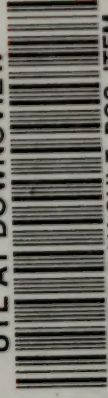


UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C  
39 10 10 01 02 016 4

**PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET**

---

**UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY**

---









Nubdhah  
نبدأة تاريخية

فيما جرى لطائفة الروم الكاثوليك  
منذ سنة ١٨٣٧ فما بعدها

بقام السعيد الذكر مكسيموس مظلوم  
البطريك الانطاكي والاسكندري والاورشليمي  
وسائر المشرق

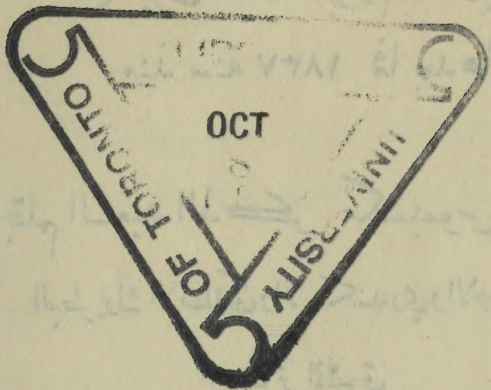
بإذن الرؤساء

عني بطبعها

الحوري قسطنطين الجاشا

ب. م. ٠

تدريجاً الى كتابنا



المجلد رقم  
لكتابنا  
رقم  
ب. ١٠٦٠

BR  
1070  
M25  
1907



## تقدمة الكتاب

لفظة السيد الجليل وحبر احبارنا النبيل كير يوس كير يون  
كيرلس الثامن بطريك انطاكية والاسكندرية واورشليم  
وسائر المشرق الكلي الطوبى والجزيل القداسة

غبطة مولاي البطريرك الكلي الطوبى والجزيل القداسة  
بمقتضى كونكم راساً لطائفنا العزيزة ومظهراً للامتيازات  
السيلاطانية السامية وخليفة للسعيد الذكر مؤلف هذه النبذة  
التاريخية اقدمها لكم واصدرها باسمكم الكريم وازفها على يدم  
لسائر احبار طائفتنا الموقرين ورجالها الكرام المحفوظين من الله  
بدعاكم راجياً ان تكون خدمتي هذه مقبولة لديكم ولديهم وان  
تعوضوني عنها ببركتكم ولدكم الخوري  
قسطنطين الباشا

ب ٢٠

### مقدمة

امتدت فتوحات الرومانيين الى الشرق من قبل الميلاد وما انتشر الرسل لبشارة الانجيل الا بعد ان كانوا قد استولوا على بلاد اليونان وآسيا الصغرى وارمينية وسوريا وفلسطين ومصر والجزيرة وعلى قسم من البلاد العربية وغيرها من البلاد الشرقية التي صار اهلها تابعين لرومية وينتسبون اليها اسماً وحكماً من اول عهد النصرانية ولما تقرد قسطنطين الكبير في الملك وراى انتشارها بالمملكة الرومانية منح الحرية الدينية لاهلها وما لبث حتى دخل فيها وجعلها ديانة المملكة الرسمية وعلى هذا جرى خلفاؤه حتى لم يكونوا يشترطون لنيل التبعة الرومانية سوى قبول المعمودية ولما انقسمت المملكة الرومانية بعد ذلك الى شرقية وغربية اخذت هذه تسقط وتنحط حتى اضمحل امرها وما زالت الشرقية تعز وتتمو بملوكها ورجالها اليونان على صبغتها الرومانية وما برح ملوكها حريصين على لقب الرومانيين يستعملونه في كل ضروب معاملتهم وبه



عرفهم كل الامم المجاورة لهم من الفرس والارمن والعرب  
والسريان ولما فتح العرب الشام واختلطوا باهلها كانوا يعرفون  
فيها قوماً من الروم يختلفون عن السريان والعرب المنتصرة ثم  
اخذت مملكة الروم تنحط وتضيق حدودها حتى صارت محصورة  
بمدينة القسطنطينية الى ان فتحها الاتراك واستولى السلطان  
محمد الفاتح على عرش ملوك الروم اليونان ولم يبق لهم زعيم  
سوى بطريك القسطنطينية الذي صار مظهرًا للانعامات  
السلطانية واخذ من ثم يتمتع بهذه الامتيازات هو وخلفاؤه

فمن هذا الايضاح التاريخي الوجيز بيان اصل لقب الروم  
لطائفتنا ورابطة الجنس واللسان والدين والطقس التي تجمعنا منذ  
القديم مع اليونان التي افضت معها الحال ان تكون طائفتنا تابعة  
لبطريك القسطنطينية في نظر الحكومة مما اشتد وقره علينا وعلى  
كثيرين من الشرقيين الذين تخلصوا منه نظيرنا وصاروا  
متمتعين بانعاماتها السنية

واما لقب ملكية فقد اطلته اليعاقبة على اتباع المجمع  
الكلوديوني الذي جمعه وانفذ احكامه الملك ماركيانوس وايد  
ذلك خلفاؤه ومن ثم وضع هذا اللقب في الاصل للدلالة على التحقير  
والتسخيف لا التشريف ولهذا لا تجد له اثرًا عند الكتاب اليونان  
ولا عند سواهم في البلاد التي كانت خاضعة لهم قبل الفتح العربي

اذ كانوا يدعونهم خلكيدونيين ولما فتح العرب مصر والشام  
واخذوها من ملوك الروم تغلب لقب الملكيين وشاع استعماله  
على السنة العامة واقلام الكتاب وصار اصحابه ينتخرون به  
لكونه يدل على ايمانهم وتمسكهم بتعاليم المجمع الخلكيدوني  
المسكوني (١)

واما لقب كاثوليك لها فهو قديم قدم النصرانية وقد ورد في  
قانون الايمان ورسائل القديس اغناطيوس الذي كان في صدر  
النصرانية وهو من سمات الكنيسة ويطلق على افرادها من  
كل الملل والطوائف الا انه تخصص بطائفتنا وتغلب عليها استعماله  
اكثر من سواها حتى صار مثل اسم لها

يجب ان ندفع هنا وهم من يقول ان طائفتنا لم يكن لها  
وجود قبل القرن الثامن عشر

اولاً بان هذا الاسم او اللقب قديم قدم النصرانية كما تقدم  
بيانه واما المسمى وهو طائفة من الروم على اعتقاد الكنيسة

(١) جمعنا في نبذة عنوانها بحث انتقادي في اصل الروم الملكيين شهادات  
شتى من اقلام الكتاب القدماء من العرب والسرمان وانكلدان والاقباط  
والموارنة واليونان على لقب الملكيين بهذا المعنى ومن ثم لا يعبا عن اتى بعدهم  
بالقرن الثامن عشر وخالفهم واقدم شهادة حفظها لنا التاريخ معاهدة عمر  
لصفرونيوس بطريرك اورشليم الذي يدعى فيها بطريرك الملة الملكية



الكاثوليكية ومتحدة مع الكنيسة الرومانية فقد اثبتته  
المؤلف تاريخياً بوجه الاجاز في هذه النبذة وفي رسالته الموسومة  
بالنميقة البرهانية التاريخية . نعم لم تكن طائفة الروم او طائفنا  
منقسمة قبل هذا الى شطرين لكل منها بطريك واساقفة الا  
انه لا يلزم من هذا انها كانت خارجة عن شركة الكنيسة  
الكاثوليكية ومنفصلة عن الكنيسة الرومانية وتابعة شقاق بطاركة  
القسطنطينية على ان اعظم الاسباب التي ولدت هذا الشقاق  
انما هي تنازع السلطة الاولى في الكنيسة وهذا لم يكن لبطارية  
انطاكية طمع ولا يد فيه ومن ثم كانوا بالاجمال على الحياد فيه  
الا القليل منهم الذين تحزبوا لبطاركة القسطنطينية بداعي  
الطغس والجس والسياسة التي كانت تضطربهم الى الالتجاء اليهم  
لقضاء مصالحهم في العاصمة فان التاريخ لا يذكر احداً من  
البطركية الانطاكية قد تحمس بهذا الشقاق وتفرّد بالكتابة  
ضد اللاتين قبل القرن الثامن عشر الا ما كتبه المطران  
انسطاسيوس بالقرن السابع عشر رداً على رسالة البابا  
غريغوريوس الثالث عشر بشأن الحساب الجديد المنسوب اليه  
فلا يصح من ثم ان يكون عمل بعضهم بمثابة بطاركة القسطنطينية  
قياساً عاماً ودليلاً على شيوع الشقاق ودوامه في البطركية الانطاكية  
لانه مع كثرة الموانع التي كانت تصد بطاركة انطاكية عن

مواصلة احبار رومية واعلان اتحادهم معهم قد اقبلت لنا الايام  
 اثاراً كثيرة من خطوط ايديهم وصور اعترافهم تثبت  
 انهم كانوا على اتحاد تام معهم وان لهم سلفاً وخلقاً جرى على هذا  
 الاتحاد ولم يسعدهم التوفيق لان يجاهروا به لان سوء حالهم  
 وضعف شان رعيتهم لم يكن يسمح لهم ان يطلعوا الى ما هو  
 خارج عن ابرشيتهم

ثانياً انه قبل ان انقسمت الطائفة في سوريا كانت  
 لا محالة كاثوليكية محضة ومتمحدة بطاركتها مع  
 الكنيسة الرومانية فان الخمسة البطاركة الذين تولوا الكرسي  
 الانطاكي قبل كيرلس طاناس بسلسلة غير منقطعة ارسلوا صور  
 ايمانهم الى احبار رومية وجاهروا بالاتحاد معهم مما لم يزل محفوظاً  
 في سجلات رومية وقد شاهدناها ومتى تم لنا استنساخها  
 نشرها في فرصة مناسبة ان شاء الله والخمسة البطاركة  
 هم افثيموس كرمة المعروف بالحموي وافثيموس الصاقزي  
 ومكاروريوس الحلبي وكيرلس الحلبي حفيده واثناسيوس اندباس  
 وللاول منهم مواصلة مع احبار رومية والمرسلين لما كان مطراناً  
 على حلب من قبل ارتقائه الى كرسي البطريركية

ومما يزيد هذا بياناً وتأكيدياً تأسيس رهبانيتنا المخلصية  
 سنة ١٦٨٥ لنشر الايمان الكاثوليكي والاتحاد وهي كاثوليكية



محصنة منذ تأسيسها بغايتها ومؤسسها وافرادها الاولين الذين كانوا  
من ابرشيات مختلفة من البطركية الانطاكية والاورشليمية  
فان مؤسسها المطران افثيموس الصيفي ارسل صورة اعترافه  
حالما ارتسم مطراناً على كرسي صور وصيدا سنة ١٦٨٣ ويقول  
فيها انه تربى بالايان الكاثوليكي وقد ورد عنه في سجل الرهبانية  
انه ولد من والدين كاثوليكين وكل هذا يدل دلالة واضحة  
ان طائفتنا الروم كانت كاثوليكية في سوريا قبل القرن الثامن عشر  
ولو لا اضطهاد بطاركة اليونان لمن كان منها يعلن ويجاهر بالايان  
الكاثوليكي لكانت باقية على حالها الاول ولو كان كيرلس  
طاناس وخلفاؤه تشرفوا بالفرمانات السلطانية التي كان يتمتع بها  
بطاركة اليونان وحدهم لكانت الان رعية واحدة لراع واحد  
واما اصل الامتيازات السلطانية للبطاركة (١) فهو انه لما  
فتح السلطان محمد الثاني القسطنطينية في ٢٩ ايار سنة ١٤٥٣

(١) لا يخفى ان السطة الدينية طبيعية في المجتمع الانساني يعترف  
بها كل امم الارض ومن جميع الملل والنحل من القبائل المتوحشة الى  
الشعوب المتمدنة وقد نشأت عن طبع الانسان الذي خلق لعبادة الله ومن  
مقتضى طبيعة ان يعبده بجزية عبادة تليق به واما امتيازات الاكايوس  
في المملكة الرومانية فانها ترجع الى ملوك الروم المنتصرين من قسطنطين

واستوى على عرش ملوك الروم وتشتت اليونان ودانت له بلادهم  
 رام ان يجمع شملهم بواسطة بطيريكهم فبعد ان استوثق  
 له الامر دعا المعض من روسا كهنتهم وسألهم عن بطيريكهم فقالوا  
 له ليس لنا اليوم بطيريك لان بطيريكنا مات في السنة الماضية ولا  
 نتجرا ان نصب غيره فلاطفهم السلطان وامرهم ان يختاروا  
 بطيريكاً حسب عاداتهم فاختاروا جناديوس سكولاريوس  
 ورسموه بطيريكاً واتوا به الى الحضرة السلطانية فقباه السلطان  
 بهشاشة وكرامة اندهش لها الناس وبعد ان وقف على ما كان  
 يفعله ملوك الروم في تنصيب البطاركة التي على البطيريك  
 الجديد الخليفة السلطانية واعطاه عكازاً كريماً وقال له يا بطرك  
 حفظك الله تصرف في كل امر على ما نحب وتمتع بكل الامتيازات  
 والحقوق التي كانت لاسلافك في عهد ملوك الروم وبعد ان  
 تناول الطعام على المائدة السلطانية صرفه السلطان مشياً الى  
 باب القصر وامر له بفرس كريم مزين بعدة كريمة فركبه ومشى  
 امامه كبار القصر الى كنيسة الرسل بابهة وكرامة فائقة فانتعش  
 الروم بهذا وشكروا السلطان ودعوا له واقترح عليه السلطان في  
 هذه الاثناء رسالة في بيان معتقد النصارى ليرى هل فيه ما يعاب  
 فاجاب واجاد ولم يذكر شيئاً عن رياسة الباباوات فلما وقف عليها  
 السلطان وعلماء الاسلام راقت لهم بكلمها فيها وقرره السلطان في



منصبه واعطاه بذلك عهداً يتضمن هذه الامتيازات بصورة  
 براءة سلطانية موشحة بخط يده الا ان هذه البراءة فقدت في حريق  
 مشهور وقع بالقسطنطينية وجددها بعد ذلك السلطان سليم  
 الاول وقرر لبطاركة القسطنطينية الامتيازات البطركية بعد ان  
 تحقق امر هذه البراءة بشهادة بعض شيوخ الانكشارية الذين  
 كانوا قد شهدوا فتح القسطنطينية

فكان من مقتضى هذه الامتيازات ان بطريك القسطنطينية  
 يحسب لدى الحكومة رئيساً لجماعة الروم وله السلطة المطلقة  
 في تدبير امورهم بحيث لا يتجاوز الارادة السلطانية ولا يخرج عن  
 رضاها فكان حكمه نافذاً على جميع الروم في كل امر ولما استولى  
 السلطان سليم على سوريا ومصر في القرن السادس عشر ازداد  
 نفوذ بطاركة القسطنطينية وعلت منزلتهم لدى الحكومة على  
 بطاركة الاسكندرية وانطاكية واورشليم الذين صاروا بحاجة  
 الى مساعدتهم لدى الباب العالي ولهذا كثر تداخل بطاركة  
 القسطنطينية في شان هذه البطرشيات حتى كانوا يرشحون لها  
 من اكليروسهم من ارادوا بلا مانع وبقونهم لديهم بالقسطنطينية  
 بشرف الخدمة لهم بعيدين عن رعيتهم الا انهم لاسباب كثيرة  
 لم يقدروا ان يستولوا على الكرسي الانطاكي استيلاءهم على  
 الكرسي الاسكندري والاورشليمي الا في القرن الثامن عشر اذ

اتخذوا سبباً لذلك انتخاب كيرلس طاناس الدمشقي بطريركاً لهذا الكرسي سنة ١٧٢٤ ولم يكن فيه عيب سوى كونه تلميذ رومية ومن ثم رسموا الشماس سلفستروس القبرصي في القسطنطينية وارسلوه الى الشام مشرفاً بالبراءة والفرمان السلطاني بنفي كيرلس ومن ذلك الحين استولى الاكليروس اليوناني القسطنطيني على الكرسي الانطاكي واستقلوا بامر اساقفته واستبدوا بامر الرعية او الطائفة (١) واخذوا يثقلون على افرادها بمصادرة الاموال والتكاليف الشاقة والقاء التبن وليس لهم حسنة سوى التشرف بالفرمانات السلطانية وكونهم من يونان الاستانة العلية ويعرفون التركية ولهم شيء من الابهة الظاهرة في عيون العامة بطقوس الكنيسة ومن ثم اغتربهم البعض من الرعية وتابعوهم على مقاصدهم والبعض جاروهم بحسن نية وفريق

(١) انتبه اخواننا الروم السوريون في السنين الاخيرة لهذا الامر ولاستبداد الاكليروس القسطنطيني اليوناني بامر البطريركية الانطاكية وقد ساعدتهم التوفيق وحكم السياسة بفضل الحكومة السنية بان استخلصوا منهم البطريركية سنة ١٨٨٩ فكان اول بطريركهم عليها ملاتيوس دوماني الذي مات سنة ١٩٠٦ ولم يعترف به بطاركة اليونان بل لم يزل هذا الشقاق عندهم الى اليوم ولم يعترفوا بخليفته السيد غريغوريوس الحداد البطريرك الحالي



تخوف شر نؤذهم فخضع لهم فازداد بهذا عدد اتباعهم  
 وتفاقم شرهم على من لم يكن يخضع لهم من الكاثوليك الى  
 ان انعم السلطان محمود بفصل الكاثوليك عنهم  
 وكان بطاركتنا في هذه المدة يقيمون في دير المخلص  
 وغيره من اديرة لبنان لا يتدرون ان يدخلوا دمشق الشام  
 فكانوا يسوسون رعيتهم فيها بواسطة وكيل لهم من رهبان  
 الدير المذكور يقيم فيها وكان الكهنة من الرهبان يقيمون  
 القداسات في كنائس الافرنج وفي بيوت بعض الخاصة من  
 الطائفة سرا وكانوا من ثم عرضة لغضب بطاركة اليونان  
 الذين كانوا ينزلون بهم من الاهانة والضرب والحبس ما يحبون  
 وكان افراد الطائفة حينئذ يدفعون لهم رسم الاكليل والعماد  
 والدفن ومن لا يدفع عد عاصيا ودفع الى حاكم العرف حتى  
 يدفع هذا الظلم بما هو اعظم وهذه الحال كانت حال الطائفة في  
 سوريا بالاجمال وبسبب هذا الضيق المتواصل ضعف شأن  
 الكاثوليك في بعض المدن اذ ترك فريق منهم الاهل والوطن  
 وذهبوا الى مصر واوربا وذهب فريق منهم الى عكار ولبنان وصار  
 بعضهم موارنة ورحل بعضهم الى بعض المدن مثل حلب وصيدا  
 وبيروت وعكا والشام التي كان للطائفة فيها شأن وانضم فريق بعد  
 ذلك الى اخوانهم الذين كانوا مشايخين لهؤلاء البطاركة وفضلوا

الخضوع لهم على تحمل بلاء الاضطهاد ودوام الفتن مع اقاربهم  
وابناء وطنهم لكن مع هذا ثبت منهم قسم صالح في الايمان  
الكاثوليكي وتحملوا ثقل الاضطهاد وصبروا عليه هم واولادهم  
الى ان من الله عليهم بالخلاص . واما في ايلة صيدا ولا  
سيدا في لبنان فكانت الطائفة احسن حالا وايسر احتمالا  
لبعدها عن مركز هولاء البطارقة ومن ثم كانت يدهم قاصرة  
نوعا لا تصل الى ضردهم فان كثرة عددهم واتحادهم فيها كان  
يكسر من شوكتهم بمساعدة كتاب هذه الايالة الذين كان  
اكثرهم من طائفتنا واما حلب فكان حال الطائفة فيها اشد  
ضيقا وان تكن بقيت كلها على الايمان الكاثوليكي لان الاكليروس  
اليوناني تقوى فيها اذ سلخت من البطركية الانطاكية والختت  
بالكرسي القسطنطيني ليستبد بهذا الكرسي ووقفه اساقفة  
اليونان ويشددوا الاضطهاد على الروم الكاثوليك الذين كانوا  
فيها اكثر عددا واثبت قدما

ومعلوم ان سبب هذا انما هو حب الرياسة والطمع  
باموال البطركية ومدخيلها على ما هو معروف بالقوم من شدة  
من احمتهم على الكرامى البطركية حتى جعلوها متاعا يشتري  
بالمزاد ومن ثم لاذب على اخواننا الروم السوريين فيما ذكرنا  
لكونهم بعيدين عن هذه المقاصد الخارجة عن الديانة والاستقامة



التي وقع ضررها عليهم اكثر مما وقع على طائفتنا  
 واما اصل اشتراك بطاركة الارمن بالامتيازات السلطانية فعلى ما  
 يروي التاريخ ان مطران اسكودار الارمني اذ كان مقرراً كثيراً  
 الى السلطان محمد الثاني وهو محاصر للقسطنطينية وعده  
 ذات يوم ان يجعله بطركاً فيها اذا تم له فتحها فلما تم له ذلك  
 استدعاه الى الاستانة بعد تنصيب بطريك الروم وجعله بمنزلة  
 رئيساً على سائر النصارى من غير الروم وصار حينئذ مطران  
 اسكودار يقيم في القسطنطينية ويلقب ببطريك الارمن مع كونه خاضعاً  
 لجلبليق الارمن ورئيسهم الكبير المقيم في دير اثمازين واذا امتدت  
 فتوحات السلطان سليم في القرن السادس عشر علت منزلة  
 البطريرك المذكور وصار يعتبر راساً لجماعته مع السريان والكلدان  
 والاقباط ومن ثم اتخذ هؤلاء البطاركة الامتيازات السلطانية  
 مسبباً للسعاية وايقاع الضرر بالطوائف الكاثوليكية التابعة لهم  
 وما زال يتفاقم هذا الامر الى سنة ١٨٢٨ بسعاية مشهورة عظيمة  
 لا يسعنا هنا بيانها فلما تبررت ساحة الثلاثين الفاً من كاثوليك  
 القسطنطينية وتمتقت السعاية بهم رفع السلطان محمود سلطتهم  
 عن الكاثوليك واقام احد رجال المابين ناظراً عاماً لكل الطوائف  
 الكاثوليكية الا ان هذه الحال لم تلبث طويلاً اذ عين السلطان  
 المذكور لهذا المنصب كاهناً من طائفة الارمن الكاثوليك لكونها

الاهم في القسطنطينية على ان يكون اسقفاً بمقام بطريك لكل  
 الطوائف الكاثوليكية لدى الحكومة وصدر له بذلك خط شريف  
 في ٢١ رجب سنة ١٢٤٦ ومن حيث انه لم يكن لهم مطران  
 بالقسطنطينية طالبوا من رومية اقامة مطران لهم فيها فاجابة  
 لطلبهم جعل البابا بيوس الثامن القسطنطينية كرسي جثليق  
 وعين لهذا الكرسي الاب انطون نورجيان الذي كان قد تاقى  
 العلوم في رومية ورسمه وارسله بموجب براءة رسولية بتاريخ ٦  
 تموز سنة ١٨٣٠ فاتخذ الاخصام هذا التعيين سبباً للسعاية به  
 حتى ان الحكومة لم تعترف به وصدر الخط الشريف المشار  
 اليه باسم الورتبيت اكوب اي يعقوب وشوركيان الذي اختاره  
 وجوه الطائفة ومن ثم كان هذا الكاهن بمقام بطريك مدني  
 لكل الطوائف الكاثوليكية لدى الباب العالي نظير بطريك الروم  
 وبتريك الارمن الى ان انفصلت طائفتا عن طائفة الارمن بهمة  
 بطريقتها المقدام وبنضل الحكومة السنية التي عرفته قائماً بذاته  
 على طائفته دون تعلق بطائفة اخرى بعد ان كان مرخصاً لبطريك  
 الارمن المدني

ومن ثم اقراراً بفضل السلاطين العظام بهذا الانعام الذي  
 لا يجوز ان يكتم قد نشرت هذه النبذة المتضمنة بيان هذا  
 الاحسان السلطاني الفاخر اتماماً لغرض المواف السعيد الذكر



وتخليداً لسمعیه هذا المجید ومما یجب ان یذکر هنا بالشکر  
والامتنان ان مولانا السلطان الحالی السلطان عبد الحمید خان قد  
قرر هذه الامتیازات لاثنین من بطارکتنا وهما المثلث الرحمة  
بطرس الرابع وغبطة بطریرکنا الحالی کیرلس الثامن الکلی الطوبی  
ورفع رسم الجزية والهدية بفضل جود تعطفاته السلطانية

وقد تکرّم علیّ بنسخة هذه النبذة جناب الوجیه لطفی  
بک عیروط من اکرم اسر طائقتنا فی مصر وهو حفید لطفات  
عیروط الترجمان الحدیوی الذی ورد ذکره فیها مراراً وقد قابلتها  
على النسخة الاصلية التي نقلها عنها بنحط المرحوم انطون عبد  
المسیح من کبار تجّار مصر ومن اخص اصداقاء المؤلف الذی  
املاها علیه بحججها وسنداتها وكل تفاصيلها على ما یرویه اهل  
هذا البیت الکریم ولا سيما حضرة ابنته قرینه الوجیه حنا بک  
الصباغ التي تحفظها مثل ذخيرة کریمة وبرکة مزدوجة من مولفها  
وکاتبها ومن ثم اثبت هنا شکری وامتنانی لحضرتها ولجناب البک  
قرینها ومثل ذلك لجناب لطفی بک ولكل من اخذ بيدي لنشر  
هذه النبذة الجليلة

بقي ان نشبت صحة نسبة هذه النبذة لمولفها السعيد الذکر  
الذی یکنى عنه فیها بضمیر الغائب لا المتکلم على طريقة اکثر  
المورخين الذین يستعملون الضمیر الغائب غالباً فی مذکراتهم التي

هي من نوع هذه النبذة ولنا دليل على صحة هذه النسبة اسلوب  
الانشاء فيها فانه لا يختلف عن اسلوب المؤلف في كتبه التي  
طبع اكثرها على ما يظهر للناقد البصير بحيث لا يتردد عن الحكم  
بصحة نسبتها اليه ولا يمكن لسواه ان يقف على كل التفاصيل  
والسندات التي جاءت فيها في جميع مواقعها في مصر والشام  
والاستانة العلية وغيرها ويظهر صريحاً من رسالته الموسومة  
بالتميقة البرهانية التاريخية انه يشر في تحريرها في سنة ١٨٣٧  
اذ يقول في العدد الرابع والعشرين من الرسالة المذكورة  
المطبوعة في كتاب القائد الامين

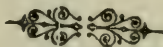
« واما شرح حوادث هذه الامور جميعها فهو مدون منا  
في نبذة خصوصية مقسومة الى فصلين يتضمن اولها خبرية  
هذه الاشياء مفصلاً بالتابع اليومي ويحتوي ثانيها على صور  
الوامر السلطانية والحديوية والفتاوي والشهادات والبراهين  
والايضاحات الملاحظة هذه القضايا فعليك ايها القاري الملبس  
بمطاعتها »

كاتبه الخوري

قسطنطين الباشا

دوما لبنان في ٢٠ ايلول سنة ١٩٠٧

ب م





## الفصل الاول

« في خبر هذه الحوادث بالتتابع اليومي »

١ ان الروم الغير الكاثوليكيين خاصة روسائهم لا سيما بطريركهم الانطاكي متوديوس المقيم في مدينة دمشق اذ استوعبوا كيداً من مشاهدتهم اشهار كرامة طائفة الروم الكاثوليكيين في بلاد المشرق غب صدور الخط الشريف الهام في المعطى من الشوكتلي السلطان محمود المعظم في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب سنة الف ومائتين وستة واربعين هجرية<sup>(١)</sup> حيث منح به الحرية لرعاياه الكاثوليكيين جميعاً وايد البطريرك الكاثوليكي المقام في القسطنطينية لتجنيب اشغال كل الطوائف الكاثوليكية المتنازعة في باب دولته الماروني ومنع عن هذه الطوائف استيلاء البطاركة الغير كاثوليكيين كما كان لهم قبلاً اغتصاباً وظلماً وحرماً عليهم المداخلة مطلقاً مع هولاء فضاعت فيهم البغضة القديمة ضدهم خصوصاً بعد معانيتهم تشديد الروم الكاثوليكيين لكنائسهم وامكانه صلواتهم في دمشق وغيرها من المدن والبنادر ودخول بطريركهم كبير مكسيموس مشتهراً الى الشام وغيرها من المدن التي ما كان يستطيع احد من

(١) ٣ كانون الثاني سنة ١٨٣١ مسيحية باسم اكوب استجد صورته في الملاحق

سائئانه ان يزورها ولا ان يقيم فيها وارتداد عدد وافر من  
 جماعتهم الى الايمان الكاثوليكي والى طاعة كبير مكسيموس باقتناع  
 وثبات خلواً من غاية بشرية في دمشق وحمص وطرابلس  
 وحاصبيا وامكنة آخر ومن ثم انقطعت عنهم تلك المداخل التي  
 كانوا يستولون عليها من الكاثوليكين جوراً وقهراً وتأكدوا  
 ان الروم الكاثوليكين فازوا من باب هايون ببراءة سلطانية  
 وفرمانات شاهانية نظيرهم واجود حتى ان الكهنة الكاثوليكين  
 في دمشق رجعوا الى لبس القلايس التي كانت ممنوعة  
 عنهم قبلاً باغتصاب البطاركة المقيمين فيها ومثلهم الكهنة  
 الكاثوليكين في البر المصري لبسوها سنداً على البراءة السلطانية  
 الصادرة في تسعة عشر جماد الثاني سنة الف ومائتين وخمسين  
 باسم باسيلوس مطران مصر وتوابها (توجد صورتها في عدد  
 اول من الفصل الثاني من هذه النبذة) فقد منع عنهم التعدي  
 الحادث لهم قبلاً من بطريك الروم الاسكندري الغير كاثوليكي  
 المقيم في مصر وصدت عنهم مداخلته الظلومة بقوة بيولدي  
 شريف معطى من سعادة محمد علي والي مصر الداوري<sup>(١)</sup> الاعظم  
 سنداً على البراءة المذكورة (صورتها في العدد الثاني من الفصل

(١) الداوري والخبديوي من القاب التعظيم التي كان يلقب بها

محمد علي باشا بصورة غير رسمية اي لم تمنح له بفرمان سلطاني



المذكور) فن ثم البطريرك متوديوس قد اجتمع بمطارنته في  
 شهر آب سنة الف وثمانائة وست وتلاثين في نواحي طرابلس  
 الشام وتداولوا بما اضرروه ضد الكاثوليكين بموافقة بطريك  
 طائفهم الاسكندري بالمكاتبة وجمعوا من رعاياهم الاموال التي  
 طالتها ايديهم ووجهوا كتابتهم بواسطة من اختاروه الى  
 القسطنطينية محتالين في فتح باب جديد يمكنهم الاجتياز به الى  
 المنافذ والطرق التي بها يضادون الروم الكاثوليكين ويقهرونهم  
 ويرجعون الى الاستيلاء عليهم بمقدار ما يمكنهم وهذا الباب هو  
 ادعاهم بان لبس القلايس هو مختص بهم مستدنين من باب  
 هارين بواسطة بطريكهم القسطنطيني صدور فرمان في منع  
 اكليروس الروم الكاثوليكين عن لبسها زاعمين ان هذا الاكليروس  
 بلبسهم اياها يجولون في المدن والبنادر والقرى ويدخلون الى  
 بيوت رعاياهم الرومية محتالين في خداعهم وغشهم بمواعيدهم  
 وتوعدهاتهم ليجذبوهم الى معتقدتهم الكاثوليكي كما تم في عدد  
 وافر من هولاء الرعايا بصيرورتهم كاثوليكين وانه اذا بقي الحال  
 على هذا المتوال فبعد مدة من الزمان لا يعود يوجد في بلاد  
 سوريا احد من طائفتهم ومذهبهم بل ينضافون جميعاً الى الغربا  
 اي مذهب الافرنج مع ان كتابات نظيرها كانت قد تقدمت  
 منهم قبلاً وعرضت في الاول لديوان سعادة الوزير الاعظم فاذ

اراد ان يرسلها الى بطريك الكاثوليك في الاستانة ليجابو  
 عليها فقد عدلوا عن ذلك . ثم بعد ذلك قدموها مختلفة عن  
 الاولى الى البطريرك الكاثوليك وسمعوا منه الاجوبة  
 المناقضة لهم واخيراً الاجل زيادة لجاجتهم قد وعدهم بالاستخبار  
 عن حقيقتها من بطريك الروم الكاثوليكين نفسه كما تم وعده  
 بتحرير خصوصي منه لكبير مكسيموس مخبراً اياه عن ذلك  
 وطالباً منه الايضاح عن ست سوالات كتبها له في هذا الشأن  
 وحصل منه على جوابها السيد ببراين صادقة وتكذيب ادعاء  
 الاخضام الافكي الامر الذي اقنع كل ذي استقامة الاحالين  
 منها ذوي الاهواء النفسانية مع مشاهدتهم وتحققهم التغييرات  
 الحادثة في هذه السنين الاخيرة بجرية مطلقة في كل مملكة آل عثمان  
 فيها الملابس التي استعملها السلطان محمود المعظم عينه ولباسها  
 مثله كل من اراد من الاسلام والنصارى ومنها الالوان الشريفة  
 التي كانت مختصة بالاشراف وبعلماء الشريفة المجددية فقد  
 استعملها النصارى واليهود بدون استثناء مع انها كانت  
 محرمة عليهم بقصاص الموت ومنها النياشين الكلبية الشرف  
 منحت من كرم الشوكتلي لروساء الديانات النصرانية واليهودية  
 بكرامة سامية ومنها ان اشخاصاً كثيرين من النصارى حصلوا  
 على وظائف سامية مدنية وعسكرية ودعوا بيكاوات وامراء لواء



وفازوا بالنياشين الالامسية المختصة بالباشوات ومنها اقامة قناصل  
وعدد وافر من الافرنج بملابسهم واثوابهم الشريفة وبناديرهم  
في المدن والامكنة التي ما كان يستطيع ان يظهر فيها احد من  
الافرنج ببرنيطة ولا بثوب افرنجي واشياء أخر كثيرة نعدل عن  
ايرادها حياً بالاختصار ومع ذلك جميعه يجتهد هولاء المبعوضون  
للإسم الكاثوليكي في ان يخصصوا ذواتهم بلبس القلاليس  
وينتصبوا اكليروس الروم الكاثوليكين على تركها واستعمال  
غيرها منع انها مرتبة من مؤسسي الرهبنيات الروم الكاثوليكين  
ومستعملة منهم مدة تيف عن سبعائة سنة قبل  
ان ينفصل عنهم الروم الغير كاثوليكين كفرع عن اصل واستمروا  
دائماً الى الان يستعملونها كما يتضح بيانه من الصورة المحررة  
ع-د-د في الفصل الثاني . فعندما وصلت كتابات  
بطريك الروم الغير الكاثوليكين الاطالكي والاسكندري مع  
غيرها من المطارنة والمساعدين لهم الى البطريرك القسطنطيني  
المحسوب عندهم راس كنيستهم مع الاموال الغزيرة والايضاح  
لديه بانه اذا لم يفز بالفرمان المطلوب فيخلون ابرشياتهم ويذهبون  
الى الاستانة ليعاطوا دعواهم بذواتهم فبطريكهم المذكور  
حينئذ بعناية وبمساعدة بعض المقتدرين والوسائط الفعالة ان  
الاعراض الذي قدمه اخيراً باسم جلالة الشوكرتي المعظم

بالتماس الفرمان المرغوب قد حاز عند المختص بهم من  
ارباب الدولة اخراجه قبولاً ووعد بنواله

٢ فلما بلغ هذا الى اذان البطريرك الكاثوليك كارلوس  
كرايد ازاين استدعى اليه الخواجه يوسف حجار وكيل البطريرك  
مكسيموس في الاستانة مخبراً اياه بذلك وقائلاً له انه يمكنه ان ينهض  
لمقاومة الاخصام المذكورين ومنع صدور الفرمان المرقوم ولكن  
يلزمه لذلك اموال غزيرة زائدة على تلك المقدمة من الاضداد  
فهل يتعهد له بها ام لا . فالخواجه يوسف المذكور اذ تأمل من  
الجهة الواحدة عظم هذا الظلم المسبب من الاخصام عدواناً  
بضرر هكذا باهظ على الروم الكاثوليكين الابرياء ولا حظ من  
الجهة الثانية حال فقر الكرسي البطريركي الكاثوليكي والاقوات  
العسرة على اشخاص طائفته ثم اعتبر من الجهة الثالثة انه لا  
يوجد عنده تفويض من موكله كير مكسيموس بالتعهد في مبالغ  
اموال هكذا اجاب بانه يلتزم ان يخبر بذلك موكله وينتظر  
جوابه فمن ثم اختتم البطريرك الكاثوليك كلامه بانه لا بأس  
من هذا الا سيما لان العادة جارية بان القرمانات التي تصدر من  
باب همايون ضد احد مؤسسة ومبذية على مجرد انتهاء خصمه  
خلواً من استماع اجوبة الفريق الثاني لا قوة لها بالزامه بل  
تقتضي دائماً التحقيق والمراجعة ومتى ثبت في احدى المحاكم



والدراوين عدم صدق الانهاء ومخالفة الحقائق وأعطى من ذلك  
الديوان اعلام شرعي باثبات حق المدعى عليه وبطون الاعرض  
المبني عليه الفرمان فحالما يمرض على باب هايون الاعلام المرقوم  
يصدر عليه فرمان جديد في اثباته واعلان يكون الفرمان الاول  
عديم الفاعلية لتأسيسه على الانهاء الذي ظهر بعد الفحص كاذباً  
٣ فلما ترك اذا بطيريك الروم الغير الكاثوليكي  
القسطنطيني على تدبيره المشار اليه انفا من دون مقاومة من  
احد نال الفرمان الهامبوني سندا على مجرد اعراضه واخذه  
فارسله الى البطريرك متوديوس في دمشق وهذا التمس من  
سعادة شريف باشا حكامدار عرب استان تذكرة الاذن بالسفر  
من الشام الى البر المصري ليعرض الفرمان المرقوم على سعادة  
الحديوي الاعظم ويلتمس اجراءه بالعمل لانه صادر باسمه  
الكريم واسم حضرة قاضي مصر ( وصوره استخرجه من  
التركي الى العربي مدونة عدد ٤ من الفصل الثاني ) وهكذا  
سافر من دمشق في اوائل شهر اب سنة ١٨٢٧ الى طرابلس  
الشام وهناك بواسطة المرسوم الذي حصل عليه من سعادة  
شريف باشا المومي اليه قد اوقف عمار الانطوش المباشر ببناءه  
لطائفة الروم الكاثوليك مع ان المحل هو مشتري باسم احد  
افراد هذه الطائفة الخواجه مخايل صليبا قنصل دولة الاميركان

في طرابلس والعمار مصنوع على اسمه ولذلك حدثت مخازرات  
 ومراجعات في هذا الشأن بينه وبين انقصل العام في بيروت  
 وبقيت الى النهاية ثم ان البطريرك المذكور تشرف في  
 قرية اهدن فوق طرابلس بقلمة اذبال سعادة ولي النمم  
 ابراهيم باشا السرعسكر المعظم وعرض عليه الفرمان المذكور مع  
 عدة دعاوي يزعم انها له على البطريرك مكسيموس وعلى  
 مطارنته وطائفته الا ان سعاداته اجابه بانه لا يريد المداخلة في  
 هذه الامور وانما يقصد التوجه الى مصر لكي يعرضها على سعادة  
 والده فالذلك رجع البطريرك متوضيوس الى طرابلس ومنها الى  
 بيروت عرافقا من زخريا مطران بلاد عكار الشهيرة افعاله  
 الردية ضد الروم الكاثوليك خاصة في الاضطهاد الذي اجراه  
 في دمشق وفي اكثر بلاد سوريا سنة ١٨٢٥ مع الاضرار  
 التي اضرهم بها سنداً على الاواصر التي نالها ضدهم من باب  
 هايون وقد اشاعا في كل بر الشام انها متوجهان الى مصر لكي  
 يتواقفا في الديوان مع البطريرك مكسيموس المقيم في  
 مصر منذ شهر تشرين الثاني من سنة ١٨٣٦ في دعاوي كثيرة  
 تخصه وتخص البعض من مطارنته وطائفته غير متفوهين بشي  
 مما يلاحظ الفرمان الا بالسر مع البعض من افراد طائفتها  
 الذين جمعوا لها من جديد اموالاً كثيرة اختيارية واغتصابية



كما شاع ذلك بنوع ان طائفة الروم الكاثوليك صارت باضطراب  
وقلق من هذه الاشاعات ومن اجتماعات الروم الغير الكاثوليك  
السرية ضدهم ومن الروح الاليم الذي ظهورا به ومن وعيدهم  
وتهدداتهم وهذه قد بلغت مسامع البطريرك مكسيموس  
غاب رجوعه الى مدينة مصر من ثغر دمياط اذ افتقد رعيته  
ولبت منتظراً الحقائق لانه يعرف جيداً عدم وجود  
دعوى حقيقية عليه او على احد من مطارنته وابناء  
طائفته مع المذكورين بل انه هو وبعض مطارنته  
وغيرهم من طائفته قد تكبدوا التعدي في عدة قضايا من  
اضدادهم ولم يقاوم الشر بالشر ولم يقدم عليهم شكاية لاولياء  
الامور مع كونه فائزاً منذ نحو خمس عشرة سنة بحماية دولة  
فرنسا كشخص فرانسواي مولود فيها بموجب المراسيم الشريفة  
التي بيده فمع ذلك لم يستخدم هذه الحماية بهم ولا بالدولة  
المصرية لانه اهتم باتمام وظيفته الرعائية بحفظ السلام والمحبة  
مع الجميع كما هو معلوم عند الجميع

٤ فقد بلغ الى ثغر الاسكندرية في اوائل شهر ايلول  
البطريرك متوديوس والمطران زخريا غاب ايام قليلة من رجوع  
سعادة الداوري الاعظم اليها من جزيرة كنديا واذا كان يوجد  
لها ولطائفتهما محام قوي عند سعاداته وهو احد متقدمي

طانتها في الاسكندرية فوكيل البطريرك الروم الاسكندري  
الذي كان قد سافر من مصر الى هناك لاجل ملاقاتهما  
قد اخذ منها الفرمان الهمايوني وبمساعدة المحامي المذكور  
وبرفقته ذهب الى مقابلة سعادته واعرضه عليه متوسلاً اليه مع  
ارفاقه بان يصفي الى مضمونه ويجريه غير ملتفت الى الاشخاص  
التي ثوليكيين المتقدمين في خدمة ديوانه فاجابهم سعادته  
اي نعم ان هؤلاء الاشخاص هم كاثوليكيين ولكن هذا لا يهمه  
لانه يعرفهم امينين في خدمته ومن ثم امر باش تراجيمه ارتيم بك  
الارمني الكاثوليكي بان يقرأ الفرمان المرقوم علانية فتلاه على مسامعه  
وعند ما فهم منه هذه الجملة وهي ان الروم الذين يريدون ان  
يصيروا كاثوليكيين لا يقبلون بل يلزمون بالرجوع الى مذهبهم  
اجاب سعادته قائلاً ان هذا هو غير مقبول لانه لا يقدر  
احد ان يحجز الحرية الانسانية في الاعتقاد بما تشاء ولا اكرامه في  
الدين كما انه قال سعادته عند نهاية تلاوة الفرمان لا شك بان  
مؤلفه قسيس قد رتب على هواه ولكن لاجل توسلات المذكور  
وارفاقه لدى سعادته في التماس مرسوم خديوي منه في اجرائه  
عملياً لا سيما لانه مستند على فرمان همايوني سنة ١٢٥٠ (توجد صورته  
عدد ٥ من الفصل الثاني) قد امر بتحرير مرسوم باسم سعادة  
حبيب افندي مأمور الديوان الخديوي في مصر فخواه انه لقد



صار معلوماً من الفرمان الهاموني المذكور ان الدولة العلية تريد ان  
 كلاً من طائفتي الروم الكاثوليكين والغير كاثوليكين ان يحفظ  
 كسمة وملبوسه الخصوصي ولا تصير مداخلة فيما بينهم من  
 الواحدة الى الاخرى ولا ينتقل رومي الى مذهب الكاثوليكين  
 وبالتالي تضمننا لا تصریحاً يلزم ان الاكليروس الروم الكاثوليكي  
 يرفعون حالاً القلايس من على رؤسهم ويستعملون زياً آخر  
 وامر حبيب افندي باجراء ذلك وتسجيله في المحكمة وبارسال  
 صورة عنه الى الاسكندرية ومثلها الى دمياط مع الختم بالسلوك  
 بموجبها وهكذا تسلم الوكيل البطريركي الفرمان الهاموني  
 والمرسوم الخديوي المرقومين ليرجع الى مصر حيث ان الخواجه  
 توسينا طلب من البطريرك متوديوس ان يبقي في الاسكندرية  
 ليصنع له احتفال عيد ارتفاع عيد الصليب فبقي الى ذلك الوقت  
 ٥ اما البطريرك مكسيموس فن حيث انهما كان رسم  
 الى ذلك الوقت المطران الذي باسمه صدرت البراءة السلطانية  
 (المحررة صورتها في العدد الاول) لانه في المدة الماضية كان موجوداً  
 بشخصه في البر المصري مفتقداً رعاياه بذاته من دون احتياج  
 الى نائب خصوصي عنه فقد تم اخيراً هذا نهار الاحد  
 الواقع في اليوم الخامس من شهر ايلول نفسه اذ انه في كنيسة  
 دير رهبان القدس بوجود حضرة قناصل مصر وباردحام شعوب

الطوائف صنع قداسته الحبري احتفالاً وفيه رسم الحوري  
 يوسف الكفوري مطراناً على قلاية بطريركية الاسكندرية ودعاه  
 باسيلوس كما هو اسمه في البراءة اذ شاركه في وضع اليد في  
 هذه الرسامة السيد يوسف نانسوا اسقف تياريتا اللاتيني  
 الماير طريق والسيد تاودورس اسقف هالينا النائب الرسولي  
 على طائفة القبط الكاثوليكين في الديار المصرية من كونه  
 وقتئذ لم يوجد برفقة غبطته احد من مطارنة كرسية وطقسه  
 اليوناني وفي نهاية القداس المذكور اشهر طوباويته منشوراً به  
 اقام المطران باسيلوس المذكور نائباً بطريركياً له في  
 مصر مفوضاً له سلطان النيابة وحدودها بموجب صك الوكالة  
 الخصوصي ثم ان غبطته في مساء ذلك اليوم عينه اخذ صحبته  
 المطران باسيلوس المذكور وصعد الى القلعة وواجهه مع  
 سعادة حبيب افندي مدير الديوان الخديوي قائلاً له ان هذا  
 هو المطران باسيلوس صاحب البراءة السلطانية التي كانت  
 قبلاً قد عرضت على صاحب السعادة وعليه صدر بموجبها البيوردي  
 الخديوي موصياً اياه بان يكون نظره الكريم عليه لانه نائبه  
 في مصر فسعادته اظهر نحوها كل كرامة ومجبرة وانشرح خاطر  
 ومن حيث ان ولي النعم سعادة ابرهيم باشا السرعسكر المعظم  
 كان قبل ذلك بيومين حل ركابه الشريف في مصر راجعاً من



بلاد سوريا فني ستة من ايلول ذهب غبطته ومعه المطران  
 باسيليوس الى قصر سعادته لتهنئته بالسلامة وقد فاز من مكارم  
 اخلاقه بجبران خاطر وافر وهكذا توجه المطران باسيليوس الى  
 محكمة مصر الكبرى وعرض لدى حضرة منلا افندي القاضي  
 الكبير برآته السلطانية والفرمان الهاموني الذي منذ مدة قريبة  
 ورد من الاستانة في اثبات المصلى المقام في الدار البطريركية في  
 مصر في درب الجينية في خط الموسكي لطائفة الروم الكاثوليكية  
 بحرية مطلقة فحضرة القاضي المشار اليه بعد وقوفه عليها قد  
 انزلها في قيود المحكمة وسجلها وارجعها للمطران المذكور  
 واعطاه اعلاما ديوانيا في ذلك ( ترى صورته محررة عدد ٦ من  
 الفصل الثاني )

٦ واما وكيل بطريرك الروم الاسكندري فقد رجع الى  
 مصر وفي ١٢ ايلول واجه سعادة حبيب افندي ورفقته ترجمان  
 قنصلية الاروam وغيره وقدم له الفرمان والمرسوم الخديوي  
 متوسلا اليه باجرائه فسعادته اجابه بان غب ايام يصير ما يلزم  
 صنيعه وكان قد شاع خبر مؤسس على الصواب ايضا وهو ان  
 سعادته كان عتيدا ان يستدعي اليه البطريرك مكسيموس  
 مع اخصامه وتصير مواقفة في الديوان الخديوي بحضور العلماء  
 كما هي سالكة العادة في مصر في الدعاوي الباهظة فن ثم صار

الاهتمام من البطريرك مكسيموس بأخذه الفتاوى (المدونة صورها  
 عدد ٧ من الفصل الثاني) غير انه فيهم بعد ذلك ان سعادته  
 ليس بأمور ان يصنع شيئاً اخر سوى الاهتمام باجراء الفرمان  
 خلواً من موافقة ومباحثة اصلاً فاهذا بعد الملاحظات الواجبة  
 قر الاعتماد على تقديم اعراض من المطران باسيلوس بمصادقة  
 البطريرك مكسيموس لسعادة الداوري الاعظم به يلتمس منه  
 احالة فحص هذه الدعوى الى المحكمة الكبرى بحضور  
 الفريقين والعلماء او باستماعها في الديوان الخديوي بوجود حضرة  
 القاضي والعلماء واما باعطاء مهلة كافية الى اعراض الحقائق  
 لدى باب همايون واخراج فرمان جديد بما يثبت به الحق لاحدى  
 الجهتين بحيث تبقى الامور على حالها دون تغيير الى حين صدور  
 الفرمان المرقوم فقد صنع الاعراض (المحررة صورته عدد ٨ من  
 الفصل الثاني) واستخرج الى التركي واخذه المطران باسيلوس  
 وسلمه لسعادة حبيب افندي الذي مجاراة له اخذه منه ولكن  
 حينما أرسل بعد يومين البطريرك مكسيموس يسأله هل  
 قدمه للاعتاب السديدة ام لا فقد اجاب بانه مأمور باجراء  
 الفرمان فلا يليق به تقديم الاعراض لولي الامر ومن حيث ان  
 الاخصام لاحقوا سعادته عدة امرار بلجاجة على انفاذ الاوامر  
 فقي اليوم العشرين من ايلول اطعمهم عما صنع وهو انه صير



ان تنقل صورة الفرمان حرفياً وتحتها صورة المرسوم الخديوي  
 في اجرائه وتحتها تحرير من سعاده لحاكم الاسكندرية بان  
 يسجلها في المحكمة ويسهر على وضعها بالمعمل ونظير ذلك كتب  
 لحاكم دمياط فوكيل بطريرك الروم حينئذ التمس من سعاده  
 ان يسلمه هذه المراسيم ليرسلها هو صحبة معتمدين من عنده  
 فانكر عليه سعاده ذلك لانه لا يخصه ووعد به بارسالها من قبله  
 صحبة خيالة الميري فهنا الوكيل توسل اليه بتوجيه نسخة ثالثة  
 الى بندر رشيد ايضاً فاجابه الى ذلك ثم ان سعاده ارسل في  
 اليوم المرقوم نفسه ترجمانه الخواجه لطف الله عيروط الى البطريرك  
 مكسيموس يقول له عن لسانه ان يذهب في الغد الى الديوان  
 الخديوي ليشرب القهوة عنده لانه يريد ان يخاطبه عن قضيته  
 وانه ان كان لا يريد الذهاب شخصياً فيكفي ان يرسل عوضه  
 وكيله المطران باسيلوس وقد لحظ كبير مكسيموس بكفاية ان  
 سعاده يروم تلاوة الفرمان عليه والتنبيه بحفظ خواه وقد شاع  
 الخبر بانه لا بد لا كليروس الروم الكاثوليكين من رفع  
 القلائس عن رؤوسهم واستعمالهم بدلها العمة او غيرها وتظاهر  
 روح الغلبة والاستهزاء ضدهم من اخصامهم بنوع ردي

٧ فالبطريرك مكسيموس ما اخبر شيئاً لحد ذاك اليوم الخواجا

تيل فيس قنصل دولة فرنسا في مصر ومن ثم رأى ضرورياً من

وجوه كثيرة ان يوقفه على هذه الحقائق فاجتمع به في ٢١ من الشهر المذكور مورداً له كل ما حدث لذلك الوقت فجنابه بهد هذا اظهر غيرته واعدأ بالمحاماة عن الحقائق قائلاً لنبطته ان يرسل وكيله المطران باسيلوس الى الديوان الخديوي وغب استماعه تلاوة الاوامر يقول لسعادة حبيب افندي ان جوابه مورد في الاعراض الذي باسم صاحب السعادة طالباً تقديمه لديه فان اخذه منه حبيب افندي ليقدمه لديه وكان خيراً والا فعند رجوعه من الديوان ياخذه هو ويذهب به الى قصر شبرا ويقدمه للداوري الاعظم ويخاطبه بما يلزم لان دولة فرنسا هي بوجه العموم محامية عن الاككيروس الكاثوليكي في كل مملكة آل عثمان فكم باولى من ذلك تصنع هذا لنبطته حال كونه معدوداً كفرنساوي خاص .

فقد توجه اذاً المطران باسيلوس في مساء ذلك اليوم عينه الى الديوان المذكور حيث اقتبله سعادة حبيب افندي بكل كرامة مظهرأ على ذاته نوعاً من النعم بالتزامه بتلاوة الفرمان عليه كما تم فان الفرمان الاصلى قد قرى وقتئذٍ وشناهاً تقسرت جملة عربياً وبعده تلى المرسوم الخديوي في شأن اجرائه فالمطران المذكور اجاب سعادته بانه يرغب منه تقديمه الاعراض الذي بيده للاعتاب السنوية وهو الجواب الا ان سعادته اعتذر بأن



هذا لا يخلص وظيفته بل يمكن تكميله بواسطة الغير وهو انما فعل ما أمر به فهنا طلب المطران منه ان تعطى له صورة الفرمان واذ تكررت تلاوة المرسوم الخديوي ولم توجد به لفظة تشير الى اعطاء الصورة لاحد اجاب سعادته بانه لا يستطيع ان يعطيها ورجع المطران المذكور

٨ فلما أخبر جناب الخواجه تيبيل بهذا اخذ الاعراض مع السندات المذكورة فيه وتوجه في مساء اليوم الثاني والعشرين من الشهر المذكور كمشير القنصلية الى قصر شبره بعد ان كان غبطته ارسل في صباح ذلك اليوم الى القصر اثنين من المتقدمين وصحبتها الاعراض طالباً من حضرة باسيلي بك وارتمى بك ان يقدماه لصاحب السعادة حسب وظيفتها ولكن لم يتوفقا لذلك وقصد غبطته به ان تكون الوسائط الاعتيادية كلها قد استعملت قبل دخول يد وكيل دولة فرنسا في القضية وتكون قد ذهبت سدى فجنابه خاطب الداوري الاعظم بانه آت اليه في مادة ليست خارجة عن التزامات وظيفته ملاحظة البطريرك مكسيموس المحسوب فرنساوياً اصلياً بموجب السندات التي بيده وباكليروس طائفة الروم الكاثوليكية والحال انه معلوم ان دولة فرنسا هي محامية عن جميع الاكليروس الكاثوليك في المملكة العثمانية كلها فاذا نريد من سعادته

ان يقبل الاعراض المقدم له منه باسم البطريرك المذكور  
 واكليسوسه ويستجيب مطالبه باحد الوجهين الموردين فيه  
 فصاحب السعادة امتنع عن قبول الاعراض قائلاً انه لا يترئ ان  
 يتداخل في امور تخص الديانات وانما يأمر باجراء البرآت  
 والفرامين التي ترد من الدولة العلية وكما ان الروم الكاثوليكين  
 قدموا قبلاً البرأة التي احضروها من الدولة وهو اصدر لهم  
 في اجرائها البيولاردي فالان الروم الغير كاثوليكين اتوه بالفرمان  
 فرسم بوضعه عملياً ومتى احضر له بعد ذلك الكاثوليكين فرماناً  
 يخصهم فهو يعدهم باجرائه وغير ذلك لا يريد ان يعرف وبالتالي  
 لا يقبل كتابات في هذا الشأن من الكاثوليكين كما انه في  
 ذلك اليوم عينه رفض الاعراض المقدم له من البطريرك  
 متوديوس القادم من الشام متشكياً به من البطريرك مكسيموس  
 بانه اخذ عدداً وافراً من ابناء طائفته وصيرهم كاثوليكين  
 ملتصقاً الامر برجوعهم اليه وبرد الحقوق التي كانت له على  
 الكاثوليكين وباسترجاع الكنائس وغيرها المأخوذة منهم  
 وباستدعاء اشياء اخر كما ان اعداء مكسيموس التمسوا منه قبلاً  
 عدة مرار اوامر ضده وهو اهملهم لانه يريد الابتعاد عن  
 الدعاوى الملاحظة المذاهب فجناب الخواجه تبيل بعد سماعه  
 هذه الاجوبة ومشاهدته سعادته غير مرید الاصغاء للمطلوب



اجابه اخيراً بان جناب الخواجه كوشله قنصل دولة فرنسا العام  
 في البر المصري ووكيل هذه الدولة عنها قد صار قدومه قريباً  
 جداً الى الاسكندرية ومنها الى مصر فعند مجيئه لا بد من ان  
 يتعاطى هذه القضية فيليق اذا تليق تنفيذها الى حين وصوله .  
 ورجع جنابه من القصر ورسم على الكنشير باستخراج  
 الاعراض المقدم ذكره الى فرنساوي كما تم وارسله الى جناب  
 الخواجه ليسيس قيم مقام قنصل فرنسا العام في الاسكندرية  
 مخبراً اياه بذلك جميعه

٩ ففي اليوم الخامس والعشرين من الشهر المذكور جاء الى  
 الدار البطريركية الكاثوليكية مقدم يستجبة المحكمة الكبرى  
 من قبل حضرة منلا افندي القاضي الكبير قائلاً للبطريك  
 مكسيموس ان يأخذ معه خمسة من قسوسه ويحضر الى المحكمة  
 الكبرى ليدفع قراءة فرمان الهايوني فاجابه غبطة بانه  
 حماية فرنسا لا يلتزم بالذهاب الى المحكمة ولكنه بعد نصف  
 النهار يرسل اليه وكيه المطران باسيلوس صاحب البراءة  
 وقد اكمل ذلك اذ توجه المطران باسيلوس الى المحكمة  
 بكرامة مرافقاً من حضرة الخواجه سياريا كنشير فرنسا ومن  
 بعض الكهنة ووجوه الرعية حيث استقبلهم حضرة المنلا افندي  
 بكل اكرام ثم سأل المطران باسيلوس بقوله هل انه استمع في

الديوان الخديوي قرآنة الفرمان والمرسوم لانه ورد اليه من  
سعادة حبيب افندي تذكرة في ذلك الصباح برفقة الفرمان  
والمرسوم موضعاً له بها لزوم استدعاء اكيروس الروم  
الكاثوليكي لمامعها في المحكمة والتنبيه عليهم بموجبها وتسجيلها  
في القيود وارسال صورتها الى محكمتي الاسكندرية ودمياط  
فالمطران اجابه اي نعم انه سمع تلاوتها هناك ولكن توجد  
بيده البرآة السلطانية المسجلة في محكمته قبلاً وهذه تنفي كل  
امر شريف يصدر بالخلاف ان كان تاريخه مقدماً عليها  
او متأخراً عنها ولا تسمع عليه ولا على وكيله ولا على قسوسه  
الا في باب هايون وهنا المطران والكنشدير اظهرا حضرة  
المتلا افندي هذه العبارات في صورة البرآة الاصلية موردين  
له ان الفرمان المذكور مبني على انهاء الجهة الضدية فلا يعتبر  
الانهاء ولا يلزم الفرمان كما توجد بذلك فتوى شريفة من حضرة  
الشيخ احمد التميمي الحنفي المفتي حالاً في مصر فحضرة القاضي  
قرأ العبارات المرقومة قائلاً بالحقيقة ان هذه السندات قوية  
جداً وهي كافية لتوقيف الفرمان الى حينما تعرض الحقائق لدى  
الدولة العلية ويصدر فرمان جديد بعد استماع براهين الجهتين  
ولكن هذا التوقيف ينخص الداوري الاعظم الذي ان اراده  
فله بذلك حجج كافية ورجعوا جميعاً من المحكمة بكل



## كرامة

١٠ غير ان وكيل الروم قد ذهب في اليوم المرقوم عنه  
 واعرض لسعادة حبيب افندي ان الروم الكاثوليكيين قد اظهروا  
 العصاة على الشوكلي وعلى الداوري الاعظم لان اكلميروسهم  
 ما رفقوا القلايس عن رؤوسهم ولا اطاعوا الاوامر الشريفة  
 فارسل سعادته في مساء ذلك اليوم نفسه ترجمانه الخواجه  
 لطف الله عيروط يقول للبطريك مكسيموس انه لا يمكنه  
 التناضي عن اتمام ما امر به ولهذا تجب الطاعة للمراسيم الشريفة  
 بلا حاجة الى الشهرة وتغيير الخواطر . فاجابه غبطته بان  
 يبلغ سعادته من قبله كلما وجب ويخبره بالمخاطبة التي حدثت  
 فيما بين جناب فيس قنصل دولة فرنسا وبين صاحب السعادة  
 وكيف ان المادة بقيت متعلقة الى حين مجي جناب قنصل فرنسا  
 العام وان المطران باسيلوس والتسوس هم مقيمون في داره ولا  
 يخرجون الى الخارج وهو يخرج مع كاتم اسراره عند  
 الاحتياج . الا ان الترجمان المذكور رجع في ٢٦ من الشهر  
 المذكور بالجواب من سعادته لغبطته يقول له لا بد من اجراء  
 الاوامر وانه هو صاحبه وكلي المودة له ولكنه ملزوم بتكميل  
 الرسوم الذي بيده ان لم يصله من ولي الامر مرسوم بالخلاف  
 فلما فهم ذلك جميعه الخواجه تبيل في ٢٧ من الشهر قال

لغبطته ان كل مرة يريد الخروج يرسل يأخذ امامه  
قواص القنصلية خوفاً من ان يتفوه ضده في الطريق احد  
الجسورين بكلمة مهينة وبان المطران والقسوس يلبثون مقبمين  
في الدار البطريركية التي هي حماية فرنساوية فلا يقدر احد ان  
يقبض فيها على انسان وياخذه قهراً ومتى ورد الجواب من  
الخواجه ليسبس يسلك بموجبه

١١ الا انه في ٢٨ من الشهر تجددت الشكاية ضد  
الكاثوليكين فارسل حبيب افندي الخواجه يعقوب التريزي  
الذي هو احد التراجين الخديوية الى البطريرك مكسيموس كي  
يخرضه على اجراء الاوامر من دون اقل كرامة والمذكور بذل  
جهده بالاقناع غير ان غبطته اختتم الكلام معه بان يقول لسعادته  
عن لسانه ان اكايروسه جميعاً ما كثون في داره ولا يفارقونها  
ومن المعلوم ان كل انسان في بيته يلبس ما يريد ولا جنابة  
عليه بذلك وانه هو وكاتم اسراره حماية فرنسا لا يقدر احد ان  
يعارضها وانهم يستمرون كافةً على هذه الحال الى قدوم جناب  
قنصل فرنسا العام ومخاطبته مع صاحب السعادة فان انجز معه  
القضية على وجه مرضي كان خيراً والا فهو حينئذ يأخذ معه  
مطرانه وقسوسه ويخرجون بقلايسهم من هذه البلاد  
واما المصلى المقام في الدار البطريركية بموجب فرمان فقد



ازداد اشتهاً لانه كانت تصير فيه يوماً خمس قدايس واكثر  
مع قيام باقي الطقوس والاحتفالات والمواظب من دون نقصان  
البتة عن الكنائس الشهيرة للطائفة كلها من رجال ونساء ولكل  
من اراد اذانه كان مرتباً بجميع لوازمه

ثم في ٢٩ من الشهر طلع الى القلعة البطريرك الروم  
الاسكندري المملو من الشيخوخة ومعه وكيله وترجمان قنصل  
الاروام وغيرهما وتشكى لسعادة حبيب افندي بمرارة من عدم  
تففيذ الاوامر فاجابه سعادته بالتمهل وان الاكليروس الكاثوليكي  
هو محتجب في محله فقال الوكيل لسعادته انهم نهار امس  
كانوا مارين في درب الموسكي بقلايسهم فهنا الخواجه لطف الله  
عيروط سأل الوكيل بقوله من هم هؤلاء فاجابه هو البطريرك  
مكسيموس مع وكيله الحثوري الياس فقال له ان هذين  
مستثنيان لا تشملهما الاوامر فاجابه الوكيل ان كان  
البطريرك فرنساوياً يجب ان يلبس برنيطة فهنا سعادته زجره قائلاً  
له لا يخصك هذا الكلام ثم رسم سعادته بتحرير تذكرة منه  
للبطريرك مكسيموس بان يحضر اليه ليشرب القهوة لان له معه  
خطاباً فجاء الجاويش من قبل سعادته بالتذكرة المرقومة الى  
غطته فاجابه شفهاً بالايجاب الا ان الخواجه تبيل لما فهم  
ذلك ارسل من قبله الكنشليز مخبراً سعادته بما خاطب به

الداوري الاعظم بتوقيف الامور الى حين مجيء جناب قنصل  
فرنسا العام ولكن سعادته لبث على جوابه بانه مأمور وطالما لا  
يأتيه من ولي الامر مرسوم بالخلاف فيخصه الاهتمام باتمام ما تقلد  
له لانه يلتزم ان يعطي عنه جواباً

١٢ ففي اليوم الاول من شهر تشرين الاول ورد مكتوب  
من الخواجه ليسبس قيم مقام القنصل العام في الاسكندرية (١)  
جناب الخواجه تبيل به يمدح ما صنعه واضعاً له داخله كتابة  
ديوانية باسم صاحب السعادة فحواها تأكيد ما كان قاله  
له الخواجه تبيل وهو طلبه من سعادته احد الوجيين اما ان  
يحيل استماع الدعوى الى المحكمة او الى الديوان الخديوي  
بحضور العلماء واما ان يعطي مهلة بتوقيف كل شيء على حاله  
الى عرض الحقائق على باب همايون وخروج فرمان جديد  
فالخواجه تبيل ارسل الى صاحب السعادة الكتابة المذكورة  
في اليوم عينه صحبة كنشليزه الا ان سعادته عند مفهوميته  
ذلك اظهر نوعاً من الزعل (لان وكيل البطريرك الروم بعد  
رجوعه من الديوان الخديوي توجه الى شبره متواقماً على  
رجائي سعادة سامي بك باش معاون خديوي مقبلاً ايها امام

(١) هو فردينان ليسبس Ferdinand Lesspes فاتح ترعة

السويس صار قنصلاً عاماً لفرنسا في بيروت والاسكندرية بعد اكوشله  
Cochlet



الحاضرين متوسلاً اليه بان يبلغ ولي النعم بان الاكليروس  
الكاثوليكي نكاه وحصاة يجولون في الطرقات امامهم قواصة  
القنصلية الفرنسية ) ثم اعطى سعاده الكتابة لارتيه بك كي  
يترجمها من الفرنسي الى التركي وهكذا رجع الكنشلي من  
القصر والداوري الاعظم في ٢ ت ١ بارح مدينة مصر في المركب  
الناري نحو بلاد الصعيد

١٣ ثم ان الاوامر المرسله الى الاسكندرية ودمياط فحسب  
المرسوم الخديوي تسجلت في المحكمتين الا انه بواسطة القناصل  
لم توضع بالعمل بل توقفت الى ان يقر الحال بخصوصها في مصر  
اولاً وهكذا لبثت الكهنة الروم الكاثوليكين في الثغرين  
المذكورين خارجين وداخلين في خدمهم نظير السابق من  
دون معارضة كما انه في مصر بقي كل شيء متوقفاً الى رجوع  
ولي النعم اليها وفي اليوم المرقوم قد بلغ جناب الخواجه كوشله  
قنصل فرنسا العام بالسلامة الى ثغر الاسكندرية واذ فهم هذه  
الحوادث قال انه موصى من فيلبس ملك فرنسا توصية خصوصية  
بالمحاماة عن الديانة الكاثوليكية في المشرق وعن اكليروسها  
كافةً ولذلك هو يأخذ هذه القضية على صدره ويباشر  
صالحها قبل الاشغال الاخر جميعها ومن ثم رسم على الخواجه  
ليسبس بان يكتب للخواجه تبيل ان يتوجه الى البطريرك

مكسيموس ويهديه من قبله ما وجب ويظمنه جداً من هذا  
القبيل ففي اليوم الخامس من الشهر المذكور ورد المكتوب  
المرقوم للخواجه تيبيل الذي حالاً أتى به الى غبطته وتلاه عليه  
ثم في عشرة منه قد ودعه وسافر الى الاسكندرية ليرافق القنصل  
العام في مجيئه الى مصر واما الروم الغير كاثوليكين فاذا  
استشاطوا حنقاً من عدم نفوذ الاوامر فلم يكفوا عن عمل  
جمعيات وتقديم اعراضات متكررة حسب اهوائهم لسعادة  
مدير الديوان الخديوي ولصاحب السعادة عينه بواسطة معضديهم  
ولكن لم يظهر لها مفعول

١٤ ثم ان البطريك مكسيموس في هذه المدة وجه  
كتاباته الكلية في شان هذه الحوادث الى كل من يخصه  
المداخلة بها بهيداً ومتوسطاً وقریباً من الاشخاص المظمين  
ملاحظة لحسن النهاية العادلة والنجاة من الظلم والتمدي  
واستدراكاً للامور وصدراً للفوايل الردية ونجدة للحق مرسلأ  
ضمنها السندات الراهنة والشهادات المدونة صورتها عدد ٩  
مع كتابة متضمنة ايضاحات خصوصية تلاحظ الفرمان عينه  
توجد نسختها في عدد ١٠ من الفصل الثاني

ففي اليوم السادس عشر من شهر تشرين الثاني قد ورد الى  
السيد البطريك مكسيموس مغلف قادمأ صحبة المركب الناري



من القسطنطينية باسمه الى الاسكندرية من سيادة البطريرك الكاثوليك ومن حضرة الخواجه يوسف حجار وكيل غبطته هناك محتوياً على (١) تحاريرها المدونة في ستة وعشرين تشرين الاول تعريفاً عن وصول اكثر كتابات طوباويته اليها والى غيرها ثم تحريراً عن اعمال جمعيتين كُلتا في ديوان البطريرك الكاثوليك من ارباب مشورته في شان التدابير الملاحظة امر الفرمان المقدم ذكره قبلاً الصادر في آخر صفر سنة ١٢٥٣ وعن قرار رأي الديوان المذكور في كيفية فحوى الاعراض الذي ازمع ان يقدمه البطريرك الكاثوليك لدى باب همايون مستدعياً صدور فرمان جديد حسب الاعتماد الذي تم في الجمعية ومتى خرج الجواب عليه من الدولة العلية حالاً يرسل التعريف عنه لغبطته ثم ان ضمن المغلف المرقوم قد وصلت البرآة السلطانية الهمايونية الشريفة باسم السيد كبير مكسيموس على الثلث البطريركات الانطاكية والاسكندرية والاورشليمية نظير

(١) الخواجه يوسف حجار ولد في حلب ورحل الى الاستانة يقصد معاونة التجارة فيها وقد توفى وتقدم فيها حتى صار رئيساً للتجار وعضواً في مجلس الامور النافعة وقد هناه بهذه الرتبة المعلم بطرس كرامة بقصيدة حسنة طبعت في ديوانه صفحة ٣١٨ بتاريخ سنة ١٢٥٧ هجرية (١٨٤٢ م)

ونظم له تاريخ وفاته في سنة ١٨٥١ طبع في ديوانه في صفحة ٣٩٧

البراءة الخاقانية المعطاة قبلاً للبطريك الكاثوليك بصورة  
استخراج براءة طوباويته مدونة عدد ١١ ومن حيث ان  
اللياقة والطريقة توجبان عدم اعراض البراءة المومي اليها على  
سعادة الخديوي الاعظم وتسجيلها في المحكمة الكبرى قبل  
ان يقف عليها جناب قنصل دولة فرنسا العام من قبيل ان  
غبطته تحت حماية هذه الدولة كفرنساوي اصلي فقد ابقى  
اشهارها الى حين بلوغ جنابه الى مصر مستمراً على التوقي  
مع اكليروسه في الدار البطريركية مراعاة لعدم اعطاء  
ادنى سبب للاخصام في تحريك البلبله

١٥ فني ٢٣ تشرين الثاني قد بلغ الى مدينة مصر جناب الخواجه  
كوشله قنصل فرنسا العام وتوجه مع غبطته بكل الكرام  
واوقفه على الاجوبة الواردة اليه من الجبي فرنسا في القسطنطينية  
بما يزيد طمانينة وهكذا في ٢٦ منه زار غبطته في الدار  
البطريركية واخبره عن فحوى المکتوب الاخير الذي وصل له  
وقتمتد من سعادة الالبي المشار اليه بصدور الفرمان الهمايوني  
الجديد في توقيف مفعول الفرمان الاول وطب الاستسلام عن  
حقائق الامور كما انه في اليوم عينه وردت لطوباويته مكاتب  
البطريرك الكاثوليك والخواجه يوسف حجار مورخة في ١٦  
منه في الاستانة وضمنها الفرمان الهمايوني المذكور مؤرخاً في



واسط شهر شبان خطاباً لسعادة الداوري الاعظم وحضرة  
 منلا افندي قاضي مصر في منع قوة الفرمان الصادر في اواخر  
 شهر صفر من هذه السنة وفي عمل محضر في الشرع الشريف  
 بوجود حضرة العلماء واعيان المدينة وارباب الخبرة بحضور  
 الفريقين وقيام الفحص عن حقائق الامور وعمل اعلام شرعي  
 بالنهاية وارساله الى جلالة الشوكتلي ليصدر امره الاخير  
 في اثبات الحق ومنع التعدي ( صورته في عدد ١٢ )  
 وفي ٢٦ تشرين الثاني نفسه مساءً توجه غطته مع  
 جناب القنصل المومي اليه وسلمه برآته التي كانت وردت له  
 ثم الفرمان المذكور التادم اليه في ذلك النهار لكي يعرضها على  
 سعادة الحديوي الاعظم ويخرج منه مرسوماً في تسجيل البرآة في  
 سجل محكمة مصر الكبرى ويامر صاحب السعادة مدير الديوان  
 الحديوي في اجراء الفرمان الشريف جناب القنصل غب ان  
 فهم بواسطة ترجمة الكنشير فعوى البرآة والفرمان قد  
 سلمهما في ٢٨ منه ليد سعادة ارتيم بك ليقدما على اسمه بين  
 ايدي صاحب السعادة ويطلب منه عن لسانه المرسوم والامر  
 المذكورين

واما بطريك الروم الغير كاثوليكيين الانطاكي  
 والاسكندري مع وجوه طايفتها فاذ فهموا ورود البرآة

والفرمان المذكورين وفحواها قد استوعبوا غمًا وكآبة ووجلاً  
وخجلاً معاً وشرعوا يعملون جمعيات سرّاً وجرراً كي يدبروا ما  
يفوزون به بنوع من النفوذ او من الهرب من المواقفة واخيراً  
قر رأيهم على تقديم اعراض لسعادة الداوري الاعظم بالتماسهم  
اما بترجيح الدعوى الى القسطنطينية واما اعطاء مهلة لهم مدة  
من الزمان كافية الى تدبير امورهم وهكذا اتوا بالاعراض  
المذكور الى سعادة ارتيم بك كي يقدمه لصاحب السعادة وينال  
لهم منه الاجابة فالبك المومى اليه في اليوم الاول من شهر كانون  
الاول اعرض لدى المسامع الخديوية الكريمة البراءة والفرمان  
مع عرض حال البطريركي الا ان سعادة الداوري الاعظم غب  
المدافلة الواجبة فيه رفض العرض حال المذكور وامر بتحرير  
الاوامر اللازمة لتسجيل البراءة واجراء الفرمان بالعمل كما تم  
وتحرير المرسوم في ١٨ كانون الاول وتشرف بالخطم الكريم  
في ٢٠ منه وهكذا في ٢٩ قد تسلم كاتم اسرار البطريرك  
مكسيموس من يد سعادة ارتيم بك البراءة والفرمان والمرسوم  
المومى اليه وكبير مكسيموس في اليوم المرقوم صعد الى  
القلعة في الساعة الثانية من الليل على صياء المشاعل وبرفقته  
كير باسيلوس مطران قلايته الاسكندرية ومتقدموا كليروسه  
وجمياً حظوا بمشاهدة حبيب افندي مدير الديوان الخديوي



المفخم الذي قبلهم بكل اكرام ومودة ومجاهرة واذ سلمه  
 البطريرك المذكور المرسوم المنيف تلاءم اعلانية ( وصورته  
 توجد عدد ١٣ ) وحصلت المداولة في شأنه وقر رأي سعاداته  
 على ارسال البرآة الى المعمكة الكبرى كي تنزل في القيود  
 مسجلة وان الجمعية الامور صيرورتها تكون في خامس يوم بعد عيد  
 رمضان الذي صار قريباً ويسر عملها قبله وعلى هذه الصورة  
 رجعوا كافة من القلمة موعبين تعزية

غير انه في ٥ من شهر شوال ورد للبطريرك مكسيموس  
 تحرير من سعادة مدير السديوان الخديوي ( صورته في  
 عدد ١٤ ) وبه يخبره بصدور مرسوم من سعادة الداوري  
 الاعظم بتوقيف عمل الجمعية المرسومة في الفرمان الهمايوني على  
 ان بطريركي الروم الغير كاثوليكين متوضيوس واياروتاوس  
 قدما اعراضاً للاعتاب الخديوية به يتوسلان بان نعم عليهما  
 بمهلة ثلاثة اشهر للمواقفة في الفحص زاعمين انها ارسالاً الى  
 الاسنانة اعراضات وقريباً تأتيها اجوبتها قبل نهاية هذه المهلة  
 فسعادة ولي نعم استجاب توسلاتهما بتوقيف عمل الجمعية المدة  
 المرقومة ولكن كل ذي عقل اذا سمع ذلك عرف واضحاً  
 هربهما من الحق خوفاً من افتضاح كذبهما في جمعية حافلة مثل  
 هذه لان الاشياء التي عرضت الى باب همايون بواسطة بطريركها

القسطنطيني سنداً على الكتابات المرسلة اليه من البطريرك  
متوضيوس واعوانه هي من اصلها باطلة خايبة من الحق فاذا  
البطريرك مكسيموس مع اكليروسه بهذه الصورة اضحوا  
فاتزين بنصرة الحق عند الجميع ومارسوا اعمالهم بكل اشتهار  
وتأييد وبالخلاف بطريركا الروم الغير كاثوليكين مع  
طاينتهما بقيا خجلين مخذولين امام الناس

١٦ ثمان البطريرك مكسيموس وجه الى الاستانة الكتابات  
اللازمة للبطريرك الكاثوليك وللخواجه يوسف حجار تخبيراً  
بجميع ما توقع بمصر ونهار عيد الميلاد الشريف في كنيسة سيدة  
النياح في الدار البطريركية رسم وكيه في البطريركية الاورشليمية  
الخورى بطرس سمعان احد اكليروسه العلماني مطراناً على  
ابريشته ديار بكر وسماء مكار يوس وسله البراءة السلطانية  
الصادرة باسمه كما انه اقام لانباء طائفته القاطنين في اليزبكية  
والرضوانية البعيدين عن كنيسة سيدة النياح في درب الجينة  
محلاً خصوصياً في الدار التي في اخر حارة الرضوانية ومرتبة  
حسناً مصلى بصورة كنيسة صغيرة مستوفية لوازمها وهيتها  
وذلك سنداً على البراءة السلطانية التي بيده وبيد كبر  
باسيلوس مطران قلاية الكرسي الاسكندري بانه مباح لطائفة  
الروم الكاثوليكين ان يقرأوا الانجيل ويوقدوا الشمع والقناديل



ويملقوا الصور ويضعوا الكراسي ويحرقوا البخور ويمسكوا  
 المكائيز من دون معارضة من احد ويمارسوا ذلك في بيوت  
 روسائهم المرخصين وفي غيرها خلواً من مانع ثم كرس  
 المصلى المذكور نهار الاحد الواقع في اليوم السادس  
 عشر من شهر كانون الثاني افتتاح سنة ١٨٣٨ تكريماً تاماً بموجب  
 الطقس على اسم القديس باورجيوس المعظم في الشهداء صاحب  
 الهيكل الوسط كما انه كرس هيكل اليمين الكبير على اسم  
 القديس انطونيوس الكبير وهيكل الشمال على اسم القديسة  
 كاترينا المعظمة في الشهداءات ورتب دوام تقدمة القداديس  
 في هذا المصلى الذي اعلنه وقفاً موبداً للطائفة تابعاً بكل  
 اجزائه مصروفاً ومدخولاً لكنيسة الطائفة التي في درب  
 الجنينة كأنه فرع منها مختص بها وهي حرة مختصة بالرعية  
 وقفاً موبداً بموجب الحجج الشرعية الصادرة باسم غبطته من  
 محكمة مصر الكبرى محبوساً وقفاً مخلداً لفقراء الطائفة  
 الروم الكاثوليكين في مصر.

وفي اليوم الثاني من شهر شباط عيد دخول المسيح الى  
 الهيكل قد رسم البطريرك كبير مكسيموس متقدم اكليروسه  
 العلماني البطريركي الخصوصي كاتم اسراره الخوري الياس فنده  
 ايكونوموس كنيسة الاسكندرية مطراناً على قلايته الاورشليمية

في قداسه الجبروي المكتمل في كنيسة سيده النياح في الدار  
 البطريكية في كنيسة مضر اذ شاركه بوضع اليد في الرسامة كبير  
 مكار يوس سمان رئيس اساقفة ديار بكر وكبير باسيلوس مطران  
 القلاية الاسكندرية ودعاه ملاتيوس واقامه نائباً بطريكياً  
 عاماً له في البطريكية الاورشليمية وسلمه الضكوك القانونية  
 الملاحظة ذلك مع صورة البراءة الهايونية الشريفة على  
 بطريكية اورشليم كما ذكرنا انفاً والمطران المذكور هو  
 الثاني عشر في عدد مطارنة غبطته وهم كبير غر يغود يوس شاهيات  
 حلبي رئيس اساقفة حلب وقنشرين وكبير اغناطيوس قاروط  
 دمشق رئيس اساقفة صور وكبير كيرلس فسوس صيداوي  
 رئيس اساقفة بصرى وهوران وكبير مكار يوس سمان حلبي  
 رئيس اساقفة ديار بكر وكبير تازوس يوس قيومجي دمشق  
 مطران صيدا وكبير اغايوس رياشي كسرواني مطران بيروت وكبير  
 اكليمنضوس مجوث شفاعري مطران عكا وكبير باسيلوس شاهيات  
 حلبي مطران الفرزل وزحلة والبقاع وكبير اثناسيوس توتنجي  
 حلبي مطران طرابلس ورئيس مدرسة سيده البشارة بعين تراز وكبير  
 اثناسيوس عبيد عكاوي مطران بعلبك وكبير باسيلوس كفوري  
 كسرواني مطران القلاية الاسكندرية ثم كبير ملاتيوس رشيدي  
 مطران القلاية الاورشليمية فثلاثة من هؤلاء الاثني عشر وهم



كير غريغوريوس شاهيات وكير اغابوس رياشي وكير  
 اثناسيوس عبيد من رسامة البطريك المرحوم كير اغناطيوس  
 قطان والتسعة الآخرون من رسامة كير مكسيموس مظلوم  
 الباريك الحالي لانه رسم كير اغناطيوس قاروط الراهب  
 المخلصي على كرسي صور في ١ كانون الاول سنة ١٨٣٥ في  
 كنيسة القديس ايلياس في رشميا ورسم في ٧ ايار نهار خميس  
 الصعود سنة ١٨٣٦ كير باسيلوس شاهيات الراهب الشوري  
 الحلبي على كرسي الفرزل في كنيسة سيدة النياح في دمشق التي  
 فيها نفسها نهار الاحد الواقع في ١٩ تموز من السنة المذكورة رسم  
 اكليمنضوس بجوث الراهب المخلصي على كرسي عكاه ثم رسم  
 كير كيرلس فسفوس الراهب المخلصي على كرسي بصرى  
 في الاحد الواقع في ١٧ ايلول سنة ١٨٣٦ في كنيسة  
 القديس ايلياس في رشميا كما انه في الاحد الذي في ١١ تشرين  
 الاول من هذه السنة رسم كير اثناسيوس توتنجي احد  
 خوارنة رعية حلب من مصاف الاكليروس العلماني على كرسي  
 طرابلس الشام في كنيسة القديس ايلياس في بندر دير القمر  
 وفي ٢٣ كانون الاول ختام سنة ١٨٣٦ رسم على كرسي  
 صيدا كير تاوضوسيوس قيومجي الراهب المخلصي بواسطة من  
 وكيهم بهذه الرسامة وهم كير اغناطيوس قاروط وكير اثناسيوس

توتنجي وكير باسيلوس شاهيات وحسبما تقدم الايراد رسم في  
 مدينة مصر كير باسيلوس كفورري الراهب الشويري البلدي  
 في ايلول سنة ١٨٣٧ وكير مكاريس سمان الذي كان قبلاً  
 خورياً علمانياً في ابرشية حلب في ٢٥ كانون الاول ثم كير  
 ملاتيوس فنده في ٢ شباط .

١٧ فلما انتهت مدة الثلاثة اشهر الممنوحة للروم الغير  
 الكاثوليكين بالموقفه مع الروم الكاثوليكين في الجمعية  
 الخافلة المرسومة في الفرمان الهمايرني السابق ذكره قدم البطريرك  
 كير مكسيموس لسعادة الداوري الاعظم تحريراً به يذكره  
 بنهاية مدة المهلة المرقومة ويلتمس منه اصدار امره الكريم في  
 اجراء الفرمان الذي بيده وبعمل الجمعية المعينة فيه فصاحب  
 السعادة اجاب بانه اذا كان الروم الكاثوليكين فاترين  
 مجريتهم التامة في امور دياتهم وملابسهم وكلما يخصهم من دون  
 ان يعارضهم احد بشي فما الحاجة الى الموافقة مع اخصامهم  
 ولاداع الى عمل الجمعية المرسومة في الفرمان وهكذا بقي الحال  
 على هذا المنوال .

فالبطريرك متوضيوس بعد ذلك سافر من مصر الى  
 الاسكندرية ولبث هناك كما ان رفيقه زخريا مطران عكار بعد  
 مدة سافر من الاسكندرية الى بيروت راجعاً الى ابرشيته واما



البطريك مكسيموس فاخبر بهذا جميعه من يخصهم ان يعرفوه في  
القسطنطينية وعرض ذلك على باب الدولة وصدر الجواب بانه  
طالما لا يرسل من حضرة قاضي مصر الاعلام الديواني جواباً عن  
الفرمان الهاموني الذي بيد الروم الكاثوليكين بعد الموافقة  
مع اخصامهم وفحص دعاويهم لا يمكن ان يصدر منه فرمان  
جديد ولا غيره لتفريق من الفريقين وعرف واضحاً كالشمس  
ان هرب الروم الغير كاثوليكين من الموافقة المرقومة هو اكبر  
دليل على بطلان دعاويهم ومن ثم رجعت الاجوبة للبطريك  
مكسيموس من الاستانة بانه ما عاد يلزم شيء آخر في هذا الشأن  
وبانه اذا تحرك فيما بعد من الاخصام حركات جديدة فيخصمهم  
بسهولة بالحق لان الظلم لا ثبات له .

١٨ ففياً كانت الامور على ذلك مدة اشهر واذا باخبار

متواردة في اوائل شهر آب من الاسكندرية للبطريك مكسيموس  
بان فرماناً هامونياً جديداً قد ورد ليد البطريك متوضيوس  
فخواه مشابه للفرمان الاول الذي كانوا قد نالوه ضد الروم  
الكاثوليكين ومن حيث انه ما وصل من الاستانة للبطريك  
مكسيموس من احد علم او كتابة اصلاً عن هذا ولا عن غيره  
فقد حرر هو لجناب قنصل فرنسا العام السيد كوشله المقيم في  
الاسكندرية مستخبراً عن حقيقة هذا واثاه منه الجواب بان

مجبي الفرمان المرقوم الى الاسكندرية واعراضه على صاحب  
السعادة هو حقيقي وانه اخذ صورته وارسلها مستخرجة فرنسائياً  
ليد سعادة الجبي فرنسا في القسطنطينية وحصل من ولي النعم  
على توقيف الفرمان الى حين رجوع الجواب من الاجبي وهذا  
صار معلوماً عند الاكثرين ليس من دون غم للاخصام .

غير انه في ٣ آب ورد بفتة من الاسكندرية الى مصر  
الفرمان المرقوم مع امر من صاحب السعادة في اجرائه عملياً  
ووكيل البطريرك الاسكندري قدمهما لسعادة عباس باشا  
ابن ابن ولي النعم المعظم المتسلم ذمام الحكم في مصر بعد  
حبس افندي وسعادته حرر مرسوماً للبطريرك مكسيموس هذا  
صورته .

جناب محبنا العزيز بطريرك الكاثوليكين

انه بحسب الاقتضا واللزوم يقتضي الحال حضوركم للديوان  
الحدويي بكرة الساعة واحدة من النهار الذي هو يوم الخميس  
لاجل سؤال فيقتضي ان تحضروا في الميعاد المذكور من دون تأخير  
ودمتم في ٢٣ ج سنة ٥٤ عباس .

فالبطريرك مكسيموس رد لسعادته الجواب خطاً باناه  
منذ اربعة عشر يوماً طريح الفراش مريضاً فتمت امكنه الحضور  
الى الديوان الحدويي لا يتأخر عن ذلك ثم لما عرف هذا جميعه



الحواجه تبيل قنصل فرنسا في مصر فحالا اخبر به جناب الحواجه  
 كوشله ويان ان ارسال النرمان الى مصر حدث بدون  
 علمه اما سعادة عباس باشا المفخم فقد ارسل للبطريرك مكسيموس  
 مرسوماً ثانياً لان وكيل البطريرك الاسكندري ازعجه بالملاحقة  
 والتوسل في سرعة اجراء الفرمان وهذه صورة المرسوم .

جناب محبنا العزيز بطريرك الكاثوليكية

صار مسموعاً انه حاصل لكم خستله وبسبب ذلك ما  
 امكنكم الحضور الى الديوان الخديوي بموجب تذكرة المرسله  
 لكم قبل تاريخه فن ثم يقتضي ان ترسلوا وكيلكم ساعة تاريخه  
 لاجل تمام ما هو لازم بحضوره ودمتم في ٢٦ ج سنة ٥٤ عباس

فلا بلغ ذلك حضرة الحواجه تبيل منع توجه الوكيل كبير  
 باسيلوس مطران القلاية الاسكندرية وارسل من قبله معتمداً  
 يقول لسعادة عباس باشا انه ثاني يوم هو يذهب اليه ويكلمه  
 بهذا الخصوص كما قد تم في اول ايلول اذ ان حضرته توجه الى  
 القلعة واخبر سعادته بان مسالة هذا الفرمان هي ممسوكه بيد  
 جناب قنصل دولة فرنسا العام فيلزم تأخيرها بعض ايام الى  
 حضور الجواب الاخير من جنابه فسعادته اجاب لا بأس من  
 ذلك كما ان سعادة قاضي مصر المفخم ارسل جوخداراً من

قبله للبطريرك مكسيموس بان يوجه وكيله الى المحكمة لاجل هذه  
 القضية فجأوبه انها تأخرت بعض ايام وهكذا بقي الحال .  
 غير انه في اليوم الخامس من شهر ايلول لاجل حاجة  
 الاخصام وتحريكهم الجوامد في طلبهم تلاوة الفرمان على  
 اكايروس الروم الكاثوليكين ارسل سعادة عباس باشا ترجمانه  
 الى الخواجه تيبيل راغباً منه ان يوجه الى الديوان الخديوي واحداً  
 من القسس الروم الكاثوليكين لكي يسمع قراءة الفرمان فينثذ  
 قر الرأي فيما بين حضرة القنصل وبين البطريرك مكسيموس  
 على ارسال وكيله مطران القلاية وبرفتهه كانشلير القنصلية كما تم  
 هذا اذ ذهب الى الديوان الخديوي بكل كرامة وسماعاً تلاوة  
 الفرمان وطلباً صورته ووعداً بها ومن هناك توجه الى المحكمة  
 فسمعاها ثانيةً وهكذا رجع الى البطريركية ففي اليوم السابع من  
 ايلول ورد الى الخواجه تيبيل من جناب كوشله تحريراً به يخبره  
 بانه اتاه كتابة من سعادة الالجي بها يقول له انه ما عرف  
 لاهو ولا البطريرك الكاثوليك صدور الفرمان الجديد الا منه  
 وانه قد تابشرت العناية الواجبة وقريباً يخبره عن نهايتها  
 والخواجه كوشله اخبر بذلك سعادة بوغوص بك وقر الرأي على  
 ان كهنة الروم الكاثوليكين في مصر متى سمعوا تلاوة الفرمان  
 في الديوان الخديوي وفي المحكمة لا يصير عليهم طلب بشي .



اكثر وانه اذا طلب منهم تفيير الكاسم فالخواجه تيبيل يستمد لهم من سعادة الداوري الاعظم الذي حل ركابه الشريف في مصر في ١٧ ايلول مهلة الى ان تأتيهم الاجوبة الاخيرة من الاستانة .

اما الاخصام فقد اخرجوا من سعادة عباس باشا مرسوماً جناب البك ضابط مصر بانه اينما وجد قسيس كاثوليكي لابساً قلوسة يقبض عليه ويرسله الى القلعة فالبطريك مكسيموس الذي من ذي قبل مع اساقفته وكنسته وشمامسته كانوا حافظين الاحتجاب فبعد تلاوة فرمان كما ذكر داوموا على الاحتجاب باشد صرامة ضمن الدار البطريكية الى ان يصل اليهم تحرير من الاستانة عن هذه القضية التي لم يكن الى ذلك اليوم عندهم علم عنها لان الاضداد قد نالوا فرمان الجديد بهذا المقدار من السر حتى انه بعد خروجه بشهرين لم يصر لاحد من الكاثوليكين علم به لانه ورد للبطريك مكسيموس مكاتيب من البطر كخانة ومن كير مكاريوس ومن وكيله مؤرخة في ٢٥ اب خلواً من ان يذكروا بها كلمة عن هذا فرمان .

٩١ ثم انه في ١٢ ايلول ارسل سعادة ارتيم بك راس التراجمين الخديوية المفخم معتمداً من قبله مستدعيًا الى داره

النائب البطريركي كير باسيلوس والخواجات يوسف عبد العزيز  
 كحيل وفتح الله اليان ويوسف زانيري وغيرهم اذا وجدوا من  
 وجوه الطائفة وعندما بلغوا بيته خاطبهم قائلاً  
 ان صاحب السعادة فهم ان عباس باشا اصدر مرسوماً الى ضابط  
 بك بانه متى وجد قسيساً كاثوليكياً بقلوسة يقبض عليه ويرسله  
 الى القلعة فامرني بالذهاب الى الضابط المذكور بابطال المرسوم  
 والى سعادة عباس باشا بانه يكفيه ما صنعه بتلاوة فرمان علي  
 الوكيل البطريركي الكاثوليكي لانه لا يريد في ديوان الخديوي  
 ان تصير معاطاة امور تخص الديانات وانا قد اتممت ذلك بالكمال  
 ثم ان الداوري الاعظم امرني بان اكون واسطة فيما بينكم  
 وبين الروم الغير كاثوليكين في نهاية هذه المادة لان دولته  
 لا يريد استماعها ويكره ان يتعب خاطره الشريف بها فانا  
 استدعيت وكيل بطريك الروم وبعض وجوه طائفتهم وخاطبتهم  
 بما يلزم ثم دعوتكم لآخبركم بهذا جميعه ونتعاطى نجاز هذه القضية  
 لان افندينا يأمر باجراء الفرامين التي تتقدم بين يديه ولذلك  
 ان كان يأتيكم فرمان ضد الذي نحن في صدده فحالاً يأمر  
 باجرائه فبعد ان سمعوا من ارتيم بك هذا الخطاب حصلت  
 مداولة مستطيلة في شأنه واخبروه بما يلزم واوردوا له ما عندهم  
 من الحجج ضد اخصامهم وانهم لا يقدر ان يرضوهم



في تعنتهم ودعاويهم الباطلة وانه يلزمهم بكل الوجود ان ينتظروا  
 الاجوبة الاخيرة من اسلامبول لكي لا تحدث مناقضة فيما  
 يعتمدونه ههنا وبين ما يكون قد انجزه هناك البطريرك الكاثوليكي  
 فمن ثم قر الرأي الاخير على ان الاكليروس الكاثوليكي المذكور  
 يستمرون في الدار البطريركية مقدار ما يلزمهم من الزمن ولو  
 الى مدة ثلاثة اشهر واكثر فلا احد يسألهم عن شي ولا  
 يستطيع احد ان يدخل الدار المرقومة ويطلبهم بحيث  
 لا يخرجون الى الطرقات بالقلوسة وانه متى وردت اليهم الاجوبة  
 الاخيرة عن هذه المادة من القسطنطينية يعرفوا انهم بك بما  
 يكون او بما يتمدون عليه لانه اضحى مأموراً من صاحب السعادة  
 بما يخص هذه الدعوى وهكذا رجع النائب البطريركي مع  
 المذكورين من عند البك الموصى اليه واخبروا البطريرك مكسيموس  
 بهذا جميعه وبقي كل شي على حاله الى ورود الكتابات الاخيرة  
 من الاستانة العلية اذ استمر الاكليروس الكاثوليكي بلبوسهم  
 وقيامتهم حافظين الاحتجاب التام في الدار البطريركية مباشرين  
 واجبات الديانة واحتفالات الطقس في كنيستهم من دون  
 نقصان البتة نظير السابق تماماً وكالآ .

وقد حضرت من الديوان الحديوي صورة الفرمان المرقوم  
 الذي تاريخه في اواسط ربيع آخر سنة ١٢٤٥ وخواه جوهرياً

نظير فحوى الفرمان الاول الصادر في اواخر شهر صفر سنة ١٢٥٣  
 وصورة استخراجها الى العربي مدونة عدد ١٥٥ من النصل الثاني.  
 وهكذا في مدة ثلاثة اشهر وثلاثة ايام اي منذ ١٢  
 ايلول الى ١٥ كانون الاول قد حدثت الاشياء الاتي شرحها وهي انه  
 وان كانت المراسيم وصور الفرمان المرقوم التي تمهيت لاجل  
 الارسال من الديوان الحديدي الى بلاد سوريا فقد توقفت  
 بأمر صاحب السعادة عن التوجه الى محلاتها ومع ذلك أرسلت  
 الى ثغري الاسكندرية ودمياط وتسجلت هناك بعد حين وصار  
 التنبيه على الكهنة الروم الكاثوليكين بالاحتجاب في محلاتهم ان  
 كانوا لا يريدون تغيير القلوسة فاحتجوا نظير الاكليسوس  
 المصري .

ثم عرضت الدعاوي جديدةً لدى باب همايون من جهة  
 بطريك الكاثوليكين بمساعدة الامير روسين الجي دولة فرنسا  
 ومن جهة بطريك الروم الغير كاثوليكين بمساعدة حضرة  
 الجي دولة المسكوب والقضية تجسدت وتوسعت جداً وكل من  
 الفريقين مارس الاهتمام في تأييد مطالبه والاختصاص بذلوا في  
 هذا الشأن كل ما هو عزيز لديهم لمعرفة ان هذه المعركة هي  
 الاخيرة . ومن ثم احتدت الارواح وتمازجت الامور وتكاثرت  
 المراجعات وتوافرت الاجتهادات في مدة الثلاثة اشهر المرقومة الى



ان جاد الباري تعالى بتأييد الحق وتلاشي البطل لانه اقتنع  
الشوكتلي المعظم وارباب ديوانه الهيرني ببراءة الكاثوليكين  
وتعدي اخصامهم عليهم فاصدر فرماناً هائرياً شاهانياً شريعاً في  
اواخر شهر رمضان سنة ١٢٥٤ حسب الاستدعاء الذي قر عليه  
الرأي الاخير بنهاية هذه الدعوى وبصرف النظر عن الفرمانات  
والاوامر الشريفة التي كانت برزت قبلاً وابطال قوتها وباعلان  
دعوى الانضمام انها باطلة وبترك الحرية التامة للكاثوليكين في  
ان يلبسوا ما يريدون وبمنع الروم الغير كاثوليكين عن معارضتهم  
مطلقاً وعن المداخلة معهم بشي من الاشياء وبان باب هايون ما  
عاد يتبل اعراضاً او دعوى اصلاً بخصوص هذه المادة بل قد  
اغلق بابها مؤبداً .

٢٠ فالبطريك كبير مكسيموس في ١٥ كانون الاول اقتبل  
من يد حضرة قنصل مصر الخواجه تيدبل مغلفاً وارداً اليه من  
جناب الخواجه كوشله القنصل العام المحترم منعلوياً على المنلف  
المرسل اليه من سعادة الامير روسين الجي فرنسا المنضم  
محتوياً على مثله من حضرة البطريك الكاثوليك السيد كرلوس  
ازايان الموقر مؤرخاً في ٤ كانون الاول موضوعاً ضمنه الفرمان  
الهيريونى المشار اليه وغب تلاوته جاء عند طوباويته الخواجه تيدبل  
وبعد المداولة اللازمة في هذا الشأن اخذ الفرمان الخواجه تيدبل

وذهب به الى حضرة ارتيم بك المنوط به اشغال القناصل والمفوض  
 من صاحب السعادة بملاحظة المادة المذكورة وسلمه اياه وتخطابا  
 بما يلزم فالبك المومى اليه استدعى اليه الخواجه يوسف عبد العزيز  
 كحيل وارسله الى غبطته يقول له ان احتجاب الاكليسوس ما عاد  
 له لزوم بل هم في حريتهم خروجاً ودخولاً ثم في ١٦ كانون  
 الاول توجه غبطته الى زيارة الخواجه تيبيل وارتم بك وباسيلي  
 بك ودوس بك وطوبيا بك والقناصل لان هولاء مع روساء  
 الطوائف ومتقدميها في اليومين المذكورين زاروه مهنيين اياه  
 بابتهاج عام عند كل الطوائف الكاثوليكية كأنه عيد مشترك  
 لجميعهم وهكذا كير باسيلايوس وكير ملانيوس والكهنة جميعاً  
 خرجوا من الاحتجاب وحضرة ارتيم بك عرض الفرمان الشريف  
 على سعادة عباس باشا المفخّم لكي يأمر بتسجيله في قيود الديوان  
 الخديوي وفي سجل محكمة مصر الكبرى وترسل عنه نسختان  
 الى الاسكندرية ودمياط وتنزل في القيود وصورة استخراج  
 هذا الفرمان تشهد عدد ١٦ من الفصل الثاني .

ثم ان طوباويته اتباعاً لروح الديانة الكاثوليكية السلامي  
 الوديعة حرض ابناء رعيته على السلوك العذب مع اخصامهم  
 وحذرهم من اظهار علامات الغلبة عليهم ومن معاملتهم كما  
 عوملوا منهم بانواع مختلفة من الاهانة والاستهزاء عندما فازوا



بالفرمان السابق بل خاطب جناب الخواجه تيبيل في ان  
يوضح لحضرة ارتميم بك انه لا يريد ان يستدعي الى الديوان  
الخدوي لاجل استماع الفرمان الشريف البطريك الاسكندري  
كبير اياروتوس ولا وكيه ولا غيرهما من الاخصام من حيث ان  
ذلك يكدرهم ويقهرهم بل انه اكتفى بالتسجيل الديواني بالنوع  
المشروح انفاً واعفوا من هذا الاستدعاء الامر الذي من اجله  
مدح الجميع تنازل غبطته به .

وقد أرسل الى حضرة قاضي مصر مرسوم خديوي مع صورة  
الفرمان لاجل تسجيله في قيود المحكمة كما تم ذلك واعطيت عنه  
صورة مسجلة بنجتم القاضي لتحتفظ في اركيفيون الدار  
البطريكية في مصر ولذلك صدر مرسوم آخر خديوي باسم  
سعادة شريف باشا حكامدار بلاد سوريا المفخم مع صورة من  
الفرمان المشار اليه في اجرائه بالعمل وارسل هذا المرسوم  
الى البطريك مكسيموس الذي فيما بعد وجهه الى سعاداته  
ضمن تحرير منه لسعادة يوحنا بجري بك كي يقدمه بين يديه  
وهكذا خمد روح الاضداد واستوعبوا خجلاً من نوع تصرف  
البطريك مكسيموس واكليروسه ومتقدمي رعيته بالانس  
والبشاشة نحوهم كان لم يحدث منهم ما كانوا عاملوهم به حينما  
فازوا ضدهم بالفرمانات السابقة .

٢١ فلما راقت الامور والخواطر وتلالا الحق بتأييد الكاثوليكيز وتخلصوا اذ ذاك من الاضطهاد المشروح انفاً قد فكر البطريرك مكسيموس بانه عاد ملايماً قبل انتزاحه عن مدينة مصر ان يتم فحوى فرمان الشاهاني الشريف الصادر في تأييد اقامة محل الصلاة في الدار البطريركية في درب الجنيينة في مصر في في خط الموسي بنوع وضح وبتفويض خاقاني صريح اذ ان فرمان المومي اليه كان قد تسجل في محكمة مصر بموجب الاعلام الصادر من حضرة منلا افندي القاضي الكبير مورخاً في ١٩ ج سنة ١٢٥٣ ومن ثم باشر الاهتمام هو ونائبه المقام في مصر كير باسيلوس ووكلا الكنيسة ومتقدمي الطائفة فرتبوا المحل داخل الدار البطريركية باتساع كافٍ محتويًا على الطول من المشرق الى المغرب نحو اثنين وثلاثين ذراعاً وعلى العرض من القبلة الى الشمال نحو سبعة عشر ذراعاً حاصلًا على سكرستيا مناسبة من يمين الكنيسة متصلة بترتكس بقناطر الى قبلة الكنيسة وغربها وشمالها بعرض اربعة اذرع منتهياً بسكرستيا اخرى في شمال الكنيسة مفصولة بشعاري لاجل سماع اعتراف النساء ومناولتهن القربان المقدس من خارج الشعاري خلواً من مجال الى داخلها حيث توجد سلم يصعد بها الى بيت النساء القايم فوق الترتكس المذكور بملو مناسب مستديراً على ثلث جهات



الكنيسة المرقومة دوراً واحداً وفوقه من جهة غربي الكنيسة دور ثانٍ بسلم من الدور الاول اليه ومخرج بيت النساء المذكور ومدخله هو بسلم اخرى من ناحية القبلي منتهية باب خارجي عن الدار البطريركية الى الطريق بعيد عن مجال الرجال دخولاً وخروجاً .

فالبطريرك مكسيموس قد وضع اول حجر في اساس حائط هذه الكنيسة الشرقي بموجب الطقس المعين في الافخولوجيون مسمياً هذا المعبد على اسم سيدتنا صريم البتول الكلية القداسة سيدة النياح وذلك في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الاول سنة ١٨٣٨ عيها كما انه بعد ذلك غرس بيده صليباً بطريكيًا في الاساس المعقود قبواً تحت الكاتدرا والهيكل الملوكي محرراً على هذا الصليب علواً وعرضاً الالفاظ الآتي شرحها وهي : هذا الصليب البطريركي ينعرس ويتقدس على اسم سيدتنا صريم البتول الكلية القداسة تكريمة لنياحها في اساس كنيستها المشيدة في مدينة مصر المحفوظة من الله من يد قدس السيد كيريوكير مكسيموس مظلوم البطريرك الانطاكي والاسكندري والاورشليمي وسائر المشرق الكلي الطوبى وذلك في افتتاح سنة الف وثمانمائة وتسع وثلثين : وقد غرس الصليب المرقوم داخل حجرين كبيرين محفورين على مقداره في الاساس

عينه وكذلك تحرر تاريخ هذه الكنيسة على بابها الغربي هكذا.  
 ذا مسجد لاهنا تكريماً لنياح مريم الكلية القداسة تشيد  
 واقيم بنفقة طائفة الروم الملكية الكاثوليكية المصريين وقفاً  
 لقرائها تقيد تحت نظارة بطريركها كيريوكير مكسيموس مظلوم  
 الكلي الطوبى توطد وكذلك نائبه كيريوكير باسيلوس كفوري  
 مطران قلاية الاسكندرية الموقر الذي به اجتهد

وهذا حسناً تاريخه جاء بيت الله مملو مما به تمجد في

سنة ١٨٣٩ مسيحية

فالعناية الالهية بالحقيقة ظهرت علانية في تسهيل عمار هذا  
 المحل في اوقات عسرة جداً وفي حال ضعف الطائفة من وجود  
 كثيرة رجالاً ومالاً وجاهاً كما هو شهر ليعرف الجميع ان قوة الله  
 في الضعف تكمل وليس الزارع ولا الساقى بشي بل الله وحده  
 هو الذي يعطي النمو :

٢٢ غير ان بطريرك الروم الفير كاثوليكين متوديوس  
 الذي لبث مقيماً في الاسكندرية قد ضاعف هو والبطريرك  
 اياروثاوس اعراضاتهما الى مدينة بطرس بوج تحت مملكة  
 المسكوب باسم ملكها نيقولاوس المظم عن يد الكونته ميدم  
 فنصل دولة المسكوب العام في الاسكندرية الموعبة مما ارادا تدوينه  
 فيها حسب روحها بتوسلات مترادفة بان يوصي بقضاً مطالبهما



من باب هياون سعادة الاجي المسكوب الامر الذي بلغ مفعوله  
 اذ انه اجابة لتضرعاتها المتكررة حرر ديوان الوزارة للاجي المشار  
 اليه هذه التوصية لغايات لا يجهلها ذرو الملاحظة الخالصة ومن ثم  
 هذا الاجي اقتبل كتاباتها المتجددة وخاطب في شأنها من يخضه  
 ذلك من ارباب الدولة العثمانية طالباً صدور فرمان جديد لصالح  
 الروم الغير كاثوليكين محتويًا على ملاءمة الفرمان الاخير المعطى  
 للروم الكاثوليكين في اواخر رمضان سنة ١٢٥٤ فهذا الطلب  
 المرافق من حركات الاخصام ودواليبهم المعلومه في اكتساب  
 بعض رجال الدولة الى مرامهم قد جسم المادة في الاستانة في  
 بجر شهري نيسان وايار سنة ١٢٣٩ تجسيمًا وافراً حتى انها  
 اتصلت الى اذني صاحب الشوكة السلطان محمود الذي اراد  
 الوقوف على اصولها وفروعها وغب مفهوميتها اياها صدر امره  
 الشريف بان الحق بيد الروم الكاثوليكين وبان الفرمان الذي  
 هم نالوه في اواخر رمضان هو كافٍ لحصم هذه الدعوى  
 راسماً بالأ يعطى شيء ضده اصلاً وهكذا تبددت قوة حركات  
 الاضداد وخمد روحهم وتواردت الاخبار بذلك للبطريك  
 مكسيموس الذي عزم حينئذ على مباينة الاقليم المصري  
 والاياب الى بلاد سوريا :

ولكن يا لسوء ارادة الاخصام وبغضهم الكاثوليكين القتال

الذي يجعلهم ساهرين في كل حال على باوغهم صرامهم المنافي  
المحبة الانسانية فضلاً عن الحق والمبادئ المستقيمة مبيحين  
لاجل نفوذ آمالهم كل ما عندهم من الوسائط والاقوال لانهم  
غاب ايام قليلة من خذلهم بالنوع المقدم شرحه قد اغتموا الفرصة  
التي فيها كان السلطان محمود طريح الفراش في مرضه الاخير  
واشتهرت الحرب بشدة فيما بينه وبين سعادة محمد علي باشا الامر  
الذي احوج الشوكتلي الى طلب معونة دولة المسكوب وبالتالي  
ان حضرة الجي المسكوب في الاستانة قد نال في هذه الفرصة  
تقدماً وقبولاً وقوة وهذه اعطت ميداناً للاضداد في تكرار  
التوسلات لديه بان ينال لهم من باب الدولة الفرمان الذي  
كانوا التمسوه قبلاً وخابوا منه مجتهدين خلواً من خجل عند  
ذوي الشأن في تلك الظروف حتى ينالوا

اما البطريرك مكسيموس فنب ان حصل على الطمانينة  
بتأييد الفرمان الذي بيده مؤرخاً في اواخر رمضان اراد ان  
اساقنته وباقي اكليروسه يمتازون ببعض علامات عن اساقفة  
الروم الغير كاثوليكيين وكنيتهم فرسم الاساقفة اولاً ان يكون  
لون نيشان وفرجياتهم بنفسجياً او ازرق خرزياً<sup>(١)</sup> ثانياً ان

(١) المراد بارون النيشان لون الثوب الذي يرتدي به الاكليروس  
وهو يشمل الضاية والقاسية والمراد بالفرجيات الوشاح الذي يتشح به



يحفظوا الصلبان الاسقفية معلقة في اعناقهم خارج الاحتفالات  
 الخبروية والكنسية مضيافاً لهم هذه الصلبان اليونانية بشكل  
 واحد لاجل المساواة وموزعاً اياها عليهم ثالثاً ان يلبسوا في اصبع  
 اليد اليمين الذي بجانب الخنصر خاتم العلم المحق لصفة كونهم  
 المعلمين الاولين في سياسة رعاياهم الخصوصية كما انه اللبس  
 اكليروسه الألماني والقانوني في مصر وتوابعها نيشاناً بلون صيني  
 ازرق سماوي وحرر الى باقي اكليروسه الخصوصي في دمشق  
 وغيرها ان يستعملوا هذا اللون وكتب لاساقفته ان يهتموا في  
 ان اكليروسهم يصنع كذلك وبهذا جميعه تميزت اساقفته من  
 اساقفة غير الكاثوليكين وكنهته من كهنتهم تمييزاً كافياً؛  
 ولكن الظروف الموردة انفاً سهلت لهؤلاء ان ينالوا فرماناً  
 جديداً بواسطة الجي المسكوب من ديوان الوزارة العثمانية حينما  
 كان السلطان محمود منازعاً اذ ان المكاتب التي وردت من  
 الجي المسكوب الى الكوتته مدمم قنصل المسكوب في

الاكليروس فوق الصاية المعروفة بالجبة وعلى ما روى لي بعض الشيوخ ان  
 استعمال لون هذه الاثواب لبث مدة نحو اربع سنوات جارياً عليه كل  
 افراد الاكليروس الا انه بعد ذلك عاد الكهنة الى استعمال اللون الاسود  
 لزوال النفور الذي كان سبباً لهذا الخصاص الذي لا طائل له ومن ثم يعلم  
 ان استعمال الصلبان والخواتم ولون الصاية الجاري عليه السادة الاساقفة  
 هو حديث العهد لم يكن سابقاً

الاسكندرية وضمنها الفرمان المرقوم قد ورد معها الى  
الاسكندرية خبر السلطان المذكور اي انه في ٢٤ حزيران شرقي  
بلغ الفرمان المذكور الكوننة وهو قدمه لسعادة بوغوص بك المفخم  
الذي عندما فهم فحواه اجاب انه بخصوص هذه المادة الحزمية  
صارت صادرة من باب همايون عدة فرامين والاخير منها عند الروم  
الكاثوليكين المعطى في اواخر رمضان قد انتهى الدعوى  
وخصمها واغلق بابها فالكوننة اجابه كلا ان الفرمان الحاضر هو  
الاخير النهائي اذ انه صدر بمعرفة الجي فرنسا مع الجي المسكوب  
ورضاها غير ان سعادة بوغوص بك ما اقتنع بهذا الجواب بل  
ترك الامر الى وقت اخر ولكن الحواجه توسيا قنصل اليونانيين  
في الاسكندرية المعضد الاول لهؤلاء الاضداد اخذ برفقته  
البطريك متوديوس وقدمه لسعادة الداوري الاعظم معرضين  
لديه الفرمان الجديد وسعادته اظهر اندهالاً من صدور كل  
هذه الفرمانات في شأن هذه المادة غير انها توسلا لديه بجماعة  
في ان يصدر امره في اجرائه زاعمين انه الاخير فمن ثم ارسالها  
الى ارتين بك الذي قد دبر القضية معها

ثم في ٨ تموز ورد تحرير من قنصاية المسكوب في  
الاسكندرية الى قنصاية المسكوب التي في مصر بان يخبر  
البطريك اياروثاوس الاسكندري المقيم في مصر بقدم الفرمان



المرقوم وباعراضه على سعادة الداوري الاعظم وبصدور امره  
 الحديوي الى شريف باشا حاكم مدار بر الشام المفخم باجرائه  
 وباستلام الفرمان والمرسوم الحديوي ليد البطريك متوديوس  
 ليسافر بهما من الاسكندرية الى بيروت صحبة المركب الانكليزي  
 الناري في ١٨ تموز الا ان الحقيقة هي ان الفرمان الاصلي مع  
 مرسوم الحديوي مختص باسم سعادة عباس باشا كتخداي  
 جناب الداوري في مصر وقد الى قنصلية المسكوب في مصر  
 من قنصلية المسكوب في الاسكندرية في ١٢ تموز وثاني يوم  
 قدمها لسعادة عباس باشا كانشيلير القنصلية المذكورة وبرفقته  
 وكيل البطريك الاسكندري اياروثاوس وترجمان قنصلية  
 اليونانيين في مصر فسعادته اخذها واهملها الى ١٩ تموز مع ان  
 الوكيل والترجمان كانا يحضران يومياً الى الديوان الحديوي  
 متوسلين في سرعة تنفيذ الاوامر :

اما البطريك مكسيموس فمن حين سماعه خبرية مجي  
 الفرمان الى الاسكندرية كتب الى جناب الخواجه كوشله  
 قنصل دولة فرنسا المام في الاسكندرية مستخبراً منه عن  
 الحقيقة فورد اليه من جنابه في ١٤ تموز الجواب به اخبره عن  
 فجوى الفرمان المرقوم وهوان السلطان محمود لاجل خصم  
 اسباب البلبلة بين الطائفتين رسم بان اكليروس طائفة الروم

الكاثوليكيين يختارون لذواتهم نوعاً من الزي به يمتازون عن  
 اكليروس طائفة الروم الغير كاثوليكيين نظير ما حصل التمييز  
 في ملبوس اكليروس طائفة الارمن في القسطنطينية عن ملبوس  
 اكليروس طائفة الارمن الغير كاثوليكيين ثم ينجتتم مكتوبه  
 لغبطته بهذه الالفاظ وهي : فانا ايها السيد او مل بثقة ان  
 التغيير الذي انتم صنتموه سابقاً بحكمة في زي ملبوس  
 اكليروسهم ( كما هو معروف عندي ) كاف لاتمام نية السلطان  
 وفحوى فرمان من دون احتياج الى شيء آخر :  
 ثم انه في ١٨ تموز ورد الى البطريرك مكسيموس من ديوان  
 بطر كخانة الكاثوليك في اسلامبول تحرير مؤرخ في ٣ الشهر  
 المذكور وهذه صورة استخراجه من الايطالياني الى العربي .  
 ايها السيد البطريرك الكلي الشرف والاحترام انه لممكن ان  
 تكونوا سيادتكم قد عرفتم انه من حينما فزنا من الباب العثماني  
 العالي بالفرمان الاخير الصادر في اواخر رمضان الماضي فحضرة  
 الجي المسكوب ما كف عن ان يزعم الباب المذكور بطلبه  
 منه فرماناً جديداً ملاشياً للفرمان السابق ذكره الذي بيدكم  
 الممنوح بعناية حضرة الجي فرنسا فالباب العالي ولئن كان قاوم  
 هذا الطلب قبلاً مانماً اعطائه فع ذلك اخيراً التزم برضا الجي  
 فرنسا بان يمنحه لالجي المسكوب تحت هذا الشرط وهو ان



الفرمان الجديد لا يحتوي على شيء مضاف للكاثوليكين وانه  
 لا يتضمن شيئاً ضد الفرمان الذي بيدكم وانما محرر فيه هذا  
 فقط وهو ان الكاثوليكين يختارون لذواتهم تمييزاً خارجاً عن  
 القلوسة وهذا التمييز هو ذلك الذي سيادتكم الكلية الشرف  
 والاحترام قد اوردتتم قبلاً صنيعة وواضحتموه لسعادة الجبي  
 فرنسا في مكتوبكم له تمييزاً بالملبوس فقط وليس بالقلوسة غير  
 انه بعد ذلك عرف انه عوضاً للفظه تمييز وضعت في الفرمان  
 الجديد لفظاً تبديل والحال ان هذه اللفظة واسعة وعمومية لعدم  
 تعيين وتفسير المعنى الحقيقي لهذا التبديل فالبارون روسين  
 عندما فهم ذلك قد اغتاض جداً وحدثت فيما بينه وبين الجبي  
 المسكوب معارفة قوية ومن ثم اتجه نحو الباب العالي طالباً  
 باهتمام رسالة عالية الشأن من الوزير الاعظم تتضمن تحديد  
 وتعيين لفظه تبديل الموجودة في الفرمان بحسب معناها الحقيقي  
 اي انها ليست شيئاً سوى تمييز في الملبوس فقط خارجاً عن  
 القلوسة نظير ما اوضح قبلاً لسعادته لسيادتكم الكلية الشرف  
 والاحترام وحسبما نحن حزرنا لكم في مكتوبنا المتجه منذ عشرين  
 يوماً فاذاً عند وصول الفرمان الجديد الى نواحيكم لا ينبغي ان  
 تقلقوا من لفظه تبديل المدرجة فيه من حيث ان هذه الكلمة  
 لا تعني شيئاً اخر الا ذلك التفسير الذي انتم صنعتموه قبلاً

باختياركم ومع هذا جميعه فسعادة الجي فرنسا كتب الى جناب  
قنصله العام في الاسكندرية انه في فرضيته ان الدولة المصرية  
تريد ان تعطي اللفظة المذكورة تفسيرا آخر غير ما ذكر  
فجنابه يمانع ذلك الى حينما تصل له الرسالة الوزارية الموضحة  
المعنى وها نحن مجتهدون جداً في سرعة نيل المرسوم الشريف  
المشار اليه لكي لا يبقى للاخصام علة يزعمونكم بها الخ ؛

ففي ١٩ تموز وردت تذكرة باسم البطريرك مكسيموس  
من سعادة عباس باشا بها يدعوه الى ان يحضر ثاني ذلك اليوم  
الى الديوان الحديوي ثم ان جناب الخواجه تيبيل قنصل دولة  
فرنسا ذهب في ٢٠ تموز صباحاً الى الديوان المذكور مجتمعاً  
بسعادة عباس باشا حيث تخاطبوا بما لزم وفحصوا الفاظ الفرمان فلم  
يجدا فيه ذكراً للقلوسة بل التمييز بالتبديل الذي فهماه انه  
عن الملبوس وليس كما كان يزعم وكيل البطريرك الاسكندري  
وترجمان قنصلية الروم انه بتبديل القلوسة ولذلك كانا يدعيان  
بانه لا بد من رفعها عن روفوس الاكايروس الروم الكاثوليكي  
ومن حيث ان سعادة عباس باشا قد عرف من جناب القنصل  
وغيره ان اكليروس الروم الكاثوليكيين قد ميزوا ذواتهم من  
اولئك بالملبوس المقدم شرحه قبل وصول الفرمان الى الديوان  
ويستمررون على حالهم الحاضرة ولا يطلب منهم شيء اخر وانه ان



كان الروم الغير كاثوليكيين لا يرتضون بذلك فهم يعرضون واقعة الحال على صاحب السعادة في الاسكندرية وهناك ينتهي الخلاف بوجود قنصلي فرنسا والمسكوب العامين فمن ثم البطريرك مكسيموس غب رجوع الخواجه تيبيل من عند سعادته ووقوفه على ما قر الراي بينها ارسل الى الديوان الخديوي نائبه كير باسيلوس مطران قلايته الاسكندرية وهناك قبل بكرامة وسمع تلاوة فرمان وطلب صورته فوعد بارسالها ثم رجع الى الدار البطريركية وهكذا انتهى الحال في مصر :

ثم ان ترجمان قنصلية دولة فرنسا احضر الى غبطته من الديوان الخديوي صورة فرمان في ٢٢ تموز مختومة من سعادة عباس باشا وخطاباً للبطريرك الكاثوليك ليجريه بالعمل ونسخة استخراجه توجد في الفصل الثاني من هذه النبذة عدد ١٧ ومن حيث ان فيس قنصل دولة المسكوب في مصر قد سافر الى الاسكندرية ليودع انسابه المسافرين الى بيروت فجناب الكونته ميديم قنصل دولة المسكوب العام في الاسكندرية قد وهم على الخواجه المذكور وصيره ان يحرر مكتوباً للبطريرك مكسيموس ليبين له انه لا فائدة من المقاومة اذ لا بد من تغيير القلايس وحرضه على رفعها من عن رؤوس القسس الروم الكاثوليكين فالخواجه عينه الكاثوليكي المعتمد والمحب الخاص لطوباويته التزم

كرها عن مشيئته تتميماً لمغوب الكونته رئيسه بالوظيفة بان  
يكتب لفظته العبارات التي لقيه اياها الكونته نفسه فلما  
بلغ مكتوبه الي قدسه رد له الجواب على الكونته بقوة وبراھين  
سديدة وصورة هذا الجواب توجد مرة ١٨ من الفصل الثاني  
٢٤ : فالاضداد التجأوا من جديد الى صاحب السعادة

معرضين لديه حسب روحهم ان البطريرك مكسيموس خالف  
الوامر الشريفة مغيراً باراءته الذاتية لون ملبوس اكيروسه رافضاً  
التشكل بلبوس القسس الارمن الكاثوليكين الذين في  
الاستانة فولي النعم اصدر مرسوماً باسم سعادة عباس باشا فحواه  
انه بلغه ان بطريرك الروم الكاثوليكين في مصر غب ابلاغه  
فحوى الفرمان الهمايوني فعوضاً عن ان يغير قيافة قسوسه بتلك  
المختصة بالقسس الكاثوليكين الذين في اسلامبول قد صيرهم  
ان يغيروا لون اثوابهم لاقياقتهم والحال ان البطريرك الكاثوليك  
في القسطنطينيه اكبر منه والواجب ان يتبعه في قيافته  
ولذلك يلزمه ان يسأل عن السبب وبعطى الجواب ليفحص

فالبطريرك مكسيموس في ٤ اب فهم صدور المرسوم  
الحديوي المشار اليه واراد ان يفقه سعادة عباس باشا في حقائق  
الامور قيل ان يدعوه سعادته اليه ويسأله عما ذكر فحجر لسعادته  
اعراضاً مستوفياً في شرح القضية مستنداً على براھين قوية موردة



في ثلاثة شقق مستطيلة ومختتماً اياه بالايضاح بانه لا هو ولا  
اساقمته ولا قسوسه يمكنهم ان يرفعوا القلايس عن رؤسهم  
مطابقين على اهانة ديانتهم الكاثوليكية وعلى ظلمهم ضد الحق  
والعدل وعلى تلاشي حقوقهم ورسوم مذهبهم وصورة هذا  
الاعراض تحت رقمه ٢٩

ومن حيث ان المرسوم الخديوي قد دفع في الاسكندرية  
ليد البطريرك متوديوس وهو ارسله الى البطريرك اياروثاوس  
وقنصل المسكوب في مضر بموجب الكتابة الواردة اليه من  
الكوئته ميدم التزم بان يذهب الى البطريرك اياروثاوس  
وبرفقته قنصل المسكوب باسيل المتوجه الى قنصلية في بيروت  
وبعد مداولة مستطيلة تسلم المرسوم واخذه في آب الى سعادة  
عباس باشا جملة مع قنصل بيروت الذي توسل لدى سعاده  
في ان يمارس كل غنائه في اقتناع البطريرك مكسيموس بتغيير  
قيافة قسوسه حسب ملبوس قسس الارمن الكاثوليكين في  
اسلامبول كمرغوب الروم الغير كاثوليكين فسعادة عباس باشا  
في ٧ آب ارسل من قبله معتمداً الى البطريرك مكسيموس  
طالباً منه ان يحضر في ذلك النهار الساعة السابعة الى الديوان  
الخديوي بشخصه فتوجه اليه في الوقت المرقوم وحصل من  
سعاده على مجابرة وتفاوضا برهة من الزمان فكبر مكسيموس

اورد لديه البراهين السديدة التي تمنعه عن تغيير القيافة :  
 واخيراً سعادته امر حضرة علي بك بان يقدم لكبير مكسيموس  
 سؤالا خطأ بجوهر المرسوم الوارد من صاحب السعادة كي  
 يجاب عليه خطأ ايضا كما تم وهذا هو السؤال والجواب عليه  
 سؤال كتنخداي عباس باشا لبطريرك الروم الكاثوليكين:  
 ان البطريرك الكاثوليك في اسلامبول الذي هو الاكبر  
 قد غير هيئته وقيافته لانه رجع الى قيافته القديمة وقبل منه  
 ذلك فلاي سبب انتم ما اتبعتموه في قيافته وقد صدرت  
 اوامر هايونية وخدوية وانتم خالفتم فيلزم الافادة بالجواب عن  
 ذلك ...

جواب مكسيموس بطريرك طائفة الروم الملكيين  
 الكاثوليكين على السؤال المدون انفاً

افندم ان جواني على السؤال المتقدم شرحة هو اولاً ما  
 اعرضته الى دولتكم في عرضحالي المقدم لديكم في ٥ جماد اخر  
 محتويًا على ثلاثة شقق فالان اكرره ههنا راجياً مراجعة  
 مطالعته ثانياً ان بطريرك الكاثوليكين الذي في الاسلامبول  
 نعم انه رأس الطوائف الكاثوليكية رعايا بيت عثمان مدنياً  
 ولكنه من طائفة الارمن الكاثوليكين واما الحقير مع  
 طائفتي فنحن روم كاثوليكين وطائفتنا مختلفة في العاقس



والرتب والقيافة ثالثاً نظراً لقيافة طائفتنا القديمة فنحن ما  
 غيرناها بل ان التي نحن عليها الآن هي القديمة نفسها باتصال من  
 غير انقطاع بالتمام والكمال دائماً كما يتضح لدولتكم من  
 الشقتين نمرة ١ ونمرة ٢ الموجودتين ضمن اعراضي المقدم ذكره  
 ولم يمكننا تغيير هذه القيافة لانها لنا اصلياً من بعد ازمنة  
 الحواريين الى الان رابعاً ان البطريرك الكاثوليك الذي  
 في الاستانة ليس فقط ما حتم علينا باتباع قيافته بل ينهي عن  
 ذلك لمعرفة اننا مختلفون عنه في الطائفة والطقس والرتب فاي  
 نعم نحن متفقون ومتحدون معه في الديانة الكاثوليكية  
 ومعتقداتها ولكننا في الطقس والرسوم الخارجة عن المعتقد نحن  
 متباينون عنه خامساً ما خالفنا ولا نخالف اوامر اوليا الامر  
 بل دائماً نحن على قدم الطاعة لهم ومن حيث ان الفرمان  
 الهايوني الاخير والرسوم الخديوي بخصوصه يرسمان عمل فرق فيما  
 بين قسس الكاثوليكين وبين قسس الروم فهذا الفرق قد  
 صار لان مرخصي طائفة الروم الكاثوليكين وقسوسهم قد تركوا  
 الالوان السود ولبسوا الاثواب باللون البنفسجي والازرق فاذا  
 لسنا مخالفين بل طائمين الاوامر بالاجمال ان جميع ما اورده  
 في عرضحالي المقدم ذكره وفي الثلاثة الشقق التي ضمنه اكره  
 الان كأي محرره في هذا الجواب واعتمادي عليه والامر

امرکم افندم في ١٠ جماد آخر سنة ١٢٥٥ مكسيموس  
البطريرك (الختم)

فسعادة عباس باشا اخذ هذا الجواب وارسله الى سعادة  
جده مع العرض حال والثلاث الشقق المذكورة فيه والبطريرك  
مكسيموس رجع من عند سعادته الى الدار البطريكية وارسل  
الى جناب الخواجه كوشله نسخة تامة عما تقدم شرحه . . .  
ثم في عيد نياح السيدة في ١٥ اب ورد الى البطريرك  
مكسيموس من جناب الخواجه كوشله المكتوب الآتية صورة  
استخراجه . . .

الى نيافة السيد مكسيموس بطريرك الروم الكاثوليكين  
من القنصلية الفرنسية العامة على مصر وتوابها . . .  
سيدي اذ اجاب نيافتكم على مكتوبيكم الكريمين اللذين  
شرفتموني بتحريركم اياهما لي في ٢٤ تموز وفي ١٦ اب غ فاتشرف بان  
اضع لنيافتكم ههنا المرسوم الصادر من سعادة محمد علي الذي به  
يفرض على عباس باشا ان يجري بالعمل الرسالة الوزارية التي  
وجهت اليكم عنها نسخة بواسطة الخواجه تيبيل وهي التي تضع  
حدا نهائيا للخصومة الحادثة منذ ازمة مستطيلة فيما بين القسس  
الروم الكاثوليكين والغير الكاثوليكين بخصوص ملابسهم فانا  
اوئل ايها السيد ان هذا الاعتماد الحكي يفي مرغوباتكم



تماماً ثم انني في اول فرصة سارسل الى نيافتكم مرسوماً آخر  
نظير المقدم ذكره باسم شريف باشا فارتضوا يا سيدي بان تقبلوا  
نواجم جديدة من احترامي لنيافتكم في الاسكندرية في ٢٧ آب غ

سنة ١٨٤٩

القنصل

كوشله

وعنده هي صورة استخراج الرسالة الوزارية الصادرة  
في ٤ جماد آخر سنة ١٢٥٥ باسم سعادة محمد علي باشا  
(بعد الديباجة المعتادة) انه لقد ارسل اخيراً اليكم  
من هذا الباب الهاموني فرمان متضمن ان القسس الروم  
الكاثوليكين المتمكنين في مصر وانطاكية ودمشق وطرابلس الشام  
وصيدا وسائر الاماكن التابعة لتلك الجهات يلبسون حسب  
الزي العمومي الذي للكاثوليكين الموجودين في اسلامبول  
لكيلا يختلطوا بقسس الروم وان الاختلافات الحادثة فيما بين  
الجهتين من اسباب اخر مهما كانت يجب تكف منتهية فالان  
حضرة الجبي المسكوب مع حضرة الجبي فرنسا ههنا قد اتفقا  
تماماً بان زي القيافة يصير تهذيبه على هذه الصورة وهي ان  
بطريك الكاثوليكين واساقفته الكاثين في المحلات المشروحة  
اعلاه باسمائها يداومون على استعمال القلايس مع اللواطي  
السود كما في السابق وان لون اتوابهم يكون بنفسجياً وان كلاً

منهم يطوق عنقه بسلسلة معلقاً بها صليباً واما كهننتهم عموماً  
فيكون لون اثوابهم كحلياً فاتحاً او يكون بلون الكاستنا  
ويضعون اللواطى السود فوق قلايسهم فاساس تدوين  
هذه الرسالة الهمايونية انما لكي نبتغي من علومكم ان تهتموا في  
ان تجدوا فحواها بالعمل وتتمموا بها الارادة السنية الخ :

صورة استخراج المرسوم الخديوي في اجراء الرسالة الهمايونية  
نمره ١٢٥ كتحداي سعادتلو نجابتلو فتوتلو اعلم اعزم

باشا المحترم حضرتلري

انه توجد صحيفة هذه الشقة الرسالة لسعادتكم صورة مرسوم  
الباب العالي المؤرخ في ٤ جماد اخر سنة ١٢٥٥ فعند وصولها  
اليكم يصير معلوم نجابتكم انه في مصر وتوابعها حيثما يوجد بطريك  
الكاثوليكين ومطارنته فهولاء كما في السابق يسترون قلايسهم  
بغطاء اسود ويكون لون ملبوسهم بنفسجياً ويعلقون في اعناقهم  
صلباناً بسلاسل ثم باقي قسوسهم ايضاً بدلاً من لبسهم الاسود  
تكون اثوابهم بلون اللازورد وبلون الكاستنا وكذلك يغطون  
قلايسهم بغطاء اسود لانه ظهر ان العجي المسكوب مع العجي  
فرنسا اعطيا قرار اعتمادهما على هذه الصورة فانا في تاريخ  
٢ جماد حسبما اعلنت بامري عن اسكندرية ودمياط  
والان ايضاً عن القرار كما هو محرر اعلاه يجزي الفضل بمقتضاه



لزوماً فهكذا يكون معلوم نجاتكم ثم ان الصورة المرقومة تقيدونها  
في سجل المحكمة ليجري الامر بموجبها لزم اشعاركم بذلك  
في ١٦ جمادى اخر سنة ١٢٥٥ (محمد علي)

فالبطريك مكسيموس في ٢٠ آب توجه الى الديوان  
الخدوي حيث اقبله سعادة عباس باشا بكل كرامة وقدم لسعادته  
الرسالة الهمايونية ومرسوم صاحب السعادة فتلاهما ووعد باصدار  
اوامره الى المحكمة والى حكام اسكندرية ودمياط لاجل  
تسجيلها واجرائها عملياً كما قد تم لانه في ٢٤ آب ارسل سعادته  
الى غبطته اربعة مراسيم احدها باسم سعادة قاضي مصر وثانيها  
باسم سعادة مدير الديوان الخديوي في الاسكندرية وثالثها باسم  
سعادة محافظ دمياط ورابعها باسم كير مكسيموس مدونة به  
صورة الرسالة الهمايونية ومشروح عليها من سعادته خطاب له  
في السلوك بموجب فحواها وحسب المرسوم الخديوي فالبطريك  
المذكور ارسل الاوامر المرقومة الى اصحابها بواسطة ودلائه  
ووضعت بالعمل :

ومن حيث ان البطريك مكسيموس كان قد علق الصليب  
اليوناني على صدره بالسلسلة في عنقه ولبس الفرجية البنفسجية  
وبعد ذلك في اول تموز ارسل صليباً بالصورة عينها لجميع  
اساقفته وحتم عليهم بلبس الفرجيات البنفسجية كما انه في

التاريخ المرقوم وجه كتابات لجميع كهنة الطائفة بان يلبسوا  
 نيشاناً بلون الازورد كحلي فاتح وهو لاء اجمعون من اساقفة  
 وكهنة تموا ذلك حالاً فقب ورود الرسالة الهايونية والمرسوم  
 الحديوي المشار اليهما قد البس كهنته كافة اللواطي فوق  
 قلائسهم وكتب الى اساقفته وسائر كهنة الطائفة باستعمال ذلك  
 وهكذا قر الحال بزيادة كرامة الاكليروس الروم الكاثوليكي  
 عموماً وبتمو شرف الديانة الكاثوليكية المقدسة وتأييد الحق  
 وخذل اصحاب الظلم والتمدي وباتتهاج جميع الطوائف  
 الكاثوليكية واقتناع اولياء الامور بضد ما كانت الاخصام يقررونه  
 لديهم بالخلاف ومن ثم ما عادوا يصفون الى دعاويهم الباطلة لانه تقل  
 من اشخاص صادقين ان وكيل البطريرك اياروثاوس قدم لسعادة  
 عباس باشا في ٢٤ آب عرضحلاً به يشكي على اكايروس  
 الروم الكاثوليكيين بانهم فسروا فحوى الرسالة الهايونية بخلاف  
 معناها فسعادته بعد قراءته العرضحال خزقه وزجر مقدمه بنيظ  
 وهكذا كل ذي عقل عاد يفكر ان هذه المادة انتهت تماماً

٢٦ وبقي البطريرك مكسيموس في مصر مباشراً واجبات  
 وظيفته الى ١٥ ت ٢ سنة ١٨٣٩ اليوم الذي فيه  
 سافر من المدينة المذكورة وبرفته كير ملاتيوس مطران  
 القلاية الاورشليمية وغيره من الاكايروس الى مدينة الاسكندرية



التي بلغ اليها في ٢٥ تشرين الثاني غب ان افتقد في طريقه ابناء  
 رعيته الموجودين في بندري فوه ورشيد وغيرهما مرتباً ما لزم  
 لحسن امورهم الروحية : غير ان المادة التي اعتبرت عند الجميع  
 انها انتهت قد اخذت بداية جديدة عند ذوي الالام النفسانية  
 لان البطريرك متوديوس واحزابه غب ورود الرسائل الهمايونية  
 قد جددوا التحارير الى السينودس المسكوبي والى الجي المسكوب  
 في الاستانة والى كل من له يد بالمحاماة عنهم وهكذا الجي  
 المسكوب في اسلامبول قد اغتم فرصة سفر البارون روسين  
 الجي فرنسا منها وحسب ظروف الوقت وحركة الحرب  
 واحتياج باب همايون الى دولة المسكوب قد زال من باب  
 همايون فرمائاً جديداً بصورة خط شريف مدرجة فيه عبارات  
 الفرامين السابقة كلها بنوع ان الفرامين التي بيد الروم  
 الكاثوليكين تذكر على سبيل الخبرية فقط واما الفرامين التي  
 بيد الروم الغير كاثوليكين فتذكر فيه بتشديد وهكذا يختم  
 بانه من حيث ان الكاثوليكين رعايا بيت عثمان جميعاً  
 لقسوسهم ملابس ومتميز عن ملابس قسس الطوائف  
 الغير كاثوليكية فيلزم ان قسس الروم الكاثوليكين يميزون عن  
 قسس الروم الغير كاثوليكين بلبسهم في رؤوسهم سكوفات  
 مربعة القراني برداء بنفسجي او اسود كما يفهم ذلك من فحوى

الخط الشريف المرقوم المدونة صورته اختصاراً عدد ٢٠  
من الفصل الثاني من هذه النبذة مؤرخاً في اوائل شهر رمضان  
سنة ١٢٥٥ مرسلاً الى الكونتة ميديم قنصل المسكوب الذي  
قدمه لصاحب السعادة طالباً اجراءه فجناب الخواجه كوشله  
قنصل دولة فرنسا اذ طلب صورة المرسوم السلطاني المرقوم  
منذهاً من صدوره خلواً من علم الجي فرنسا الجديد في  
الاستانة سعادة الكونتة ده بونيطوا قدم لسعادة الداوري الاعظم  
كتابة نظير اعلام بعدم اجرائه الى حين ما يخبر بواقعة الحال  
سعادة الالجي المشار اليه وغيره ويأتي منهم الجواب وهكذا  
حرر للمومي اليهم وكتب الى الخواجه بورفيل قنصل فرنسا الجديد  
في مصر والى الكونتة رايمونطون قنصل فرنسا في دمشق مخبراً  
اياهما بذلك كي يلاحظا ككليس الروم الكاثوليكين حتى  
لا يصير عليهم اغتصاب بالخلاف :

فسعادة الداوري الاعظم رسم بتسجيل الخط الشريف في  
الدواوين واصدر اوامره في اجرائه تمهلاً والكونتة ميديم تسلم  
الاوامر وارسلها الى قنصل المسكوب في مصر وهذا مع وكيل  
البطريك اياروثاوس قدماها الى الديوان الخديوي الذي استدعى  
النائب البطريركي كير باسيلوس مطران القلاية الاسكندرية  
اليه وتلاها عليه في ٤ ك ١ من دون الزام بشيء ورجع كير



باسيليوس مملوًا من المجاورة التي قدمت له في الديوان المذكور  
وابت كل شيء على حاله كما ان البطريرك مكسيموس اقتبل في  
منزله في الاسكندرية جناب القناصل واعيان الطوائف وسائر  
رعيته بواجبات الميرة والتحيات ورد السلام للجميع باحتفال  
كثافي ومدني وزار سعادة بوعوض بك وسعادة زكي افندي  
واخص المتقدمين في الوظائف بكرامة وافرة ومارس واجبات  
وظيفته بكل حرية خاصة في الاعياد السيدية الميلاد الشريف  
والختان المقدس والظهور الالهي بتمام الطقس والاحتفالات غب  
ان صنع رياضة عمومية مدة سبعة ايام قبل عيد الميلاد بالوعظ  
يوميًا حيث تقاطرت الشعوب لاستماعه من كل الطوائف

ثم انه في هذه النضون وردت من الاستانة طلحية الوقائع  
الهائوية المطبوعة تركيا في ١٨ شوال سنة ١٢٥٥ عدد ١٨٨  
مدرجا فيها فحوى الخط الشريف الذي اصدره سعادة  
الشوكتلي عبد المجيد خان في اوائل شوال وهذا هو استخراج  
المبارة الملاحظة ما نحن في صدره لان السلطان عندما لاحظ  
ما حدث قبلاً عن مناقضة الفرامين السابقة احدها الاخر بخصوص  
الاختلافات فيما بين طائفتي الروم الكاثوليك والغير الكاثوليك  
قد رتب طريقًا لاصلاح ذلك وبالمراجعة في الخط الشريف  
المعطى لالهي المسكوب تحرر في الطلحية المرقومة هكذا :

ان العمالية سلكت لحد الآن بانه حينما كانت تحدث  
 خصومة فيما بين ملة وملة من ملل رعايا الدولة العثمانية صادرة  
 بخصوص الملابس او المذاهب فبطاركة تلك الطوائف كانوا  
 يجذبون هذه الدولة باعراضاتهم المتخلفة والمترافة الى الباب  
 العالي الى اعطا فرامين متواصلة ورسائل ديوانية بعيدة عن ان  
 تداوي هذه الشرور لاختلافها بل كانت تداوم بلا نهاية هذه  
 الخصومات ذات الحماقة ومن حيث ان هذه الملل جميعها تصور  
 قسماً من رعايا الدولة العثمانية بنوع متساوٍ خلواً من تمييز  
 وصاحب الشوكة يظهر نحوهم عنايته ورافته من غير تفضيل  
 احد منهم عن الاخر فامر مضاد رضاه واراذته ان يحدث لاحدهم  
 من جهة الاخر ظلم او تعدي او ان يستمر فيما بينهم سبب  
 الخصومات ولهذا اذ كان مولانا السلطان الكلي العظمة لا يهتم  
 الا بما يلائم قيام العدل واتمام مفاعيل الجودة المتصف بها شخصه  
 الملوكي ومن حيث انه برغبة قلبية يرغب راحة رعاياه  
 لان العناية الالهية ائتمنته عليهم فقد دبر اسنى طريقة في هذا  
 الشأن مانعة حدوث الامور المذكورة مرة اخرى فقد رسم  
 عظمته بانه منذ الان فصاعداً ان اتفق ان ملة من الملل معها  
 كانت تقدم الى الباب العالي اعراضاً في امر مهم يلاحظ



المذهب ويضاد ملة اخرى فالقضية تحال في الاول الى البطاركة  
الذين غب فحسبها جيداً يقررون الاعتماد على ما يكون اتفق  
عليه رائهم في شأنها وحينئذ الباب العالي بعد ان يكون تأكد  
لديه جلياً ان القرار المذكور هو سلامي امين ومرضي الفريقتين  
يتخذ التدابير الواجبة لاجرائه بالعمل وقد اعتبر ايضاً امراً ملائماً  
ان هذا المسلك يصير بالتام عندما يحدث ان البعض من ملة  
اليهود يقدمون بعض دعاوي ليست جزئية ضد البعض من ملة  
اخرى فبموجب ذلك صدرت الاوامر السلطانية الى بطريرك  
الروم والى بطريرك الارمن والى بطريرك الكاثوليكين والى  
خاخام اليهود الكبير ليسلكوا جميعاً كما تقدم الشرح ثم لكي تعلن  
ارادة الشوكتلي بذلك عند جميع رعاياه القاطنين في الاستانة  
العلية وفي سائر الاقاليم قد رسم بطبعه واشهاره في الاعمال اليومية  
الديوانية فطبع وأشهر :

اما الخواجه كوشله فقد استمر ممانعاً اجراء الامر الى حين  
مجيء الاجوبة عن كتاباته وبالخلاف الكونته ميدم كان يجتهد  
في اجرائه ومن ثم حصلت بينها مخاطبة باحتداد وكان الكونته  
ميدم يوضح ان الحق هو مع الروم الغير الكاثوليكين فلهذا  
الخواجه كوشله طاب من البطريرك مكسيموس كتابة تاريخية  
براهانية في تاييد حقوقه وحالاً المذكور صنعها عربياً ونقلها الى

الفرنساوي وسامها لجنابه بنسختين مؤرختين في ٢ كانون الثاني  
افتتاح سنة ١٨٤٠ محتوية بياناً لا يرفض ولا يناقض من  
البراهين والسندات

ثم ان الاخصام بعد ان لاحقوا الديوان الحديوي في مصر  
مدة جمعتين في طلب اجراء الامر السلطاني والديوان يحاذفهم  
اخيراً باش معاون علي بك قال لهم اعلانية انه لم يكن مأموراً بان  
يصنع غير ما صنع ولاجل اجرائه عملياً محتاج الى مرسوم جديد  
من صاحب السعادة فمن ثم ترادفت اعتراضاتهم الى الاسكندرية  
وعملها زادت لاجابة الكونته ميديم لدى الداوري الاعظم الذي  
اصدر لهم وقتئذ مرسوماً باسم عباس باشا كطالوبهم لكنه غير  
متشدد فاخذ الكونته ميديم وارسله الى قنصل المسكوب في  
مصر وهكذا دفعه للبطريك اياروثاوس الذي ارسله صحبة وكيله  
الى الديوان الحديوي طالباً وضع الخط الشريف بالعمل واصدار  
الاوامر بموجبه كالعادة الى مدير الديوان الحديوي في الاسكندرية  
والى محافظ دمياط والى القضاة ثم الى المطران باسيليوس النائب  
البطريركي في مصر فصار الوعد بذلك وحضر احد تراجمين  
الحديوية الى المطران باسيليوس قائلاً له ان ينبه على القسس بان  
يقللوا الجولان في الطرقات الى حينها يرى ما يلزم عمله غير ان  
الامور استمرت على كيانها السابق



٢٧ فالأخصام كادوا يذوبون غمًا ومثاهم محاميهم ميديم الذي واجه صاحب السعادة متشكيًا من انه مرت مدة خمسين يوماً من بلوغ المرسوم السلطاني الى الاسكندرية من دون اجراء ومتفوهاً ببعض كلمات محرّكة سعادته الى الغيظ ضد الروم الكاثوليكين فحينئذ ولي النعم استدعى اليه مدير الديوان الخديوي في الاسكندرية سعادة زكي افندي راسماً عليه ان يدعو البطريرك مكسيموس او وكيله ويوضح له ارادته السنوية التي افهمه اياها :

ففي ٤ كانون الثاني جاء ترجمان الديوان الى البطريرك مكسيموس مكلفاً اياه او من يريد من قلبه الى الديوان فاجابه بانه في ٨ كانون الثاني غب نهاية عيد الغطاس يرسل وكيله كما تم اذ ارسل وكيله الخوري يواكيم صباغ (١) الذي قبله سعادة المدير بكل كرامة قائلاً له ان صاحب السعادة امرني بان اوضح لحضرة

(١) الخوري يواكيم اصله من قرية معليا من بلاد صفد دخل الرهبانية المخلصية ونذر في ٨ تشرين الثاني سنة ١٨٢٤ وارتم شماساً سنة ١٨٢٨ وارتم قساً سنة ١٨٣٠ والبس البطريرك مكسيموس مزاوم في الاسكندرية سنة ١٨٤٠ وجعله وكيلًا له ثم انتخب مديراً ثالثاً لرهبانيته سنة ١٨٤٢ ولما توفي سنة ١٨٤٣ الخوري افتيموس مشاققة انعقد المجمع العام وانتخب الخوري يواكيم مديراً وفي مجمع سنة ١٨٤٦ كان مديراً ثالثاً وفي مجمع ١٨٤٩ صار مديراً اولاً وتجددت له المدبرية مراراً الى ان انتخب

البطريرك مكسيموس ان يختار له احد هذه الثلاثة اما انه يغير مع اساقفته وقسوسه القلايس باستعمالهم عوضها سكوفة مربعة القراني كمنطوق الامر السلطاني ودولته لا يهتم بذلك قهراً عن اراحتهم اذ ان الامر هو من السلطان وليس منه واما انهم يلزمون الاحتجاب التام عن الخروج الى ان يأتيهم مرسوم سلطاني جديد بالخلاف اما ان البطريرك مكسيموس يسافر الى اسلامبول وبذاته يتماطى نهاية هذه الاختلافات ولا سيما لان السلطان عبد المجيد نفسه قد هدد له السبيل بالاستدعا ضد الخط الشريف اذ رتب طريقة احالة الدعوى الى فحص

لمطرائية صور بتزشيخ السعيد الذكر . مكسيموس مظلوم سنة ١٨٥٤ بعد موت مطرائها اغناطيوس قاروط وارتم بعد وفاته في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٥٥ من يد المرحوم ثاوضوسيو قيبوحي . طران صيدا النائب البطريركي بمشركة المرحوم اكليمنضوس بجوث . طران عكا والقاصد الرسولي السيد بولس برنوني ودعي اثناسيوس وكان كير اثناسيوس في مجمع دير المنخلص سنة ١٧٥٦ الذي فيه انتخب بطريركاً السيد اكليمنضوس بجوث ولماً ادخل البطريرك الحجاب الغريغوري كان المطران اثناسيوس من اول الساعدين له ولذلك قاسى كثيراً من اخصامه وكذلك حضر مجمع دير القديس يوحنا سنة ١٨٦٤ الذي فيه تنازل البطريرك المذكور وقام مكانه البطريرك غريغوريوس يوسف ومات المطران اثناسيوس في ٣ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦ . وكان رجلاً باراً تقياً



البطاركة في الاستانة كما اشهر ذلك في مطبعة الديوان الهايوني في ١٨ شوال فالحوري يواكيم عن لسان بطريركه طلب من سعادة المدير نسخة الامر السلطاني فوُعد بها ورجع الى بطريركه محملاً من سعادة المدير التحية والفاظ المجابرة للبطريك مخبراً اياه بما تقدم شرحه ثم في ٩ كانون الثاني ارسلت من الديوان الى البطريرك مكسيموس صورة الخط الشريف وطلب من جديد الحوري يواكيم فتوجه هذا الى الديوان حيث قال له سعادة المدير ان افندينا رسم بانه منذ هذا اليوم يلزم الاحتجاب التام سواء كان البطريرك مكسيموس يسافر الى الاستانة او لم يسافر لان الروم الاخصام يمكن ان البعض من ادنياهم اذا رأوا احداً من القسس الروم الكاثوليكين في الطريق بقلوسه يتجاسرون على اهانته وتحدث من ذلك بلبلة فاذا الاحتجاب اولى الى ان يأتي امر سلطاني بالخلاف فرجع الحوري يواكيم الى بطريركه بهذا الخطاب فالبطريرك قد رأى في الظروف الزمنية والمدنية ان الاحتمال والصبر اوفق واحتجب هو والمطران ملاتيوس والكهنة والشمامسة احتجاباً كاملاً في مسكن الاكليروس (١) منذ اليوم العاشر

(١) المراد به انطوش الرهبانية المخلصية الذي كان يقيم فيه

## من شهر كانون الثاني :

الرهبان كهنة الطائفة في الاسكندرية وكان يقيم فيه السعيد الذكر مع  
المطران ملانيوس وباقي اكليروسه الخاص وكذلك كان يقيم في انطوش  
الرهبانية في مصر قبل ان تشيدت البطريركخانة في درب الجنة وكان في  
كل انطوش في المدن المصرية كنيسة صغيرة تقام فيها القداسات وباقي  
الطقوس اذ لم يكن بوسع الطائفة ان تقوم بنفقة بناء الكنائس العظيمة  
لان الروم الملكيين من ابناء العرب قتل شأنهم في البلاد المصرية  
في عهد المماليك وبعض أسر نزلت الى مصر من حلب والشام  
في الثامن عشر وكان بطاركة القسطنطينية يجامون احد اكليروسهم  
بطريك الاسكندرية يقيم في ذلك الحين في القسطنطينية غالباً  
والكاثوليك كانوا خاضعين لبطريك انطاكية وعندي براءة من البابا  
كاسيمنضوس الرابع عشر مطبوعة في رومية باللاتينية والعربية بتاريخ  
١٩ تموز سنة ١٧٢٢ باثبات هذا واما اضافة لقب البطريرك الاسكندري  
الى الانطاكي فأول من استعمل هذا السعيد الذكر مكسيموس باهضائه  
وختمه وعندي ورقة باهضائه وختمه هكذا مكسيموس البطريرك  
الانطاكي والاسكندري والاورشليمي وهي بتاريخ ١٥ حزيران سنة ١٨٣٨  
التي نال فيها البراءة السلطانية وتاريخ الختم ١٨٣٣ تاريخ سنة ارتقائه  
للبطاركية وكان امضاؤه وختمه قبل هذا هكذا «مكسيموس البطريرك  
الانطاكي» كما يشاهد في مناشيره التي سبقت سنة ١٨٣٨ ويذكر المرحوم  
المطران غريغوريوس عطا انه صدر له بهذا براءة رسولية من البابا  
غريغوريوس السادس عشر



ففي عشية اليوم المرقوم جاء اليه ترجمان الديوان من قبل سعادة  
 المدير ومعتمد من قبل جناب ارتين بك يقولان له ان صاحب  
 السعادة تكريماً لمقامك ما اراد ان تصدر من قبله اوامر حتمية على  
 اكثير وسك في مصر ودمياط بالاحتجاب التام اذا لم يريدوا  
 ان يغيروا القلايس بل اراد ان تحرر لهم وتحتم عليهم بذلك  
 فالبطريك مكسيموس اجابهما بشكري ان الفضل لسعادته عن  
 حسن نيته باكرامه ولكن لا يقدر اصلاً بان يحرر لهم ان يغيروا  
 القلايس ولا ان يحتجبوا عن اتمام واجبات خدمتهم الرعية ولا  
 يضمن على ذاته هذه العائلة اذ لا يعلم ان كان اولئك يفعلون  
 نظيره قهراً عن ارادته فاذاً هو عليه بنفسه وليس بغيره

فالبطريك مكسيموس مع كير ملاتيوس والكهننة  
 والشمامسة قد لازموا الاحتجاب التام ضمن محالهم ولكن  
 الاخصام كانوا ساهرين حتى انه اذ سافر من الاسكندرية القس  
 جبرائيل بيطار احد الاكليروس البطريركي صحبة اقربائه الى  
 مصر ماراً بالاسكندرية مساءً للخروج بفهم المحمودية فحالاً  
 توجه الكنته ميدم قنصل المسكوب واخواجه توسيسا قنصل الروم (١)

(١) من هنا يعلم انه في عهد الموثاف لم يكن فرق بين استعمال  
 كلمة روم واروام مثل اليوم لان مرادته بالروم اليونان خاصة ولا يتناول

والخواجه سوريني قنصل بلجيكا الى ديوان سعادة زكي افندي مشتكين بقولهم ان قسس الروم الكاثوليكين خالفوا الاوامر وصاروا يخرجون ويدخلون من دون مانع وان كانت شكاوهم لسعادته هذه المرة لا تعالج المادة فهم يشتكون لصاحب السعادة . فزكي افندي ارسل الترجمان الخديوي الى البطريرك مكسيموس مخبراً اياه بذلك وطالباً منه ان يحتم على اكليروسه بعدم الخروج اصلاً اكراماً لحاظه فالبطريرك شرح للترجمان حقائق المادة وانه غير القس جبرائيل ما خرج احد من الاكليروس من المحل وهكذا سعادته تحقق القضية وتعجب من روح هولاء الاخصام :

ثم انه في ١٥ اشباط جاء جناب الخواجه كوشله قنصل دولة فرنسا العام في الاسكندرية عند البطريرك مكسيموس زائراً وتلى عليه الصورة الرسالة القادمة له من ديوان الوزارة العظمى في باريس عن الكتابة الديوانية مؤرخة في ٢٥ كانون الثاني الماضي

سواهم من الروم ابناء العرب لان هولاء ليس لهم ولم يكن لهم قنصل ومن ثم يجب ان يحمل القاري الكريم كلام المؤلف عن الروم على اليونان خاصة لانهم كانوا اخصامه في مصر والقسطنطينية ولا يستثنى من ذلك البطريرك الانطاكي متوديوس لانه يوناني وتابع بطاركة القسطنطينية والة لهم



من سعادة الوزير الاعظم الى سعادة الكونتس دي بنطوا العجي  
فرنسا في القسطنطينية ارشاداً له فيما ينبغي ان يمارسه هناك لاجل  
نهاية الاختلاف الحادث فيما بين الاكليروس الروم الكاثوليكي  
والغير الكاثوليكي نهاية اخيرة خاصة كل نزاع فيما بين الفريقين  
لكيلا يمكن ان يحدث خلاف فهذه الكتابة الارشادية محتوية  
على ايضاحات جلية لنجاز الدعوى وهي ذات اسهاب اخباري  
وبرهاني لتأييد الحق وملاشاة التعدي :

فعلى موجب التاريخ وحساب سفر المراكب النارية لزم  
ان تكون الكتابة المرقومة قد بلغت الى يد سعادة الالجي في ١٥  
شباط شرقي وباشر العمل بها وهذا قد تحقق من التحارير الواردة  
فيما بعد :

ثم ان جناب القنصل المشار اليه اخبر البطريرك المذكور  
بانه قرأ الصورة المرقومة على سماع صاحب السعادة الذي اظهر  
انشراح خاطره من فحواها وهكذا عاد ينتظر الاخبار من الاستانة  
عن المباشرة بذلك .

غير ان الاخضام لم يهجعوا ان يقلقوا الاكليروس الروم  
الكاثوليكي بواسطة الكونتس ميديم وغيره على انه في اول شهر آذار  
قد بلغ الى يد سعادة خليل بك محافظ دمياط مرسوم خديوي  
به يقول ان قنصل المسكوب اعرض الى الاعتاب ان قسس الروم

الكاثوليكيين هناك غير محتجبين واستمد الامر الحتمي بعدم خروجهم من محلاتهم فنيه عليهم مجسبه . وكذلك غب ايام اذ كان الخواجه كوشله عند الدواري الاعظم فصاحب السعادة اخذه الى ناحية واخبره بان الكونته مبدم ازعجه في كثرة الاعراضات متشكياً من ان الخط الشريف ما وضع بالعمل وان الاكليروس الروم الكاثوليكي في الاسكندرية يخرجون ويدخلون موصياً الخواجه كوشله بان يرضوهم على حفظ الاحتجاب ليكف قنصل المسكوب عن هذه الملاحظات :

٢٨ . وفي هذه الايام حدث عزل البطريرك غريغوريوس

الروم الغير كاثوليكي عن الكرسي القسطنطيني باسم الباب الهايوني واقيم عوضه بطريرك جديد (١) وقد اشاع بعض اشخاص روم

(١) في مدة بطركية المؤلف المؤلف (١٨٣٣ - ١٨٥٥) جلس على

الكرسي القسطنطيني احد عشر بطريركاً انقلب اكثرهم عن هذه السدة العالية على غير رضا منهم او على غير رضا عنهم وهذا جدول صغير منقول عن تاريخ بطاركة القسطنطينية تأليف جدهون باليونانية

١ قسطنطين الاول ارتقى في اول ايلول سنة ١٨٣٠ تنازل في ١٨ آب سنة ١٨٣٤

٢ قسطنطين الثاني ارتقى في ١٨ آب سنة ١٨٣٤ عزل في ٢٦ ايلول سنة ١٨٣٥

٣ غريغوريوس السادس ارتقى اول مرة في ٢٦ ايلول سنة ١٨٣٥ عزل في



غير كاثوليكيين في الاسكندرية انه ورد امر من هذا البطريرك  
الجديد الى البطريرك متوديوس بان يرجع حالاً الى ابرشيته التي  
تركها من مدة ثلاث سنوات لاجل مباحكات لا طائل تحتها  
وحقيقة الحال هي ان البطريرك متوديوس ودع احبائه ومعارفه

٢١ شباط سنة ١٨٤٠

٤ انثيموس الرابع ارتقى اول مرة في ٢١ شباط سنة ١٨٤٠ وعزل في

٦ ايار سنة ١٨٤١

٥ انثيموس الخامس ارتقى في ٦ ايار سنة ١٨٤١ مات في ١٢ حزيران

سنة ١٨٤٢

٦ جرمانوس الرابع ارتقى اول مرة في ١٢ حزيران سنة ١٨٤٢ عزل في ١٨

نيسان سنة ١٨٤٥

٧ ملاتيوس الثالث ارتقى في ١٨ نيسان سنة ١٨٤٥ مات في ٢٨ تشرين

الثاني سنة ١٨٤٥ نفسها

٨ انثيموس السادس ارتقى اول مرة في ٤ كانون الاول سنة ١٨٤٥ نزل في

١٨ تشرين الاول سنة ١٨٤٨

٩ انثيموس الرابع ارتقى ثاني مرة في ١٩ تشرين الاول سنة ١٨٤٨ مات

في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٨٥٢

١٠ جرمانوس الرابع ارتقى ثاني مرة في ١ تشرين الثاني سنة ١٨٥٢ مات في

١٦ ايلول سنة ١٨٥٣

١١ انثيموس السادس ارتقى ثاني مرة في ٢٤ ايلول سنة ١٨٥٣ عزل في ٢١

ايلول سنة ١٨٥٥

في الاسكندرية في ايام قليلة وفي ١٦ اذار سنة ١٨٤٠ سافر من  
الشعر المذكور راجعاً الى بيروت :

وقد وردت الى البطريرك مكسيموس من الاستانة تحارير  
من البطر كخانة وغيرها مؤرخة في ١٦ اذار وخص مضمونها  
هوان سعادة الجي فرنسا قد لاحق الباب الهايوني في نهاية  
المادة وغب ان وردت له اجوبة مختلفة كرر قوله السابق مریداً  
غلق باب هذه الدعوى بالحق وانه على افتراض ان البطريرك  
مكسيموس او البطريرك الكاثوليك او الطائفة كلها رضيت بان  
لا تذكر هذه المادة فهو لا يوافق على ذلك قطعياً فازداد الاهتمام  
وحصل الاضطراب وعادة المادة محبوكة الطرفين حتى اقتعوه  
ان يصبر عليهم اياماً الى حين ما يفكرون بما يوافق لاتمام مرغوبه  
فاعطاهم على هذه الصورة مهلة ثم ورد تحرير من البطر كخانة  
الكاثوليكية خطاباً بالفرنساوي بعلم الباب العالي للبطريرك  
مكسيموس حتى عند رجوع جوابه الى الاستانة تصير نهاية  
الدعوى والبطريرك مكسيموس رد الجواب الواجب مؤرخاً في  
٢٤ اذار وارسله الى البطر كخانة المذكورة الا ان الكونته ميديم جدد  
ملاحظته لدى الديوان الخديوي مصوراً لدى صاحب السعادة ان  
الكليروس الروم الكاثوليك في مصر ودمياط والاسكندرية  
يسخرون بالخط الشريف ويحتقرون الاوامر الخديوية ويزعمون



انهم ينالون من باب هميون مراسيم توافقهم والحال ان الجلي  
المسكوب هناك عرفه بما يضاد هذا الزعم وشدد عليه جداً باجراً  
الخط الشريف بعد ان مضت عليه مدة مستطيلة دون وضعه  
بالعمل وبالأجمال قد سعى الكونته بما استطاع الى ان نال من  
سعادة الداوري الاعظم الى عباس باشا والى حاكم دمياط  
المرسومين اللذين في شانهما قد حدث ما يأتي شرحه

فالمرسوم الذي باسم عباس باشا مضمونه اننا قبلاً نهبنا على  
القسس الكاثوليك بالاحتجاب ضمن بيوتهم والان فهنا انهم  
تعدوا الامر ويترددون بحسب عاداتهم بالليل والنهار خارجاً فهذا  
اخر تنبيه اصدرنا به امرنا لكي تحضروهم وتنبهوا عليهم بتغير  
القلاليس ، واما كيف أجري هذا المرسوم في مصر فيعرف ذلك  
من الكتابة التي حررها كير باسيلوس النائب البطريركي هناك  
الى بطريركيه وهذه صورتها .

قدس سيدي الكلي الطوبى

غب قبلة انامكم الطاهرة . لقد عرضت لديكم اول امس عن  
وصول الامر الخديوي الجديد وقد طلبنا الى مقابلة سعادة  
افندينا عباس باشا المعظم بدون ان يقبل عذراً باجتبابنا بل رجع  
اليتا الشاويش قائلاً ان نغير كسمننا ونحضر امام سعادته فاخبرنا  
بهذا جناب الحواجه بورفيل قنصل فرنسا المحترم وهو ارسل

حضرة الكنشيليو والترجمان الى سعادته ولكنهما ما قدرا ان يقنعا به بعدم  
 ذهابنا اليه . فجنابه نهار امس قابل سعادته وخاطبه بما لزم واستقر  
 الرأي على حضورنا امامه بكسمننا لاستماع المرسوم كما اخبرنا جنابه  
 البارحة بزيارته ايانا وفي هذا الصباح ارسل الينا حضرة الكنشيلير  
 والترجمان والقواص فرافقونا الى السديوان حيث واجهنا سعادة  
 كتخدائي باشا الذي تلا علينا مرسوم جده وقال لنا اذهبوا غيروا  
 القلايس فاجنباه نحن ملازمون بيوتنا فان خرجنا الى الطرقات  
 نغير . فكرر القول اذهبوا غيروا وحوّل وجهه ونحن رجعنا  
 الى الدار البطريركية مجددين الحتم على اولادكم الكهنة بعدم  
 الخروج الى خارج مطلقاً والروم اخصامنا رجعوا الى عاداتهم  
 السابقة يترقبونا فهذا ما لزم اعراضه واقبل اناملكم المقدسة  
 ثانياً وثالثاً في اول نيسان سنة ١٨٤٠ :

فالبطريرك مكسيموس اذ فهم ما حدث في مصر حرّر  
 تذكرة الى جناب الخواجه كوشاه قنصل فرنسا مخبراً اياه بذلك  
 ومختتماً اياها بقوله اني استفهم من جنابكم هل انه ما عاد  
 لا كليروس الروم الكاثوليكيين حرية ضمن محلاتهم ان يلبسوا  
 رسوم طقسهم فان كانوا عدموا هذه الحرية الممنوحة لجميع  
 البشر بان كل احد يلبس داخل بيته ما يريد فارجو الافادة عن  
 ذلك لكي ادبر طريقة لاساقتي وقسوسي تصير مشهورة في جميع



العالم ليشهد الجميع بما حصل لنا واطال الله بقاءكم  
 فالخواجه كوشله حرر تذكرة قوية الى الديوان الخديوي  
 مشروحة على خطاب البطريرك مكسيموس عينه وصدور له  
 الجواب بدون تصريح بان الامر الصادر انما يلاحظ حفظ  
 الاحتجاب لا غير :

واما في دمياط فام يصر كما حدث في مصر بل ان المرسوم  
 الخديوي الجديد لم يكن سوى تكرار الذي قبله كما بيان واضحاً  
 من التذكرة التي حررها سعادة محافظ المدينة المذكورة الى الكهنة  
 الذين هناك وهذه صورتها :

ترجمة الامر الصادر من طرف كامل الشرف حضرة  
 الخديوي خطاباً الى حضرة البك المحافظ مؤرخاً في ٥ صفر  
 سنة ١٢٥٦ نمره ٣ : انه قد كتب اليكم بتاريخ ١٢ محرم  
 سنة ١٢٥٦ بمنع قسس الكاثوليك عن مشيهم مغطين الرؤوس  
 بناءً على التماس جناب محبنا صاحب الرتبة الكونته ميدم قنصل  
 جنرال الروسية فالיום اعرض لنا ثانياً جناب القنصل المومي اليه  
 ان القسس المذكورين يدورون مغطين الرؤوس فبهذا التقرير  
 علم ان القسس المذكورين يكثرون من الزيارات فشدوا  
 عليهم بالتأكيد ان لا يطعموا من بيوتهم ويدوروا مغطين  
 الرؤوس وتفهموهم ان ذلك آخر تنبيه . هذا مضمونه الشريف :

جناب احبابنا العزاز قسس الكاثوليك بدمياط انه بمقتضى الامر الكريم الصادر اليانا من طرف كامل الشرف الحديوي الاعظم المؤرخ في ١٢ محرم سنة ١٢٥٦ احضرناكم لطرفنا ونبهنا عليكم شفاهاً بمنطوقه الشريف وايضاً لزم ان حررنا ترجمته لكم باللغة العربية لكي تفهموا مآله بالحرف الواحد وتجروا دستور العمل بموجبه في عدم طلوعكم ودورانكم مغطين الرؤوس فيقتضي عند وصوله اليكم ووقوفكم على مآله الشريف ان تجروا بمقتضاه وتحذروا من مخالفته في ١٨ صفر سنة ١٢٥٦ ( خليل )  
محافظ دمياط

واما في الاسكندرية فالكوئته ميديم التمس من الداوري الاعظم ان يأخذ بعض القواصة الحديوية ويذهب بهم الى حيث يوجد البطريرك مكسيموس وبالاغتصاب يلزمه بتضيق القلايس الا ان قنصل دولة فرنسا اذ فهم ذلك منعه ليس من دون غيظ مبرهنا ان لا شريعة يمكنها ان تمنع الانسان ان يلبس في بيته ما يريد ولا يقدر احد ان يعارضه به وهكذا بقي كل شيء على كيانه :

٢٩ ثم من حيث ان باب همايون من الجهة الواحدة عرف الذي حدث في المدة الماضية بصدور الفوامين المخالف بعضها بعضاً ومن الجهة الاخرى لم يرد علانية ان يلاشي قوة الخط



الشريف المعطى في اوائل شهر رمضان سنة ١٢٥٥ رتب الطريقة  
 الملازمة لابطاله بصورة مختلفة وهي اصداره في ١٨ شوال  
 سنة ١٢٥٥ التدبير المدرج في الوقائع الممايونية في عدد ١٨٨  
 المورد استخراجها في هذه النبذة في محله وهو احالة الدعاوي  
 الملاحظة المذاهب والطوائف الى فحص الثلاثة البطاركة في  
 اسلامبول وعرض نهايتها على الباب العالي وبهذا الاسلوب  
 دعوى الروم الكاثوليكيين كانت مزمنة ان تدخل بالفحص  
 وتحصل على النهاية التي يجريها باب همايون بقطع النظر عن  
 جميع ما صدر بخصوصها من الفرامين والاوامر والخط الشريف  
 غير ان مشكلاً جديداً وجد في هذا التدبير وهو ان اثنين من  
 الثلاثة البطاركة المذكورين اي الرومي والارمني هما غير كاثوليكيين  
 وبالتالي في كل دعوى تقدم الى ديوانهم تخص الكاثوليكيين  
 يتفقان على مناقضتها وشريكها في القضاء بطريك الكاثوليكيين  
 لا يمكنه ملاحظة صوتيهما كما حدث في دعوى اقيمت في ديوانهم  
 تخص السريان الكاثوليكيين ضد البطريرك الارمني الغير  
 الكاثوليكي فانضاف الى غرضه البطريرك الرومي وحدثت  
 محاورات قوية ولم تجز الدعوى بعد اجتماعات مختلفة وتجديد  
 الاوامر من باب همايون وبعد هذا كله ليس من دون  
 مساعدة من الغيورين المحققين قد غيروا هذا التدبير الصادر في

١٨ شوال بمرسوم ملوكي جديد قد ارسلت صورته فرنساويًا الى  
البطريك مكسيموس مؤرخة في ٦ ايار غربي سنة ١٨٤٠ وهذه  
صورة استخراجها الى العربي

لقد ادرج في الطاحية المطبوعة تركيا في الوقائع الهمايونية  
تحت نمرة ١٨٨ المرسوم الملوكي الملاحظ الدعاوي التي تحدث  
فيما بين رؤساء رعايا الدولة العثمانية وهو انه كان قد رسم قبلاً  
بانه لاجل منع عدم اللياقة عن الفرامين وعن الرسائل  
الوزارية التي فيما بين بعضها مناقضات فكل استدعاء كان يقدم  
الى باب الدولة من احد رؤساء الطوائف الرعية ضد الرئيس  
اخر كان يلزم ان يحال الى البطاركة ومن هناك تعرض نتيجة  
على الباب العالي ولكن من حيث ان فحص اختلافات هذه  
الدعاوي يمكن ان يمتد بين البطاركة خلواً من نهاية او بدون ايفاء  
مرغوبات الفريقين فقد صدر الرسم اخيراً بانه امر أكثر  
مناسبة ولياقة ان الاستدعايات والاعراضات الملاحظة امور  
الديانات وامور الطوائف في قضايا معتبرة تتقدم الى ديوان  
المشورة الملوكية وهناك تصير موافقة الخصمين ديوانياً ومن  
الديوان المذكور يبرز الحكم على تلك الدعوى او على احوالها  
الى حكم جمعية من الديوان المشار اليه فمن ثم الثلاثة البطاركة  
والخام باشي قد اذروا بهذا التدبير الملوكي ليصير السلوك



بوجبه والاعتماد عليه :

فحسب هذا المرسوم الملوكي صار الاعتماد في البطر كخانة الكاثوليكية وعند المتعاطين دعوى الملبوس على ادخالها في ديوان المشورة الملوكية لاجل نهايتها غير ان الاخصام قد عكسوا الطرق الممهدة بانهاض حركة اختلاف فيما بين الحلبيين المقيمين في الاستانة وبين البطريرك الكاثوليك

على انه بموجب الاوامر الهمايونية محفوظ في كل بطر كخانة في القسطنطينية سجل محررة فيه اسماء جميع الخاضعين لها وتعاله كل مرة يريد احدهم السفر او الدخول في وظيفة او معاطاة قضية معتبرة او مثال ذلك يلزم ان تكون بيده ورقة مختومة بختم البطر كخانة المحرر اسمه في سجلها كأنه تحت ضمانتها ومن حيث ان الخط الشريف والبراة الهمايونية الممنوحين الى البطر كخانة الكاثوليكية يوضحان ان رعايا بيت عثمان الكاثوليكيين الموجودين في الاستانة يجررون اسماءهم في سجلها غير ان الروم الكاثوليكيين والموارنة والسريان الكاثوليكيين الموجودين هناك والمعروفين باسم حلبيين قد تأخروا عن ان يجرروا اسماءهم مع الارمن الكاثوليك في السجل المرقوم وكان ذلك من قبل المرسلين اللاتينيين الذين حر كوههم الى هذا خوفاً من فقدانهم حقوق الخورنة على هؤلاء الحلبيين الخاضعين لكنيستهم

في حقوق اكاليل الزيجة والعماد والدفن وغير ذلك لان قسس  
 الروم الكاثوليكين الموجودين في الاستانة يمارسون استماع اعتراف  
 الحليين ومناولة القربان المقدس والميتورجيا تحت ولاية الاسقف  
 اللاتيني الكنائسية غير ان البطريرك الكاثوليك الذي لم تكن  
 له نية مثل هذه بل ان طلبه من الحليين تحرير اسمائهم في  
 سجله انما كان حفظاً للسياسة المدنية مع بقائهم في طقوسهم  
 واقتبال الاسرار في كنيسة المرسلين (١) فأخذهم بطول الاناة وكل

(١) اشتهر الحلييون بكثرة اسفارهم وطمعهم بقصد التجارة وطلب  
 الرزق حتى صار يضرب بهم المثل بهذا وقد ترح قوم منهم الى قاعدة السلطنة  
 وكثروا فيها حتى صاروا طائفة ذات شأن تعرف بطائفة الحلبية واذا كانوا  
 كاثوليك المذهب فكانوا يتممون واجباتهم الدينية في كنائس الافرنج  
 بموجب القاعدة بان الشرقيين يكونون تابعين الكنيسة الرومانية حيث  
 ليس لهم كنيسة خاصة بطقتهم ولما اراد السلطان محمود ان يفصل  
 الطوائف الكاثوليكية عن الطوائف غير الكاثوليكية في تدبير  
 شؤونها المدنية سنة ١٨٢٨ اقام احد تراجمه لما بين ناظرًا عامًا على  
 جميع الطوائف الكاثوليكية من الارمن واللاتينيين الذين هم من رعية  
 الدولة العلية ومن ثم كانت طائفة الحلبية داخلة مع طائفة اللاتين  
 الا ان هذه الحال ما لبثت طويلًا اذ اقام السلطان محمود سنة ١٧٣١  
 رئيساً مدنياً لجميع الطوائف الكاثوليكية احد كهنة الارمن بصقة  
 اسقف او بطريرك كاثوليك فرخصاً بشدبير شؤون جميع الطوائف  
 الكاثوليكية رعايا الدولة العلية على ان اكثر هذه الطوائف استتفوا



مرة كان البعض منهم يحتاجون الى تذاكر السفر او غيرها فكان يعطيهم اياها صامتاً كأنهم مدونون في سجله غير متغافل عن ملاحظتهم ومعرضاً اياهم حيناً بعد حين على اكتباتهم عنده حسب الرسوم وهم كانوا يجادفونه الى سنة ١٨٣٩ التي فيها اوضح لهم عدم امكانه الصبر مدة اخرى خوفاً من غائلة مواخذته من باب همايون بمخالفته الاصول فلهذا حرروا حينئذٍ اسماءهم في سجله وانتهى امرهم فبقي في القسطنطينية بعض اشخاص من رعايا النصارى من اللاتينيين من رعايا باب همايون الذين لم يكونوا مكاتبين عند بطريرك الكاثوليكيين

ان يكونوا تابعين لهذا البطريرك وان يكون رئيساً عليهم وعلى بطاركتهم لدى الباب العالي ومن ثم سعوا لدى الباب العالي بالانفصال عن الارمن ونالوا ذلك بالتدريج واذا انفصلت طائفة اللاتين الذين اكثرهم في القسطنطينية من الطوائف الشرقية عين لهم الافندي المذكور ناظراً لتدبير شؤونهم ولا يزال الى اليوم يعين بموجب بولوردي من قبل نظارة الخارجية يقال له في الاستانة قنصل اللاتين وهو علماني من الطائفة المذكورة وللطائفة المذكورة في بعض الولايات والتصرفيات مرخص من قبل الحكومة يقال له الوكيل الروحي يهتم بتدبير شؤونهم الطائفية من توزيع البدلات العسكرية وتقديد النفوس وما شاكل هذا مما هو من اختصاص المجالس الروحية وذلك لان القصاد او مطارنة اللاتينيين ليسوا عثمانيين ولا لهم سلطة مدنية لدى الحكومة العثمانية

ولا في بطر كخانة الروم ولا في سجل بطريرك الارمن الغير  
 الكاثوليكي لانهم لاتينون ومن حيث ان الباب العالي لا يعرف  
 الاسقف اللاتيني رئيساً شرعياً على احد من رعاياه فقد اقام رئيساً  
 مدنياً لهؤلاء اللاتينيين واحداً من الافندية الاسلام ليحرر  
 اسماءهم في سجله ويتعاطى امورهم المدنية كما تتعاطاها البطاركة  
 نحو المكتبتين في سجلاتهم فكثيرون من الحلبيين في الاستانة  
 من موارنة وسريان وروم كاثوليكين اذ كانوا يريدون ان  
 يكونوا مختصين باللاتينيين في جميع امورهم تحركوا من  
 الاعداء عند قيام هذا الافندي المسلم رئيساً على اللاتينيين الى  
 ان يكتبوا في سجله ومن ثم حرروا عرضاً بالاسم باب هايون  
 طالبين فيه انتزاعهم عن سجل البطريرك الكاثوليك واكتتابهم  
 مع اللاتينيين مصورين لذلك ما ارادوا من الاسباب فالباب  
 العالي لاجل زيادة اعتنائه في فحص دعاوي الرعايا قد احال هذه  
 الدعوى الى ديوان المشورة المملوكية بوجود بطاركة الطوائف  
 واتماماً لذلك حضر في الديوان المذكور بطريرك الروم مع اثنين  
 من مطارنته وبطريرك الارمن برفقة اثنين من اساقفته والبعض  
 من الحلبيين المشتكين وهكذا دُعي البطريرك الكاثوليك  
 ليحاكم في هذا المجلس مع اولئك الحلبيين الذين كانوا يصرخون  
 انهم لا يقر بلونه عليهم رئيساً بل يريدون ان يكون رئيسهم الافندي



وانهم على فرضية قهرهم بالخلاف يلتبسون ان يكونوا تابعين  
 البطريرك الارمني او الروم الكاثوليك حتى ان احدهم  
 هتف باعلى صوته انه احب لديه ان يغرق هو وزوجته واولاده  
 في البحر من ان يكون تابعا للبطريرك الكاثوليك الذي لما بلغه  
 ذلك ولاحظ اولاً ان هذه المؤامرة من اعدائه لاتذهب خالية  
 من مفعول ثانياً لاحظ الاتعاب والحسائر التي تكبدها هو  
 وطائفته مدة مديدة من الزمان الى ان حرر طائفة السريان  
 الجلبدين وغيرهم من استيلاء بطريرك الارمن الغير الكاثوليكي  
 والدعوى على هولاء لم تزل قائمة بخصوص كنائسهم ثالثاً  
 النصب الذي احتمله من الروم الغير كاثوليكين في دعاويهم  
 الباطلة المترادفة رابعاً الاهانة العظيمة الحاصلة له من الجلبدين  
 في هذه الدعوى الاخيرة وبعد المداولة مع اعيان طائفته قد حرر  
 اعراضاً لباب هميون تنزل به عن اشغال الجميع غير ان هذا  
 الاعراض ما قبل ولكن الجواب عن عدم قبوله تأخر

ولما لحظ الجلبديون انه مزعم ان يصدر عليهم الامر بدوام  
 اكتبهم في البطريركية الكاثوليكية بعد ان التجأوا الى سعادة  
 الجي فرنسا ليعضدهم وسعادته رفضهم هجموا عن ملاحقة  
 دعواهم كما ان الظروف المدنية اهملت من فكر ارباب الدولة  
 الالتفات الى الدعوى المرقومة فتركت الامور مدة اشهر على

حالتها وهذا الترك اعاق نهاية القضية بين الروم الكاثوليكين  
 وبين الروم الغير الكاثوليكين بخصوص الملبوس من حيث انه  
 وان كان سعادة الجي فرنسا محامياً الكاثوليكين فع ذلك  
 بموجب الاصول كان يلزم ان تتقدم الى باب هاميون الكتابات  
 المرتبة لنهاية الدعوى تقديماً رسمياً من البطريرك الكاثوليك  
 وهذا بعد تنزله ما عاد يمكنه تقديمها الا بعد ان يأتيه من  
 الباب العالي الجواب بعدم قبول تنزله :

٣٠ ثم اذ كان حدث في الاسكندرية داء الطاعون  
 والكثيرون احتجوا بسببه في بيوتهم فالبطريرك مكسيموس ومن  
 معه داوموا احتجاجهم الى نهاية ايام الطاعون وفي ٣٠ تموز ارسل  
 الى يافا كير ملاتيوس نائبه العام في بطركية اورشليم ولبث  
 منتظراً الاجوبة الاخيرة من الاستانة عن كتاباته المتقدمة الى  
 ٨ اب تمام السبعة الاشهر من احتجاجه ففي اليوم المرقوم جاء  
 اليه جناب الخواجه كوشله قنصل فرنسا وبرفقته جناب الخواجه  
 شيروتي قنصل سردينيا واخبره بانه ما عاد لزوم لاحتجاجه بل  
 يمكنه هو واكليروسه في الاسكندرية ومصر ودمياط ان يخرجوا  
 الى مباشرة امورهم بلبوسهم خلوا من معارضة لانه اخذ من  
 سعادة الداوري الاعظم الاذن لهم بذلك ومزمع ان يصل له  
 مرسوم خديوي ديواني في هذا الشأن فمن ثم في ٩ اب خرج



الاكليروس الاسكندري من الحبا والبطريك مكسيموس في  
اليوم المذكور كتب الى اكليروسه في مصر وفي دمياط بان  
يخرجوا من الاحتجاب واعدوا اياهم بارسال المرسوم الخديوي في  
هذا الشأن متى وصل ليده :

ومن حيث انه في ١٠ اب ورد من دمشق مكتوب الى  
البطريك مكسيموس مؤرخ في ٢ منه محتويًا على الخبرية الاتي  
تحريرها والبطريك المذكور في ١١ منه زار القنصل الحواجه  
كوشله في بيته واخبره بها فجنابه طلب منه صورتها العربية مع  
استخراجها الى فرنساوي ليفهمها ويعرضها على سعادة  
الداوري الاعظم كما قد تم وهذه هي :

ان وكيل البطريرك الغير كاثوليكي في مدينة  
دمشق جاء مرات عديدة في الايام الماضية الى ديوان سعادة  
شريف باشا المفخم طالبًا منه اجراء الفرمان والمرسوم الخديوي  
في تشايح قنسس الروم الكاثوليك قلا ليسهم وسعادته بسبب  
وجود الطاعون في هذه المدينة كان يتمهل في اتمام مطلوبه الى  
انه اخيراً اذ ضجر من ملاحظته ارسل نهار السبت الماضي في ١١  
جماد الثاني اخضر القس ابينفانيوس والقس بشارة وقرأ عليهما  
الفرمان والمرسوم الخديوي واصرهما مع باقي القسس جميعاً  
ان يطيعوا فحواهما واعطاها مهلة ثمانية ايام فقط حاتمًا بان القسيس

الذي بعد مرور هذه المهلة يوجد لإبسا قلوسة يقبض عليه ويحضره  
امامه وبعد ان يشرمط قلوسته ويضربه من الكرابييج مقدار ما  
يريد يجري عليه قصاصات اخر فالقسس خرجوا من امام سعادته  
وذهبوا الى حضرة الكونته راتيونطون قنصل فرنسا واخبروه  
بذلك متوسلين اليه بان يستمد لهم من سعادته مهلة اخرى الى  
ان يخبروا بطريقتهم بواقعة الحال اذ ربما يكون اتاه من اسلامبول  
الجواب الاخير بنهاية هذه الدعوى فحضرة القنصل ارسل الى  
سعادته من قبله الخواجه بودين يترجاه بذلك غير ان سعادته  
اجابه بانه ما عاد يقدر ان يصبر على اجراء المرسوم الحديري اكثر  
من المدة الماضية بل اكراما لحاطر القنصل يمد المهلة يومين آخرين  
الى عشرة ايام فلما عاد الخواجه بودين الى القنصل واخبره بذلك  
فالقنصل كرر المراجعة لسعادته وطالب منه ان القسس يحتجبون  
في محلهم ولا يخرجون خارجا الى حينما تنتهي هذه الدعوى  
المعلقة في ديوان اسلامبول غير ان سعادته ما قبل ذلك  
وحصلت القسس والطائفة على انزعاج وقلق وافرين واما الوكيل  
البطريكي الحوري ميخائيل عطا الذي كان ذاهبا الى جبل  
لبنان فقد بقي في رحله :  
ثم في ١٢ آب ورد الى البطريرك مكسيموس مكتوب  
من دمشق مؤرخا في ٥ منه متضمنا هذه الخبرية وهي ان كبير



باسيليوس مطران الفرزل النائب البطريركي في بر الشام قد  
 ارسل تحريراً الى جناب الكونت راتيمونطون وضمنه اعراضاً  
 باسم سعادة شريف باشا به يلتمس منه ان القسس يكونون  
 محتججين في انطوشهم المجاور كنيسة الطائفة لا يخرجون منه  
 اصلاً فجناب القنصل شرح على الاعراض المرقوم خطاباً الى  
 سعادة الباشا المشار اليه فحواد انه من حيث ان اكليروس  
 الروم الكاثوليكين في مصر والاسكندرية ودمياط محتجبون في  
 محلاتهم من دون الزامهم من صاحب السعادة بالكثر من  
 ذلك فلا ينبغي ان يصير على اكليروس دمشق البغ من هذا  
 تحت الولاية المصرية عينها بل يقتضي ان يكون السلوك واحداً  
 والاكتفاء بهذا الى حين نهاية دعواهم المتعلقة فيما بينهم وبين  
 الروم الغير كاثوليكين فلما تقدم هذا الاعراض لسعادته قبله  
 وهكذا الكهنة في ه آب دخلوا الانطوش حافظين الاحتجاج  
 غير ان اختيابهم هذا لم يدم زمناً مستطيلاً من حيث انه لما جاء  
 سعادة ابراهيم باشا من نواحي حلب الى مدينة بعلبك وفهم من  
 جناب قنصل فرنسا المذكور ما تقدم شرحه قد اصدر امره الي  
 شريف باشا بترك اكليروس الروم الكاثوليكين في حريتهم  
 خلواً من معارضة وتبعاً لهذا الامر خرجوا من الخبا

الاسكندرية راجعاً الى بر الشام ولكنه غب اهتمامه بهذا السفر  
 تواردت الاخبار عن مجي المراكب الحربية الانكليزية  
 والنمساوية مع العثمانية وضرب مدينة بيروت وصيدا وغيرها  
 باشهار الحرب العثمانية ضد الدولة المصرية كما اشهر الحصار  
 بمراكب الانكليز للاسكندرية ولم يعد ممكناً للبطريك  
 المذكور السفر الى سوريا مجراً ولا براً فن تم في ٢٥ ايلول  
 سنة ١٨٤٠ سافر من الاسكندرية صحبة المركب الناري  
 الفرنسي الى جزيرة مالطة التي بلغها في ٢ تشرين الاول  
 وغب ان تم رسوم الكورنتينا واقام في دار اسقف الجزيرة  
 بعض ايام بارحها في ٢٥ منه بالمركب المرقوم الى مدينة رومية  
 التي دخلها في ٢٩ منه وفاز من الجبر الاغظم ومن نيافة  
 الكردينالية باكرام وافر ثم في ٦ كانون الاول فارق رومية  
 ذاهباً الى ليكورنه التي وصل اليها في ١٠ منه وبارحها في ١٩ منه  
 وبلغ مدينة مرسياليا في ٢١ منه حيث اقام الى ٢٤ شباط  
 سنة ١٨٤١ وسافر منها الى مدينة باريس التي دخلها في ٥ آذار  
 وحصل من عظمة سلطان فرنسا ومن اعائلته الملوكة ومن  
 سعادة الوزراء ونبلاء المملكة على اعتبار سام وضيافات فاخرة  
 وكرامة وافرة الى ١٩ تموز اليوم الذي فيه فارق هذه المدينة  
 الملوكية راجعاً الى مرسياليا وليكورنه ومالطة التي دخلها في



١٥ آب ومنها ذهب الى المدينة القسطنطينية التي وصل اليها في  
 ٢٣ منه بكل سلامة واخذ بالاهتمام بنجاز الدعاوي التي بسببها  
 الروم الغير كاثوليكين اتعبوه مع اكليروس طائفته  
 بالاضطهادات المتواصلة مدة تئيف عن اربع سنوات وقد جددوا  
 بها عزائمهم باوامر حديثة كما يأتي الشرح

على انه في اوائل شهر حزيران سنة ١٨٤١ بطريك الروم  
 القسطنطيني الغير كاثوليكي المقام حديثاً بهذه الوظيفة بعد عزل  
 سالفه من باب هايون التمس من الدولة العلية بمساعدة الجي  
 المسكوب ونال بعنايته اربعة فرامين باسم باشوات حلب والشام  
 وببيروت وطرابلس مطابقة الفرمان السابع الاخير الصادر في  
 اوائل شهر رمضان سنة ١٢٥٥ واذ تسلمها الجي المسكوب من  
 الوزير الاعظم واحضر من سعادة ملكه نيقولاوس رسالة باسم  
 سعادة السلطان عبد المجيد ذات تشكر ارسلها الى قنصل  
 المسكوب في بيروت لكي يهتم بوضعها بالعمل ضد الروم  
 الكاثوليكين

اما سعادة الجي فرنسا في اسلامبول فلما بلغه ذلك كتب  
 الى باب هايون متشكياً من حدوثه ومعاناً عدم رضاه به  
 للاسباب العادلة التي اوردها كما ان طائفة الروم الكاثوليكين  
 في دمشق حينما فهموا قدوم الاوامر الي بر الشام حرروا اعراضا

باسم الدولة العثمانية وارسلوه الى العجي فرنسا ليقدم على  
 يده الى الباب العالي : وصورته في عدد ٢١ من الفصل  
 التابع ثم ان احد الاربعة فرامين الذي باسم سعادة نجيب باشا  
 والي دمشق قد ارسل اليه من بيروت وسعادته في ١٥ جماد  
 الاول استدعى اليه الخوري ميثايل عطا الوكيل البطريركي  
 وتلاه عليه بحضور ارشيدياكونوس البطريرك متودبوس  
 وحتم عليه باجرائه عملياً ولم يقبل توسله بطلب المهلة الى ان يكون  
 ورد من الاستانة الجواب عن اعراض طائفته المرسل الى باب  
 همايون فرجع الوكيل المذكور الى الدار البطريركية محتجباً  
 هو وسائر الكليروس عن الخروج وحينئذ الطائفة كروا  
 الاعراض الى الدولة العلية بكتابة ثانية (صورتها في عدد ٢٢)  
 سلموها ليد سعادة نجيب باشا ليرسلها الى باب همايون واما  
 سعادة سليم باشا والي صيدا المقيم في بيروت فقد اشهر  
 الفرمان الثاني الوارد باسمه حاقماً على الكليروس طائفة  
 الروم الكاثوليكين الموجودين تحت ولايته بان ينزعوا من روسهم  
 القلايس ويضعوا بالعمل فحوى الفرمان وحسب تدبير قنصل  
 المسكوب الذي في بيروت انجذب سعادة الباشا المومي اليه  
 قبل اعلان الفرمان الى ان ارسل جانباً من عسكره الى انطوش  
 الكليروس المذكور ليقبضوا عليهم وياخذوهم اجمعين اليه



فالعسكر ما وجدوا في الانطوش الآ النائب الاسقفي الذي  
 سجدوه بعنف واهانة بالضرب الى امام سعاده حيث تبلى الفرمان  
 على سماعه وامره حالاً باجرائه فاجاب بالطاعة والخضوع طالباً  
 مهلة ذلك اليوم فقط ولم ينلها الا ان الخواجه بوره قنصل فرنسا  
 هناك ارسل لسعادة الباشا واستخلص النائب الاسقفي الذي  
 احتجب مع باقي الكهنة باختفا تام وكانت الاروام يترصدهم  
 لعلهم يشفون غليل الالم باحد منهم فمن ثم الطائفة البيروتية  
 حررت اعراضاً الى الدولة العلية موافقاً لما كتبه الدمشقيون في  
 الرسالتين المذكورتين انفاً وهذا جميعه تم في اواخر شهر تموز  
 ومن جرائه الاكايروس الروم الكاثوليكين في صور وصيدا  
 وعكا ويافا والقدس وسائر بلاد سوريا اضطربوا وتجنبوا الظهور  
 في الطرقات كما ان احدهم اذ كان مرافقاً جناب قنصل فرنسا  
 من دمشق الى اورشليم بصفة ترجمان اهين في بيروت من الروم  
 الامر الذي اغاظ القنصل المذكور وطالب قصاص المغتربين  
 واخبر الجبي دولتهم في الاستانة بجميع هذه الحوادث :

٣٢ ففي اول شهر ايلول سعاده الكونت دي بونطوا الجبي  
 فرنسا ارسل الى سعاده رفعت باشا وزير اشغال المملكة  
 الخارجية كتابات طائفة الروم الكاثوليكين الواردة من دمشق  
 وبيروت وغيرهما وعرفه بقدم البطريرك مكسيموس الى

القسطنطينية وطلب منه باسم دولة فرنسا سرعة نجاز هذه  
 القضايا بالعدل وحفظ الحقوق كما انه طلب منه اوامر الى  
 باشاوات حاب والشام وصيدا وطرابلوس بالتوقف عن اجراء  
 الفرامين وترك الحال على ما كانت عليه الى نجازها في باب هياون  
 فسعادة الوزير المشار اليه بعد وقوفه على الحقائق والكتابات  
 فاولاً انفذ الى الباشاوات المذكورين تحارير بالتوقف ثانياً  
 استدعى اليه في ١١ ايلول بطريرك الروم القسطنطيني وخطبه  
 بقوة في تدبير نهاية هذه الاختلافات بنوع يؤول لحفظ المساواة  
 والكرامة للطائفتين معلناً له فحوى الارادة الشاهانية بعدم التمييز  
 فيما بين رعاياه وبرغبته راحتهم وحريرتهم ورفاهيتهم متهدداً اياه  
 بالموافقة والمشاركة مع البطريرك مكسيموس شخصياً ان كان  
 لا يجد عاجلاً لذلك طريقة موافقة بين الطائفتين عن رضا  
 الجهتين مع ترك كلما مضى لحد ذلك الوقت كانه لم يكن .  
 فالبطريرك القسطنطيني طلب من سعادته مهلة بعض ايام لكي  
 يتداول مع متقدمي طائفته ويرد الجواب ثالثاً سعادته في  
 ١١ ايلول اقتبل في ديوانه البطريرك مكسيموس باكرام وافر  
 واستمع له باصغاء كلي نحو ساعة واخبره بما خاطب به بطريرك  
 الروم في صباح ذلك اليوم وكرره اعلان ارادة السلطان بمساواة  
 رعاياه وعدم رضاه بانثلام حقوقهم ورغبته في راحتهم وحريرتهم



وما يضاهاى ذلك ثم اختتم مع البطريرك الخطاب بالتحريض على الموافقة بما يمكن التنازل به وهو خير من المرافعة وانصرف من ديوانه البطريرك المذكور مملوياً من المجاهرة بناءً على ان يعطيه الجواب الاخير بعد ايام رابعاً استدعى سعادتته الى الديوان الوزاري في ديوان باب الدولة العالي في ٢٥ ايلول البطريرك مكسيموس الذي مضى اليه بطريركياً الامر المجيد للديانة الكاثوليكية مينةً من الله لانه منذ امتلك القسطنطينية السلطان محمد الثاني صاحب الفتوح سنة ١٤٥٣ ما دخل الى باب الدولة العثمانية بطريرك روم كاثوليك احتفالياً سوى كبير مكسيموس الذي توجه اليه راكباً مع ارفاقه على الخيل في طرقات اسلامبول والقواص ماش امامه فسعادتته قبله في مجلسه باكرام واخبره بجواب بطاركة الروم بطلب التمييز في القلوسة لا في الاثواب وحدثت مداولة مستطيلة في هذا الشأن الى ان البطريرك مكسيموس ارتضى بوضع علامة في القلوسة فقط وبملىق باب هذه الدعوى وامثالها بين الطائفتين مؤبداً فسعادتته انسرح جداً من رضا البطريرك بما ذكر ووعد به براحتة ورجع البطريرك كما ذهب وكان الدعوى قد انتهت على الصورة المرقومة :

غير ان رؤسا طائفة الروم عقدوا جمعية حافلة وقرروا فيها استخراج اعراضات طائفة الروم الكاثوليكين الواردة الى باب

الدولة من بر الشام واستشاطوا غيظاً وحرروا اراضاً من  
 جمهورهم الى الدولة العلية مملوؤاً من الافك حسب عوائدهم  
 وختموه بالتاسم من ولي النعم تجديد الامر على اكليروس  
 الروم الكاثوليكين بان يلبسوا نظير قسوس الارمن الكاثوليكين  
 ثم ان بطريك اورشليم مع عدة من المطارنة  
 والاورشيمندرتين والوكلا توجهوا الى ديوان سعادة الوزير المشار  
 في ٢٦ ايلول (١) وقدموا لديه اعراضهم المرقوم وتوسلوا اليه  
 كثيراً في اجابة التماسهم ووردوا ضد البطريرك مكسيموس  
 وطائفته كل ما ساقم اليه روحهم ومن حيث ان سعادته لم  
 يعطهم التفاتاً كرجوعهم وصرخهم غير مسرورين فثاني يوم  
 ذهب الى مواجهته بطريكهم القسطنطيني وتشكى له من ذلك  
 واخبره بان كتابات قوية ومتكاثرة تواردت اليه من روسا طائفته

(١) منذ سنة ١٥٣٤ استولى اليونان على البطريركية الاورشليمية  
 واستبدوا بها وكان البطريرك يروح في حياته احد اقاربه ليكون خليفة  
 له بعد مماته من جمعية القبر المقدس وكان يقيم البطريرك الاورشليمي  
 غالباً في القسطنطينية مثل بطاركة الاسكندرية اليونان بعيدين عن  
 كرسيمهم لا يعرفون رعيتهم ولا رعيتهم تعرفهم واول البطاركة الذين  
 جعلوا اقامتهم في القدس الشريف منهم هو كيراس الذي صار  
 بطريكاً سنة ١٨٤٥ والمراد من كلام المؤلف انما هو سلفه اثناسيوس الذي  
 مات في القسطنطينية في السنة المذكورة



وشعبها الذين في سوريا ومصر يقولون بها له انه بلغهم خبر قدوم  
 البطريرك مكسيموس الى القسطنطينية وخافوا جداً ان يفوز  
 برغبته من باب الدولة ومن ثم ضاعفوا تضرعاتهم بكبحه والزامه  
 بمضمون الخط الشريف الذي بايديهم والا فالتقدمون فيهم  
 يحضرون الى الاستانة ويحامون عن دعاويهم متضرعاً لسعادته  
 بملاحظة الاعراض المقدم في اليوم السابق الى ديوانه خوفاً من  
 تجديد المتاعب :

فسعادته استدعى اليه البطريرك مكسيموس الذي ذهب  
 الى مجلسه في الباب المالي في ٣٠ ايلول نظير المرة التي قلمها  
 وحينئذ سعادته اخبره بجميع ما تقدم شرحه واعطاه صورة  
 اعراض اخصام الذي توجد صورته (في عدد ٢٣) وخاطبه بما  
 لزم وسمع اجوبته بطول اناة عن الوجوه التي كان يقدمها له وهو  
 يبرهن له عدم موافقتها واخيراً بعد ان اغتدى سعادته وكلف  
 البطريرك للاغتدا معه قد اختتم البطريرك الخطاب مع سعادته  
 باعتماده على وجه من هذه الثلاثة وهي اما ان اخصامه يكتبون  
 بالثلاثة اشياء التي تميز بها عنهم الاكليروس الروم الكاثوليكي  
 واما ان يضع هو في قلائس اكليروسه علامة كاثوليكية من  
 دون شيء اخر او ان اخصامه يوافقونه بالرافعة معه في ديوان  
 الشريعة بموجب فرمان الهايوني الذي بيده الصادر في اواخر

شعبان سنة ١٢٥٣ ثم استأذن من سعادته ان يحرر جواباً على  
اعراض اخصامه ليلا يظن بان اقوالهم فيه صادقة ورجع  
من ديوان سعادته وصنع الجواب بالتركي (الذي صورته الاصلية  
بالعربية في عدد ٢٤) كي يقدمه لسعادته حين الطلب :

اما اخصامه فاذا فهموا جوابه الاخير لسعادته قلقوا جداً  
لانهم لم يريدوا المرافعة معه بالشريعة ولم يكتفوا بوضع العلامة  
الكاثوليكية في قلايس اكليروسه فنادوا بعمل جمعية اخرى  
مستدعين اليها جديداً متقدمي الرعية الا ان هولاء ابوا  
الذهاب اليها بقولهم ان هذه القضية هي مختصة بالاكليروس  
وما عادوا يريدون المداخلة بها لاسيما لاجل العار الذي التحق  
بهم من اقوال اكليروسهم واعراضاتهم الى باب همايون ان عدواً  
عظيماً من شعوبهم صاروا كاثوليكين لمشاهدتهم القلوسية في  
رؤوس اكليروس الروم الكاثوليكين اذ الناتج من ذلك ان  
تمسكهم بذهبهم ضعيف بهذا المقدار حتى ان مجرد  
نظرهم القلوسية جعلهم ان يتقاطروا الى ترك مذهبهم  
واعتناق غيره ومن ثم الروس الكنايسيون صنعوا جمعياتهم  
ليعرفوا الجواب النهائي الذي يجب ان يعطوه لسعادة  
الوزير الذي بعد طلبه اياه منهم مراراً وهم يجاذفونه قال  
للبطريك مكسيموس ان يأتيه بصورة العلامة التي يختارها فعمل



لذلك صلياً مدوراً إذا اربع عوارض غير متساوية ولكن لما  
 سعادته اراهم اياها اجابوا بانها نظير صلبان الشرف التي تمنح من  
 سلطان فرنسا فلا يرتضون بها فسهادته اختار ان توضع على  
 القلايس بزر كشة لفضة روم كاثوليك باحرف عربية الا انهم لم  
 يقبلوا ذلك ايضاً ومن حيث انه على هذه الصورة طال الزمن  
 وكان الاكليريوس في سوريا والاقليم المصري متضائقتين  
 بالاختفاء والمشقة فقد التمس البطريرك مكسيموس من الباب  
 العالي مكاتب سامية للولاية بان لا يضيقتوا على القسس  
 الكاثوليكين الذين بطريركهم جاء الى دار السعادة وصارت  
 مماطاة الدعوى معه وقريباً تنجز فصدر امر سام الى سعادة والي  
 صيدا مؤرخاً في ٦ شوال سنة ١٢٥٧ وبموجبه كل الاكليريوس  
 الذين في السواحل من اللاذقية الى غزة خرجوا من الخبا وما عاد  
 احد من اخصامهم تجاسر على اهانتهم ولكن الاضداد مع المعادين عنهم  
 اجتهدوا ونالوا توقيف المراسيم الى والي مصر ووالي الشام بعد  
 ان كانت تحررت صورها ثم استقر الاخصام على الاضرار بالعناد  
 والتعلل الباطل بل كانوا يجادفون النهاية واحتالوا بانهم عم اقنعوا  
 سعادة مصطفى باشا الدرعي المظلم الذي في تلك الايام ففوض  
 اليه الامر بالذهاب الى بيروت لاجل ترتيب امور جبل لبنان  
 ويمكنه هناك نجازها مع البطريرك متوديوس فسهادة رفعت باشا

استحسن هذا وقال للبطريرك مكسيموس انه خاطب السرعسكر  
المشار اليه بذلك وقر الاعتماد عليه فكبير مكسيموس اغتاض  
جداً من هذه المحاذفة مجيباً بان اخصامه ووكلاهم وهو في  
دار السعادة كلهم وههنا يلزم نجاز هذه الدعوى وليس في سوريا  
الا ان سعادته اكد له انه صدر في هذا امر عالٍ ما عاد يمكنه  
نقضه :

٢٣ فحدث غب ذلك بايام قليلة ان سعادة رفعت باشا  
عزل من وزارة اشغال المملكة الخارجة وارسل سفيراً من قبل  
الدولة العثمانية الى تحت مملكة النمسا واقيم عوضه سعادة صارم  
افندي وسافر الى سوريا سعادة السرعسكر وصار ينتظر منه نهاية  
هذا الامر وبعد ان راجعه سعادة صارم افندي مرات بطلب  
الجواب اجابة لتكرار استدعاء كبير مكسيموس الى انه بعد حين  
طويل ورد اليه من السرعسكر المذكور شقة مرسوم فيها  
تبعاً لمخاطبته مع كيرمتوديس صورة قلوسة مصنوعة نظير هرمات  
مصر او كالمسار ومكتوب تحت هذه الصورة انه اذا ارتضى بها  
الروم الكاثوليكيون فلا خلاف بها من الروم الغير كاثوليكيين  
الحافظين القلايس القديمة لذواتهم . فلما استدعى سعادة صارم  
افندي كبير مكسيموس واطلعه على هذه الصورة سائلاً اياه  
هل يقبلها ام لا فالمدكور اجابه بانه لا يمكن ان يرتضى بان يكون



هو واساقفته وخوارنته ورهبانه سخرية واستهزا للاسلام واليهود  
 لاختصاصه بهذا اللبوس المهين المضحك بل يريد المرافعة  
 مع اخصامه في ديوان المشورة الملوكية وجلس العديلة الامر  
 الذي اقتنع به سعادته فدعا اليه بطريك الروم القسطنطيني  
 وكلمه بقوة في ان ينهي هذه القضية بطريقه مرضية واذراه  
 مصرأ على عناده احوال الدعوى الى الديوان المقدم ذكره رسلاً  
 اليه الاوراق الملاحظة اياها وما عاد راجع بها السرعسكر:

اما سعادة فتحي احمد باشا المعظم رئيس الديوان المشار  
 اليه فقد طلب من بطريك الروم المذكور الحضور الى  
 الجائش لاجل المرافعة مع البطريرك مكسيموس وليكن بعد  
 مراجعات عديدة رد الجواب عن ذاته وعن السينودوس بانه يوجد  
 بيدهم الاوامر الهامونية الاخيرة فلا يجيدون عنها ولا يوافقون  
 مكسيموس بمرافعة بل الامر لوليه وهكذا طالت الايام الى  
 ان عزل سعادة صارم افندي من هذه الوظيفة وارسل سفيراً  
 من قبل دولته الى لندرا ورجع سعادة رفعت باشا الى وزارة  
 امور المملكة الخارجية فاجاب من فيانا الى الاستانة وتسلم وظيفته  
 المذكورة وغب ان تعاطى مع بطريك الروم هذه الدعوى  
 مرات ولم يفز منه بنجاز صارم في اول شهر كانون الاول  
 سنة ١٨٤٣ القرار في ديوان المشورة الملوكية بان الروم

الكاثوليكيين يضعون على قلائسهم مزر كسًا بصورة نيشان  
 مستدير بمنزلة تاج صغير ضمنه صليب وهذه العلامة تميزهم من  
 اكليروس الروم الغير كاثوليكين وهكذا سعادة رفعت باشا دعا  
 اليه البطريرك مكسيموس رسميًا واخبره عن ذلك في ديوانه  
 بحضور سعادة خليل باشا المعظم واعدًا اياه بانه في ايام قليلة  
 يستلمه صورة النيشان ( التي ارسلها اليه بعد خمسة ايام ) ويعطيه  
 الفرمان الهايوني بهذه النهاية وصار هذا مستموعًا من قبل الباب  
 العالي لدى سعادة سفيري دولتي فرنسا والنمسا اللذين زارا كير  
 مكسيموس وهنياه بذلك ومثلها كثيرون وهو بعد ذلك قدم  
 الشكر لسعادة فتحي احمد باشا وغيره من اوليا الامور :

٢٤ : الا انه يوم عيد الميلاد في السنة المذكورة  
 استدعى سعادة رفعت باشا كير مكسيموس واطلعه على الاعراض  
 الوارء اليه مختومات بطريركي الروم القسطنطيني والاورشليمي  
 ومطارنة السيودس ووكيل فلتهم به يرفضون قبول القرار  
 المرقوم ويتسبون كير مكسيموس الى الخداع والتخيل والكذب  
 وبتتمون من الباب العالي اجراء الاوامر السلطانية التي بيدهم  
 ثم اخبره انه خاطبهم بخصوص القرار المذكور ظنًا منه ان يقبلوه  
 لكي يدرج في الفرمان انه تم يرضًا الفريقين فخذ امله خرروا  
 الاعراض المرقوم الذي اذا قدموا مثله الاعتاب الملوكية يخشى



من غيظ عزته الشاهانية ومن ثم يريد تدبيراً لهذه الحركة  
القوية اذا انه ما اتاه قط اعراض شديد مثل هذا فلما سمع من  
سعادته كبير مكسيموس هذا الخطاب وفهم فحوى الاعراض  
تكرر جداً واجاب بانه ما عاد له امكان لاحتمال هذه الشؤون  
ولا يعرف شيئاً اخر سوى القرار المعتمد عليه في مجلس العدالة  
وانصرف من الديوان مقتظاً :

فبعد مرور ايام كثيرة بالمراجعات وتغلب الآراء بدون  
فائدة قدم كبير مكسيموس اعراضاً الى عظمة الشوكتلي بواسطة  
سعادة رضا باشا رئيس ديوان عزته الملوكية شرح به الدعوى من  
البداية الى ذلك الوقت باختصار كما يفهم من فحواه المستخرج الى  
العربي في عدد ٢٥ فعظمته الملوكية رسمت باحالته الى ديوان  
مجلس العدالة الذي بعد حين قدم اليه كبير مكسيموس اعراضاً  
بخصوصه فدعي اليه من رئيسه سعادة فتحى احمد باشا وتوجه  
اليه حين التيام اربابه في ١٧ آب سنة ١٨٤٤ وحدث فيما بينهم  
وبينه مذاكرة مستطيلة اذ اوقفهم على الفرامين الهايونية التي  
بيده ضد اخضامه واراهاهم الكتاب السنوي المطبوع يونانياً في  
تلك السنة التي هي سنة ١٨٤٤ وفيه يعترفون بقولهم هكذا  
انه مضت سبعمائة واثنان وتسعون سنة منذ انقسام الكنيسة  
الرومية عن الكنيسة اللاتينية الحادث في زمن لاون التاسع

البابا الروماني وميخائيل كيرلولا ريبوس البطريرك القسطنطيني :  
 فهنا كير مكسيموس سأل ارباب الديوان قائلاً اما يتبع  
 واضعاً من اعتراف اخصامي المطبوع في دار بطريركيتهم انهم  
 استمروا الف واثنين وخمسون سنة روماً كاثوليكين نظيرنا متحدين  
 مع الكنيسة اللاتينية قبل انشقاقهم منها فماذا كان اكليروسهم  
 في المدة المرقومة يلبسون في رؤوسهم اليس القلائس  
 المرتبة من ابائنا القدماء باسيليس الكبير وغيره الكاثوليكين  
 كما يبان من كتاب الافخولوجيون الذي هو عندنا وعندهم  
 والنتيجة ضريجة انهم اخذوا القلائس من الكاثوليكين حين  
 انفصلهم عنهم وليس الكاثوليكون اخذوها عنهم فهذا البرهان  
 اقتع ارباب المجلس تماماً ووعدوا بالنجاز وانصرف كير مكسيموس  
 موعباً من مجابرتهم بعد ان نخم خطابه مفهم بأنه ليس عنده  
 وجه لنهاية هذه الدعوى سوى احد هذه الثلاثة الواجه الاول  
 ان توضع بالفعل الخلاصة الواقعة عليها القرار في ديوانهم بوضع  
 النيشان على القلائس لاجل التمييز الثاني ان تحضر اخصامه  
 الى المرافعة معه في هذا المجلس الذي بعد استماعه نص الجهتين  
 وفحص سنداتهم يظلي الحكم القاطع الثالث ان عزة  
 الشوكتلي ياخر بما يريد لانه لا يشاء ملاشاة حقوق رهاياه او  
 ظلمهم :



٣٥ : غير ان الامور اخذت تغييراً جديداً حينئذٍ

وهو ان سعادة رفعت باشا عزل من وزارة اشغال المملكة الخارجية واقيم عوضه بهذه الوظيفة شكيب افندي ومن حيث ان كثيرين من أولياء الامور نسبوا اعاقبة نهاية الدعوى المذكورة لسلامة قلب سعادة رفعت باشا بما فعله رؤسا الروم الغير كاثوليكيين لانه لم يكن ملتزماً بسوائهم ومن ملاطفته اياهم بالسؤال واخذ رضاهم تشامخوا وجددوا للطرب الات فمن ثم سعادة فتحي احمد باشا رئيس المجلس المومى اليه حالما نصب شكيب افندي بالوزارة المرقومة جمع اوراق الدعوى واحالها اليه قصداً منه ان ينهيها بسرعة الا ان نيته الصالحة قد خابت من الثمر حيث ان هذا الوزير لغايات يعلمها الله قد اهمل هذه القضية عدة شهور بدون ان يتلو شيئاً من اوراقها مع ان كبير مكسيوس داوم التردد عليه والتوسل اليه بدون ان يفوز منه بشي الا بالتسويق والمواعيد الخائبة من عمل الامر الذي احوجه الى تقديم اعراض جديد بذاته ان عظمة الشوكتلي مكرراً فيه صورة اعراضه السابق ومضيفاً اليه ايضاح ما حدث بعده فغزته الملوكية احال هذا الاعراض الى سعادة مظلوم بك الجاويش باشي الذي احاله الى شكيب افندي عينه ومن ثم لم تحصل من ذلك فائدة اصلاً واذا كان الاختصار لا يبيح الاسهاب

بايراد الحوادث مفصلاً فنعدل عنه ونكتب بعض اخبار تغني  
تلاوتها هنا عن التكرار

ثم من حيث ان سعادة رفعت باشا اقيم رئيساً لديوان  
المشورة الملوكية بدلاً من سعادة فتحي احمد باشا الذي اقيم  
بالوزارة الحربية وبنظارة الطونجانية والكورنتينا فكبير  
مكسيموس قدم التهئة لرفعت باشا بهذه الابيات التابعة  
المدونة بخط حسن علي ورق مذهب (١)

يا من له بدر المعالي طلعا	دم بالهنا والسعد ما لاح الضيا
مجد له في الناس ابهى سمعه	واسلم مدى الايام في عز علي
مستقيماً من نور فضل لمعه	قد جئت اهديك التهاني والدعا
قولاً رأت اهل الاماني نفعه	ان المعالي حدثت عن رفعت
عدلية الاحكام اسمى رفعه	ان تسأل الانصاف تاريخاً تقل

سنة ١٢٩١

وهذا نفسه فعله كبير مكسيموس بالتام حينما قدم  
التهاني لسعادة فتحي احمد باشا عندما اقيم رئيساً لديوان المشورة  
الملوكية اذ قدم له التهئة بهذه الابيات وهي

(١) لم يكن المؤلف شاعراً ولا نعلم من نظم له هذه الابيات التي  
هي اقرب في تركيبها الى التركية



لديك الهنا يا من له المجد والعلی  
 مدى الدهر في امن يدوم وفي سلم  
 ولا زلت ترقى في السمود مراتباً  
 مزينة بالعدل والبذل والحلم  
 تسامت بك الاحكام عدلية كما  
 تسامى هنائي اني وافر القسم  
 لك الله من مولى كريم مجامد  
 واحمد من قد سار بالرائى والحزم  
 لقد جاء عبد بالهناء موملاً  
 قبولاً وان قصرت في واجب الرسم  
 فلا برحت عليك تسمو سعادة  
 وغيث التهاني في مراتبها يهني  
 سموت مقاماً جاء تاريخه جلا  
 هناء بفتح الله عدلية الحلم  
 سنة ١٢٥٩

فكما ان سعادة فتحي احمد باشا اقتبل هذه الايات  
 بكل عواطف تنازله هكذا رفعت باشا اتخذ الايات المقدمة له  
 بخلوص مودة وتكريم وقبول لان هذا وذاك يفهمان العربي حسناً  
 وان يكن تكلمهما به قليلاً :

ثم ان شكيب افندي غيب محاذفة هذه المادة لتصاحبه مع من لا يريدون نهايتها تعين مأموراً من الباب العالي في نهاية امور جبل لبنان واقيم وكيلاً في غيابه سعادة عالي افندي المملوكي من الاستقامة والعدوثة وسائر الصفات الكريمة وبعد ذهاب شكيب افندي الى بيروت وممارسته اعمال مأموريته بالنوع الذي اوجب في عزة الشوكيتلي الفيظ منه كما ظهر ذلك علانية فعزله من وزارة امور المملكة الخارجية واقام عوضه سعادة رشيد باشا المعظم سفيره في باريس فدعاه الى الاستانة وجاء اليها بدون تأخير وتسلم هذه الوظيفة السامية واقيم عنده بالامر المملوكي سعادة عالي افندي بوظيفة مستشار وكلاهما وعدا كبير مكسيموس بنجاز اشغاله التي اعاقتها الظروف السابقة كل هذا الزمن كما انها بالحقيقة مارسا ذلك :

٣٦ : انه يجب ان نورد ههنا باختصار ما حدث فيما بين البطريرك مكسيموس وبين ارباب بطريركية الارمن الكاثوليكين منذ حضور غبطته الى القسطنطينية وهو انه اذ تحقق طوباوبوته غيب وصوله الى ههنا (١) ان الكاهن كارلوس

(١) من « ههنا » يظهر جلياً ان مؤلف هذه النبذة هو نفس البطريرك مكسيموس وانه كان يقيد حوادثها « بالتتابع اليومي » من سنة ١٨٣٧



ازايان بطريرك الكاثوليك المدني قد تنزل رسمياً عن اشغال سائر الطوائف الكاثوليكين المدنية ما عدا طائفته الارمنية وبالتالي ان كتابات غبطته التي كان قد ارسلها اليه من البر المصري وغيرها باقية عنده خلواً من قضاء شيء من اشغاله لسبب تنزله فعاتبهم اولاً بمرارة على عدم ايضاحهم له رسمياً هذا التنزل كما كان يجب عليهم ثانياً على اقتبالهم مكاتباته السابقة وجوابهم له الدال على معاطاة اشغاله في الوقت الذي فيه كانوا متنزليين لا يستطيعون مباشرتها ثالثاً على الضرر المبين الذي سببوه له بهذا التصرف خاصة فيما يلاحظ في كنيسة القديسة حنة الصلاحية في اورشليم رابعاً على قضايا اخر نعدل عن ايرادها ومع ذلك تعاطى رجوع الاتحاد معهم تحت شروط وامياهم فاعتذروا عن قبول الاتحاد لسبب تنزلهم الرسمي عن اشغال الطوائف الاخر ثم فيما بعد ارادوا الاتحاد ولكن لم يتم هذا كما يظهر جلياً مما هو مدون في العددين الاول والثاني من عدد ٢٧ من الفصل الثاني

٣٧ : الا انه غب اتعاب كلية ومجاهدات وافرة قد فاز الطريرك مكسيموس بان عرف من عزة السلطان عبد

الى غاية خروجه من القسطنطينية سنة ١٨٤٨ كما انه حرر ما جرى له مع بطركية الارمن وهو في نفس القسطنطينية بعد وصوله اليها

المجيد خان ومن الباب العالي واولياء الامور بطريركاً حراً قائماً  
 بذاته على طائفة الملكية الروم الكاثوليكية غير متعلق باحد ونظير  
 البطاركة القائمين بذواتهم وصدرت له في ذلك الاوامر الشاهانية  
 وطلب ونال من العزة للملوكة برآات لمن اراد من اساقفته وبرضا  
 اولياء الامور نصب في الاستانة له وكيلاً قابو كاخيا ينوب عنه في  
 اشغال الطائفة لدي الباب العالي احد مطارنته وهو كبير ملاتيوس  
 فندي الذي استدعاه من بيروت فحضر اليه في ٢٣ شهر ايار  
 سنة ١٨٤٦ وقدمه لدى اولياء الامور فعرفوه وكيلاً له وصدر له اعلام  
 هياوني بهذه الوظيفة وقطن كبير ملاتيوس في الانطوش الذي  
 كان البطريرك مكسيموس قد شيده لطائفته في بك اغاوسكني  
 الاكليروس الروم الكاثوليك وقيام مكتب لتعليم اللغة  
 العربية وهذا جميعه هو مشروح في عدد ٢٧ المذكور  
 ٣٨ : ثم في ١٦ ايلول قد عزل سعادة رآوف باشا  
 من الصدارة واقيم صدرأ اعظم بدلاً منه سعادة رشيد باشا  
 المعظم الذي كان وزيراً لاشغال المملكة الخارجية ونصب  
 عوضه سعادة عالي افندي المفخم الذي كان مستشاراً له واقيم  
 مساعداً له بوظيفة بالكجي سعادة شوكة بك المحترم الذي  
 كان سفيراً للدولة عند سلطان بروسيا وطلب الى الاستانة  
 ونصب سعادة صارم افندي المفخم بوظيفة مستشار للصدر



الاعظم الموصى اليه بدلاً من زهدي بك الذي اقيم مستشاراً في  
 الترسيخانة عوضاً عن تفریق بك الذي نصب بدلاً من صارم  
 افندي ناظرًا على كرك المحروسة فالبطريك مكسيموس ذهب  
 في ٢٠ ايلول الى مقابلة الصدر الاعظم مهناً اياه بهذه الوظيفة  
 السامية وحصل من سعادته على مجابرة وافرة ومن تلقا ذاته  
 اخبره بان باقي اشغاله صارت على النجاس كما انه في اليوم المذكور  
 قدم المباركة لسعادة عالي افندي بوظيفته الجديدة ونال منه  
 الوعد بسرعة نجاز اموره على ان رشيد باشا مع رفعت باشا  
 رئيس مجلس الاحكام العدلية العالي قبل شهر رمضان قر رأيها  
 في الديوان عينه على انتخاب ستة اشخاص من اعضاء الديوانين  
 المتقدمين ومن العلماء لكي يعقدوا مجلساً خصوصياً فيه يحضر  
 انثيموس بطريك الروم القسطنطيني مع البطريك مكسيموس  
 وينهوا الاختلاف الحادث بينهما ولكن صيام رمضان اعاق  
 الاجتماع وفي ٢٥ ايلول ارسل سعادة الوزير عالي افندي علماً  
 لبطريك الروم المذكور بخصوص الجمعية المرقومة فأتى اليه  
 في اول تشرين اول مترجياً منه عدم الاجتماع الا انه سمع الحتم  
 الصارم به فطلب حينئذ مهارة الى ان يشاور اكليروسه ويعطيه  
 الجواب الاخير :

٣٩ : ففي ٢٩ تشرين اول ورد من الباب العالي الى

البطيرك مكسيموس استدعاء بان يذهب في الغد الى مواجهة  
عزة الصدر الاعظم رشيد باشا المعظم ليلبس نيشان الافتخار  
الكبير الذي انعم عليه به عظمة السلطان عبد المجيد خان حفظه  
الرحمن نظير ما انعم بذلك قبلاً على بطاركة القسطنطينية  
الموقرين وفي ٣٠ تشرين اول صباحاً توجه غبطته الى مقابلة عزة  
الصدر المشار اليه وتشرف بلبس هذا النيشان الكريم وهو من  
ذهب بدائرة كبيرة مجوهرة بالماس برلانتي بصياغة جميلة جداً  
غني بالاماس المحيط بالطرة السلطانية معلقاً بسلسلة من ذهب  
مثالته مختومة بشوكة ذهب محبوبة بزر ذهب مجوهر بالماس  
ثم بعد ان قدم طوباويته لعزة الصدر الاعظم الشكر بحسب كونه  
وكيل جلالة الملوكي رجع الى محله حيث تواردت الناس اليه  
مقدمين له التهاني بذلك ومن جملتهم المعلم بطرس كرامة الذي  
على الفور الف قصيدة التهاني بتاريخ السنة وصورتها في  
عدد ٢٨٠ وفي ٨ تشرين الثاني توفي محمد عاصم ملكي شيخ  
الاسلام ومفتي الانام وفي ٩ تشرين الثاني عظمة السلطان اختار  
خليفة له سعادة احمد عارف بك واقامه شيخاً للاسلام وهو رجل  
جليل بازع في الفقه واللغة العربية شاعر فصيح ذو صفات  
مدوحة جداً وكان من اعضاء ديوان المشورة الملوكية وكان  
بينه وبين البطيرك المذكور معرفة شخصية سابقة



٤٠ : فالبطريك انسيموس صنع جمعية اولى من مطارنته  
ومتقدمي اكليروسه وجمعية ثانية من كبراء ملته مع  
الاكليروس وغب المداولات قرأهم بالجواب الذي اتى به  
هذا البطريرك خطأ الى سعادة وزير امور المملكة الخارجية  
وخواه انه ليس لهم مرافعة مع البطريرك مكسيموس لانهم انما  
تدخلوا في هذه الدعوى تبعا للذي ابتدأ بها وهو البطريرك  
متوديوس فالان هم لا يسلبون ولا يوجبون بل الذي ينتهي  
عليه هذا الحال مع المذكور متوديوس هم يقبلونه بل يكتبون  
له كتابات فعالة تجمله ان يفهم ارادة الدولة العلية المازمة على  
نجاز هذه القضية بلا بد وان يقتنع بوضع نيشان في قالليس  
الاكليروس الروم الكاثوليكي للتمييز عن اكليروس الروم  
فسعادة الوزير المشار اليه اخبر بهذا جميعه البطريرك مكسيموس  
طالباً منه التمهل عن السفر مدة شهرين اخرين مؤكداً له  
نجاز الدعوى على هذه الصورة ومن ثم توجهت التحارير من  
من البطريرك انسيموس وغيره الى البطريرك متوديوس كما ارسلت  
كتابات من الباب العالي الى سعادة اوليا الامور في سوريا بان  
يعلنوا للبطريركين الانطاكي والاورشليمي انه يلزمهما اما ان  
يحضرا الى الاستانة كي يترافعا مع مكسيموس واما ان يصرفا هذه  
المادة بوجه نهائي وهكذا بقى الحال الى رجوع الاجوبة :

٤١ : ففي بحر المدة المرقومة قد حدث بسماع من الله  
 لاحكام يعلمها ان عدوا الخير اسقط في اشراكه كبير مكار يوس  
 سمان رئيس اساقفة ديار بكر بجروجه من الشركة الكاثوليكية  
 واتحاده مع الروم اذ اتى الى القسطنطينية وبواسطة مطران حلب  
 الروم السابق والخوارجا يوحنا فخر اقبله البطريرك انثيموس في  
 شركته بعد ان أعيد عماده ورسامته كما شاع هذا الخبر ثم سافر  
 الى ديار بكر زاعماً ان يجذب الرعية هناك الى الانشقاق الا ان  
 البطريرك مكسيموس الذي تكبد من هذا الحادث غمًا وحرزنا  
 شديدين سبب له الانطراح على الفراش مريضاً ما تغافل عن  
 ارسال المناشير الى رعية ديار بكر مشدداً اياها على الثبات في  
 الايمان الكاثوليكي والكتابات الى مطران الكلدان هناك والى  
 المطران انطون السرياني الذي اقامه نائباً وقتياله على الرعية ثم  
 عرض واقعة الحال على اولياء الامور طالباً ابطال براءة المطران  
 مكار يوس لانه عزل عن ديار بكر واثبات مرخصة المطران  
 انطون نائبه فصدر في ذلك مرسوم سام توجد صورته في  
 عدد ٢٩ ومن حيث ان مكار يوس بلغ ديار بكر ووضع يده على  
 البيتين اللذين ضمنهما الكنيسة الجديدة المختصة بالروم  
 الكاثوليكين فالبطريرك مكسيموس استدعى رفع يده عنها  
 فبرز المرسوم السامي المحررة صورته في عدد ٣٠ واما اخبار



هذه الحادثة وصور كل المكاتبات الجارية بشأنها فهي ماردة  
مفصلاً في نبذة خصوصية غير هذه :

٤٢ : انه لامر يعسر تصديقه جداً ان البطريرك  
متوديوس يستمر بعد ما تقدم شرحه مصرأ على عناده وهذا حال  
الاعتداد بالذات فجناب قنصل دولة المسكوب في بيروت عند  
ما عرف فحوى الكتابات الواردة من الاستانة اراد ان يتداخل  
مع البطريرك المذكور المقيم وقتئذ في دير البلامند بالقرب من  
طرابلس الشام لاجل نجاز هذه القضية بالاكتفاء بوضع علامة  
في قلايس الاكليروس الكاثوليكي لاجل التمييز فكتب  
له عن ذلك كتابة فعالة فاتاه منه الجواب بعدم القبول زاعماً ان  
سنده الوحيد انما هو دولة المسكوب فكيف يكون راي قنصلها  
هكذا لا الزام الكاثوليكين بترك القلايس فهذا الجواب  
قد اغاظ القنصل المومي اليه غيظاً شديداً واستدعى كبير  
بنيامين مطران بيروت الروم واطهر له غممه بالفاظ قوية حاثماً عليه  
بان يكتب الي متوديوس بان دولتهم هي الماسكة مع الروم  
على وضع العلامة في قلايس الكاثوليكين واكثر من ذلك  
لا يمكن للروم ان ينالوا واذا متوديوس لم يكتف بذلك فيجري  
الامر بخلاف ارادته فحينئذ المطران بنيامين ذهب بذاته الى  
طرابلس ليقنع بطريركه فهذه الاخبار هي لغاية كانون

الثاني افتتاح سنة ١٨٤٧ اما الباب العالي فكان يطلب من  
البطريك القسطنطيني جواب البطريرك متوديوس وذلك يقول  
له ان ما ورد له الجواب المنتظر وهذه المحادثة استطلت الى  
اول ايار

٤٣ اخيراً البطريرك مكسيموس في ٦ ايار ذهب الى  
مواجهة سعادة وزير امور المملكة الخارجية المفتخ طالباً منه  
النهاية فاجابه سعادته بانه منذ ايام خاطب البطريرك انثيموس  
الذي قرر لديه ان البطريرك متوديوس كان قد جاوبه قبلاً  
برفض الراي المقدم له واذ راجعه بلزوم الاقتناع اجابه ثانية بكلام  
غير مرضي ولهذا كتب له ثلاثة موضحاً له ان كان لا يسلم  
بالراي الاول فلا اخذ يفود يراجع بل تجري الامور ضد مرغوبه  
وعلى هذه الصورة كغير انثيموس توسل الى سعادته بالنصر الى  
رجوع المركب الناري النمساوي فقط واذا لم يرد من متوديوس  
الجواب المقصود فالباب العالي بأمر بما يشاء فكبر مكسيموس لما  
سمع من سعادته هذا الخطاب تشكى لديه بمرارة مؤرداً له  
الاضرار اللاحقة به وبطائفته من ابتعاده عنها وانه ما عاد يمكنه  
الابطاء عن الصفوان اخصامه هذه حالهم بالحرب من النهاية  
واكتساب طولة الزمن وما شاكل ذلك فسعادته اجابه بان  
الباب العالي لا يرى ملائماً استعمال الصرامة برفضه هذا الاتماس



الآخر الذي بعده ما عاد يقبل لهم مهلة ولا مراجعة فإذا ينبغي  
الصبر هذه المدة فهنا كير مكسيموس ختم الخطاب مع سعادته  
يقبول هذا الوعد قهراً عن ارادته وبانه في نهايتها اذا لم يرى ذاته  
حاصلاً على النجاز فيترك كل شي ويسافر ولو بغير اذن الباب  
العالي :

ثم لامر اوجب الانذهال والشكوك والتمرر بين ابنا  
الايمان الكاثوليكي من كل الطوائف في القسطنطينية ولم يكن  
لايقاً ذكره في هذه النبذة لولا يكون اشتهر في سوريا  
وغيرها وهو انه اذ كان الوكيل البطريركي كير ملايوس  
فندي قاطناً في انطوش الطائفة الذي شيده البطريرك مكسيموس  
منذ سنوات لسكنى الالميروس وتعليم الاولاد اللغة العربية  
رتباً فيه محلاً خصوصياً لايقاً بصورة مصلح فني هذا المحل شرع  
كير ملايوس يقدم الذبيحة الالهية وكثيرون من ابنا الطائفة  
واظبوا المجي اليه لحضورها ايام الاحاد والاعياد بما انه مباح لكل من  
الاساقفة ان يقيم لذاته ضمن مكان سكناه هيكلًا ليقدم عليه  
الذبيحة المقدسة فحضرة النائب البطريركي الرسولي اللاتيني  
ارسل منعا للشعب عن حضور القداس هناك معلناً ان من  
يحضره ليس فقط لا يفي وصية الكنيسة في الايام المذكورة بل  
ان خطيئته بذلك يكون حلها محفوظاً لشخصه وقد توسل الى

بطريرك الارمن الكاثوليكين بان يعلن هذا لا كليروسه وشعبه  
 الامر الذي سبب اقوالاً كثيرة ومختلفة لا يمكن شرحها في هذا  
 المختصر فالبطريرك مكسيموس كتب واقعة الحال لقدس الحبر  
 الاعظم بيوس التاسع الكلي الطوبى الذي غب وقوفه على  
 الكتابات احالها الى مجمع انتشار الايمان المقدس العام وصار  
 ينتظر منه الجواب النهائي (١) ثم ان البطريرك المذكور

(١) بقيت هذه الكنيسة وابناء الطائفة الذين في القسطنطينية  
 زماناً مديداً تحت سلطة القاصد والوكيل الرسولي المقيم في المدينة  
 المذكورة بل ان الوكيل البطريركي كان خاضعاً بالامور الروحية لسلطة  
 القاصد المذكور الى سنة ١٨٩٤ اذ جعل البابا لاون الثالث عشر هذه  
 الكنيسة والروم الكاثوليك المقيمين في القسطنطينية وجميع الممالك  
 العثمانية تحت سلطة البطريرك غريغوريوس يوسف وخلفائه من بطاركتنا  
 ولم يزل الى اليوم باقي الطوائف الشرقية الذين في القسطنطينية خاضعين  
 لسلطة القاصد الرسولي فان وكيل بطريرك السريان هناك يتصرف في  
 خدمة الامرار على ابناء طائفته من قبل القاصد الرسولي وكذلك وكيل  
 بطريرك الكلدان

وقد وقعت على رسالة كتبها المؤلف بهذا الشأن الى وكيله في الشام  
 الحوري مخايل عطا لا تخجل من الفائدة والنزعة اذا نشرت هنا وهي هذه

البركة الرسولية

لحضرة ولدنا العزيز الحوري مخايل وكيلنا في دمشق الشام وما يليها

الجزيل الاكرام

من حيث ان صرامة الطقس الشثوي قد تناقصت الآن اخذنا بالاهتمام



توطيداً للمصلح المرقوم استدعي من الباب العالي فرماناً هـايونياً  
والباري تعالى من بانعطاف قلب السلطان عبد المجيد خان لمنحه  
كما ترى صورة استخراجها عدد ٣١ من الفصل الثاني

مع المشيئة الالهية بالانتزاح عن هذه المدينة مع الامل بالرب ان نصنع  
عيد الفصح المقبل في سوريا ان بقينا في عداد الاحياء.

اما كنيسة الطائفة هنا فبموجب حكم مجمع انتشار الايمان المقدس  
العام وتشيئته من الحبر الاعظم اعلنت كنيسة شرعية لطائفتنا الروم  
الكاثوليك في مدينة القسطنطينية هذه مشهورة بمشور من الذي كان  
ممانعاً ومقاوماً لها وبالتالي اضحت اشهر اثباتاً من جميع الكنائس  
الكاثوليكية التي في هذه المحروسة لانها تثبتت من المجمع العام المذكور  
من الحبر الروماني بالحكم المرقوم ثم من عزة مليكنا المظفر بفرمان  
شاهاني شريف وفي الاحد التالي سنة ١٢٨٥ فيها احتفالياً وبعبده يقدر  
هناك سيادة القاصد الباباوي ويوماً اخر سيادة مطران اللاتين وهكذا  
كهنتنا يقدرسون فيها يوماً .

ثم اننا فلنا من العواطف الخاقانية فرماناً عالي الشأن في توطيد المعبد  
المقام داخل دارنا البطريركية المشيدة في قدس الشريف والآن نستدعي صدور  
فرمان اخر لاثبات كنيسة طائفتنا التي في اسكلة يانا وقد توطدت  
صدقة كلية فيما بيننا وبين سيادة القاصد الباباوي والتردد متواصل  
ومتبادل معه وقد دعينا عدة مرار الى الولايم الاحتفالية المصنوعة له  
وسيادته نهار غدٍ بيمتدي بممارسة الزيارة الرسولية او الافتقاد الباباوي على  
كنائس اللاتين هنا من كنيسة الكنثدرائية مما دون

وفي اول الجاري ارسلنا لكم صورة براءتنا الشريفة المعلقة كوننا بطريركاً

٤٤ : ومن حيث انه في نهاية عيد رمضان سنة ١٢١٣

قد صار الفرح العظيم في القسطنطينية بختانة سعادة محمد مراد وسعادة عبد الحميد نجولي عظمة السلطان عبد المجيد خان فدعي الى وليمة هذا الفرح السادة البطاركة كير انثيموس البطريرك الروم القسطنطيني ومتيوس بطريرك الارمن وانطونيوس بطريرك الارمن الكاثوليك وكير مكسيموس بطريرك الروم الكاثوليكيين ويقوب حاخام باشي اليهود مع وكلائهم ومتقدمي اكليروس الطوائف وذوي الوظائف وارسلت تذاكر العزومة الى محلاتهم صحبة متمدنين من الباب العالي في تعيين العزومة المصنوعة على نفقة الملك نهار السبت في ١٣ ايلول سنة ١٨٤٨ للفذا نصف النهار ولكن بسبب الامطار الغزيرة التي جرت في ايلول قد تجددت التذاكر بتأخير الولاية الى نهار الاثنين ١٥ منه وفي الوقت المرقوم ذهب كير مكسيموس ومعه كير ملانيوس الى الضيافة وبرفقتها ثلاثة من اكليروسه مع شخصين علمانيين من

حراً قائماً بذاته على انطاكية والاسكندرية والقدس الشريف وسائر الممالك المحروسة حيث يوجد روم كاثوليك معلنة ان هذا من حين قيامنا بهذه الرتبة وقد جاءت هذه المحروسة ثلاثة غابورات وما شاهدنا منكم كتابة جعل المانع خيراً واذ نحن بانتظار اجوبة تحاريرنا السابقة نختم هذه الاسطر باهداء البركة الرسولية لكم ثانياً وثالثاً في ١٦ شباط سنة ١٨٤٨

(الختم)

عن القسطنطينية . مكسيموس الخ



انشاء الطائفة ذهاباً رسمياً احتفالياً الى ميدان حيدر باشا في  
 مدينة اسكيدار حيث حاول ركاب عظمة الشوكتلي مع سائر  
 اكابر الدولة العلية ذوي المقام الاول فاستقبل نظير باقي البطاركة  
 بركوب الخيل من اصحاب الوظائف المعينين للاستقبال الى  
 صيوان سعادة عالي افندي وزير امور المملكة الخارجية المعظم  
 حيث اجتمعا بالبطاركة الاخرين ووكلائهم واستقبل من الجميع  
 بكل اعتبار ودعي الى هذه الضيافة عدة اشخاص من متقدمي  
 الطوائف المسيحية المزيين بالوظائف ونياشين الافتخار وبعد  
 ساعة من الزمن كلفوا الى المائدة الملوكية المرتبة باحسن نظام  
 وافخر زينة على رسم اوربا واما جلستهم على المائدة فكانت بموجب  
 تعيين الرزنامة المطبوعة بامر الدولة العلية اي جلس في الوسط  
 سعادة الوزير المشار اليه وعلى يمينه كبير اثيموس وعلى  
 شماله بطريك الارمن ثم جلس امام سعادته في جانب  
 المائدة الاخر سعادة فواد افندي المفخم امتجى بك وعلى  
 يمينه بطريك الارمن الكاثوليك وعلى شماله كبير مكسيموس مقابل  
 او امام كبير اثيموس تماماً وعلى شمال كبير مكسيموس الخاخام  
 باشي كما جلس اصحاب الوظائف بالرتبة وكان عدد الاشخاص  
 نحو ستين وذوو الات الموسيقي ممارسين مهنتهم وبالحقيقة انها  
 كانت مائدة ملوكية من كل جهاتها واوصافها فكبير اثيموس في

وسط الغدا (الذي دام ما ينيف عن ساعتين) شرب بسر عظمة  
 الملك باللغة الرومية وبعده صنع ذلك بطريك الارمن بلفته  
 الارمنية ثم فعل مثله بطريك الارمن الكاثوليكين باللغة التركية  
 وهكذا كبير مكسيموس صنع مثلهم بالعربي قائلاً يجيى ملكنا  
 العظيم قيصر القياصرة الفخيم وليدم بالعز والانتصار ما دام الليل  
 يعقبه النهار. واخيراً سعادة الوزير المشار اليه شرب السر بتلاوة  
 خطاب تركي فحواه محظوظية عظمة الملك بقوله في ضيافته  
 روسا ملل رعاياه المشتركين بفرحه الخ. وكل مرة صنع الخمسة  
 المذكورون هذا السر والدعاء للجميع كانوا وقوفاً على الاقدام  
 يصرخون امين واطلقت المدافع في وقتها وغب نهاية الغدا رجع  
 الجميع مع سعادتهما الى الصيوان السابق ذكره حيث تقدمت  
 لهم اتهوة والشبقات نظير السابق وفي النهاية صار الوداع  
 بتقدمة الشكر والدعاء من روساء الملل المذكورين كل بلفته  
 واما كبير مكسيموس فصنع ذلك باللغة الفرنسية وهكذا  
 حضرت العربات الاروبية بطقومها فركب فيها هولاء الروسا  
 والمتقدمون مرافقين من اصحاب الوظائف الثمانية الى حد  
 نزلهم في القوارب الرسمية ورجع كل منهم الى محله بالاحتفال  
 ذاته :



بطريك الروم لم تنته لانه تارة كان يجادف النجاست تحت صورة  
 مراجعته بطريكي الشام والقدس اللذين على زعمه لم يوافقاه على  
 صورة ما من الصور (١) وتارة كان يتعلل برأي اكليروسه  
 القسطنطيني وهذا السلوك باضافته الى سندات كبير مكسيموس  
 الواضحة الراهنة القوية الكثيرة العدد اكدت لارباب الدولة  
 العلية حقوقه وثباتها فاعلنوا له تأييدها وحكموا بمجرائتها بمقررين  
 ممنونيتهم له ومن حسن صناعته فحينئذ البطريك مكسيموس  
 اشهر لسعادتهم رسمياً انه بعد ثبات حقوقه شرعاً وعرفاً ما عاد  
 يرتضي اصلاً بان يتشبه باخصامه بصورة القلنسوى بل اختار  
 لاكليروسه ما به يتميز عنهم وعن اكليروس الارمن  
 الكاثوليكين وعن اكليروس سائر الطوائف وهو ان تكون  
 قلنسوى اكليروسه بستة جهات بلون بنفسجي غامق المسمى  
 تركياً بالمور ومثلها يكون لون اللاتية لاساقمته فسعادة اوليا الامور  
 قد سروا بذلك جداً واعتمدوا عليه في ديوان المشورة الملوكية  
 وقدموا به خلاصه للاعتاب الشاهانية مستمدين سلطان

(١) المراد بالبطريك بطريك القدس انما هو كيرلس الذي انتدب للبطركية  
 سنة ١٨٤٥ وخالف عادة اسلافه بطاركة اورشليم اليونان باقامته في القدس  
 الشريف بل هو اول البطاركة اليونان الذين تركوا الاقامة في القسطنطينية  
 واقاموا في كرسيم

الشوكتلي ان يغير خطه الشريف السابق المبرز في اوائل شهر  
 رمضان سنة ١٢٥٥ الذي به كان قد حتم بان يكون ملبوس  
 اكليروس الروم الكاثوليكين نظير ملبوس اكليروس الارمن  
 الكاثوليكين الذي في القسطنطينية والخط الشريف المسمى اليه  
 لم يزل بيد الروم وسنداً عليه اتبعوا الكاثوليكين المتاعب الكلية  
 ولكنهم اذ فهموا ان كير مكسيموس تنزل عن حقه واختار  
 لاكليروسه الصورة المقدم شرحها فوا عاد لهم وجه في ادعائهم  
 السابق ومن ثم اذعن بطريركم الارادة السنية بذلك :

٤٦ : فعظمة السلطان عبد المجيد خان حفظه الرحمن  
 ليس فقط ارتضى بتغيير خطه الشريف السابق واقتبل الصورة  
 الجديدة المذكورة بل ايضاً اصدر خطه الشريف الجديد  
 بتنازل عظيم وتكريم وسيم للبطريك مكسيموس بنوع ما سبق  
 له نظير في الدولة العثمانية لانه جعله خطاباً منه لشخص كير  
 مكسيموس طالباً منه ان يجريه هو بنفسه على اكليروسه  
 وبذلك دفع من الوسط مداخلة الوزراء والقضاة وحكام المدن  
 في هذه القضية واغلق بابها مؤبداً باعلانه فيه ان الصورة  
 الحديثة حصل بها الرضا من الطرفين ولذلك اعطى من خطه  
 الشريف (كما التمس كير مكسيموس) نسخة اصلية الى كير  
 انسيموس بطريك الروم ليخضع هذه الدعوى حتى لا يأتي



بذكرها فيما بعد فلما تسلم البطريرك مكسيموس هذا الخط  
 الخاقاني الشريف صير ان تنقل عنه خمس نسخ تركية في محكمة  
 اسلامبول مسجلة بنجتم قاضيها مرسلًا الواحدة الى دار بطريركيته  
 في دمشق والثانية الى دار بطريركيته التي في مصر والثالثة الى دار  
 بطريركيته التي في اورشليم والرابعة الى اركينيون كرسي حلب  
 والخامسة الى مدينة بيروت وهذه هي صورة استخراجها الى  
 العربي :

٤٧ : صورة استخراج الخط الهمايوني الشريف  
 \* مكان الطرة السلطانية \*

### ليعمل بموجبها

قدوة مختاري الملة المسيحية عمدة كبراء الطائفة العيسوية  
 بطريرك انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وتوابع ذلك  
 حالاً على الروم الملكيين الكاثوليكين مكسيموس مظلوم زيدت  
 رتبته : : :

حين وصول هذا التوقيع الرفيع الهمايوني اليك فليكن  
 معلومك انه منذ مدة اثنى الان حاصلة بين طائفة الروم وبين  
 الطائفة المبر عنها بالروم الملكية الكاثوليكية القاطنين بر الشام  
 ومصر واسكندرية وتلك النواحي الذين انت بطريركهم منازعات  
 ومشكلات بسبب القلنسوى ومن حيث ان الطائفتين المرقومتين

والحالة هذه هما من صادقي تبعة دولتي العلية فرفعاً لما يكون  
 بينهم من القيل والقال وعدم وقوع اضطراب بوجه من الوجوه  
 ومحو آثار الحيرة التي ارتبطوا بها بهذا الخصوص وهو مطلوب عند  
 جانبي وملتمزم ومن كونه قد حصل الرضا من الطرفين لاجل  
 قطع كل انواع النزاع والاختلاف من هذه الجهة على انه بعد الان  
 المطارنة والكهنة والرهبان المكيون الكاثوليكيون يكون اكتساء  
 رؤوسهم بالقلنسوى السادسة الزوايا بلون مور طبق الصورة التي  
 اعطيت وان الغطا التي تلبسه المطارنة فوقها يكون هو ايضاً بهذا اللون  
 ومن حيث ان هذه الصورة حصلت عند جانب ملوكنايتي  
 الهمايونية رهنية المناسبة والمساعدة فاعطي لك مخصوصاً من  
 ديواني الهمايوني هذا الامر الجميل القدر موشحاً بنحطي الهمايوني  
 الملوكاني المقرون بالمعدلة مثلما اعطي بهذا الخصوص لبطريك  
 الروم فحينما تصير الكيفية معلومة عندك اعلن واشهر صورة امري  
 وارادتي السنوية للكهنة المكيين المقدم ذكرهم ومن الان فصاعداً  
 لا يحصل من طرف احد خلاف القرار المذكور اعلاه اي لا  
 تقع حركة ما باكتساء قلنسوى خارجة عن رسم الصورة  
 المرقومة ولونها فبادر بغاية الاعتناء لاستحصال اسباب نفوذ امري  
 وارادتي السنوية وتجنب بالاختشاء من وقوع حالة وضع الخلاف  
 وهكذا اعتمد العلامة الشريفة • تحريراً في اواخر شهر



شوال المكرم سنة ثلث وستين ومائتين والـف في محروسة  
القسطنطينية

٤٨ : فالبطريك مكسيموس كتب اعلاما الى مصافات  
اكليروس طائفته مرسلًا لكل منهم نسخة صورة مسجلة  
عن استخراج الخط الشريف المدون انفا ورسم بعمل قوالب  
القانسوي الجديدة حسب الصورة المرقومة وباكتساء  
القانسوات بالجوخ البنفسجي اللون مور غامقًا فظهرت بهية  
المنظر وهكذا ارسل ذلك مع المواطي والقانسوات الجدد الى  
اساقفته والى متقدمي الكهنة والرهبان باعثة صاحبتهما ما ينيف عن  
عشرين نسخة من صور الخط الشريف ومن الاعلام البطريكي  
الآتية صورته الى كل ابرشيات الطائفة ونوابه ووكلائه وغيرهم  
وحصل السرور عند الجميع بحمل هذه العقدة الردية وبراحة  
الطائفة وجميع المحبين زاروا كير مكسيموس مقدمين له  
التهاني بهذا النجاح السعيد وهذه هي صورة الاعلام المذكور :

مكان الختم

المجد لله

الكبير

دائمًا

٤٩ : كير مكسيموس برحمة الله تعالى البطريك

الانطاكي والاسكندري والاورشليمي وسائر المشرق

اعلام بالرب لكل مطاع عليه من حضرة اخوتنا الاعزاء  
مطارنة طائفتنا الموقرين وحضرة نوابنا ووكلائنا وروؤوسا الرهبنات  
الباسيلية الاتقياء الجزيلي الاكرام وسائر الاكليروس العلماني  
والتقونى الروم الممكيين الكاثوليكين المكرمين حفظهم الله  
تعالى اجمعين مفيضاً عليهم انعامه السماوي امين .

انه لعلوم عندكم كافة ايها الاخوة الاعزاء المحترمون والابناء  
الاحباء الكرام اننا منذ ما ينيف عن ستة سنوات اتينا الى مدينة  
القسطنطينية المحفوظة من الله لكي نتعاطى مع سعادة ارباب  
الدولة العلية صانها رب البرية عدة قضايا مدنية مختصة بطائفتنا  
الروم الملكية الكاثوليكية ثم لكي ننهي ايضاً دعوى الاختلاف  
الحادث من ذي قبل فيما بين طائفتنا وطائفة الروم المنفصلين عن  
شركتنا الكاثوليكية بخصوص القلنسوى التي كان يزعم اولئك  
انها مختصة بهم دون طائفتنا مدعين بمنعها عن اكليروسنا  
عموماً الامر الذي كان اتعب مسامع اولياء الامور وفي شأنه  
صدرت عدة فرامين هابونية لنا ولهم تارة على صالحنا وتارة على  
مرغوبهم فنظراً الى القضايا الخصوصية الملاحظة شخصنا  
ووظيفتنا وطائفتنا غير الدعوى المرقومة فهذا كما تعاملون قد  
انتهت بالتتابع منة من الله واحساناً من عزة ملكنا العظيم  
السلطان عبد المجيد خان حفظه ملك الملوك الرحمن نهاية



سعيدة فوق ما كنا نأمل الامر الغير المفتقر الى تعداد وتفصيل  
لانه شهير ومعروف في الافاق : واما نظراً الى دعوى القلنسوى  
فن بعد ان ثبت لدى الباب العالي دامت له المعالي حقنا الواضح  
كالشمس واقتنع كل من سعاده اولياء الامور المعظمين غاية  
الاقتناع مقررين باقوالهم اولاً ان الروم الكاثوليكين هم الاجل  
قدماً لان كل مسيحي تابع خليفة راس الحواريين بابا رومية هو  
كاثوليكي صحيح في النصرانية المؤسسة من المسيح السابقة كل  
الشييع المدعوة نصرانية التي ظهرت متأخرة عن ازمنة الحواريين  
ثانياً ان الروم هم الذين انفصلوا عن الكاثوليكين لاهولاء عن  
اولئك وهذا ليس فقط لاجل ما تقدم به البرهان انفا بل ايضاً  
لان الروم انفسهم يقرون بذلك في كتبهم لا سيما المطبوعة سنة  
ف سنة في مطبعة دار بطريركيتهم في هذه المحروسة منها يونانية  
لفظاً ومعنى ومنها تركية باحرف يونانية فيها يكررون اعترافهم بانهم  
انفصلوا من الكاثوليكين في زمن البابا الروماني لاون التاسع في  
عهد بطريركهم القسطنطيني ميخائيل كير ولاريوس منذ مدة  
سبعائة وثلاث وتسعين سنة فحسب اقرارهم هذا يكونون  
استمروا مدة الف واثنين وخمسين سنة كاثوليكين نظير اهل  
طائفهم الاصلية الرومية الملكية الكاثوليكين الحالية لان الكتب  
المذكورة عرضت في ديوان المشورة الملوكية وقرئت هناك مفهومة

ثالثاً ان الروم قبل انفصالهم من الكاثوليكين كانت قسوسهم  
يلبسون هذه القلنسوى في رؤوسهم لانها مرتبة ومستعملة قديماً  
من الكاثوليكين كما يظهر من كتبهم العتيقة التي هي واحدة  
للفريقين ( حسبها هو معين في الراسين ٣٢٩ و ٣١ من الافخولوجيون  
الكبير ) فإذاً الروم اخذوها من الكاثوليكين لا بالعكس رابعاً  
لان اصل طائفة الروم واحد هو فاذا انقسموا الى فرقتين فكل  
منها لها حق ثابت فيما كان مشاعاً في الاصل خامساً لان  
الروم الكاثوليكين ما تركوا هذا الحق بل استعملوه دائماً في كل  
مكان وأن كما تشهد لهم بذلك سادة الاسلام انفسهم ( الا في  
بعض امكنة قهراً وجبراً على الخلاف ) سادساً لان علماء الاسلام  
الكرام قد افتوا صريحاً بثبت الحق المرقوم لطائفتنا موضحين  
بطل ادعاء الروم سابقاً واخيراً ان سعادة اولياء الامور مراراً  
عديدة دعوا الروم الى المرافعة معنا فلم يقبلوا ذلك مطلقاً الامر  
الدال صريحاً على هربهم من الحق والاستقامة :

فاذا نحن عندما ملكنا حقنا الثابت واضحاً علانية لدى  
سعادة اولياء الامور المعظمين بالادلة الموردة ههنا وغيرها التي  
استوعبوها حسناً وعرف جيداً عند سعادتهم ما هو سلوكنا وما  
هي حقوقنا وكيف تصرف الآخرون ووضحنا في ديوانهم العالي  
انه اذ كان حقنا قد ثبت من كل جهاته وان الروم المنفصلين



عنا قد حادوا عن متقدنا وتغيروا عن مذهبنا فلم نعد نريد ان  
 نكون متشبهين بهم ومتساوين معهم في صورة القلنسوى بل  
 نروم ان تتميز عنهم ولذلك اوضحنا لسعادة اولياء الامور وجهاً  
 ملائماً لهذا التمييز اذ اخترناه بنوع مناسب لابعاد الماثلة مع  
 الروم :

فقب المداولة في ديوانهم العالي قر الراي الاخير على هذه  
 الصورة ننسها كما اعلن لنا هذا القرار سعادة وزير امور المملكة  
 الخارجية عالي افندي المعظم وسنداً على ذلك صدر لنا من  
 عظمة ملكنا المظفر الخط همايوني الشريف الخانفاني المنيف  
 خطاباً من عزته الشاهانية الى حاترتنا وصورة هذا الخط العربية  
 مستخرجة عن اصله واصلة اليكم صحبة اعلامنا هذا مسجلة  
 منا :

فحين بلونها اليكم اعتمدوها بالاحترام الواجب مبادرين الى  
 وضع فخواها بالعمل خلواً من تاخير متممين الارادة الملوكية  
 نظراً الى القلنسوى ولونها ثم نظراً الى اللاطية غطاها باللون  
 نفسه لخدمة الاخوة الاساقفة المسترمن وكل من يوجد له من  
 اشخاصكم العزيزة مر ووسون من القسوس والرهبان فليناظر على  
 اجراء ذلك بدون استثناء او خلاف :

ثم انكم جميعاً تشاركونا بالتوسلات والتضرعات لدى

الله من اجل حيوة عزة ملكنا المعظم ازمنة مديدة بمزيد  
النصر والاقبال اذ تتأمون معنا عظم تنازله الشاهاني بمخاطبته ايانا  
نخط هياوني خصوصي مشرف اعرف انامله الخاقانية نفسها  
مفوضاً به حقارتنا بان نجره به بالعمل خلواً من واسطة احد من  
سماعة وزرآئه المعظمين او من حضرة قضاة المدن المفضين الامر  
الذي لم نعرف له نموزجاً سابقاً اياه :

فالمنة لله على ما انعم به علينا والشكر لعنايته المقتدرة التي  
نتجت لنا مما لم بنا هذه الخيرات والكرامات الفائقة الوصف  
والحمد لله عز وجل على الاثمار الغنية التي جنيناها من مجيئنا الى  
هذه المدينة المحمية اكيلاً لصبرنا الجميل لحد الان والشكر  
لمراحمه الالهية على احساناته العميمة التي فزنا بها فله تعالى المجد  
والعزة والجلوت والحكمة والتسبيح الان وكل اوان والى  
دهر الدهرين امين :

اعطي من الديوان البطريركي في المدينة القسطنطينية في  
اواخر تشرين الأول سنة سبع واربعين وثمانمائة والف :

٥٠ : ثم من حيث ان الدولة الغالية قد عرفت كبير  
مكسيموس بطريركا مطلقاً على جميع طائفة الروم المالكين  
الكاثوليكين الكائنين في ممالكها المحروسة بدران استثنائنا وبالتالي  
على ابناء هذه الطائفة الموجودين في القسطنطينية عنها واصدرت



الفرمان الشاهاني في اواسط ربيع الاول سنة ١٢٦٣ في توطيد  
الكنيسة المشيدة داخل انطوش الطائفة المذكورة في بك اوغلو  
ضمن هذه المدينة بموجب استدعائه كما انها دعتة نظير بطاركة  
اسلامبول ومعه قبوكتخداه كبير ملاتيوس رسمياً الى الوليمة  
الملوكية في ١٥ ايلول الماضي حسب رتبته وحينما تظاهرت في  
هذه المحروسة علامات وجود الهواء الاصفر وصدرت الاوامر  
من الباب العالي بالتنبيه في الجوامع بانه في اي محل من دار  
السعادة ومن الثلث المدن المحيطة بها يتوفي انسان فليعط عنه  
الخبر الى مجلس التحفظ المختص بالكوارنتينا باسمه ولقبه وكيفية  
المرض وبعد مدة ايام ارسل ايضاً الى كبير مكسيموس مرسوم صحبة  
معتمد الباب العالي بامضاء عزة الصدر الاعظم (توجد صورة  
استخراجه تحت عدد ٣٣) نظير ما ارسل مثله الى الثلثة البطاركة  
القسطنطينيين الاخرين والى الحاخام باشي لكي يبادر بالتنبيه على  
ابناء ملته الذين في هذه المدينة المتملكة فالبطريك مكسيموس  
ارسل اعلاماً (صورته نمره ٣٤) الى الحلبيين فاجتمعوا بموجبه  
في ٢٦ تشرين الاول البارح وسمعوا تلاوة المرسوم السامي  
المومى اليه :

٥١ : ومن كون البطريرك المذكور اعتمد على تعمير  
الدار البطريركية في الاسكندرية نظير الدار التي في مصر بما

ضمنها والموقوفة منه لفقراء الطائفة الاسكندر بين حسب التدابير  
 السابقة الملاحظة هذا الموضوع فلكي تصوير مباشرة هذا  
 العمل بهمة واتقان قد رأى ملائماً ان يرسل من قبله نيابةً عنه  
 بالنظارة على العمار وترتيبه كير ملايوس قبو كتحدها باذن  
 اولياء الامور كما تم ذلك بسفر كير ملايوس في ٥ تشرين الثاني  
 من هذه السنة مرافقاً برسوم من عزة المصدر الاعظم الى عزة  
 والي مصر المعظم توصية به ولكي تصدر هممه السنية بما يقتضي  
 من الامر والتنبيه على المأمورين بمعاونته على خصوصاته وحمايته  
 وصيانتها مدة وجوده هناك (وصورة هذا المرسوم استخراجاً  
 في عدد ٣٤) :

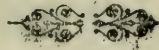
٥٢ : وبما ان الدولة العثمانية قد عرفت كير مكسيموس  
 بالعملية بطريركاً مطلقاً على رعاياها الروم الملكيين الكاثوليكين  
 المتكئين في ممالكها المحروسة كلها حتى الذين في القسطنطينية  
 كما سبق الشرح انفساً ففي دخول السنة الهجرية الجديدة  
 وهي سنة ١٢٦٤ لترتيب الجزية السنوية ورد الى غبطته من  
 الباب العالي مرسوم بان يشبه على الروم الكاثوليكين الذين في  
 القسطنطينية والثلاث المدن المحيطة بها حسب سخواء كما ارسل  
 نظيره الى الثلثة البطاركة الذين في اسلامبول الرومي والارمني  
 والكاثوليك في طوباويته ارسل هذا المرسوم الشريف الى



ديوان سعادة القبطان باشي كي يتقيد في سجله مين حيث ان  
الحلبين يدفعون الجزية هناك منبهاً على ناظر خراجهم المقام  
بهذه الوظيفة على ان يسلك بموجبه حرفياً فتسجل في القيد  
المرقوم وصورة استخراجها هي في عدد ٣٥ من الفصل التابع  
وقد طلب غبطته من الباب العالي مكتوباً سامياً لسعادة والي  
الشام توصية لوكيله هناك الجوري ميخائيل عطا فصدر حالاً هذا  
المكتوب من ديوان الصدارة ( صورته عدد ٣٦ ) وارسله  
قدسه الى وكيله المذكور ضمن شقة له ( عدد ٣٧ ) وقد  
ورد الى طوباويته من نائبه في مصر كبير باسيلوس شرح مواجهة  
سعادة الداوري الاعظم بخصوص القلنسوي الجديدة والمسرة  
التي اظهرها سعادته بهذه النهاية وكيف اصدر اوامره في شأنها  
فصورة الشرح المرقوم مدونة عدد ٣٨ :

٥٣ : ثم انه وان كان غبطته عرف بالعملية من الدولة  
العثمانية بطريكتاً على رعاياها الروم الكاثوليكين اجمعين  
الموجودين ضمن حدود الثلث البطريركيات الاسكندرية  
والانطاكية والاورشليمية بل ايضاً المتكئين في القسطنطينية  
وفي سائر الممالك المحروسة فع ذلك لم تكن بيد طوباويته  
برآة سلطانية توضح هذه خارجاً عن برآة القديمة المدونة صورتها  
في عدد ١١ من الفصل الثاني لان سعادة وزير الامور الخارجية كان

يقول له انه غب نهاية دعوى القلسوى تصدر له البراءة الجديدة  
الواجبة فاذا بعد نجاز الدعوى المذكورة استدعى غبطته من  
الباب العالي اتمام الوعد ومن دون تاخير اعطيت له البراءة  
الشاهانية الشريفة نظير البراءة التي بيد البطريرك القسطنطيني  
الرومي بالتمام والكمال لان صورة البراءات التي تعطى للبطريرك  
القسطنطينية ولاقرانهم واحدة بل انه في براءة البطريرك الروم  
القسطنطيني يسمى البطريرك الروم على اسلا ميول وتوابها لا  
غير واما في البراءة الجديدة المعطاة لكبير مكسيموس فقد اعلن  
فيها بطريركاً على الروم الملكيين المتمكنين في انطاكية  
واسكندرية والقدس الشريف وسائر الممالك المحروسة وتكرر  
هذا فيها مرتين كما يرى في صورة استخراجها المدون  
في عدد ٣٩ :





## الفصل الثاني

يحتوي على صور السندات والفرامين والايضاحات والفتاوى  
والشهادات التي تلاحظ الحوادث المشروحة في  
الفصل الاول من هذه النبذة

١ صورة البرآة السلطانية الصادرة باسم كبير باسيلوس  
بصفة مطران مصر وما يليها :  
ان هذا الراهب المسمى اروتين الكائن حينئذ بطريك  
الكاثوليكين في محروسة اسلامبول وتابعها قدم الى ديواننا  
العالي عرضحال مختوماً مضمونه ان طائفة الروم المعبر عنهم  
بالمكيين القاطنين في محروسة مصر المتعلقين به لم يكن لهم  
قبلاً رئيس متصرف ومن حيث انه الآن لازم لهم نصب وتعيين  
رئيس عليهم لاجل اجراء العوائد المقتضية وقد انهى بان احد  
الرهبان قدوة الملة المسيحية المسمى المطران باسيلوس الراهب  
الحامل هذه البرآة السلطانية ختمت عواقبه بالخير انه مستحق  
ومقتدر على ادارة خصوصيات الرعية وامور الرياسة وقد عين  
٥٠٠٠ اخشاية محصول هذه الرياسة رانغاً توجيهها الى  
الراهب المذكور وقد استدعى اعطاء هذه البرآة العالية

الشان مجدداً مع درج الشروط المفصلة ليده فن حيث اضيف  
على الميري المعتاد الذي تعين بموجب امرنا العالي الصادر باعطاء  
البراءة ووجب ما ذكر اي ٥٠٠٠ الف اخشاية مع خصم  
١٠٠٠٠ الاف ايضاً وقد سلم هذه النقدية الى خزينتنا العاصرة  
فبناءً عليه اعطي صورة الرزنامة المهايونية . فمن اليوم الحادي عشر  
من شهر جماد الاخر سنة ١٢٥٠ اعطيت هذه البراءة المهايونية  
مجدداً وامرت بان الراهب المذكور المسمى المطران  
باسيليوس ختمت عواقبه بالخير يتوجه وعلى الوجه المشروح يكون  
رئيساً على الروم الكاثوليك المبرين بملكين القاطنين بمصر  
القاهرة فطائفة النصارى الموجودين بمذهب الكاثوليك التابعين  
لرياسته كبارها وصغارها ورهبانها وقبوسها رجالها ونسائها  
يعرفونه رئيساً عليهم ويراجعونه بالامور المتعلقة بعاداتهم وان لا  
يتجاوزوا كلامه الذي بالطريقة وان لا يتعدوا ذلك

ولا يكون مانع بتلاوة الانجيل ان كان في بيت المطران  
المذكور او في باقي المحلات ولا يعترضهم احد باجراء عوائدهم  
اي باجراء العبادة في محلاتهم وقراءة الانجيل وتوليع القناديل  
ووضع الصور والكراسي والتبخير ومسك العكاز وان لا يعتدي  
عليهم احد من طرف الضباط والميرمرانات وطايفة اهل العرف  
بقصد التعجيز وجلب المال من دون طريقة شرعية وبغير حق وان



لا يرفعوا صوتهم عليهم باعلان الكفر  
وان لا يحصل مشقة ولا تجريم الى الديورة والكنائس  
المختصين بالطائفة المرقومة بل يكونوا في ضبطهم وتصرفهم  
وكذلك يجب على القسوس الذين تحت يد المطران  
المذكور ان لا يجرؤوا من دون اذنه عقد نكاح منافياً  
عوائدهم ومن حيث ان الطلاق واخذ امرأة على امرأة متافي  
ومخالف قواعد الطائفة النصرانية فلا يعطى لهم رخصة بذلك  
واذا حصل هذا الامر ففي حالة وقوعه يجري تأديبهم كالواجب  
اذا اراد البعض من طائفة النصارى الزواج حسب عاداتهم  
فاذا توجهوا الى غير محلات فلا يخولوا مرأهم

وينبغي ان اصحاب القدرة ان لا يقتضبوا القسوس بقولهم  
زوجوا هذه الحرمة الى هذا النصراني واذا كان بعض النصارى  
يتوفون بحال كونهم بجرسكة مخالفة عبادتهم بحيث دفعهم غير  
ملايم لظريقتهم ينبغي ان القضاة والنياب وسائر الضباط وذوي  
المقدرة لا يتعدوا على القسوس بقولهم انتم اذنبوهم

واذا وقع تغييرات ومرمات في اديرتهم باذن الشرع  
الشريف فلا يحصل لهم بخصوصها دخل ولا تعرض من الغير  
ولا يحصل لهم من طرف احد تعرض للاشياء المختصة  
بكنيستهم واديرتهم لاجل دين الغير وان لا يؤخذ شيء من هذه

الاشيا ويوضع رهناً ولنفرض اذا اخذ شي من ذلك فبمعرفة  
الشرع الشريف يرد ويتسلم الى محله

واذا كان البعض من الطائفة المذكورة في حياتهم اوصوا  
بشيء الى البطريك او المطران او القسوس لاجل كنائسهم  
فلدى وفاتهم يؤخذ ما اوصوا به بمعرفة الشرع الشريف من  
ورثاتهم

وان كان البعض من القسوس وسائر الطائفة يتوفون من  
غير وارث فكل موجوداتهم يتسلمها المطران المذكور  
وعند استلامه ذلك لا ينبغي ان يحصل تعرض ومداخلة من  
طرف بيت المال والقسام او المتولين او غيرهم والذين لهم وارث  
يجب ان لا يتعارضوا في اموالهم ولا في باقي تعلقاتهم

وان توفي المطران او البعض من الرهبان او غيرهم  
فبمقتضى عاداتهم واصطلاحهم ان كانوا وصوا بشيء الى  
بطاركتهم وكنائسهم فوصيتهم تكون نافذة ومقبولة اذا كانت  
بشهادات وتدفع الى محلها بمعرفة الشرع الشريف

ولا ينبغي للبعض من الاناس المقتدرين ان يتجرأ متعدياً  
بقوله هذا القسيس يجب ان يرسل الى المخل الفلاني او هذه  
الكنيسة تعطى الى القسيس الفلاني

والمطران المذكور اذا اقتضى حضوره الى الاستانة



بحسب المصلحة فالراهب الذي يقيمه بمحله فلا احد يعترضه بوجه  
من الوجوه

ولا يجب ان يحصل من طرفهم تداخل وجبر المطران  
المذكور بقولهم نحن نتبعك تجبراً  
ولا يؤخذ على الاشياء المختصة بهم وبكنائسهم كرك في  
الابواب ولا في الاساكل

واذا كان المطران المرقوم يرسل انساناً من طرفه لتحصيل  
الميري الرسوم يقتضي ان يعطى له دليل وهو لا اذا غيروا  
كسوتهم او لبسوا السلاح بقصد تخليص انفسهم من الاشقياء  
فلا يجب ان يعارضوا من طائفة اهل العرف ان كان بفكر جلب  
المال او يطلب منهم شي باسم عوايد او هدية منافي للشرع  
الشريف

واذا كان يجد دعاوي متعلقة بالشرع الشريف مختصة  
بالمطران او القسوس او الوكيل وتوابهم فلا يجب استماعها في محل  
خارج عن ديواني الهمايوني بحروسة الاستانة ومن كان مقتضي  
مسكه ان كان من القسس او الغير من طرف الضابط لا  
يتعرض له بل المطران يجوشه

ويجب ان لا ينتصب احد النصارى على الاسلام من

دون رضاه

كذلك الماكولات المتعلقة في المطران المرقوم المرتب اعطاؤها له من الطائفة النصرانية برسم الصدقة فلا يجب ان يطلب عليها كرك في الابواب ولا في الاسا كل ولا يتمدوا ذلك على انهم يكونون متصرفين في الاشياء المتعلقة في كنيستهم واديرتهم مثل حقول وجنائن وغياض وفي اوقاف كنائسهم مثل بيوت ودكاكين واملاك واشجار مشمرة وغير مشمرة متعلقة بهم ولا يتعرض احد لذلك

وكذلك المرتب اعطاؤه على الطائفة النصرانية مثل الرسومات الميرية والتصدق والرسومات البطريركية فيلزم ان يدفعوه من غير توقف

وان كان يحصل اعراض من البشاوات والقضاة والنواب يشعر بسوء حال وعزل ونفي المطران المرقوم وقسوسه ويتشكى منهم فان لم يثبت القضية فلا يصغ اليها وبالفرضية اذا صدر فرمان فلا يعمل به وان كان يعطى امر شريف بتاريخ مقدم او موخر فيمنع حتى لا يعمل به بحاله

وكذلك لا يحصل دخل او تعرض من طائفة اهل العرف الى الديورة والكنائس التي بالمحلات التابعة الى المطرنية المذكورة ولاجراء العوائد الدينية بمحلات الزيارات

وكذلك الحيوانات والبغال المختصة بمركوب المطران



وتوابعه فلا ينبغي ان يعارضهم احد  
 ولا يحصل مشتة ولا معارضة بالمحل المختص بسكني  
 المطران ولا يحصل للمطران المذكور تعرض في حوائجه ولبسه  
 وعكازه من طرف الميرمرانات وامراء او الضباط الاخر بوجه  
 من الوجوه او سبب من الاسباب ولا يكون معارضة لامور  
 المطرانية ويكونوا بكامل السريسية وذلك بموجب شروط هذه  
 البراءة العالية الشان فيعلموا ذلك ويعتمدوا العلامة الشريفة  
 في ١٥ جماد اخر سنة ١٢٥٠

٣ : صورة البيولردي المعطى من سفادة محمد علي باشا  
 والي مصر المعظم بموجب البراءة المذكورة :

ان القس توما الذي حضر من الشام من طرف باسيلوس  
 مطران ملة الروم الكاثوليك بمصر المحروسة وتوابعها قدم  
 عرضحال مضمونه انه فرخص بلبس كساويهم الموافقة ملتهم  
 ومذهبهم وانه قبل تاريخه ببعض ايام وهو في مصر مسكك يستقجي  
 بطريك الروم واخذه الي طرف البطريك وجلسه عنده وقال  
 له اقلع القلوسة التي على رأسك ولف شالاً . ومن حيث انه  
 فرخص بان لا يعارض بلبوساته بموجب البراءة التي حضرت  
 من الدولة العلية باسم المطران المذكور فاستدعى برفع تعدي  
 بطريك الروم واحضر القسيس توما المرقوم البراءة المذكورة

وصار الاطلاع عليها فوجد صحيحاً انه مرخص من الدولة العلية  
 بالمواد التي انهاها فعلي موجب البراءة المذكورة تداخل  
 بطر برك الروم بهذا الباب بغير وجه الحق فقد اصدرنا بيولردينا  
 هذا بان لا يصير تعرض ولا تداخل من طرف البطريرك المذكور  
 ولا خلافه للقسيس المرقوم ولا لاحد من قسوس طائفة الروم  
 الكاثوليكين الذين تحت يد المطران بمصر وتوابعها في ملبوسهم  
 وقلابهم حكم مذهبهم فيقتضي ان يجري العمل بموجب هذا  
 ويتحذر من مخالفته في ٣ م سنة ١٢٥١: (١)

(١) القس ثوما وكيل الرهبانية المخلصية هو ابن يوسف القيوحي  
 الدمشقي واخو المطران ثاوضوسوس قيوحي دخل الرهبانية المخلصية  
 ونذر النذور الرهبانية في دير المخلص في ١١ اذار سنة ١٨٣٠ وله من العمر  
 ٢٩ سنة وكان اسمه حنايا وارثم شماساً في آب سنة ١٨٣٤ من السيد  
 البطريرك مكسيموس مظلوم في دمشق ودعي ثوما وارثم منه ايضاً قساً في  
 ٤ نيسان سنة ١٨٣٥ وارثم خوريا وارسل الى مصر وكيلاً للرهبانية  
 ومتصرفياً في خدمة الطائفة سنة ١٨٣٦ قبل رسامة المطران باسيليوس ثم  
 في ٢٥ نيسان سنة ١٨٤٠ ارسل الى رومية بالوكالة عن الرهبانية وانتخب  
 رئيساً عاماً للرهبانية المذكورة سنة ١٨٤٦ وقبل ان تنتهي مدة رياسته عاد  
 الى رومية وبقي فيها وكيلاً عن رهبانيته الى سنة ١٨٧٥ التي حضر فيها الى  
 دمشق بطلب من المثلث الرحمة البطريرك غريغوريوس يوسف وتوفي فيها  
 في شهر تموز سنة ١٨٧٦



٣ : ايضاح بخصوص اسم كاثوليك وثبات حق  
 ابس القلوسة لاكليروس طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين :  
 ان النصرى في صورة ايمانهم التي يتلونها يومياً قد نعتوا  
 كنيسةهم اي جماعة الملة النصرانية بلقظة كاثوليك التي هي كلمة  
 يونانية تعني جامعة حيث ان كنيسةهم اي جماعة ملتهم  
 مؤلفة من طوائف كثيرة ممتدة في العالم كله ومع انهم مختلفون  
 في اللغات والقبائل والطقوس والعوائد والاشرايع المدنية في  
 ممالك عديدة ومتباينون في اصوامهم وايام اعيادهم وباقي  
 صفاتهم الشخصية والزمنية والمكانية فمع ذلك مجموعهم  
 هذا الخاضع لرأس ديانتهم البابا الكائن في مدينة رومية لهم معتقد  
 واحد ومذهب واحد خلواً من اختلاف اصلاً وبالتالي ان لفظ  
 كاثوليكي يونانياً تفسر عربياً جامعياً اي احداً اعضاء جسم  
 الكنيسة الجامعة او فرد من النصرى الطائعين لبابا رومية في وحدة  
 المعتقد والمذهب ولو كان لهذا الفرد رئيس خاص لان هذا  
 الرئيس ايضاً هو كاثوليكي وخاضع لبابا رومية بوحدة الايمان  
 فاذا هذه الصفة اي كاثوليكي لا تعطى للذين من الاقباط  
 الارمن والسريان محادوا عن معتقد الكاثوليكين سنة ٢٥٠  
 بعد المسيح ونبذوا الطاعة لبابا رومية منفصلين عن شركته  
 وشركة الكاثوليكين الطائعين له ولا لاوليك الذين من طائفة

الروم صنعوا نظيرهم بعد المسيح بمدة تنيف عن الف سنة  
كانوا فيها كاثوليكين وانقسموا عن الروم الاخرين وانفصلوا عن  
شركة البابا وشركتهم ولا لاحد من الذين صنعوا مثلهم ومن ثم  
انقسمت الطوائف المذكورة الى اقباط كاثوليكين واقباط غير  
كاثوليكين والى ارمن كاثوليكين وارمن غير كاثوليكين والى  
سريان كاثوليكين وسريان غير كاثوليكين والى روم كاثوليكين  
وهذا شيء شهير في العالم معروف لا اشكال البتة فيه فاذا قول  
كاذب محضاً ان الروم الكاثوليكين فرع من الروم الغير  
كاثوليكين فهل يوجد الفرع قبل الاصل بمدة تنيف عن الف  
سنة او ليس واضحاً ان الروم الغير كاثوليكين فرع من الروم  
الكاثوليكين المتقدمين عليهم بمدة اكثر من الف سنة :

ثم ان الرهبانية ابي طريقة التمسك والزهد في العالم ورفض  
الزواج قد اشتهرت عند النصارى بعد المسيح بنحو ثلثمائة  
سنة والذين استمفوها كانطونيوس وفاسيليوس وسابا وغيرهم  
قد رتبوا لها رسوماً وفرائض وملابس خصوصية من جعلتها  
القلوسة في الرأس علامة لحفظ البتولية بعدم الزواج والحال ان  
هؤلاء المؤسسين كانوا روماً كاثوليكين طائعين لبابا رومية  
ومشركين معه بالايمان لانهم وجدوا قبل الاربعماية والخمسين  
سنة بعد المسيح وبالتالي قبل القبط والارمن والسريان والروم



الذين انفصلوا من شركة الكاثوليكين الامر الكلي الواضح  
والمسلم بلا ريب من الغير الكاثوليكين جميعاً فاذاً واضح  
كالشمس ان القلوسة مرتبة من الكاثوليكين ومستعملة منهم  
علامة للبتولية قبل الروم الغير كاثوليكين بمدة نحو سبعمائة  
سنة وهي لهم ومختصة بهم وبنتيجة صادقة في الغاية ان الروم  
الغير كاثوليكين قد اخذوا القلوسة عن الروم الكاثوليكين لان  
هولاء رتبوها واوليك اتبعوهم هولاء الاصل واوليك الفرع .  
هولاء هم الاقدم واوليك هم المتأخرون . هولاء رسموا القلوسة  
واستخدموها دائماً واوليك بعد ترتيبها بنحو سبعمائة سنة  
انفصلوا عنهم واستعملوها لرهبانهم وقسوسهم الغير المتزوجين  
وان قيل ان الروم الكاثوليكين منذ نحو مائة وخمسين  
سنة تظاهروا في هذه الاقاليم الشرقية بطاركة واساقفة  
ورهبان وخوازنة وكنائس قائمين بذواتهم متميزين عن الروم  
الغير كاثوليكين فكيف هم اقدم منهم  
فالجواب اي نعم ان الاكثرين من طائفة الروم  
كانوا قبلاً كانوا كاثوليكين وانفصلوا بعد الجيل العاشر  
للمسيح في ازمنة فوتيوس وميخائيل كيرولاوريوس البطاريكين  
القسطنطينيين من الطاعة لبابا رومية ومن شركة جميع  
الكاثوليكين وان لم ينقطع اصلاً وجود الروم الكاثوليكين

من العالم تارة أكثر وتارة أقل ليس في ممالك اوربا فقط  
نظير بلاد روسيا وبلاد الاله التي فيها عدد وافر من الروم  
الكاثوليكين بمطارنة ورهبان وخوارنة وكنائس ومجامع (١)  
وكذلك في بلاد ايطاليا خاصة في سيشيليا وكلايريا بل ايضاً  
في بلاد الشرق هذه ما انقطع وجودهم اصلاً ثم امر معلوم كم  
كان شديداً تغلب الروم الغير كاثوليكين وتهديتهم  
على الروم الكاثوليكين في الازمنة الماضية بقوة سيف  
السياسة في بلاد سوريا وغيرها وكم من الاضرار العظيمة  
كانوا يسببونها لهم بانواع كثيرة الامر الذي كان  
يضطرهم الى عدم التظاهر بانهم كاثوليكين نجاة من  
الاضطهادات القاسية ومع ذلك كانوا يتكاثرون فاذا الروم  
الكاثوليكين كانوا منذ ايام الخواريين ولم ينقطعوا من العالم  
اصلاً وحفظوا قديمتهم واستعملوا لبس القلوسة المرتبة  
منهم قبل الروم الغير كاثوليكين باجيال عديدة في كل  
مكان حتى في الازمنة التي فيها كان الروم اضدادهم  
يضطهدونهم ظلماً ويرسلون كهنتهم الى المنافي ويسببون الموت

(١) المراد ببلاد الاله بلاد بولونيا باسم الشعب القديم الذي  
سكن هذه البلاد حسبما كان معروفاً من الكتاب القدماة من العرب  
وسواهم



للبعض منهم احيانا حسبما حدث في مدينة حلب منذ تسعة عشر  
 سنة اذ قتل هناك من الروم الكاثوليكين احد عشر شخصا باسم  
 خورشيد باشا بركات جراسيموس مطران الروم الغير  
 كاثوليكين فمع ذلك جمعهم لم يبطل لبس القلوسة عند روماء  
 الروم الكاثوليكين ورهبانهم وقسوسهم الغير مزوجين بل ثبتوا  
 يستعملونها علانية امام مطارنة الروم الغير كاثوليكين انفسهم  
 في حلب وبيروت وصيدا وصور وعكا وبعبك وبلاد الدروز  
 وبر الشام كما يشهد بذلك حکام هذه البلاد واسلامها فضلا عن  
 الروم الغير كاثوليكين غير انه في مدينتي مصر ودمشق في  
 الازمنة المتأخرة قد رفع قسوس الكاثوليكين الغير مزوجين  
 القلوسة من روسهم واستعملوا العمة لسبب وجود البطريرك  
 الاسكندري الروم الغير كاثوليكي في مصر والبطريرك الانطاكي  
 الروم الغير كاثوليكي في دمشق لان ايديهم كانت طائلة  
 لضررهم وارسالهم الى المنفى كما حدث منذ سبعة عشر سنة اذ  
 ارسل البطريرك المذكور من دمشق كهنة الكاثوليكين  
 مقيدين بالحديد الى جزيرة رواد :

ولكن لما ارتفعت الارادة الخاقانية واصدر سعادة  
 الشوكتلي السلطان محمود حفظه الله امره السلطاني الهايوني  
 الشريف في اليوم الحادي والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٤٦

( ٣ كانون الثاني سنة ١٨٣١ مسيحية ) برفع يد بطاركة  
الروم عن طائفة الروم الكاثوليكين رفعا مطلقا عن المداخلة معهم  
بوجه من الوجوه وعلى هذه الصورة ارتفع تغلب البطريرك  
متوديوس في دمشق عن الروم الكاثوليكين بقوة هذا الامر  
الهلبوني فحينئذ قسوسهم في دمشق رجعوا الى لبس القلوسة  
كما انه عندما منع وكيل بطريرك الروم الغير كاثوليكين في  
مصر القسوما الروم الكاثوليك عن لبس القلوسة وعرض  
الحال لدى صاحب السعادة افندينا محمد علي باشا المعظم ايد  
الله اركان دولته وتليت على مسامحة البراءة السلطانية التي  
باسم المطران باسيلوس واصدر بيوليرديه الخديوي الشريف  
في اليوم الثالث من شهر محرم سنة ١٢٥١ في منع تعدي الوكيل  
المذكور وعدم معارضته لقسوس الروم الكاثوليكين في  
لبس القلوسة ومن ثم رجعوا الى استعمالها في مصر نظير باقي البلاد  
فما تقدم ايراده ينتج واضحا اولاً ان الروم الكاثوليكين  
هم الاصل في هذه الطائفة والروم الغير كاثوليكين هم الفرع  
الذي خرج عن الاصل بعد مدة تيف عن الف سنة تانياً ان القلوسة  
ترتيب الروم الكاثوليكين ومختصة بهم ومستعملة منهم في كل  
زمان ومكان وان الروم الغير كاثوليكين اخذوها عنهم  
واستعملوها غب انفصالهم عن شركتهم لا بالخلاف ثالثاً حيث



ان الاوامر السلطانية الشريفة ترسم على كل طائفة ان تحفظ  
 عوائدها وحقوقها وملابسها وكسبها من دون معارضة من احد  
 والحال ان القلوسة هي ملبوس رؤساء طائفة الروم الكاثوليكيين  
 ورهبانها وقسوسها النير المتزوجين فليس لاحد اذا ان يعارضهم  
 بلبسها لانهم غير متعددين على احد باستعمالها بل ان الروم الغير  
 كاثوليكيين هم متعددون لكونهم البسوها حديثا لخوارتهم المتزوجين  
 مع انها علامة الرهبانية وعدم الزواج وممنوع من رسوم الديانة  
 لبسها للقسوس المتزوجين :

ثم اذا فرضنا المحال بان الروم الكاثوليكيين قد انقسموا  
 عن الروم النير كاثوليكيين كفرع عن اصل والحال ان لبس  
 القلوسة مشاع لطائفة الروم كلها قبل قسمتها فبالضرورة اذا  
 الحق في القلوسة لكل من قسمي الطائفة ولا يقدر القسم الواحد  
 منهما ان يمنع القسم الثاني عنها لان القلوسة لا تخص المعتقد الذي  
 وقع فيه الاختلاف فيما بينهم بل هي مشاع لهما لانها لو كانت  
 تخص المذهب لكان تركها القسم التي تضاد معتقده :

واكن ان كان الروم الغير كاثوليكيين يريدون ان يميزوا  
 ذواتهم عن الروم الكاثوليكيين في القلوسة كما تميزوا عنهم في  
 المعتقد فلمهم الحريّة في ان يلبسوا ما يريدون الا ان الروم  
 الكاثوليكيين لا يطلبون منهم هذا التمييز ولا يعارضونهم في

تصرفهم وليس للروم الغير كاثوليكيين ان يعارضوا اصحاب  
القلوسة الاصليين في لبسها لان الحق يصرخ الى صاحبه وسعادة  
اولياء الامور لا يريدون ان يظلموا احداً ممن رعاياهم بل  
يوثرون ان يعطى لكل ذي حق حقه :

ولما ان كان الروم الغير كاثوليكيين يظنون انهم يقدر  
ان يعارضوا الروم الكاثوليكيين في لبس القلوسة او غيرها لانه  
توجد بايديهم برآءات سلطانية وفرامين هيايونية فليعلموا ان الروم  
الكاثوليكيين ايضاً عندهم برآءات سلطانية وفرامين هيايونية ومراسيم  
خديوية شريفة مثلها وحاشا ان الباب للعالي العثماني او الدولة  
المصرية السعيدة ان تناقض ذاتها اصلاً وبهذا كفاية . حرر في  
مصر في اول ايلول سنة ١٨٣٧ :

٤ : صورة استخراج فرمان الذي ناله الروم الغير  
كاثوليكيين ضد الروم الكاثوليكيين في صفر سنة ١٢٥٣  
الدستور المكرم والمشير المفخم نظام العالم مدير امور الجمهور  
بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأي الصائب مههد بنيان  
الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف  
بصنوف عواطف الملك الاعلى والي مصر وزير الحجاج محمد  
علي باشا ادام الله تعالى اجلاله . واقضى قضاة المسلمين اولى ولاية  
الموحدين معدن الفضائل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين



وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين  
مولانا قاضي مصر زيدت فضائله . انه اذا وصل اليكم توقيعي  
هذا الرفيع الهايوني فليكن معلومكم انه في مصر والشام وانطاكية  
وطرابلس الشام وصيدا وتوابع تلك النواحي جماعة من رعايا  
الروم الذين اختاروا مذهب الكاثوليك وهم منذ مدة مديدة  
مستوروا حالهم وليس لهم مجاوزة عن سائر الرعايا ومن حيث  
ان قسوسهم الان صاروا يدخلون بيوت الاروام على وجه  
المحابة بهمة قسوس الروم ولا يباليون بذلك ويستغفلون اسافل  
الرعايا وتدور مرخصاتهم بالجمعية على صورة البطارقة  
ويتجاسرون على المعاملات الباردة لبطارقة الروم وعلى ضبط  
الكنائس التي في ايدي الرعايا الروم بالفضول قدم غريغوريوس  
الراهب بطريك الروم في اسلامبول وتوابعها تقريراً مختوماً  
لسدتي السنية يذكر فيه ان الجماعة المذكورين صاروا سبباً  
للمأوسية بطريك الروم الذي في الشام وهو يريد ان يجي الى  
باينا العالي ثم استدعي الراهب المرقوم بالتقرير المذكور ان  
تصدر اوامري الشريفة بان الجماعة المذكورين يستمرون  
على حالهم بموجب ما هو مصرح ومؤكد بامري العالي الذي  
صدر فيما تقدم . واذا وجد من يريد اتباع مذهب الكاثوليك  
لا يقبلون فيه . وكما ان قسوس كاثوليك الارمن هم في زي اخر

بعبء المشابهة يلزم ان قسوس كاثوليك الروم ايضاً يغيرون كسبهم  
 ويتركون الجمعية التي هي بعنوان البطريركية ويتفرغون عن  
 مثل هذه الحركات الخارجة عن الادب ويمشون في حالهم  
 ثم طلب الرابع المذكور ان يندرج هذا المضمون وغيره  
 من الوصايا في الاوامر المذكورة

فلما صارت المراجعة في احكام القيود المحفوظة  
 بديواننا الهايوني تبين انه كلما اريد تربية واحد من ملة  
 الارمن الذي يلزم تأديبه تتعسر تربيته لاتباعه ملة الكاثوليك  
 وان هذه الكيفية تورث الخلل في مادة كتابة النفوس  
 وقد استدعى بطريك الارمن ان تستحسن صورة لاجل  
 عدم وقوع مثل هذه المغايرة بين الملتين فيما بعد وقدام  
 بطريك الكاثوليك سابقاً عرضاً الا ايضاً يذكر فيه انه من  
 اراد الرجوع من ملة الارمن الى ملة الكاثوليك مصمماً على  
 قبولها لا يمكن رده حيث انه مغاير للعادة كذلك اذا كان واحد  
 من ملة الكاثوليك اتبع ملة الارمن لا يقال له شيء . وحيث ان  
 هاتين الملتين هما من رعايا دولتنا العلية وان نصب بطرك على  
 حدثه من مقتضيات مغايرة المذهب الواقعة بينهم ومع  
 ما فيه ان مثل هؤلاء المتغايرين الذين في ملة الارمن اذا اجيز  
 لهم الاتباع لملة الكاثوليك يحصل لاصولهم وروابطهم خلل .



وزيادة على ذلك انها موجبة لوقوع الاختلال في مادة كتابة  
 النفوس التي هي من المنظمات الملوكة ومستلزمة دوام المنازعة بين  
 الملتين دائما . ثم لما تبين من القيود انه قد صدر امري لكل واحد  
 من بطركي الارمن والكاثوليك على البياض في ذي الحجة  
 سنة ١٢٥٠ و صدر فرمان لبطريك الروم في صفر سنة ١٢٥١ بانه  
 اذا وجد من يريد الاتباع لمة الروم من الملتين المذكورتين يلزم  
 منعهم ودفعهم عن ذلك والحذر من قبولهم . ثم صدرت الفرامين  
 المذكورة بموجب ارادتي الشاهانية القاطعة المشتملة على التنبيه  
 الشديد لبطارقة الملتين بانه اذا اراد احد من الملتين ان يتبع  
 الملة النانية يذمونه والحذر كل الحذر من قبوله وان الملتين  
 المذكورتين يستمرن على هيئتهم الحالية الموجودين عليها الان  
 بمقتضى النظام كما هو محرر اعلاه . فسئل عن مقتضاه وظهر بالنظر  
 الاستدعاء ان حركة الكاثوليكين على هذا الوجه مغايرة  
 مضمون امري المنيف اذ على هذه الصورة تركوا هيئتهم التي  
 وجدوا عليها في التاريخ المذكور بموجب الامر الشريف  
 الصادر فيما تقدم . وقد حرر بطلب صدور الاوامر الشريفة  
 بان لا يقبلوا بعد هذا الذين يتبعونهم . وان مرخصي الكاثوليك  
 اذا ارادوا ان يذهبوا من محل الى اخر يلزم ان لا يتحركوا بجمعية  
 على خلاف اطوار الرعية بل ان يمشوا بعرضهم وادبهم ولاجل

ان الاعتناء بهذا الخصوص منوط برأي صدرت او امري  
الشريفة الى المحلات المذكورة بالتوصية وحيث اني قد امرت  
بالتبادر الى العمل والحركة على مقتضى الوجه المحرر فقد  
اصدرت امري هذا الشريف من ديواني الهمايوني فينبغي الان  
ان ملة الروم الكاثوليك المتمكنين في مصر يتركون على حالهم  
الموجودين فيها ، واذا وجد بعد هذا من يتبع بعضهم بعضاً  
من الملتين المذكورتين ظاهراً او خفياً فالحذر من قبوله وان  
مرخصي الكاثوليك وقسوسهم يبدلون كسبهم بزيمهم الخصوصي  
بهم ولا يتحركون بجمعية خلاف اطوار الرعية عند انتقالهم من  
محل الى محل بل يمشون في حالهم بالعرض والادب . فاذا  
علمت ايها الوزير المشار اليه ومولانا المومى اليه ان بذل الهمة  
في هذا الخصوص من مقتضيات ارادتي السنية فيجب ان يقيد  
امري هذا الشريف في السجل المحفوظ وان يمتنى بهذا  
الخصوص دائماً مستمراً وينظر فيه ويحتمل عن الوضع المخالف  
له وقد اصدرت فرماني العالي الشان في هذا الباب وامرت  
بانه عند وصوله تعملون بموجب مضمونه المطاع اللازم الامثال  
والواجب الاتباع الضادر في هذا الباب على الوجه المشروح  
وتعلمون ذلك وتعلمون على علامتي الشريفه . تحريراً في اواخر  
شهر صفر الحير سنة الف ومائتين وثلاث وخمسين سنة .



ترجمة الامر العالي الصادر للديوان الخديوي باسم مديره  
سعادة حبيب افندي (١) :

انه اذا وجد احد من ملتي الروم او الكاثوليك المتمكنين  
في مصر تبع بعضهم بعضاً في الخفية او بالظاهر فالخذر من  
قبولهم وعلى مال القرمان العالي الذي صدر في اواخر صفر  
سنة ١٢٥٣ بخصوص هيئة مطارنة وقسوس الكاثوليك يلزم ان  
يقرا في محكمة مصر وتصير المبادرة في مقتضاه وهو مرسل الى  
طرفكم طي هذا لكي ترسلوا صورته مسن طرفكم الى دمياط  
واستكدرية ( محمد علي )

(١) حبيب افندي المذكور هنا وقد ذكره مراراً في الفصل  
السابق هو ابن جرمانوس ابن مخائيل البحري تولى رئاسة الديوان  
الخديوي في مصر قبل عباس باشا وقد سبقه بتولي رئاسة هذا الديوان  
الخديوي المعلم يوسف كنياب ويوسف فرعون الشاميان من ابناء طائفته  
وكان ايضاً قبله في رئاسة هذا الديوان عمه عبود بك البخري الذي كان  
وحيد عصره بحسن الخط والانشاء بالتركي والعربي حتى كان يضرب المثل  
بحسن خطه فيقال خط عبودي وكان اشهر وابرع الخطاطين في الاستانة  
يتنافسون بتقليد خطه وهو اول من نال من افراد النصارى فرماناً  
سلطانياً وكان والده المرحوم مخائيل البحري شاعراً اديباً وكاتباً بارعاً من  
نوابغ حمص في العبابم والذكاآ. وتخرج على يده اولاد الثلاثة عبود  
وجرمانوس ويوحنا وابن اخته المعلم بطرس كرامة الشاعر المشهور فكانوا كلهم  
على شاكلته استكتبهم الحكام او باشاوات ايلات عكا، الشام، دمات

ترجمة الامر الصادر من الديوان الخديوي الى سعادة سنجق دمياط  
ان الفرمان المذكور مع صورة الامر العالي يلزم ان تقرؤوه في  
محكمة دمياط ولهذا نسخنا صورة الفرمان السلطاني وارسلناها  
الى طرفكم ومثله الى الاسكندرية ( حبيب افندي )

مخائيل سنة ١٧٩٩ وعظمت متازلة عبود عند كنجح يوسف باشا الشام  
وجعله رئيس ديوانه ووكيل خزينة الايالة وكان نافذ الكلمة عنده  
لا يعمل شيئاً الا برأيه وشوره ولما انقلبت الايام مع الباشا المذكور وارتحل  
الى مصر لا تداً بجمدة علي باشا سنة ١٨١١ اخذ معه عبوداً وقدمه لمحمد  
علي باشا الذي اعجب كثيراً بخططه وانشائه وجعله رئيس ديوانه ولستاذه  
( لم يكن محمد علي باشا يعرف القراءة ولم يكن يحسن كتابة اسمه  
لما تولى مصر لكنه صار بعد ذلك من البارعين والمولين بحسن الخط ) ومات  
عبود في مصر سنة ١٨١٩ . لكن لم يبلغ احد ما بلغ اليه يوحنا  
بك البحري من الكرامة والجاه ونفوذ الكلمة في مصر والشام والشهرة  
في عمل الخير والسعي في مساعدة ابنا طائفته في القطرين وقد راق  
ابراهيم باشا الى الشام وتولى رئاسة محاسبة الحكومة في سوريا وكان مستشاراً  
لابراهيم باشا ومرافقاً له مع اخيه جرمانوس ومنح لقب بك مع رتبة  
اميراء لواء وكان البطريرك او مطارنة الطائفة يلقبونه « بامير الطائفة »  
ومات في مصر سنة ١٨٤٣ ولعل التوفيق يساعدا لنشر ترجمة مطولة  
له ولغيره من رجال الفضل من نوابغ طائفتنا العزيزة تخليداً لذكورهم  
واحياء لما اثرهم وحسن فعالهم او عسى ان يسبقنا الى هذا من يكون  
ادكثر كفاءة منا واوسع علماً



٥ : صورة فرمان الصادق بخصوص السريان في  
 اواخر جماد الاول سنة ١٢٥١ ذكر في فرمان السابق .  
 اعلام لكل من وصل اليه توقيفنا هذا الرفيع الهمايوني  
 الاتي ذكرهم وهم الدساترة المكرمين المشيرين المفخمين  
 مديري نظام امور جمهور العالم بالفكر الثاقب متممي مهام الانام  
 بالرأي الصائب مهدي بنيان الدولة والاقبال مشيدي اركان  
 السعادة والاجلال المحضوفين بصنوف عواطف الملك الاعلى  
 الوزراء العظام ادام الله اجلالهم واعاظم الامراء الكرام افاخم  
 الكبراء الفخام اولو القدر والاحترام اصحاب العز والاحتشام  
 المختصين بمزيد عناية الملك العلام المير ميرانات وبيكاوات  
 البكرية دامت معاليهم واقضى قضاء المسلمين واعلى ولاية  
 الموحددين مسادن الفضل واليقين رافعي اعلام الشريعة والدين  
 الوارثين علوم الانبياء والمرسلين المختصين بمزيد عناية الملك  
 المين الموالي الفخام زيدت فضائلهم مع مفاخر القضاة والحكام  
 معادن الفضائل والكلام قضاة ونوابا زيدت فضائلهم  
 ومفاخر الامثال والاقران ويوركان ووجوه المملكة وجملة  
 ارباب الاشغال زيد قدرهم :

انه قد انهي لدينا بعرض حال متقدم الى ركبانا الهمايوني  
 الشاهاني من طرف مرخص الكاثوليك بان ملة السريان

المقيمة بايالة ديار بكر اي في نفس ديار بكر وجبل الطور والذين  
 في ماردين والموصل وحلب الشهاب والشام الشريف وبغداد هم  
 صنفان صنف سريان يعقوبيون والصنف الاخر يعبر عنهم بسريان  
 فقط والتمس اصدار امر شريف منا بان السريان يعقوبيين  
 تكون مرخصة ادارتهم للارمن والذين مندرج في برآتهم  
 انهم سريان فقط تكون مرخصة ادارتهم للكاتوليك لاجل  
 عدم وقوع المداخلة من احدهم الى الاخر . ثم تقدم عرضحال  
 من طرف بطرك الارمن يلتمس به اخراج لفظة سريان من  
 برآات بطركية الكاثوليك المندرج سابقاً بالبرآات المذكورة  
 ومنع المداخلة الواقعة من مرخص الكاثوليك مع ملة السريان  
 الكائنة بالجهات المذكورة وان لا يصير قبول من يتبع من  
 طرفي الارمن والكاثوليك وينتقل الى الجهة الاخرى بموجب ارادتنا  
 السنية التي سنشرحها بهذا الخصوص . فمن خصوص امرنا  
 الشريف المستدعي اعطاؤه من مرخص الكاثوليك فادى مراجعة  
 القيود اللازمة عن العرضحال المقدم من بطرك الكاثوليك  
 بالاستدعاء واستطاق الطرفين بالسؤال وجد انه انتهى لدينا  
 بطرك الارمن انه مندرج في برآتنا الطلية المعطاة الى بطاركة  
 السريان سريان يعقوبيون وسريان وعلى هذا المنوال هم  
 صنفان صنف سريان يعقوبيون ارمن والصنف الاخر سريان



فقط الذين صاروا كاثوليك حسب افادة الكاثوليك وقد صار  
 اقرار واعتراف من الارمن انه بالواقع بلمة السريان فيها كاثوليك  
 وقد ذكر في برآة البطركية المعطاة الى الالبى كويوس سابقاً  
 والبطريك الان ان يكون مصرحاً له ضبط وادارة جميع من  
 يوجد بمذهب الكاثوليك في كافة ممالكنا المحروسة كما هو  
 مندرج في برآتنا واوامرنا العلية وان المعبر عنهم بسريان يبقون  
 كما كانوا حكم امرنا الصادر بموجب الاستدعاء والسريان  
 اليعقوبيون والسريان الذين يوجدون في الجهات المذكورة  
 ضمن طاقم السريان فلغاية ارادتنا السنية الصادرة في ذي  
 الحجة الشريف سنة ١٢٥٠ فمن وجد بمذهب الكاثوليك منهم  
 يبقى لمخص الكاثوليك ادارتهم وما عدا ذلك يكونون كما في  
 السابق تحت يمتق الارمن وبمنبه وبأكد بعدم وقوع تبعية او  
 مداخلة من احد الجهتين الى الاخرى ولدي الاستئذان على  
 الوجه المشروح قد استنسبت هذه الصورة لاجل قطع المنازعة  
 وحصل من طرفنا الا شرف الشاهاني المساعدة السنية وعلى  
 هذا النشق صار صدور وشرح الامر الهمايوني المقرون بشوكة  
 ملوكيتنا ولكي لا يبقئ محل فيما بعد للنزاع قد توشحت  
 وتربنت البرآة العلية الشان المعطاة قبلاً من احساننا الهمايوني الى  
 البطريرك الكاثوليك بالخط الهمايوني المقرون بالشوكة الشاهانية

فانتم ايها الوزراء المشار اليهم والميرميرانات وبيكوات البكلر بة  
والموالي والقضاة والنواب وسائر المومى اليهم بوصول امرنا  
الشريف اليكم تفهمون وتقيدون كيفية ارادتنا السنية المبينة  
اعلاه منذ تاريخ صدورها لجميع الكائنين تحت ادارتكم  
من طاقم السريان اليقوبيين والذين بمذهب الكاثوليك  
بان الذين بمذهب الكاثوليك يكونون تحت ادارة الكاثوليك  
والذين تبع الارمن يبقون تبع الارمن والكنائس والاديرة التي  
توجد تحت ادارة كل من الطرفين منذ القديم تبقى ايضاً بيد  
اصحابها كما كانت . وتهتمون بالعمل . يجب فرمائنا  
بان لا تحصل اسباب التعرض والمداخل من احد  
الطرفين الى الاخر بوجه من الوجوه اذ صدر منصوصاً امرنا  
هذا الجليل القدر وارسل من ديواننا الهاموني فبمقتضى ارادتنا  
العلية يلزم استحصال اسباب اجراء وتنفيذ فرمائنا هذا الجليل  
العنوان الملوكي على الدوام وقيده في سجلات المحاكم وعلى  
هذا المنوال صدر ايضاً اعلام الى بطرك الارمن بموجب بيولردي  
وقد تفضلنا بصدور فرمائنا هذا العالي الشأن فيلزم الدقة  
والاهتمام باجرائه وعدم مخالفته على الوجه المحرر فبوصول  
فرمائنا هذا الصادر بالشرف الواجب له الاتباع واللازم له  
الامتثال والاقران بالطاعة يلزم العمل بموجبه على الوجه المشروح



وتعتمدون علامتنا الشريفة ويكون معلومكم . تحريراً في اواخر  
شهر جماد الاول سنة ١٢٥١

٦ : صورة الاعلام المطبوع من قاضي مصر في تسجيل  
براءة كبير باسيلوس مطرانها :

ان الراهب باسيلوس المرغوب المتمكن في مصر القاهرة  
على الروم الكاثوليك بموجب البراءة الرخصة انهي الينا بتحريره  
انه كما في اسلامبول وتوابها والممالك المحروسة المقيم فيها  
الكاثوليك لهم مطران من طرف البطريرك لاجل ادارة طقوس  
مذهبهم بموجب الترخيص المطبوع لهم لكي يجرؤا طريقة طقوس  
مذهبهم في محلاتهم فمثل ذلك للروم الكاثوليك من المكيين المقيمين  
في مصر القاهرة اعطي ترخيص في يدهم بموجب شروط  
لاجل اجراء طقوس مذهبهم بموجب براءة شريفة وامر عاليشان  
فعلى موجب الامر العالي الشان قد تقيدوا في سجل الشرع  
الشريف ولا يخلوا ذلك اعطيت هذه المراسلة بيده فبوصولها  
يخذر بموجب شروط الامر العالي عدم مداخله احد لهم في اجرا  
طقوس مذهبهم . في ١٩ جماد سنة ١٢٥٣ الختم

٧ : صورة الفتاوى المعطاة في صالح الروم الملكيين  
الكاثوليكين

ما قولكم دام فضلكم في طائفة من طوائف النصرى

خالف بعضهم بعضاً في بعض المعتقدات وانقسموا الى فيثتين  
 وتميزت احدهما عن الاخرى باضافة لقب يميزهم عن  
 سواهم من الطائفة المذكورة وهذا اللقب كان  
 مشاعاً لهم اصلياً من قديم الزمان وعبادة الجميع من  
 نحو الصلوات والصيام وسائر الاعياد واحدة لا اختلاف بينهم  
 في ذلك وكذلك ملبسهم وزينهم فيما يخص قسوسهم واحدة  
 لا تمييز لبعضهم على بعض فتعرض بعض الطائفة المذكورة  
 لبعضهم وارادوا ان يلزموا قسوسهم ويجبروهم على التمييز عنهم  
 في ملبسهم وزينهم وطلبوا منهم ان يخالفوهم في ذلك  
 يجبروهم على قلع قلاليسهم وتغييرها بزي اخر ويجعلوا لهم  
 علامة تميزهم عنهم مع بقاء القلاليس لهم محتجين عليهم  
 باختلاف المعتقدات ويريدون ان يلزموهم بالتمييز عنهم  
 على الوجه المذكور مع انه يلحقهم بذلك عار وضرر ونقص  
 وشين في دينهم بحسب معتقدهم اذا كلفوا بترك شئ منهم ونزع  
 قلاليسهم فهل والحالة هذه لا تجبر هذه الطائفة على تغيير ملبسهم  
 وعلى نزع قلاليسهم المعتادة لهم من قبل الانقسام وعلى جعل  
 علامة تميزهم عن غيرهم ويتنع من تعرض لهم بذلك  
 ولا سيما هم اهل ذمة للاسلام وقد صدر امر من سعادة  
 الخديوي الاعظم بان لا يتعرض لاحد من هذه الطائفة ولا



لقسوسهم في ملبوسهم وقلانسهم حكم مذهبهم بالتأكيد  
 والمحاذرة لكل من تعرض لهم مطابقاً هذا الامر لبرآة  
 سلطانية صدرت من الدولة العلية قبل ذلك . واذا رفعت  
 الطائفة التي تريد التعرض لتغيير ملبوسهم امر ذلك لولي  
 الامر وانتهت ان ملبوس الطائفة المذكورة وزيتها مخالف  
 لهم من قديم الزمان وانه ليس خاص بهم وصدر لهم بهذا امر  
 مبني على انهاءهم لعدم وقوف ولي الامر على حقيقة حال  
 الطائفة المذكورة ظناً منه ان ذلك غير مخالف  
 لحقوقها ورسومها وعوائدها من قديم الزمان وتبين  
 انهم غير محقين فيما انها فيه وان انهاءهم على خلاف الحقيقة  
 فهل يسوغ لولي الامر عدم اجابتهم لما يطلبونه من تغيير ملبوس  
 قس الطائفة الاخرى والتعرض لهم في ذلك ولا يكون  
 احتجاجهم بالامر الذي بيدهم ملازماً للطائفة المذكورة بتغيير  
 ملبوسهم وزيتهم على طريقة مذهبهم حيث تبين ان انهاءهم على  
 خلاف الحقيقة . افيدوا الجواب ولكم الثواب من الملك  
 الوهاب :

الحمد لله

ليس للطائفة المرقومة معارضة مع قسيبي الطائفة الاخرى  
 ولا الزامهم بتغيير ملبوسهم وقلانسهم المعتادة لهم من قديم

الزمان وليس لهم عليهم سبيل ولا ولاية حيث كانوا تحت لواء  
الاسلام وفي عهد المسلمين وذمتهم والجميع اهل ملة واحدة  
وان اختلفوا في بعض العقائد لانهم لا يزالون مختلفين والجميع  
نصارى وخصوصاً مع صدور الامر الواجب اتباعه شرعاً من  
سعادة الخديوي المعظم بعدم المعارضة وحيث كان الواقع خلاف  
ما انهووه لولي الامر فلا يعتبر الانهاء والله سبحانه وتعالى اعلم

الفقير احمد التميمي الخليلي

الجنبي المفتي في مصر عني

الله عنه بانه وكرمه

الحمد لله

اطلعت على ما اجاب به هذا العلامة فاذا هو الموافق  
للصواب وعليه الممول لعدم مخالفته لنصوص علماءنا الانجاب  
عليهم رحمة الملك الوهاب ولا خلا الكون منهم ما دامت  
الاحقاب اذ المعارضة المذكورة في غير محلها والالزام مخالف  
المشريعة الغراء واهلها وجوابي كذلك واتباع الحق اسلم والله

العبد الفقير اليه سبحانه وتعالى

احمد الغرمفتي مدينة بيروت

عني عنه

سبحانه اعلم



ما قولكم دام فضلكم

في طائفة من طوائف النصارى منقسمة الى فيئتين  
 بحسب المعتقد من مدة مديدة اراد بعض الافراد من احدى  
 الفيئتين الانتقال الى الفيئة الاخرى واعتقاد معتقدها فمنعتهم  
 فيئتهم من الانتقال واعتقاد عقيدة غير عقيدتهم ويريدون الزامهم  
 بملازمتهم على عقيدتهم دون عقيدة الفيئة الاخرى فهل يكون لفيئة  
 هؤلاء الافراد منعهم من اعتقاد اية عقيدة من عقائد الفيئتين  
 وجبرهم على لزوم عقيدتهم وترك من اراد التدين والاعتقاد  
 باية عقيدة وليس لاحدى الفيئتين معارضة في ذلك حيث  
 كانت الملة واحدة ام كيف الحال افيدوا الجواب

الحمد لله

لا يتعرض لاهل الذمة في عقائدهم وليس لطائفة منهم  
 التعرض لطائفة اخرى والكفر كله ملة واحدة فلو تنصر  
 يهودي او عكسه ترك على حاله ولم يجبر على العود عندنا وعلينا  
 منع من كان في دار الاسلام من النصارى اهل الذمة بعضهم  
 عن بعض والله اعلم

الفقيه احمد التميمي الحلبي

الحنفي المفتي في مصر

﴿ الختم ﴾ خادم العلم بالازهر

عني عنه

ما قولكم دام فضلكم في طائفة من طوائف النصارى  
خالف بعضهم بعضاً الخ

### الجواب

تمنع الفرقة المتعرضة للفرقة الأخرى في لبسها وزينها لعدم  
لزوم تغيير اللبس والزي لها لأنه لا يلزمها ذلك إلا في  
مخالفتها للمسلمين لا في مخالفتها لمشايخها من طوائف الشرك  
خصوصاً مع صدور الأمر من سعادة الخديوي المعظم بعدم  
المعارضة ولا عبرة لما انهبوا به حيث كان الواقع خلافه لا سيما إذا  
لزم من التعرض لتلك الطائفة الفساد والضرر

الفقيه حسن القونسي

﴿الختم﴾ الشافعي خدام العلم والفقراء

بالأزهر عني عنه

السؤال نفسه كما تقدم

### الجواب

الحمد لله ولا أحصي ثناءً عليه والصلوة والسلام على  
سيدنا محمد وعلى كل من انتسب إليه .  
إنما يلزم الذمي بلبس يميزه عن المسلمين لا عن  
غيرهم من بقية الطوائف المخالفة للإسلام وإذا خالف  
بعض أهل الكتاب بعضاً في الاعتقادات فلا يخرج بذلك



من كونه كتابياً من اهل الذمة حيث التزم الشروط التي اشترطت عليه من المسلمين فرقاً كاليعقوبية والنسطورية والملكية ولا يزالون مختلفين ولا تجبر كل فرقة ان تتميز بلبس عن الاخرى ولا يازمها ذلك وقالوا اذا انتقل الكافر من كفر الى كفر فانه لا يتعرض له . فاذا تقرر ذلك فليس لهذه الطائفة تعرض لقسس طائفة اخرى بالزامهم لبساً يخصهم مخالفاً للباس الطائفة المتعرضة ولا يازمهم ذلك بل لهم ان يلبسوا ما يشاءون من الملابس المعتادة لهم حيث تميزت عن ملابس المسلمين خصوصاً وقد صدر امر من الدولة العلية بعدم التعرض لاحد منهم وعلى ولي الامر منع الطائفة المتعرضة لغيرها فان تعرضهم ضرر وعلى ولي الامر منع الضرر عن اهل الذمة ولا عبرة بانها هذه الطائفة الى ولي الامر حيث كان انهاؤهم مخالفاً للواقع وحينئذ لولي الامر ان يحكم بما ظهر والله اعلم

الفقيه ابراهيم الملوي خادم العلم

﴿ الختم ﴾ والفقراء بالازهر عني عنه

بمنه وكرمه

ما قولكم دام فضلكم في طائفة من طوائف النصارى  
خالف بعضهم بعضاً الخ

### الجواب

تمنع الفرقة المتعرضة للفرقة الاخرى في لبسها وزيتها لعدم  
ازوم تغيير اللبس والزي لها لانه لا يازمها ذلك الا في  
مخالفتها للمسلمين لا في مخالفتها لمثلها من طوائف الشرك  
خصوصاً مع صدور الامر من سعادة الخديوي المعظم بعدم  
المعارضة ولا عبرة لما انهبوا به حيث كان الواقع خلافه لا سيما اذا  
لزم من التعرض لتلك الطائفة الفساد والضرر

الفقيه حسن القونسي

﴿الختم﴾ الشافعي خادماً العلم والفقراء

بالازهر عني عنه

السؤال نفسه كما تقدم

### الجواب

الحمد لله ولا احصي ثناء عليه والصلوة والسلام على  
سيدنا محمد وعلى كل من انتسب اليه .  
انما يلزم الذمي بلبس يميزه عن المسلمين لا عن  
غيرهم من بقية الطوائف المخالفة للاسلام واذا خالف  
بعض اهل الكتاب بعضاً في الاعتقادات فلا يخرج بذلك



من كونه كتابياً من اهل الذمة حيث التزم الشروط التي اشترطت عليه من المسلمين فرقاً كاليقوبية والتسطورية والملكية ولا يزالون مختلفين ولا تجبر كل فرقة ان تتميز بلبس عن الاخرى ولا يازمها ذلك وقالوا اذا انتقل الكافر من كفر الى كفر فانه لا يتعرض له . فاذا تقرر ذلك فليس لهذه الطائفة تعرض لقسس طائفة اخرى بالزامهم لبساً يخصهم مخالفاً للباس الطائفة المتعرضة ولا يازمهم ذلك بل لهم ان يلبسوا ما يشآون من الملابس المعتادة لهم حيث تميزت عن ملابس المسلمين خصوصاً وقد صدر امر من الدولة العلية بعدم التعرض لاحد منهم وعلى ولي الامر منع الطائفة المتعرضة لغيرها فان تعرضهم ضرر وعلى ولي الامر منع الضرر عن اهل الذمة ولا عبرة بانها هذه الطائفة الى ولي الامر حيث كان انها وهم مخالفاً للواقع وحينئذ لولي الامر ان يحكم بما ظهر والله اعلم

الفقيه ابراهيم الملوي خادم العلم

والفقراء بالازهر عني عنه

عنه وكرمه

ما قولكم دام فضلكم في طائفة من طوائف النصارى  
خالف بعضهم بعضاً الخ

### الجواب

تمنع الفرقة المتعرضة للفرقة الاخرى في لبسها وزيتها لعدم  
ازوم تغيير اللبس والزي لها لانه لا يازمها ذلك الا في  
مخالفتها للمسلمين لا في مخالفتها لمثلها من طوائف الشرك  
خصوصاً مع صدور الامر من سعادة الخديوي المعظم بعدم  
المعارضة ولا عبرة لما انهبوا به حيث كان الواقع خلافه لا سيما اذا  
لزم من التعرض لتلك الطائفة الفساد والضرر

الفقيه حسن القونسي

﴿الختم﴾ الشافعي خادماً للعلم والفقراء

بالازهر عني عنه

السؤال نفسه كما تقدم

### الجواب

الحمد لله ولا احصي ثناءً عليه والصلوة والسلام على

سيدنا محمد وعلى كل من انتسب اليه .

انما يلزم الذمي بلبس يميزه عن المسلمين لا عن

غيرهم من بقية الطوائف المخالفة للاسلام واذا خالف

بعض اهل الكتاب بعضاً في الاعتقادات فلا يخرج بذلك



من كونه كتابياً من اهل الذمة حيث التزم الشروط التي اشترطت عليه من المسلمين فرقاً كاليقوبية والنسطورية والملكية ولا يزالون مختلفين ولا تجبر كل فرقة ان تتميز بلبس عن الاخرى ولا يازمها ذلك وقالوا اذا انتقل الكافر من كفر الى كفر فانه لا يتعرض له . فاذا تقرر ذلك فليس لهذه الطائفة تعرض لقسس طائفة اخرى بالزامهم لبساً يخصهم مخالفاً للباس الطائفة المتعرضة ولا يازمهم ذلك بل لهم ان يلبسوا ما يشاءون من الملابس المعتادة لهم حيث تميزت عن ملابس المسلمين خصوصاً وقد صدر امر من الدولة العلية بعدم التعرض لاحد منهم وعلى ولي الامر منع الطائفة المتعرضة لغيرها فان تعرضهم ضرر وعلى ولي الامر منع الضرر عن اهل الذمة ولا عبرة بازها . هذه الطائفة الى ولي الامر حيث كان انهاؤهم مخالفاً للواقع وحينئذ لولي الامر ان يحكم بما ظهر والله اعلم

الفقيه ابراهيم الملوي خادم العلم

والفقراء بالازهر عني عنه

بمنه وكرمه

٨ : صورة اعراض المطران باسيلوس المقدم لسعادة

والي مصر بقلم طوباويته .

المعروض لدى السدة العلية انه لقد تأكد عبد

سعادتيكم ورود فرمان هاپوني عاليشان بان كلاً من

طائفتي الروم الكاثوليكين والغير كاثوليكين تحفظ

كسما من دون تداخل الواحدة مع الاخرى زعماً من

الروم الغير كاثوليكين في انهاءهم لباب الدولة العلية ان هذا

كاسمهم ويحق لهم وحدهم دون الروم الكاثوليكين وحسب

هذا الانهاء صدر فرمان الذي بيدهم والحال ان هذا الانهاء

هو على غير الحقيقة فلا يعتبر كما يتضح لدى سعادتيكم من

الفتوى الشريفة المعطاة من حضرة الشيخ احمد التميمي الحنفي

المقام من دولتكم مفتياً في هذه المحروسة وهي برفقة هذا

الاعراض ثم ان البرائة السلطانية التي بيد عبدكم مسجلة مع

الفرمان الهاپوني في محكمة مصر بموجب المراسلة التي برفقة هذا

الاعراض من حضرة مولانا قاضي مصر حالاً تمنع عن عبدكم

وعن قسوسه واتباعه كل معارضة في ملبوسهم وكواسمهم

وحقوقهم وعوائدهم وقد اطلعت سعادتيكم على البرائة المذكورة

واصدرتم بيلورديكم الحديوي الشريف سنداً عليها في منع

بطريك الروم وغيره عن معارضة قسوسنا في مصر وتوابعها



بخصوص ملابسهم وقلاليهم واستعملوها كالقديم تظير باقي  
 بلاد سوريا وغيرها بعد رفع تمدي بطريك مصر عنهم  
 وتذكرة لفكر سعادتكم المنير توجد صورة اليلوردي الشريف  
 صجة هذا المعروض فإذا لسنا متعدين بكسنا الحاضر أولاً  
 لان هذا الكسب لنا اصلياً من قديم الزمان واستعملنا ذلك  
 من قديم الزمان كما يظهر من الشقة المستوفية الشرح برفق هذا  
 الاعراض ثانياً لانه مؤكد بقوة البراءة السلطانية والبيوردي  
 الخديوي السامي . فإذا حيث ان انهاء الروم الغير كاثوليكيين  
 للدولة العلية هو على غير الحقيقة وسنداً عليه صدر الفرمان  
 الحديث الذي بيدهم والعادة سالكة ان الفرامين التي مثل  
 هذه مبنية على اعراض الجهة الواحدة تستلزم دائماً التحقيق  
 والمراجعة خاصة لانه مصرح في البراءة السلطانية التي بيدي  
 انه ان كان يعطى امر شريف بتاريخ مقدم او موخر  
 فيمنع حتى لا يعمل به في محله فبعد سعادتكم يلتزم  
 ضرورة بان يستدعي من عدالتكم الخديوية الشهيرة احد هذين  
 الامرين وهما اما ان يصدر امر شريف من لدن سعادتكم بان  
 تفحص هذه الدعوى في الشرع الشريف او في ديوانكم الخديوي  
 بوجود حضرة مولانا القاضي والعلماء الكرام وبعد الفحص تصدر  
 المراسلة له وتعرض على المسامع الشريفة كي تأمروا بما يحسن

لديكم واما ان تعلن الارادة الخديوية السنية بان تعطى لعبدكم  
صورة الفرمان الحديث المرقوم لكي يصير الاعراض لدى الدولة  
العية بواسطة بطريك الكاثوليك المقيم في الاستانة عن حقائق  
الامور وعن بينات حق طائفة الروم الكاثوليكين في لبس هذا  
الكاسم من قديم الزمان وبعد ان يكون باب الدولة العلية وقف  
على نص الجهتين يصدر حينئذ الفرمان الشريف العادل ويجري  
على الطائفتين ويكون كل شيء باقياً على حاله الى صدور الفرمان  
المسمى اليه فمن حيث ان استدعاء عبد سعادتكم باحد الوجهين  
المرقومين هو عادل فلا ريب بانه يقوز لدى عدالتكم بالقبول  
وكذلك عبدكم مع طائفته لا بقدر ان يجيدوا عنه والامر  
لوليه افندم

### صورة الشهادات العظيمة في هذا الشأن

شهادة اعيان حلب

اذ طلب منا شهادة عن كيفية سلوك قسوس الروم  
الكاثوليك في مدينة حلب بما يخص كسوتهم وعن القلوسة التي  
يلبسونها برووسهم هل هي مثل التي يلبسها قسس الروم ام  
مختلفة عنها فنحن المدونة اسماؤنا واختامنا ادناه نشهد انه من  
قديم الزمان وبعدة حياتنا ايضاً نعلم يقيناً ان كسوة قسوس الروم  
الكاثوليك بحلب هي سوداء من صوف وحرير وغزل وغيره



يلبسون برووسهم التي يقال لها قلوسة سوداء مثل الذي يلبسها  
قسوس الروم من دون فرق ولا تمييز وهذا الذي نعلمه شهدنا  
به والله خير الشاهدين

اشهد بما هو محرر على الصحيح

﴿الختم﴾ انا الفقير محمد عارف الجابري

المدرس بحلب

المقر بما فيه الفقير

﴿الختم﴾ السيد محمد سعيد جابري

زاده المدرس بدار الخلافة العلية

المقر بما فيه

﴿الختم﴾ الحاج محمد شريف

حمد ياستا زاده

الفقير السيد

احمد الركبسي

الفقير السيد

علي شاهنده

﴿الختم﴾ نعم الامر كما فيه

باشي زاده عبدالله ابراهيم

المقر بما فيه

﴿الختم﴾ ابراهيم رعدي

زاده النقيب بمدينة حلب

نعم الامر كما فيه

﴿الختم﴾ وانا الفقير

السيد محمد شريف سرمه داره

المقر بما فيه

﴿الختم﴾ محمد عارف

ابراهيم باشا

نعم كونهم كما حرر اعلاه وليس

لهم فرق ولا تمييز عن قسوس الروم

﴿الختم﴾ اقر بذلك ومحيط بها علمي وانا الفقير

القدسي زاده السيد محمد نقي الدين

القاضي بمدينة بغداد والقدس الشريف سابقاً

## شهادة سعادة الامير بشير (١)

وجه تحرير هذا الصك

هو انني اعرف حق المعرفة واشهد الشهادة الصريحة بان  
الطيريك طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين مكسيموس  
الحالي مع سلفائه المعروفين مني وهم اثناسيوس جوهر وكيرلس  
سياج واغابوس مطر واغناطيوس صروف واثناسيوس مطر  
ومكاريوس طويل واغناطيوس قطان ونظيرهم مطارنتهم  
ورهبانهم وقسوسهم الغير متزوجين المعروفين في مقاطعة حكومة  
الجبل ونواحيه من السواحل قد استعملوا دائماً ملبوسهم  
الخصوصي لا سيما في رؤسهم القلوسات السود المدورة فأعام  
ذلك منذ ابتداء ولايتي على الجبل الى الان وفي المدة الماضية قبل  
ولايتي متحقق غاية التحقيق بان هذا هو كسبهم وزيتهم الاعتيادي  
لجميع المذكورين وزيادة على ذلك البطاركة والمطارنة يغطون  
قلابهم بغطاء اسود من حرير او من شال ويسمونونه لاطية

(١) لم يتول احد حكم لبنان مثل الامير بشير شهاب الملقب  
بالكبير ويقال له الملاطي لانه ارسل ملاطة وقد تولى حكم لبنان اول  
دفعة سنة ١٧٨٦ ثم خلع بعد ذلك وعاد الى الحكم مراراً الى ان تعين  
حاكماً الامير بشير قاسم سنة ١٨٤٠ بعد ذهاب الحكومة المصرية فأخذ  
الامير بشير الكبير الى ملاطة ومنها الى الاستانة حيث مات سنة ١٨٥١



وتحمل امامهم عكاز كبير حينما يركبون ويمسكونها بايديهم حينما  
يمشون وحينما يذهبون وحيث طلبت مني هذه الشهادة فقد  
حررت هذا الصك معلناً ومشعراً بذلك تحريراً في غرة ب  
سنة ١٢٥٣ \* الختم \* بشير شهاب

### شهادات اعيان بيروت

انا نسأل حضرة الاسياد الكرام ذوي الفضل والاحترام  
الشهادة عما يعلمون بالعيان ويسمعون عن المرحومين ابائهم  
بخصوص كسوة وملابس بطاركة ومطارنة وقسوس ورهبان  
طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين وما يلبسونه على رؤسهم في  
مدينة بيروت ونواحيها فالرجاء افادة الجواب بالشهادة عن  
ذلك ؛

### الجواب

انا نحن المحررة اسماؤنا نعرف حق المعرفة ونشهد الشهادة  
الصريحة بما نعلمه بذواتنا وبما كنا نسمع عنه من والدينا وقدمائنا  
ان بطاركة ومطارنة وقسوس ورهبان طائفة الروم الملكيين  
الكاثوليكين يلبسون كسوتهم المعتادة حسب زيهم القديم  
ويلبسون في رؤسهم القلايس التي بلون اسود مستديرة وتتميز  
بطاركتهم ومطارنتهم عن قسوسهم ورهبانهم بغطاء اسود من

حرير او من صوف فوق قلايسهم ويسمون هذا الغطاء لاطية  
ويحملون في ايديهم عكازهم حينما يشون وتحمل امامهم  
حينما يركبون فهذا ما نعلمه متحققين ونشهد به تتميماً لما طالب  
منا تخريراً في ٢٣ ن سنة ١٢٥٣

بمنه العبد الفقير اليه سبحانه  
﴿ الختم ﴾ وتعالى السيد احمد الغر مفتي  
مدينة بيروت حالاً عني عنه

السيد حسن البربير ﴿ الختم ﴾	السيد رمضان ﴿ الختم ﴾	﴿ الختم ﴾ الفقير اليه سعد درويش
السيد امين رمضان ﴿ الختم ﴾	الحاج احمد حاول ﴿ الختم ﴾	﴿ الختم ﴾ الفقير عمر سليم العثماني

اعراض حضرة قاضي القدس الشريف لسعادة الداوري الاعظم

معروض البعد الداعي الخصيص هو ان طائفة الكاثوليك  
في الاصل من طائفة الروم واعتقادهم ومذهبهم واحد وملبوس  
رهبانهم واحد وبعده طائفة الروم تظاهرت في اعتقادات  
شئى ترايدت سنة عن سنة فطائفة الكاثوليك انكرت كل هذه  
المعتقدات فحصل التفرق بالاعتقاد ولكن طقوسهم وملبوس رهبانهم



بقي مثل ملبوسات الروم في سائر المحلات وسائر الاساكل  
 العثمانية . قيافتهم وملبوسهم القلوسة واثوابهم السود مثل رهبان  
 الروم حتى في بعض الاوقات يحضر رهبان الكاثوليك الى  
 القدس الشريف لاجل الزيارة بزي وقيافة رهبان الروم ولا  
 حصل بوقت من الاوقات تعرض لهم من الروم وهذا شيء  
 مشتهر وحين حضورهم ينزلون ويقبضون في كنيسة الافرنج ومن  
 ذلك يحصل نمو الى الافرنج وعلى الوجه المشروح اقتضى  
 احضار اهل الوقوف والذين يوثق بكلامهم وبعد التحقيق  
 والتصديق صار ذلك ظاهراً و باهراً ومن حيث انه قبل تاريخه  
 رهبان الروم قدموا تقريراً لداعيتكم يلتمسون اعلاماً بهذا  
 الخصوص بالاختلاس وداعيتكم غريب الديار لم اكن واقفاً على  
 حقيقة الطائفتين وكنت بتشوش طريح الفراش ولمدم  
 استفساري عن حقيقة الحال اعطيتم اعلاماً بنسختين فبناء عليه لا يعتبر  
 الاعلام المذكور وفي الواقع رهبان الكاثوليك ملبوسهم  
 القلوسة واثوابهم السود مثل رهبان الروم من قديم الزمان لحد  
 الان ما حصل معارضة ولا تداخل فيما بين بعضهم ولاجل نمو  
 الكاثوليك قدم رهبان الافرنج استدعا بهذا الخصوص  
 يطلبون الاسعاف لانه اذا تغير ملبوس الكاثوليك يحصل لهم  
 غدر كلي حيث منافي ذلك لعوائدهم القديمة والاعلام الذي

اعطيته قبل تاريخه يكون معدوم الاعتبار لان ملبوس رهبان الكاثوليك الاثواب السود والقلوسة فترجو ان تكرموا بانهم يبقون كما كانوا عليه من باب التضرع باصدار فرمان وقد اعطيت هذا الاعلام الى الافرنج في واقعة الحال حسبة لله المتعال والامر لمن له الامر تحريراً في واسط شهر محرم سنة تسع واربعين ومائتين والف (١)

العبد الداعي بدوام دولتكم  
 العلية السيد مصطفى الحادي  
 القاضي في القدس الشريف

صورة نقلت عن السجل موافقة لما في نفس الامر  
 الختم بمنه الفقير الى الله تعالى السيد محمد حمد الله خطيب  
 زاده القاضي في القدس الشريف عني عنه

(١) لا يخفى انه لم تكن في عهد المؤلف قد تشكلت المجالس القانونية وكانت المرافعة في المسائل الحقوقية تقوم في ذلك العهد بحضور الخصمين المتداعيين بحضور حاكم العرف وحاكم الشرع في سرايا الحكومة والمراد بالاول باشا الايالة او كمتخذه او متسام المدينة والمراد بالثاني القاضي الذي يسأل المتداعيين ويسمع كلامهما وينظر في دعواهما وبيناتها ولا سيما تقرير مفتي الايالة عنها او الفتوى بها ولا بد ان تكون الفتوى قد صدرت من المفتي بطلب وسعي احد المتداعيين والقاضي بعد المداولة السرية مع حاكم العرف ينظم الحكم بها بصورة مراسلة او خطاب الى الباشا يكون



صورة نقلت عن الصورة الاصلية المضاة باهضا القاضي المومى اليه  
المختومة بختمه حرفاً بجرف بدوز زياده ولا نقصان .

فيه احقر الورى السيد يونس الدرري

القاضي بمدينة بيروت حالاً عنى عنه

صورة الاعلام الصادر من محكمة صيدا سنة ١١٣٥

الامر كما فيه تمه الفقير اليه عزشانه احمد

القاضي بمدينة صيدا عنى عنه

بمجلس الشريعة الغراء بمدينة صيدا حماها الله تعالى لدى

سيدنا ومولانا الحاكم الشرعي الحنفي الموقع اسمه اعلاه حضر

افتيميموس الذي المطران بمدينة صيدا على طائفة النصرارى الروم

القاطنين بالمدينة المذكورة واحضر معه ابن اخته سيرافيم

وترزي منصور وخوري خليل وفرج وايليا وكور سليمان وقرروا انه

قبل تاريخه انهى بطريق الروم المتمكن في جروسة اسلامبول

والبطريق القاطن بالقدس الشريف الى الدولة العلية والسدة

مصادقاً عليه من المفتي ونقيب الاشراف وغيرهما من العلماء بان

الحكم مطابق للشرع الشريف وعلى حاكم العرف تنفيذ هذا الحكم

بواسطة رجاله او يصدر بذلك اعلاماً للمسلم والقاضي والمفتي ونقيب

الاشراف اذا كان بعيداً عنهم وعن محل ما وقعت عليه المرافعة ومن ثم

كانت المرافعة الرسمية بهذه الصورة نادرة ولا تصير الا في المسائل العظيمة

الذي يصدر بها فرمان عالي الشأن لان باشا الايالة مع كتمخدها ورئيس

الكتاب كان يفصل بالاجمال كل الدعاوي

الحاقانية صانها رب البرية من كل آفة ارضية وسماوية ان  
المذكورين اتحلوا ملة الافرنج وتركوا مذهب الروم ولاجل  
ذلك فر كثير من النصارى من الممالك الاسلامية الى غير ديار  
وترتب من ذلك نقصان في الجزية وبعد انتهاء البطريركين المذكورين  
الى الدولة العلية هذا الابهاء صدر فرمان عاليشان في حبس (١)

(١) كان حبس المطران افتموس المشهور بقلعة العلم بسعي البطريرك  
الاورشليمي خريسندوس الذي كان يوثق في القسطنطينية وبمساعدة  
البطريرك القسطيني وبانهائها المشار اليه في الاعلام بحق المطران المذكور  
صدر فرمان بحبسه في السنة المذكورة المرافقة لسنة ١٧٢٣ ميلادية واخص  
اسباب حنق خريسندوس عليه انما كان لاجل انسلاخ ابرشية عككا عن  
البطركية الاورشليمية واعادتها الى البطركية الانطاكية كما كانت قبلاً  
حسب طلب اهالي هذه المدينة الكاثوليك ومصادقة عثمان باشا العظم  
الذي كان باشا ايالة صيدا حينئذ ولما تبرر المطران بالاعلام الشرعي المذكور  
وخرج من الحبس في قلعة صيدا ذهب الى زيارة ابناؤه رعيته في السنة نفسها  
فزار عككا وقرى بلاد صفد وبلاد بشارة والشوف ومرج عيون والبقاع ومن  
هناك ذهب الى دمشق حيث مرض ومات بعد اربعين سنة في هذه  
الابرشية الواسعة التي كان كل اهاليها من الكاثوليك ولذلك بعد وفاته  
قسمت الى عدة ابرشيات ودفن في مغارة البطاركة بقبرة التل فيها وعلى  
قبره حجر نقش عليه تاريخ وفاته في السنة المذكورة الا ان يداً اتيمة  
هشمت اسمه النقوش لكن لم يزل يعرف من لقبه الباقي « قفصة العلم  
الدمشقي » وكان البطريرك الانطاكي حينئذ اثناسيوس الدباس وكان قد



المذكورين وتعذيرهم وتأديبهم ثم صدر العفو والرحمة بالاطلاق لان الانتهاء المذكور لا اصل له غير واقع في محله لم يفر احد من النصارى الروم الى غير ديار ولا وجب نقصان في الجزية ولا في اموال الميرية وان افثيموس قائم على مذهب النصارى عامل بالانجيل الذي بيدهم وبطرائقهم القديمة وجميع الرعايا القاطنين بالشام وصيدا وعكا راضون منه ممكنون في اماكنهم وانه ساع في عمار جميع النصارى ولم يتبع مذهب الافرنج انما هذا الانتهاء زور وبهتان واسناده كاذب وان سببه البغضة والمداوة وهذه المنازعات التي بين الفريقين فهي من خصوص نيران يوقدها اوليك الفريق المحررون هذا القول في القامة القدسية ويزعمون انها نور الله تعالى عن ذلك ويجرمون للرجل بعد موت ثلث زوجات ان يتزوج برابعة وينكرون السجود في صلواتهم ويكفرون من يسجد منهم وان افثيموس المذكور ومن هو على قاعدة الروم القديمة المتسكين بالانجيل ينكرون كون النيران التي

ارسل صورة اعترافه الكاثوليكي الى رومية منذ زمان الا انه كان يخاف بسبب ذلك ان يقع بين يدي البطريرك القسطنطيني ولذلك كان منقسم الرأي او يتوكا على الجانبين في ايمانه الى ان حضرته ساعة الوفاة الرهيبة فعاد الى صوابه واستغفر عن زلله واعلان ايمانه الكاثوليكي ومات فيه والاعلام المذكور استنسخه المؤلف عن نسخته الاصلية في المحكمة الشرعية في بيروت حيث نقلت من صيدا مركز الايالة القديم مصادقا عليها

توقد انها نور الله تعالى عن ذلك ويجيزون للرجل ان يتزوج  
 بالرابعة اذا مات له ثلث نسوة ويقرون بالسجود في الصلوة كما  
 هو مصرح في انجيلهم . هذا سبب العداوة والبغضة والمنازعات  
 فقط . فلما آل الحال الى هذا المنوال تفحص الحاكم الشرعي  
 وتدقق واستخبر من ثقة المسامين واعيان الموحددين القاطنين  
 في صيدا وغيرها من طائفة النصاري الذمية بالتدقيق الكلي  
 والفحص الشديد فأخبر ان افتي موس قائم باصلاح امور  
 النصاري ساع في نظام مصالحهم وتمكينهم وتحصيل جزية  
 رؤسهم والخدمة التامة في اموال ميرتهم ولم يتبع مذهب  
 الافرنج ولا طوائفهم انما الخلاف الواقع بين الفريقين هو من  
 هذه القضايا المسطرة وبعد وقوف الحاكم الشرعي على جلية  
 الحال وصحة المقال باخبار الثقة التمس المطران افتي موس على  
 موجب الاخبار المشروح حجة شرعية لنفي ما اتهموه به للدولة  
 العلية واظهار الكذب البطر كين المذكورين فكتب ما توقع  
 وحرر بالطلب في اواسط شهر رمضان المبارك سنة خمس وثلثين

ومائة والف      شهود الحال

مولانا الشيخ	مولانا الشيخ	مولانا الشيخ	على ابن	حسين ابن
محمد المفتي بصيدا	عبد الرحيم	مصطفى	دبوس	محمد ترزي
سابقاً	القطبي	الانصاري	كاتب	



١٠ : ايضاحات بخصوص فرمان الهايوني الصادر في

اواخر شهر صفر سنة ١٢٥٣

ان البطريك القسطنطيني كبير غريوريوس الروم الغير  
 كاثوليكي اذ بلغه تحارير البطريك الانطاكي متوديوس  
 ولاحتسابه اياها صادقة قدم بمضونها اعراضاً لباب  
 همايون وبجسبها صدر فرمان الشريف المذكور والحال  
 ان تحارير كبير متوديوس المتوه عنها هي على غير احقيقه  
 ومثلها ما بناه عليها كبير غريغوريوس في اعراضه المرفوع  
 وبموجه اعطي فرمان المذكور فاذاً لا قوة له على الالزام  
 فالولا غير حقيقي ان قسوس طائفة الروم الكاثوليكين صاروا  
 يدخلون بيوت الروم الغير كاثوليكين على وجه المعاجاة . والحال  
 انه امر معلوم عند الجميع ان القسوس المذكورين لا يدخلون  
 بيوت الروم الغير كاثوليكين ولا يترددون عليهم على وجه  
 المعاجاة ولا على وجه الحق اذ مشهور التنافر القديم  
 فيما بين الطائفتين بسبب اختلاف المذهب بينهما وبعلة  
 الاضطهادات والاضرار والنفي والقتل المسببة من غير  
 الكاثوليك وبالتالي ان كبير متوديوس ومواريه يعجزون عن اثبات  
 ادعائهم هذا لانه من اصله وبفروعه غير صادق بالكلية فاذاً ما  
 بني على الفاسد لا قوة له على الالزام

ثانياً انه عدم الحقيقة ايضاً زعمه ان قسوس الروم  
لكاثوليكين قد تربوا بهيئة قسوس الروم الغير كاثوليكين  
اي بلبسهم لا سيما القلائس والحال ان هذه الملابس هي  
خاصة اكليروس الروم الكاثوليكي لانها مرتبة من الروم  
الكاثوليكين القدماء ومستعملة من اكليروسهم قبل انفصال  
الروم الغير كاثوليكين عنهم بنحو سبعمائة سنة كما انهم داوموا  
استعمالها من دون انتطاع في كل زمان ومكان حتى الان وبالتالي  
ان الروم الغير كاثوليكين اخذوها عنهم غب انفصالهم عنهم  
وهذا يتضح بابلغ بيان من الشفة الخصوصية المصنوعة في هذا  
الشان فاذا الخ

ثالثاً نظيرها غير حقيقي ما زعمه كبير متوديوس ومساعدوه  
ان قسوس الروم الكاثوليكين استفعلوا اسافل رعايا الروم  
وصيروهم كاثوليكين. والحال ان الانصار القلائل من جمهور طائفة  
الروم الذين اعتنقوا المذهب الكاثوليكي في المدة الماضية اولاً  
ليسوا من اسافل الرعايا بل اكثرهم من فقهاءها وفهائها وعقلائها  
حتى ان البعض منهم (١) لاقتناعهم الكلي بحقيقة اعتقادهم المذكور

(١) من انكتب التي وقفنا عليها خطأ في هذا الباب كتاب جدي  
تاريخي في القضايا الخمس المعروفة من تأليف المعام يسي الحمصي الذي ارتد  
الى المذهب الكاثوليكي على يد المؤلف في اول بطركيته وقد اشار اليه في



اشهروا تأليفات بخطوط ايديهم في دحض ضلال اخوتهم الروم  
الغير كاثوليكين ثانياً انهم فعلوا ذلك لا عن محاباة  
وانخداع بل غب الفحص الواجب والاقتناع التام . ثالثاً لانهم  
صنعوه بعيدين عن كل غاية بشرية زمنية وحركة المية  
والا لما كان احد من رؤساء طائفة الروم الكاثوليك قبلهم في  
شركته لانه محرم مطلقاً من اصول المذهب الكاثوليكي قبول  
احد من الخارجين عنها لعله ما غير حقيقة المعتقد لاسيما ان كير  
مكسيموس بطريرك طائفة الروم الكاثوليك فضلاً عن غيره من  
بطاركتها اشهر عدة مناشير لمطارنة ورعايا طائفته بمنع قبول الروم  
الغير كاثوليكين في شركتهم مطلقاً متى وجدوا بعد الفحص  
المدقق ان لهم بذلك غاية بشرية والمناشير المذكورة مشهورة  
بين ايدي الجميع ومعروفة من كير متوديوس وعنده صورها  
الح :

رابعاً قول بعيد عن الانسانية والحق معاً قول كير

رسالته التي نشرت في كتاب القائد الامين المطبوع سنة ١٨٦٣ في صفحة ٩٣  
التي كتبها في ٣ كانون الثاني سنة ١٨٣٥ حيث يشهد له بشبات  
ايامه . وقد اشتهر بعد ذلك المعلم يسي المذكور بغيرته الدينية واعماله الخيرية  
ومساعدته للفقراء من كل الطوائف على ما هو مشهور عنه ومعروف الى اليوم  
في حمص اذ كان من اهل اليسار والغنى بالمال والعلم والعقل

متوديوس واعوانه ان مرخصي طائفة الروم الكاثوليك يدورون  
بصورة بطاركة وبعنوان البطريركية . فهل يجاهلون او يقدر  
ان ينكروا المعرفة ببطاركة هذه الطائفة الشهيرين المعروفين عند  
الجميع في الازمنة التي فيها كان الروم الغير كاثوليكين  
يجتهدون بابادتهم بقوة الاضطهادات البربرية المعروفة او يظنون  
انهم بزعمهم هذا يلاشون من الوجود هولاء البطاركة الكاثوليكين  
نظير كيرلس طاناس وكير مكسيموس حكيم وكير تاوضوس سيوس  
دهان وكير اثناسيوس جوهر وكير كيرلس سياج وكير اغابوس  
مطر وكير اغناطيوس صروف وكير اثناسيوس مطر وكير مكاريس  
طويل وكير اغناطيوس قطان وكير مكسيموس مظلوم  
البطريرك الحالي الان مع مطارنة هذه الطائفة وابرشياتها ومجامعها  
واديرتها ورهبانها وكنائسها وشعوبها وسائر حقوقها او هل يخالون  
بهذا الزعم ان يخفوا عن الدولة العثمانية العلية صانها رب البرية  
وجود هذه الطائفة الروم الملكية الكاثوليكية المصورة جزءاً  
متمبراً من رعاياها والمحتوية على اشخاص متقدمين في الاختبار  
والوظائف والمتاجر والافادة لخزانتها الملوكية ومعروفين بالمحافظة  
دائماً على الخضوع التام لها والامانة الكاملة في طاعتها اذ انها لم  
تخامر عليها ولا تمردت ضدها ولا مسك اصلاً على احد من افرادها  
او من رؤسائها الخيانة في حقها كما حدث ما هو معلوم لدى الملا.



ويكفي ما جرى من بعض بطاركتها في القسطنطينية وما ال اليه  
مصيره فاذا الخ

خامساً غير حقيقي زعم كير متوديوس ومساهمييه ان مرخصي  
طائفة الروم الكاثوليكيين كل مرة يتحركون من محل الى اخر  
يصحبون معهم جموعاً ويتباهون بالجمعيات . لان عملياتهم الدائمة  
المعروفة من الجميع تعلن عدم صدق هذا الزعم حيث انه مرات  
كثيرة بل اعتيادياً يكون بطريك هذه الطائفة او احد مطارنتها  
منتقلاً من مكان الى مكان مرافقاً من قسيس واحد او اثنين او  
شماس واحد في المدن او خارجا عنها فاي نعم انه بعض الاحيان  
اذ يقبل احد هولاء المرخصين من سفر لزيارة اهل طائفته يخرجون  
الي ملاقاته وهو يرد السلام لهم في مجلاتهم المرة الاولى بنوع  
ممتاز عن العادة ولكن من لا يعلم ان هذا الامر يصير ايضاً نحو  
الاشخاص الذين ليسوا رؤساء الديانة فهل هو محرم على هولاء  
الرؤساء ما هو جائز لمن دونهم ولكن افك محض زعم اخصامهم  
المذكورين ان ملاقاته وزيارة كذا صارت وتصير خارجة عن  
حدود الادب او عن طريقة اهل العرض وهولاء الاخصام  
عاجزون مطلقاً عن اثبات ادعائهم فاذا الخ

سادساً امر عديم الصدق من كل جهاته قول كير متوديوس  
واحزابه ان مرخصي طائفة الروم الكاثوليك يتجاسرون على

المعاملات الباردة مع بطاركة الروم الغير كاثوليكين فياترى اين  
ومتى حدثت ولو مرة واحدة فقط هذه المعاملات والحال اولاً  
انه نادراً في الغاية ان يتفق ان يتواجه احد هؤلاء مع اولئك او  
يكاتبه او يتعاطى معه في قضية لان كلا الفريقين منفصلان في  
المذهب والشركة والمداخلة بعضها عن بعض ثانياً كل مرة  
حدثت او تحدث المواجهة او المراسلة او غير ذلك بينهما فداءً  
المرخصون الكاثوليكون يظهرون نحو اخصامهم المذكورين كل  
علامات الاحترام والمودة والسلام والالفة لان ديانتهم الكاثوليكية  
تلتزمهم بان يصنعوا هذا مع اعدائهم فليثبت عليهم اخصامهم ولو  
مرة واحدة انه صدر منهم الخلاف ان قدروا ليتمكن القول انهم  
صادقون في شكواهم هذه فاذا الخ

سابعاً واخيراً زعم فاقد الحقيقة بجميع ظروفه ومتعلقاته زعم  
كيرمتوديوس وموافقيه ان مرخصي طائفة الروم الملكية  
الكاثوليكية ضبطوا الكنائس التي في ايدي رعايا الروم الغير  
كاثوليكين بالفضول . فليبينوا في اي زمان وفي اي مكان حدث  
ذلك ولو عن كنيسة واحدة فقط والحال انهم فاقدوا الاستطاعة  
بالكلية عن اثبات هذا الامر الذي ليس هو اشياء تبدها  
الرييح ولا خطأ او ختماً يقلدان او يبادان بالعلل المتلفة بل  
يلاحظ محلاً مبنياً كائناً في الوجود وليس في اميركا ليعسر



تقديم الشهود عليه ولا في سماء الاطلس لا يمكن الوصول اليه  
او استطاع اخذه واخفاؤه تحت الارض فيا لها من اختراعات  
عديمة الصدق والوجود معاً . ولكن الامر الذي يوجب الانذهال  
الكلي هو ان اشياء افكية مثل هذه عديمة كل حقيقة تعرض  
من رؤساء الديانة لدى ديوان ملوكي عظيم الجلالة والعدالة  
ولظنه الحسن بهم قد ترجح صدقها عنده وسنداً عليها ابرز  
الفرمان الشريف حسب استدعائهم محتويًا على هذه الثلث  
القضايا لا غير وهي اولاً اذا وجد بعد الان احد من ملتي الروم  
الكاثوليكية والغير الكاثوليكية يريد ان يتبع الاخرى فلا يقبل ثانياً  
ان مرخصي طائفة الروم الكاثوليكية وقسوسهم يبدلون كسبهم  
بزيمهم المخصوص بهم ثالثاً ان هؤلاء المرخصين لا يتحركون  
بالجمعية التي هي خلاف اطوار الرعية عند انتقالهم من محل  
الى اخر بل يمشون في حالهم بالعرض والادب :

فقد تقدم انفاً الايضاح الصريح عن عدم حقيقة ما اعرض  
من البطريرك متوديوس وموازريه الى الباب العالي الذي لو عرف  
ان هذا الانتهاء على غير الصدق لما كان ابرز فرمانه الشريف  
المرقوم ولا ريب اصلاً في ان هذا الديوان الوقور السامي حالما  
يقف على الحقائق وافك الانتهاء المذكور تعطف عدالته الى  
اصدار فرمان اخر باظهار عدم صدق الاول واثبات برارة المشكي

عليهم بطلا وعدوانا لا سيما لاجل البراهين الاتي ذكرها .  
اولاً بخصوص الانتقال من احدى ملتي الروم الكاثوليكية  
والغير كاثوليكية الى الاخرى لا توجد خارجاً عن القسطنطينية  
الاسباب والظروف التي من اجلها صدرت الاوامر الشريفة  
السابقة سنة ١٢٥٠ وسنة ١٢٥١ بخصوص الارمن والكاثوليك  
والروم في القسطنطينية لانه اولاً لا يوجد خارجاً عن المدينة  
المتملكة المذكورة تدوين اشخاص كل ملة في سجل خاص  
ثانياً لان راس كل ملة ليس هو ضمينا لافراد ملته ثالثاً لان الخراج  
والفردة ليسا معينين على كل ملة بمفردها بل ان كل واحد يفي ما  
عليه من اية ديانة او طائفة او ملة كانت خلواً من تخصيص او  
ضمانة رابعاً لان كل من يذنب ذنباً مدنياً يستحق لاجله التأديب او  
التربية وصاحب الولاية المدنية يصنع ذلك لا رأس ديانتـه  
خامساً لان الحق سبحانه وتعالى اعطى كلاً من البشر الحرية التامة  
في اتباع المعتقد الذي يشاءه ولم يغتصب احداً منهم على مذهب  
دون غيره سادساً لانه كتب في القرآن الشريف لو شاء ربك  
لجعل الناس كلهم امة واحدة سابقاً لان الفتاوى الشريفة تعين  
الخلاف اي منع المعارضة بخصوص الانتقال من ملة الى ملة  
ثامناً لان الديانة المحمدية والشرائع الملوكية والاوامر السلطانية كما  
انها تحرم الجبر قهراً في ترك المذهب واعتناق غيره كذلك



تعطي الحرية الانسانية حقها في اتباع المعتقد المختار منها الا الردة  
 عن الاسلام المضادة اصول الشريعة المحمدية فاذا ملتا  
 الروم الكاثوليكية والغير الكاثوليكية لا تجبران بالخلاف وهما  
 مستثناتان خارجا عن القسطنطينية من الظروف الموجودة  
 هناك تاسعا لان البطريرك متوديوس نفسه في منشوره الذي  
 اشهره على ابناء رعيته في ١٧ تموز سنة ١٨٣٥ ونسخته  
 المختومة بختمه البطريركي محفوظة عندنا سنداً عليه قد  
 اشهر جواز الانتقال من احدى الملتين المذكورتين الى الاخرى  
 وواجبه متى كان يتم عن معرفة ورضا خلواً من غاية عالمية  
 فاذا الخ

ثانياً امر الفرمان الشريف المشار اليه بان مرخصي طائفة  
 الروم الكاثوليكية وقسوسهم يبدلون كسهم بزيمهم المخصوص  
 بهم . فهذا ليس هو ضدهم بل يثبت حقهم المخصوص بهم الذي  
 ليس هو شيئاً اخر الا المستعمل منهم دائماً في كل مكان منذ  
 ما نيف عن الف وخمسمائة سنة الى الان واخذته عنهم طائفة  
 الروم الغير كاثوليكين غب انفصالهم منذ ثمانمائة سنة والفتاوى  
 الشريفة تؤيد كد حقهم هذا والحكام واخص الاسلام بل الروم  
 الغير كاثوليكين انفسهم يشهدون باستعماله الدائم منهم وقد  
 تقدم الجواب في الشقة الخصوصية عن اتقطاع هذا الاستعمال

مدة وجيزة في مصر ودمشق تغلباً وعدواناً من بطريركي الروم  
الغير الكاثوليكيين الاسكندري والانطاكي ورجوعه بعد ذلك  
عدلاً وشرعاً نظير سائر المدن والمحلات وبالتالي ليس عليهم ان  
يبدلوه او يغيروه وهم على ما كانوا عليه من قديم الى الان :

ثم لا التفات لما زعمه البطريرك متوديوس ومساعدوه بانه كما  
ان الارمن الكاثوليكيين في القسطنطينية قد تميزوا في زي  
ملبوسهم عن الارمن الغير الكاثوليكيين يجب ان تتميز في  
ملبوسنا عن اكليروس الروم الغير كاثوليكيين والحال ان هذه  
المماثلة لا محل لها اولاً لان الارمن الكاثوليكيين من تلقاء  
خاطرهم وجريتهم اختاروا لذواتهم زيهم الحاضر من دون ان  
يطلب منهم ذلك الارمن الغير كاثوليكيين ولا الدولة العلية  
ثانياً لانه لا الارمن الكاثوليكيين ولا الارمن الغير كاثوليكيين  
قد سلكوا قبلاً بزي واحد مخصوص غير مختلف ومرسوم  
من قدمائهم بفريضة دينية الا في بعض ظروف ولبعض  
الاكليروس لاجمهورهم او لكل افرادهم ثالثاً لان هذا التغيير  
مباح في طقسهم من دون مخالفة لاصولهم وروابطهم رابعاً لان  
ملابس اكليروسهم كانت بلا ترتيب حتمي وكأنها عديمة  
اللياقة بنظر رؤساء الديانة خامساً لان اكليروسهم في كل  
بلدة يستعمل زياً خصوصياً غير موافق لزي الذين في غيرها



واما عند طائفة الروم الملكية الكاثوليكية فهذه الخمسة الظروف لا وجود لها بل لهم تقييدها اي عدم الاختيار في تفسير زعيمهم ولهم هذا الزي دائماً وبالتمام من قديم الزمان اجيالاً عديدة وهم ملتزمون بحفظه طقساً ورتبة بصرامة وهو زي كنائسي يميزهم عن الرعية وهو واحد في كل المدن والبنادر وسائر البلاد فاذا الخ .

ثالثاً نظراً الى امر الفرمان الشريف بان مرخصي الكاثوليكين عند انتقالهم من محل الى اخر يمشون في حالهم بالعرض والاداب فسمعاً وطاعة يحفظونه بالتدقيق كما قد حفظوه قبلاً دائماً لان رسوم ديانتهم الكاثوليكية تلزمهم بالابتعاد عن روح المجد الباطل وعن الفخفة والتظاهر الغير موافق الادب وبهذا كفاية :

١١ : صورة البراءة الهايونية الشريفة الصادرة من لدن

عظمة السلطان محمود باسم غبطة السيد البطريرك كيريو كير مكسيموس مظلوم الكلي الطوبى على الثلث الكراسي البطريركية .

ان الراهب المسمى كرابيد بطريرك الكاثوليك الذين في اسلامبول وتوابعها قدم لدى سدتي السنية عرضحلاً محتوماً يذكر فيه انه قد لزم تعيين مرخص على جميع الروم الملكيين الكاثوليكين الموجودين في ابرشيات انطاكية والاسكندرية

والقدس الشريف الداخلين تحت بطريكية الكاثوليك وان قدوة  
 مختار الملة المسيحية المسمى مكسيموس مظلوم الميتروبوليت ختمت  
 عواقبه بالخير الحامل برآتي هذه الهمايونية حيث انه مقتدر على  
 روية امور المرخصية وادارتها فاستدعي ان يعطى له برآة سنوية  
 مع درج الشروط فيها بتوجيه المرخصية المذبورة الى الميتروبوليت  
 مكسيموس المذكور بشرط تسليم مقدار من الدراهم الى الخزينة  
 العامرة على وجه الهدية فهذا هو مضمون العرض حال المقدم  
 ذكره فبعد المراجعة في القيود تبين انه من مقتضيات الشروط  
 المدرجة في برآتي العلية الشأن التي بيد البطريرك المرسوم انه  
 اذا لزم تعيين مرخص للمحلات الداخلة تحت ملل هذه  
 البطريركية حسب المقتضى على موجب عاداتهم ووضع رسم  
 الهدية على قدر تحمله واستدعي ان تعطى له برآة مجددة فتسلم  
 الهدية المعينة تقدماً الى الخزينة العامرة وتعطى له برآة شريفة مجددة  
 مع درج الشروط فيها وقد عين هو على المرخصية المرقومة في  
 هذه المرة خمسة عشر الف عثماني على وجه الهدية واعطى له بها  
 البيان من محلها بتسليم الهدية المذكورة تقدماً الى الخزينة  
 العامرة فاصدرت برآتي هذه الهمايونية على موجب فرماني  
 العالي الشأن المبرز قبلاً وقد اصرت بان الميتروبوليت مكسيموس  
 مظلوم حاملها يدبر مرخصية جميع الكاثوليكين الذين في



بطريكات انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وان  
الطائفة الذمية الكبار والصغار والقسوس والرهبان والرجال  
والنساء الذين على المذهب الكاثوليكي الموجودين في المحلات  
التابعة لمرخصيته يلزم ان يعرفوه رئيساً مرخصاً عليهم ويراجعوه  
في الامور المتعلقة باماراتهم ولا يتجاوزوا كلامه الذي في محله  
ولا يحدث منهم قصور في طاعته

ثم لا احد يتعارض الميتروبوليت المذكور في بيته ولا في  
ساير البيوت عن قرآنة الانجيل واجراء اعتقاده ولا احد يقول  
انتم ايها الكاثوليكيون تجرون في بيوتكم اعتقادكم وتقرأون  
الانجيل وتعلقون القناديل وتضمون كرامي وتساوون وستارات  
وتبخرون بالمباخر وتمسكون المكائيز بايديكم فلا يتعارضهم  
احد في شيء من امور اعتقادهم جميعها ولا يصنع لهم تعلاً  
وتعجزاً لاجل جلب المال من طرف الميرمرانات ولا من  
قبل الضباط كافة ولا من جهة اهل العرف جميعاً فلا يصير عليهم  
عليهم ادنى تعدٍ بغير حق مخالف الشرع الشريف

ثم ان الكنائس مع الاديرة المختصة بالطائفة المذكورة لا  
يتعارض امرها من امورها احد من طائفة اهل العرف بتفتيش  
لاجل بيلوردي او غيره ولا يحدث لهم بذلك ممانعة او تجريم  
بل تكون كنائسهم واديرتهم في ضبطهم وتصرفهم

ثم بدون اذن الميتروبوليت المذكور ومعرفة لا احد  
 من قسوسه يعقد زواجا لا يكون جائزا في اعتقادهم ومذهبهم ومن  
 حيث ان الطلاق والزواج بامرأة اخرى عدا الامرأة الحية  
 ليس جائزين عندهم فلا يعطى لاحد منهم رخصة بذلك اصلا  
 بل اذا حدث امر كذا مغاير لمذهبهم فالذين باشروه يتأدبون  
 حالاً بالقصاص حسبما يستحقون واذا اراد البعض من الطائفة  
 المذكورة ان يعقد زواجا عند طائفة اخرى فلا يعقدوه له ولا احد  
 من ذوي الاقتدار ينصب احداً من القسوس على عقد زواج  
 لاحد بخلاف اعتقادهم ثم اذا حدث منازعة فيما بين البعض من  
 الكاثوليكين اما لعقد زواج او لاجل افتراق زواج او لامر  
 من الامور كافة او من الاختصاصات جميعها فليحضر المتخاصمون  
 امام الميتروبوليت المذكور او امام الذين يعينهم لاجل رؤية  
 الدعاوي مثل ما يقتضي الحال واذا لزم ان يحلف يمينا لاحد  
 هؤلاء فيحلفه في الكنيسة على موجب اعتقادهم  
 واذا اتفق البعض من الطائفة المذكورة لاجل مقتضى  
 اغراضهم ان يرفعوا الدعوى الى القضاة او الى الحكام فلا احد  
 من طرف القضاة او الحكام يتعارض او يتداخل فيها وان فعل  
 احد بالخلاف فيجزم  
 واذا مات احد في حالة مخالفة مذهبهم واراد القسوس



ان لا يتعاطوا دفنه لاجل مقتضى مذهبهم فلا احد من القضاة  
 ولا من الحكام ولا من الضباط ولا من ذوي المقدرة يجبر  
 القسوس برفع ذلك الميت ودفنه او يصنع بهذا الشأن ادنى تعدٍ  
 ثم ان التعميرات والمرمات التي تقتضي لکنائسهم واديرتهم  
 فيأذن الشرع الشريف ان تعمرو وترم من غير ان يصير من طرف  
 احد ادنى تداخل

واذا كان لاحد دين فليحذر من ان يتعارض بسببه حوائج  
 الكنيسة او الاديرة حتى ولا بطريق الاسترهان وان كان  
 احد يتجاسر على اخذ شي من ذلك يرد حالاً بمعرفة الشرع  
 ثم ان الذي يموت من القسوس او القسيسات بلا وارث  
 فالميتروبوليت المذكور كبطريرك يستولي على ما يكون للميت  
 مهما كان من موجودات ودواب وغير ذلك لجهة الميري له  
 من دون ان يتداخل بذلك احد من طرف بيت المال او  
 القسام او المتولين او الشوباصية او يضع يده على ماله او نقوده  
 او شي من سائر ممتلكاته

والذين يموتون من المطارنة والقسوس والرهبان وانقسيسات  
 وغيرهم مهما اوصوا به الى الفقراء او لکنائسهم او لبطريركهم  
 تكون وصيتهم نافذة مقبولة ولا تصير من احد مداخلة بها بوجه  
 من الوجوه بل تكمل على موجب اعتقادهم وقاعدتهم . وبشهود

جماعة كاثوليكيين من طائفهم نسمع دعاويهم شرعاً  
ثم لا احد من المتقدمين يتعارض قائلاً للمرخص ارسل  
هذا القسيس الفلاني بهذا الوجه او بذلك ولا يصير جبر وتعد  
بهذا الشأن اصلاً

واذا اقتضى الميثروبوليت المذكور ان يحضر الى الاستانة  
لاجل مصلحة فالقسيس او الراهب الذي يوكله عوضاً عن  
ذاته لا احد يمانعه او يتعرض له من طرف اهل العرف  
ولا من غيرهم بوجه من الوجوه قطعاً ومن الجهة الاخرى لا يقل  
احد للمرخص المذكور انا اتبعك جبراً لاجل خدمتك اذ لا  
رخصة لاحد بذلك

ثم ان الاشياء المختصة بالميتروبوليت المذكور او بكنائسه  
متى بلغت الى الاساكل او الى الابواب فليس لاحد ان  
يطلب عليها شيئاً من كمرك او باج اصلاً

واذا اقتضى للمرخص المذكور ان يرسل من قبله انساناً  
لاجل جمع ميرياته ومحاصليه من اهالي القرى والامكنة الاخر  
فليعط لهم دليل في الطرقات ومباح لهم ان يغيروا ملابسهم  
وان يتقلدوا بالاسلحة الحربية لاجل تحصين ذواتهم من الاشقياء  
وليس لاحد من طائفة اهل العرف او من الحكام ان يعترضهم  
لاجل جلب المال او عوائد او هدايا او بنوع من الانواع بته ولا



يطالبهم احد بشي بخلاف الشرع الشريف اصلاً  
 ثم لا تسمع دعوى على الميتروبوليت المذكور ولا على  
 قسوسه ولا على المختصين به الا في ديواني الهمايوني في استانة  
 دار السعادة لا في مكان اخر قطعاً

واذا اقتضى ان يجبس باذن الشرع الشريف احد من الرهبان  
 او من القسوس او من الراهبات فلا يكن ذلك عند المضاط  
 ولا يقدر بدون رضاه ان يحوشه هو بل ان الميتروبوليت يمسكه  
 ويجبسه عنده ثم لا يجبر الذمي على الاسلام اصلاً بدون رضاه  
 واما الاشياء الحاصلة للميتروبوليت لاجل مأكولاته من كرومه  
 وارزاقه وكذلك الاتية اليه باسم التصدق من حلو او دهان  
 وعسل وغير ذلك فوكلاء الكمارك وجماعتهم الذين في الاساكل  
 والابواب لا يتعارضونهم بالمنع عن الادخال ولا بطلب شي برسم  
 جمرك البتة والحذر من المخالفة وهكذا مها يكون مختصاً  
 بكنائسهم واديرتهم من كروم وبساتين وطواحين وقرى ومزارع  
 ومراعي وارضى وغيرها ونظيرها اوقاف كنائسهم من بيوت  
 ودكاكين واملاك وموجودات واشجار مثمرة وحيوانات مع  
 ساثر مأكولهم فليكن في ضبطهم وتصرفهم المطلق ولهم فيه  
 دستور العمل من دون ان يتداخل به احد اصلاً  
 ثم فتؤد الطائفة المذكورة ما عليهم لميتروبوليتهم في

كل سنة رسوم ميرية وصدقات وسائر المرسومات البطريركية  
تماماً ولا تصير في ذلك مرادة من احد

وإذا تقدم اعراض من البشاوات او القضاة او النواب في  
مقوء حال المرخص المذكور او قسوسه او في عزل احد منهم  
او نفيه فالشكوى التي تصدر في حق احد منهم لا تقبل دون  
الفحص الكامل والوقوف على صحة الامر وبغير ذلك لا يصغ  
الى كلام احد اصلاً وفي فرضية اذا صدر فرمان او امر شريف  
بتأريض مقدم او مؤخر لا يعتبر ولا يعمل به في مكانه

ثم انهم يكونون جميعاً مرخصين باجراء عقائدهم في كنائسهم  
واديرتهم وامكنة زيارتهم المعلومة ولا تحصل في ذلك ممانعة البتة  
من طرف اهل العرف ولا من جهة غيرهم لا في دفن موتاهم  
ولا في قراءتهم خلواً من معارضة احد لهم بذلك

ونظراً الى الحيوانات والخيول والبغال المعدة لمراكيب الميتروبوليت  
المذكور واتباعه فلا يعترضها احد بنوع من الانواع وهكذا الدار  
التي يسكنها هذا المرخص ليس لاحد من اهل العرف او من  
الحكام او غيرهم ان يطلبها لتستعمل منزولاً او لاجل تزول عساكر  
فيها ثم ليس لاحد عليها ولاية بوجه من الوجوه اصلاً وكذلك  
لا يقدر احد من الميريرانات او من امرآء اللوآء او من المتسلمين  
او من النظار او من اصحاب الولاية او من الضباط او من



الشو باصية او غيرهم يمانعه في ملابسه او زيه ولا في العكاز  
المختصة به المعتاد ان يمسكها بيده ولا ان يصنع له ادنى مزاحمة  
او ممانعة في شيء، ولا ان يتداخل في اموره او يتعدى عليه في  
شيء، وذلك حنظاً لشروط برآتي هذه العالية الشأن التي بموجبها  
يكون دستور العمل في ضبط اموره وحلها وربطها بالحريية  
الكاملة من دون ان يتعارضه احد في جميع التصرفات المختصة  
به بوجه من الوجوه ولا بسبب من الاسباب فهكذا اعدوا جميعاً  
واعتمدوا على علامتي هذه الشريفة . تحريراً في اليوم الاول من  
شعبان سنة ١٢٥٣ (١)

١٢ : صورة استخراج فرمان الهاء في الصادر على الروم  
الكاثوليك بمواقفة اخصامهم في الشرع الشريف والفحص عن  
حقائق الامور وصدور الاعلام بها  
الدستور المكرم المشير المنختم نظام العالم مدبر امور الجمهور  
بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأي الصائب ممهد بنيان

(١) نشر الخواجه يوسف وردة غير صحيحة النقل ترجمة لهذه البرآة  
لا يستقيم لها معنى مع هذه الترجمة الصحيحة التي نشرناها هنا حسب  
رواية المؤلف صاحبها وحاملها والغريب في هذا ان البعض تطفلوا على  
نقلها عنه بهذه الحالة بدون ملاحظة ولم يقابلوها على الاصل او على  
نسخة اخرى من نسخ ترجمتها العربية .

الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف  
 بصنوف عواطف الملك الاعلى والي مصر وزيرى الحاج محمد  
 علي باشا ادام الله تعالى اجلاله واقضى قضاة المسلمين اولى ولاة  
 الموحدين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين  
 وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين  
 مولانا قاضي مصر زيدت فضائله

اذا وصل اليكم توقيعي هذا الرفيع الهمايوني فليكن معلومكم  
 انه في مصر والشام وانطاكية وطرابلس الشام وصيدا وتوابع  
 تلك النواحي جماعة من الرعايا الروم الذين اختاروا مذهب  
 الكاثوليك وهم منذ مدةٍ مديدة مستوروا الحال وليس لهم  
 مجاوزة عن سائر الرعايا ومن حيث ان قسوسهم صاروا الان  
 يدخلون بيوت الاروام على وجه المحاباة بهيئة قسوس الروم  
 ولا يبالون بذلك ويستغلون اسافل الرعايا وتدور مرخصوهم  
 بالجمعيات على صورة البطاركة ويتجاسرون على المعاملات  
 الباردة لبطاركة الروم وعلى ضبط الكنائس التي في ايدي رعايا  
 الروم بالفضول قدّم غر يغوريوس الراهب بطريك الروم في  
 اسلامبول وتوابعها تقريرا مهورا لسدتي السنية يذكر فيه ان  
 هولاء الجماعة المذكورين صاروا سببا لمايوسية بطريك الروم  
 الذي في الشام وهو يريد ان يجي الى بابنا العالي ثم استدعى



الراهب المرقوم بالتقرير المذكور ان تصدر الاوامر الشريفة بان  
 الجماعة المذكورين يستمرون على حالهم بموجب ما هو مصرح  
 ومؤكّد بامرّي العالي الذي صدر فيما تقدم . وانه اذا وجد  
 من يريد اتباع المذهب الكاثوليكي لا يقبلون وانه كما ان قسوس  
 كاثوليك الارمن في زي اخر بعدم المشابهة يلزم ان قسوس الروم  
 الكاثوليكيين ايضاً يغيرون كسهمهم ويتركون الجمعيات التي  
 بعنوان البطريركية ويتفرغون عن مثل هذه الحركات الخارجة  
 عن الادب ويمشون في حالهم ثم طلب الراهب المرقوم ان يندرج  
 هذا المضمون وغيره من الوصايا في الاوامر المذكورة . فلما  
 صارت المراجعة في احكام القيود المحفوظة في ديواننا الهمايوني  
 تبين ان كلما اريد تربية واحد من ملة الارمن الذي يلزم تأديبه  
 تعسر تربيته لاتباعه لملة الكاثوليكيين وان هذه تورث الخلل في  
 مادة كتابة النفوس . وقد استدعى بطريرك الارمن ان  
 تستحسن صورة لاجل عدم وقوع مثل هذه المغايرة بين الملتين  
 وقدم بطريرك الكاثوليكيين ايضاً عرضحال يذكر فيه انه كما ان  
 من اراد الرجوع من ملة الارمن الى ملة الكاثوليكيين مصمماً  
 على قبولها لا يمكن رده لانه مغاير للعادة كذلك اذا كان واحد  
 من ملة الكاثوليكيين اتبع ملة الارمن لا يقال له شيء . ومن  
 حيث ان هاتين الملتين هما من رعايا دولتنا العلية وان نصب

بطريك على حدة من مقتضيات مغايرة المذهب الواقعة  
 بينهم ومعاً فيه ان مثل هؤلاء المغايرين الذين من ملة الارمن اذا  
 اجيز لهم الاتباع لملة الكاثوليكين يحصل لاصولهم وروابطهم  
 خلل وزيادة على ذلك انها موجبة لوقوع الاختلال في مادة  
 كتابة النفوس التي هي من المنظمات الملوكية ومستلزمة  
 دوام المنازعة بين الملتين . ثم لما تبين من القيود انه قد صدر  
 امري لكل من بطريكى الارمن والكاثوليك على البياض  
 في ذي الحجة سنة ١٢٥٠ وصادر فرمان لبطريك الروم في  
 شهر صفر سنة ١٢٥١ بانه اذا وجد من يريد الاتباع لملة الروم  
 من الملتين المذكورتين يلزم منعهم ودفعتهم عن ذلك والحذر من  
 قبولهم . ثم صدرت الفرامين بموجب ارادتي الشاهانية القاطعة  
 المشتملة على التنبيه الشديد لبطاركة الملتين بانه اذا اراد واحد  
 من الملتين ان يتبع الملة الاخرى يمنعونه والحذر من قبوله وان  
 الملتين المذكورتين يستمرون على هيئتهم الحالية التي هم عليها  
 الان بمقتضى النظام كما هو محرر اعلاه . فسئل عن مقتضاه  
 وظهر بالنظر للاستدعاء ان حركة الكاثوليكين على هذا الوجه  
 مغايرة لمضمون امري المنيف وعلى هذه الصورة تركوا هيئتهم  
 التي وجدوا عليها في التاريخ المذكور بموجب الامر الشريف  
 الصادر فيما تقدم وقد حرر بطلب صدور الاوامر الشريفة بان



لا يقبلوا الذين يتبعونهم . وان مرخصي الكاثوليكين اذا ارادوا ان يذهبوا من محل الى اخر يلزمهم ان لا يتحركوا بجمعية على خلاف اطوار الرعية بل يمشوا بعرضهم وادبهم ولاجل ان الاعتناء بهذا الخصوص منوط برأي صدرت اوامري الشريفة الى المحلات المذكورة بالتوصية ومن حيث اني امرت بالتبادر الى العمل والحركة فقد اصدرت امري الشريف من ديواني الهايوني :

والحالة هذه قدم الراهب المسمى كرابيد بطريك الكاثوليكين المقيم في الاستانة العلية تقريراً مختوماً لسديتي السنية يذكر فيه نفي الشكوى بان مرخصي الرعايا الكاثوليكين الروم الملكيين الذين في نواحي مصر والشام وانطاكية وطرابلس الشام وصيدا ما استطالت ايديهم الى كنائس الروم وما اخذت الكاسم الذي هو لقسوس الكاثوليكين وغير هذا من الامور المغايرة للنظام وانهم منذ سنتين ونصف بادروا لاحرازها من طرف بطريك الروم الكاثوليك القاطنين في مصر والشام بناءً على الامتيازات التي صاروا لها مظهرًا ونالوها بموجب البراءات الموجودة بايديهم وان من جملة اطوار الروم التي في غير موضعها انهم اظهروا الشكاية وانهم خلاف الواقع لاجل اجراء اغراضهم وهم لا يزالون يحملون الاوامر الشريفة التي استدعوا بها على الوجه

المحرر حجة لهم ويحتقرون الجماعة الموجودين في مصر من الملة  
 المرسومة ويؤذونهم بانواع الجور وقد بين الراهب المذكور الانهـاء  
 الذي ورد بذلك من مرخص الكاثوليكين الذي في تلك الجهة  
 واستدعى بان يصدر امري الشريف خطاباً بالسؤال عن حقيقة  
 هذا الادعاء الواقع من الطرفين وهل يوجد احد ممن اختار  
 مذهب الكاثوليكين من الروم بعد تاريخ النظام وما هي هيئة  
 زي قسوس الروم الكاثوليكين واساقفتهم منذ القديم في تلك  
 النواحي وهل ضبط الكنائس واقع على وجه الفضول وفي اي  
 محل وهل الامور والاحوال الجاهل عليها مرخصوا الكاثوليكين  
 هي زائدة على المساعدة التي نالوها بموجب البراءات الشريفة  
 التي بايديهم وليكن السؤال من ارباب الاطلاع والوجود والعلماء  
 عند حضور الطرفين في الشرع الشريف . فمن اجل ذلك اصدرت  
 هذا الفرمان المنيف من ديراني الهمايوني محتويًا على الاستعلام  
 فاذا وقفتم على ذلك فحققوا الخصوص المزبور على الوجه المحرر بحيث  
 لا يبقى فيه محل للشك والنزاع فاصدرت امري هذا  
 الشريف لكي تبدلوا جهدكم في تحرير الكيفية وانهاها الى بابي  
 العالي وتجنبوا الوقوع بالخلاف اذ اني امرت عند وصول امري  
 هذا الشريف تكونون عاملين بمضمون هذا الفرمان المقرون  
 بالاطاعة والازعان والواجب الاتباع واللازم الامتثال الصادر



في هذا الباب على الوجه المشرح وتعلمون ذلك وتعتمدون على  
علامتي الشريفة . تحريراً في اواسط شهر شعبان  
المعظم سنة ١٢٥٣

١٣ : صورة المرسوم الصادر من سعادة الداوري  
الاعظم في قبول البرآة واجراء الفرمان المقدمة صورتها  
العنوان

الى حضرة المحب سعادة الافندي مدير الديوان الجديدي  
في مصر

حضرة سعادة الافندي المحب

انه بخصوص مادة ملبوس قسوس الروم الكاثوليكيين  
صدر فرمان عالیشان بطاب الاستعلام عما يذكر فيه وبخصوص  
نصب مكسيموس مظلوم مرخصاً على طائفة الروم الكاثوليكيين  
صدرت برآة سلطانية وهذه وذلك مؤرخان في شهر شعبان  
المعظم سنة ثلث وخمسين والف وغب اطلاقاً على الفرمان  
والبرآة المقدم ذكرهما رسمنا بارسالهما الى حضرتهم صحبة امرنا  
هذا لكي تتعاطوا نفوذ فحواهما وحسب المشروح في الفرمان  
العالي الشأن تباشرون عمل جمعية من ذوي الاجتماع المنوه عنهم  
ويصير الاجتماع بموجب ما رسم في شأنه . في ١٨ رمضان  
سنة ١٢٥٣ في قصر شيرا  
( محمد علي )

١٤ : صورة مرسوم سعادة مدير الديوان الخديوي بشأن توقيف اجراء الفرمان المقدم تدوينه

جناب محبنا بطريرك الروم الكاثوليكيين الاكرم انه في ٢٧ رمضان سنة ١٢٥٣ احضر بطريرك الروم امراً خديويًا عاليًا مؤرخًا في ٢١ رمضان سنة ١٢٥٣ في شأن تأخير عمل الجمعية المرسومة صيرورتها في الديوان الخديوي لاجل وضع الشيء في محله بموجب الامر الموضحة فيه الإرادة السنية الصادر في ١٨ رمضان ومن حيث انه يلزم اجراء ما اعلنته المشيئة العلية بهذا التوقيف فالبراءة والفرمان الشريف اللذان احضرتقوما الينا راجعان الان اليكم بالحفظ صحة لطف الله افندي الترجمان لكي يسلمهما لكم . في الديوان الخديوي في ٥ شوال سنة ١٢٥٣  
(الحتم) حبيب افندي

١٥ : صورة استخراج فرمان الهيايوني الذي فاز به

الروم الغير كاثوليكيين في اواسط ربيع آخر سنة ١٢٥٤ ضد الروم الكاثوليكيين

الدستور المكرم المشير المفخم نظام العالم مدير امور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأي الصائب ممهد بنيان الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحضوف بصنوف عواطف الملك الاعلى والي مصر وتوابعها وزير يري الحاج



محمد علي باشا ادام الله تعالى اجلاله واقضى قضاة المسلمين اولي  
 ولاية الموحودين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين  
 وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين  
 مولانا قاضي مصر زيدت فضائله ومفاخر القضاة والحكام معادن  
 الفضائل والكلام القضاة والنواب الذين في المحلات الاتي ذكرها  
 زيد فضائلهم

انه اذا وصل اليكم توقيعي هذا الرفيع الهاموني فليكن  
 معلومكم انه في مصر والشام وانطاكية وطرابلس الشام  
 وصيدا ونواب تلك النواحي جماعة من رعايا الروم الذين اختاروا  
 مذهب الكاثوليكين وهم منذ مدة مديدة مستوروا الحال وليس  
 لهم مجاوزة عن سائر الرعايا ومن حيث ان قسوسهم الان صاروا  
 يدخلون بيوت الاروام على وجه المحاباة وبهيئة قسوس الروم  
 ولا يبالون بذلك ويستغفلون اسافل الرعايا ويدور مرخصوهم  
 بالجمعيات على صورة البطارقة ويتجاسرون على المعاملات الباردة  
 لبطارقة الروم وعلى ضبط الكنائس التي في ايدي الرعايا الروم  
 بالفضول قدم غريغوريوس الراهب بطريك الروم في اسلامبول  
 وتوابها تقريراً مههوراً لسدي السنية يذكر فيه ان هولاء  
 الجماعة المرقومين صاروا سبباً لمأوسية بطريك الروم الذي في  
 الشام وهو يريد ان يجيء الى بابنا العالي ثم استدعى الراهب

المرقوم بالتقرير المذكور ان تصدر الاوامر الشريفة بان الجماعة  
 المزبورين يستمرون بعدهذا على حالهم بموجب ما هو مصرح ومؤكد  
 بامري العالي الذي صدر فيما تقدم وانه اذا وجب اتباع مذهب  
 الكاثوليك لا يقبلون فيه وانه كما ان قسوس كاثوليك  
 الارمن في زي اخر بعيد المشابهة يلزم ان قسوس الروم  
 الكاثوليكين ايضا يغيرون كسبهم ويتركون الجمعيات التي بعنوان  
 البطريركية ويرجمون عن مثل هذه الحركات الخارجة عن الادب  
 ويمشون في حالهم ثم طلب الراهب المرقوم ان يندرج هذا  
 المضمون وغيره من الوصايا في الاوامر المذكورة فلما صارت  
 المراجعة في احكام القيود المحفوظة في ديواننا الهايوني تبين ان كلما  
 اريد تربية واحد من ملة الارمن الذي يلزم تأديبه تعسير تربيته  
 لاتباعه لملة الكاثوليكين وان هذه تورث الخلل في مادة كتابة  
 النفوس وقد استدعى بطريرك الارمن ان تستحسن صورة لاجل عدم  
 وقوع مثل هذه المغايرة فيما بعد بين الملتين وقدم بطريرك  
 الكاثوليكين ايضا قبلاً عرضحالا يذكر فيه انه كما ان من اراد  
 الرجوع من ملة الارمن الى ملة الكاثوليكين مصمماً على قبولها  
 لا يمكن رده لان ذلك مغاير للعادة هكذا اذا كان واحد من ملة  
 الكاثوليكين اتبع ملة الارمن لا يقال له شيء . ومن حيث ان  
 هاتين الملتين هما من رعايا دولتنا العلية وان نصب بطريرك على



حدة من مقتضيات مغايرة المذهب الواقعة بينهم ومع ما فيه ان  
 مثل هولاء المغايرين الذين من ملة الارمن اذا اجيز لهم الاتباع  
 لملة الارمن الكاثوليكين يحصل لاصولهم ورابطهم خلل وزيادة  
 على ذلك انها موجبة لوقوع الاختلال في مادة كتابة النفوس التي  
 من النظمات الملوكية ومستلزمة دوام المنازعة بين الملتين دائماً  
 ثم لما تبين من القيود انه صدر امري لكل واحد من بطريركي  
 الارمن والكاثوليك على البياض في ذي الحجة سنة ١٢٥٠  
 وصدر فرمان لبطريك الروم في شهر صفر سنة ١٢٥١ بانه اذا  
 وجد من يريد الاتباع لملة الروم من الملتين المذكورتين يازم منعهم  
 ودفهم عن ذلك والحذر من قبولهم وقد صدرت الفرامين  
 بموجب ارادتي الشاهانية القاطعة المشتعلة على التشبيه  
 الشديد لبطاركة الملتين بان اذا اراد واحد من الملتين ان يتبع  
 الملة الاخرى فيمنعون والحذر كل الحذر من قبوله وان الملتين  
 المذكورتين يستمرون على هيئتهم اخالية التي عليها الان بمقتضى  
 النظام كما هو محرر اعلاه . فسئل عن مقتضاه وظهر بالنظر  
 للاستدعاء ان حركة الكاثوليكين على هذا الوجه مغايرة مضمون  
 امري المنيف وعلى هذه الصورة تركوا هيئتهم التي وجدوا عليها  
 في التاريخ المذكور بموجب الامر الشريف الصادر فيما تقدم  
 وقد حرر بطلب صدور الاوامر الشريفة بان لا يقبلوا الذين

يتبعونهم وان مرخصي الكاثوليكين اذا ارادوا الذهاب من محل  
 الى اخر يلزم ان لا يتحركوا بجمعية على خلاف اطوار الرعية بل  
 ان يمشوا بعرضهم وادبهم ولكي يصير الاعتناء والتدقيق رسم في  
 اواخر شهر صفر سنة ١٢٥٣ على مرخصي الروم الكاثوليكين  
 والقسس المتمكنين في القدس ويافا وءكا بخصوص تبديل  
 شكل قيافتهم واذا كانوا يمزون على التوجه من محل لا تكن  
 حركتهم مخالفة اطوار الرعية وفي اواخر جماد الاول سنة ١٢٥٣  
 صدرت الاوامر الشريفة اليك يا وزيرى المشار اليه ثم الى حكام  
 المحلات المرقومة بشأن الملتين المذكورتين الموجودتين في الامكنة  
 المذكورة بخصوص هذه المنازعة الحادثة بسبب القيافة ثم  
 اعطيت اوامري الشريفة بالاستعلام عن الواقع تبعاً لاعراض  
 بطريرك الكاثوليكين بهذا البحث فاقضى ابراز امرى الشريف  
 تكراراً متضمن التأكيد والان بطريرك الروم قدم تقريراً  
 مختوماً استدعى بما فيه فصارت المراجعة في قيود الاحكام  
 المحفوظة في الديوان الهمايوني وعلى الوجه المشروح ان اوامري  
 الشريفة التي اعطيت في الثوار يخ المرقومة مسطور ومقيد فيها  
 ان القال والقليل الحاصل فيما بين هاتين الملتين هو مغاير ومنافي  
 رضاي الملوكي الهمايوني وقد اتضح بكيفية واحدة انه الان صدر  
 امرى هذا الشريف من ديوانى الهمايوني بالمبادرة والحركة للعمل



بموجب امري السامي الصادر قبلاً فلان ملنا الروم والكاثوليكين  
 المتمكنين في تلك الجهات فليبقوا على هيئة حالهم انتي هم عليها  
 في التاريخ المذكور . ثم فيما بعد اذا كان احد من طرف الملتين  
 المذكورتين اراد جلياً او خنياً الشهرة باتباع الملة الاخرى فلا يقبل  
 وكذلك مرخصو طائفة الكاثوليكين وقسوسهم فليتركوا قيافته  
 خاصة قسوس الروم ويدبروا لهم قيافة مثل قيافة رهبان  
 الكاثوليكين الموجودين في سائر محلات ممالك المحروسة  
 واذا عزموا على التوجه من مكان الى مكان لا يكون ذلك  
 بجمعية مخالفة لاطوار الرعية وليكن جولانهم بالعرض والادب  
 في حالهم . فعلى مقتضى ارادتي العلية ينبغي استحصال الاسباب .  
 فاذا ايها الوزير المشار اليه ومولانا القاضي وسائر القضاة والنواب  
 المومنين اليهم عندما يصير معلومكم مضمون امري هذا الشريف  
 المنيف يتقيد في سجلات المحاكم ويكون دائماً ومستمراً انفاذه  
 واجراءه ثم من الان فصاعداً لا يصير قيل وقال بهذا الخصوص  
 وليكن منكم صدق الانتباه والاعتناء والنظارة في عدم وضع  
 الخلاف ووقوعه وصدور فرماني العالي الشأن على وجه المشروح  
 فعند وصوله يجب الاتباع والامثال والطاعة بمضمونه ويقتضي  
 ان تعلموا ذلك وتعتمدوا على العلامة الشريفة . تحريراً في اواسط

ربيع آخر سنة ١٢٥٤

١٦ : صورة استخراج فرمان الهمايوني العالي الشأن  
الصادر سنة ١٢٥٥ في اواخر رمضان لصالح الروم الكاثوليك  
في جميع البلدان

الدستور المكرم المشير المفخم نظام العالم مدير امور الجمهور  
بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأي الصائب مههد بنيان  
الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف  
بصنوف عواطف الملك الاعلى والي مصر وتوابعها وزير الحجاج محمد  
علي باشا ادام الله تعالى اجلاله واقضى قضاة المسلمين اولى ولاة  
الموحدين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين  
وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين  
مولانا قاضي مصر زيدت فضائله ومفاخر القضاة والنواب  
والحكام معادن الفضائل والكلام الذين في المحلات الاتي  
ذكرها زيدت فضائله

فليكن معلوما ان بطريك الروم كان قبلاً قد عرض لسدتي  
الهمايونية ان البعض من الرعايا الروم الذين اتبعوا المذهب  
الكاثوليكي في الاقليم المصري ودمشق الشام وانطاكية  
وطرابلس الشام وصيدا وتوابع تلك النواحي كانوا سالكين بالادب  
والاحتشام من دون اختلاف عن سائر الرعايا ولكن فيما بعد  
قد ابتدوا ان يدخلوا بالمحابة الى بيوت الروم ويخدعوا ادنياء



الشعب ويمشي مرخصوهم باختفالات بصورة بطاركة ويهينوا  
 بطاركة الروم وانهم بالاعتصاب استولوا على كنائس مختصة  
 بالروم فلهذا التمس البطريرك ان يصدر فرمان هادي ليحفظ  
 كل من الطائفتين حده تبعاً وحنظاً للامر السابق وان الروم  
 الذين يريدون ان يتبعوا المذهب الكاثوليكي لا يقبلون اصلاً وان  
 الكاثوليكين يغيرون زيهم ويعدلوا عن اختصاصهم بعنوان  
 البطاركة ويمشوا في حال الادب ثم من جهة اخرى عرض بطريرك  
 الارمن لنا انه حينما كان يريد تأديب بعض المذنبين من  
 طائفته فهؤلاء كانوا يعتنقون المذهب الكاثوليكي وبذلك لان  
 يضحي تأديبهم عسراً وان هذا السلوك مضر بالترتيب العام  
 وانه ضروري ان توضع طريقة حسنة لاجل منع التمدي فيما  
 بين الطائفتين . والبطريرك الكاثوليكي اعرض بانها كما ان  
 من اراد الرجوع من ملة الارمن الى ملة الكاثوليكين مصمماً  
 ارادته على قبول مذهبهم لا يمكن رده لان ذلك مغاير للمعادة  
 كذلك اذا وجد من ملة الكاثوليك من يتبع ملة الارمن فلا  
 يقال له شيء . ومن كون هاتين الطائفتين من الرعايا الخاضعين  
 لدولتي العلية فوجدت تسمية بطريرك خصوصي لكل منهما  
 قائماً بذاته واجبة لاختلاف المذهب بينهما . واذا ايسح للارمن  
 المذنبين اعتناق المعتقد الكاثوليكي فيحدث خلل في رسومهم وما

عدا ذلك يحصل وقوع الخلل في مادة كتابة النفوس التي من  
 المنظمات الملوكية ويتسبب دوام الخصومات فيما بين الطائفتين  
 بما ليس له نهاية فن ثم صدر الامر لكل من بطريركي  
 الارمن والكاثوليك في شهر ذي الحجة سنة ١٢٥٠ حتى ان كلاً  
 من الطائفتين تحفظ حدودها في حالها الخصوصي وان يتمتع  
 الانتقال من مذهب الى اخر وقد برز امر اخر الى بطريرك الروم  
 وبطريرك الارمن وبطريرك الكاثوليك بمنع قبول الاشخاص  
 الذين يريدون تغيير مذهبهم ثم في اواخر شهر صفر سنة ١٢٥٣  
 قد امرت ان الروم والكاثوليكين الذين في المحلات المندم  
 ذكرها لا يباح لهم البتة ان يتركوا مذهبهم وان المرخصين  
 لا يمارسون في ذهابهم من مكان الى مكان احتفالات مضافة  
 حال الرعايا بل يمشون في حال الادب ثم في اواخر شهر جماد  
 الاول من السنة المرقومة امرت بان الروم الكاثوليك الذين في  
 القدس الشريف وفي يافا وفي عكا يستعملون كواسمهم المختصة  
 بهم ولا ينقصوا شيئاً عن التزامات كونهم رعايا في اوقات  
 انتقالهم من محل الى اخر ومن حيث انه اعرض لى سدي  
 البطريرك الروم ان الكاثوليكين يطالبون ان يحاموا عن حقوقهم في  
 ديوان الشريعة سنداً على الفرمان الذي اصدرته في اواخر شهر  
 شعبان من السنة المنتهية اجابة للاستدعاء الذي تقدم لي من



البطريرك الكاثوليك ليستعلم بعد الفحص عن حقائق الدعوى  
 الملاحظة الكاسم وان بطريرك الروم المذكور قد كرر  
 الالتماس بان يصدر اصري في اثبات الفرمان المتقدم وعلى ذلك  
 ابرزت فرماتا في الاثبات حسب الاستدعاء المرقوم مؤرخاً  
 في اواسط ربيع الاخر من السنة الحاضرة ثم ان الراهب  
 كرابيد بطريرك الكاثوليك في اسلامبول وتوابعها قدم الآن  
 اعراضاً لهذا الباب بانه اذ كانت تراد الموافقة والمشاركة في  
 المكان نفسه مع بطريرك الشام بموجب فحوى الفرمان الهاموني  
 المشار اليه الصادر في شأن الاستسلام بعد الفحص عن الدعوى  
 الملاحظة الكاسم المختص بالقسس وبالمرخصين وبالاساقفة من الروم  
 الكاثوليكين المتمكنين في الاقليم المصري ودمشق الشام  
 وانطاكية وطرابلس الشام وصيدا فبطريرك الشام امتنع  
 عن الموافقة ولا يريد ان يقبل احد من الروم اذا اراد ان يعتنق  
 المذهب الكاثوليكي . ثم اعرض بانه افك باطل الادعاء بان الروم  
 الكاثوليكين استولوا على كنائس واديرة كانت ملكاً للروم وانه  
 اذا وجدت كنائس او اديرة اخذها الكاثوليكيون اغتصاباً  
 فهذه ترد بعد الفحص والتحقيق والتمس مني البطريرك  
 المذكور في الوقت نفسه ان اصدر فرماتا سلطانياً عالي الشأن في  
 ان يصير صرف نظر عن امر تغيير الكاسم وان لا احد من

الطائفتين يعارض الاخر او يمانعه فيما ان كل واحد منهما  
يحفظ حاله وكاسمه . فاذاً من حيث ان افراد كل من الطائفتين  
لم يكن يقبل من الطائفة الاخرى تبعاً لارادتي السابق ايضاحها  
وبخصوص كئناسها واديرتها لم تحدث مداخلة وتجاوز كما ذكر  
وباني لا ارتضي اصلاً بما يفقد رعاياي راحتهم وامنيتهم بالخصومات  
بهذا الموضوع قد اردت ان يصير الاهتمام في ان تكف الاختلافات  
الملاحظة هذه الدعوى ككفاً تاماً وان يثاني السهر على ان  
رعاياي المذكورين يتمتعون براحة كاملة تحت حمايتي ورعايتي  
السلطانية وبالتالي ان امري هذا قد صدر خصوصاً من ديواني  
الهياوني وبه ارسوم آمراً بانه عند وصول امري هذا اليكم  
واطلاعكم عليه انت ايها الوزير المشار اليه وانتم ايها القضاة  
والنواب وسائر المومى اليهم وفهمتم فخواه المنيف تهتمون في  
وضمه بالعمل وتنعون ما يخالفه وتعتمدون على علامتي الشريفة .

تحريراً في اواخر شهر رمضان سنة ١٢٥٤

١٧ : حوى الفرمان الهياوني الصادر في اواخر شهر ربيع

اول سنة ١٢٥٥

ان هذا الفرمان هو بالتام والكمال نظير الفرمان الصادر قبله في  
اواخر شهر رمضان سنة ١٢٥٤ المدونة انفاً بصورة استخراجيه ولا توجد فيه  
زيادة سوى هذه الجملة وهي

وفيما بعد المحلات المذكورة اعلاه الموجود فيها قسس



الكاثوايك فلنكن قيافتهم نظير الذين في دار سعادتني بان يكون  
 فرق فيما بينهم وبين قسس الروم في القيافة الخ . .

١٨ : صورة الجواب المرسل الى فيس قنصل المسكوب

جناب الابن الحبيب فيس قنصل دولة المسكوب المحترم  
 غب اهداء البركة الرسولية والسلام بالرب لشخص  
 جنابكم المزين بالصفات الجليلة والوظائف السامية فخر جنابكم  
 باننا اذ كنا مشعرين بجمارة بعدادكم الجسمي عنا متوقعين  
 الطمانينة عن باوغمكم لشعر الاسكندرية بكل سلامة فزنا بهذا  
 عندما وفد الينا كتابكم الكريم في هذا اليوم مدونا  
 نهار الثامن السبة الماضية مشيراً الى عدم ازعاجكم في السفر  
 والى وصولكم نهار الاثنين قبل يومنا الحاضر بثمانية ايام للمدينة  
 المذكورة سالمين والى اعتماد انسابكم الاعزاء على السفر الى  
 بيروت نهار الاربعاء فالرب يمن براحة الفكر ببلوغهم لبيروت  
 بالسلامة

ثم تفضلتم بانيسكم اجتمعتم بمحضرة العزيز الكونتي ميديم  
 قنصل دولة المسكوب العام في الاسكندرية وفهمتم منه انه ارسل  
 الفرمان والامر الكريم الي مصر بخصوص القلوسة عن يدكم  
 وانه صوب عليه ذلك بزيادة لانه يودنا كثيراً وانه تكلم مع

حضرة البطريرك متوديوس الموقر الموجود في الاسكندرية بشأن هذه القضية فما حصلت نتيجة لان المادة حضر بها امر قاطع من سعادة ملك المسكوب الى حضرة الجيه في الاستانة باجرائها من غير مراجعة وانكم تداولتم مع حضرة الكونتي بهذا المعنى فما رأيتم طريقة للخلاص غير تغيير القلوسة بشكل آخر (اي باربعة اركان او بثلاثة قراني اذ ان تغييرها بلون اخر او بوضع شريط على دائرها او بتركيب زر في وسطها او بعلامة اخرى) لا ينتهي الامر ومن ثم حضرة الكونتي يحرصنا بواسطتكم على تغيير القلوسة لان تغيير الملبوس ليس هو المطلوب وانه اذا لم تتم ذلك نلتزم بالاحتجاب الى اخر فرمان باعفائنا ولكن هذا لا بد ان حضرة الجي روسيا يخرج ضده الي آخره مع باقي شرحكم الذي عليه نجيب .

اولاً : باننا نشكر فضل جناب الكونتي ونستكثر خير جنابكم غير مرتابين البتة بصداقتكم ونيتمك الصالحة ورغبتكم في راحتنا بهذه المادة التي لا بد انها تصور في تاريخ العالم فصلاً مستطيلاً

ثانياً : ان فرمان الهايوني والامر الكريم قد بلغنا الى هذه المحروسة وفي ٢٠ الشهر الحاضر تلياً في الديوان الخديوي على سماع حضرة الاخ العزيز نائبنا كبير فاسيليوس المحترم وغب



الفحص ما وجد فيه ذكر القلوسة بل تغيير الكاسم فقط وهذا  
صنعناه قبل مجي' الفرمان الى مصر وما طلب من نائبنا شي'  
اخر وبقي كل شي' على كيانه .

ثالثاً : لا نشك اصلاً بان كلام جناب الكونتي لم يؤثر  
في كير متوديوس لكوننا نعلم يقيناً انه مع جماعته ليس  
مقصودهم تمييز اكليروسنا من اكليروس طانتهم خوفاً من  
الغلط بل غايتهم اهانة اكليروس الروم الكاثوليكين وجعلهم اياهم  
سخرية لهم والامم الغريبة ليشفوا بذلك الم البغضة المستولي  
على قلوبهم فاذا ان كان حالنا متوقفاً على رضى كير متوديوس  
وجماعته فالعالم اجمع يزيك الشهادة بانهم يريدون اباداة طائفة  
الروم الكاثوليك من الوجود وهذا ما يرضي خاطرهم .

رابعاً : نشك كثيراً بصدور امر قاطع من سعادة ملك  
المسكوب الى حضرة الجيه في الاستانة باجراء رفع القلايس من  
على روس اكليروسنا من غير مراجعة . وشكنا مؤسس اولاً على  
عدالة عظمته الملوكية التي لا تبيح له ان يظلم احداً كاثوليكياً  
كان او امياً بل يريد قيام الحق وملاشاة التعدي ثانياً لاننا نعلم  
نحن والعالم اجمع كم يوجد في ممالك عظمته من مطارنة واساقفة  
وكهنة ورهبان وكنائس وشعوب من ابناء طانتنا ومعتقدنا  
الكاثوليكى وطقسنا نفسه بالتمام والكمال وهم جميعاً متمتعون

مجريتهم واختصاصاتهم وحقوقهم نظير سائر رعايا الدولة بالمساواة  
 خلوا من ادنى اهانة لهم ولديانتهم ولو انهم ليسوا من اهل  
 مذهبه لكون المعتقد ليس له مدخل في السياسة المدنية فاذاً  
 كيف يمكن لشخصه الملوكي ان يناقض ذاته وسلوكه وشريعة  
 مملكته ويمد يده لقهر طائفة موجودة في مملكة غيره ثالثاً  
 كيف يصدق عنه انه على مجرد سماع الجهة الواحدة  
 يحكم بان الحق في يدها ويجرد سيفه للانتقام من الاخرى قبل  
 ان يسمع براهينها ويفحص سنداتها والحال ان عدم الاستقامة  
 هذا ما يرتضي به هو ولا جناب الكونتي ميدم وكما تعلمون جنابكم ما  
 كلمنا به في منزلكم العام بقوله انه طلب من البطريرك كبير  
 اياروثاوس الموقر ان يعطيه قائمة تتضمن الاشياء التي يدعون بها  
 علينا كي يسامنا هذه القائمة ونحن نرد عليها الاجوبة بالبراهين  
 وبعد ذلك جنابه يرسل القائمة واجوبتنا الى سعادة العجي المسكوب  
 كي يفهم الحقائق مختتماً كلامه معنا بقوله اننا حتى الان  
 سمعنا باذن واحدة فالحق يوجب السماع بالاذنين كليهما اي  
 من الفريقين ثم تعلمون ان اخصامنا هربوا من طلب جنابه  
 المتكرر وما سلموه القائمة المطلوبة وما ذاك الا لانهم خالون من  
 كل حق فيما يدعون وبالخلاف نحن مرات عديدة دعوناهم للمواقفة  
 معنا في اي ديوان ارادوا بل احضرنا لهم فرماناً هاميونياً في شأن



المواقفة وهم هربوا منها وكذلك اظهرنا ابتهاجنا القلبي بما طلبه  
 منا جناب الكونتي بالرد على دعاويهم متى ارسل الينا قائمتهم التي  
 انتظرناها كثيراً ولكن لحد الان ما قدموها لحنابه فاذا ان كان  
 كل انسان يحكم بانه ضروري استماع ايرادات الجهتين لاقامة  
 القضاء وجناب الكونتي لا يجهل هذا الامر الذي ترشد اليه  
 الشريعة الطبيعية فضلاً عن الشريعة الوضعية فهل تراه مجهولاً  
 من عظمة نيقولاوس ملك المسكوب المحفوظ من الله وضدّ اله  
 يامر بنفوذ ارادة اخصامنا دون مراجعة حاشا وكلاً . واما الشئ  
 الحقيقي الذي يسوغ ان نصدقه فهو ان عظمته الملوكية اذ وقف  
 على الاعراضات المرسله اليه من اخصامنا وكل احد يمكنه ان يتصور  
 بعقله ماذا كان كلامهم بها واية مبالغة وعدم حقيقة  
 مدونة بها انعطف تنازله الملوكي بان اوصى الجيه في الاستازة  
 ان يساعدهم على الحق لا على الظلم .

فاذا ايها العزيز الكلي الحب ليس باقل من جناب  
 الكونتي نرجوكم بان تهذوا جنابه منا كل ما وجب ولاق وتجبروه  
 اولاً بانه يوجد عندنا في هذا الباب اقوال كثيرة مؤسسة على  
 الحق والنواميس والعدل وكل وقت نحن مستعدون لتقديمها لمن  
 يخصه ان يسألنا عنها . ثانياً نعم ان ديانتنا الكاثوليكية ليست  
 مؤسسة على القلوسة ولا متوقفة عليها ولكن من حيث ان

القصد برفعها من روس اكليروسنا واضح جداً بانه لاهانة  
 ديانتنا لانه لو ما كنا كاثوليكين لما كان طلب منا هذا  
 الطلب فاذاً من حيث ان كل انسان يلتزم بصد الاهانة عن  
 ديانتة بمقدار استطاعته نلتزم بان لا نقبل هذه الاهانة بل نحسب  
 مقاومة هذا الظلم والافتراء من اخص واجبات وظيفتنا ثالثاً انه  
 على فرضية اننا احتملنا ذلك لتكميل ارادة اخصامنا  
 ولا تقدر ان نلزم الاثني عشر مطراناً وروساء الرهبان الباسيلية  
 مع عدد جزيل من الحوارة والرهبان وباقي الاكليروس وجميع  
 الشعوب والابرشيات الخاضعة لولايتنا البطريركية بان يحتملوه  
 ويطلبوا عليه ويكملوا به مشيئة اخصامهم وعندنا تقريرات  
 خطأ وشفاهاً من اخص المنوه عنهم بانهم بعد التمييز  
 الذي صنعوه في الملبوس بنوع غير قابل الاشتباه حباً بالسلام  
 وحسماً للاخصام وتتميماً لارادة اولياء الامور لا يمكنهم  
 ان يقبلوا تغييراً اخر وهم مستعدون لاحتمال اعظم الامور  
 ولا يطلبوا على رفع القلايس من روس الاكليروس  
 الكاثوليك من كون المادة صارت جوهرية والاهانة  
 والسخرية عادت راجعة لديانتهم فاذاً حتمنا عليهم بهذا  
 لا يمكن ان يقبل منهم ولو مهما تعاظمت القضية وبالتالي انه بعد  
 التمييز الذي صنعناه في الملبوس ههنا وفي كل الابرشيات ما



عاد احد من الاكليروس محتجب عن خدمته لان اولياء الامور  
لا يمكن ان يظلموه ولكن على فرضية محالية بهذا الظلم فالضرب  
والحبس والنفي وغيرها اكثر قبولاً لدى كل انسان من اهانة  
ديانته فاذاً ان كان مقصود اخصامنا التمييز فهذا قد حصل  
بكفاية وان كان قصدهم الاهانة والافتراء كما يبان فهذا  
لا نطابق عليه ولا بد من ان الله يوجد في كل آن واين من يجامي  
عن المظلومين وبهذا كفاية لذكاء وفتنة جنابه وجنابكم وهو  
الجواب عما حررتوه لنا عن لسانكم ولسانه واطال الله بقاء  
شخصيكم المحترمين بنجاح ورفاهية امين مكسيوس البطريك  
الانطاكي والاسكندري  
( الغم ) والاورشليمي

١٩ : صورة الاعراض المقدم لسعادة عباس باشا

يعرض لسعادة افندينا عباس باشا كتخدا جناب الداوري  
الاعظم ان بطريك الروم الغير كاثوليكيين ما زال حتى الآن يتعب  
المسامع الخديوية الشريفة بادعائه ان قسوس الروم الكاثوليكيين  
يلتزمون برفع القلائس من روسهم وباستعمال نوع اخر من  
الملبوس عوضها والحال ان هذا الادعاء باطل لانه ان اراد اسناده  
على الاوامر الصادرة من باب همايون ومن الديوان الخديوي فلا

يوجد في واحد منها ذكر للتلوسة حتى ان الفرمان الهامبوني الاخير  
المصادر في اواخر ربيع الاول من هذه السنة والان واقع  
البحث بخصوصه لا توجد فيه زيادة عن الفرمان الذي بيد الروم  
الكاثوليك المورخ في اواخر شهر رمضان الماضي سوى هذه  
الالفاظ وهي « وفيما بعد المحلات المذكورة الموجود فيها قسوس  
الكاثوليك فليكن قيافتهم نظير الذين في دار سعادتني بان يكون فرق  
بينهم وبين قسوس الروم في القيافة » فهذا الفرق قد حصل فيما بين  
قسوس الطائفتين بلون الملابس بنوع غير قابل الاشتباه اصلاً  
ولكي تفهم سعادتكم ما هي قيافة قسس الكاثوليك في دار  
السعادة يعرض على المسامع الكريمة انه حينما ارادت الدولة  
العثمانية قيام بطريك كاثوليك في الاستانة رأساً لجميع الطوائف  
الكاثوليكية من الروم والكلدان والسريان والموارنة والارمن  
اختير البطريرك المذكور من طائفة الارمن الكاثوليكية  
التي رتبها وقيافة قسوسها مختلفة عن رتبة طائفة الروم الكاثوليك  
وعن قيافتهم من قديم الزمان اختلافاً جوهرياً ولم يكن قبلاً  
للارمن الكاثوليك وللارمن الغير الكاثوليكين قيافة واحدة بالملبوس  
وشكل واحد بل ان هؤلاء واولئك كانوا يلبسون انواعاً مختلفة من  
الالوان وفي روس بعضهم قلايس وفي روس بعضهم قوايق وفي  
روس غيرهم عمام والباقين غير ذلك فمما ترتبت باصر الدولة العلية



البطريركية الكاثوليكية في القسطنطينية من طائفة الارمن  
 الكاثوليكية فالبطريك المذكور وقسوسه من تقاء ذواتهم رتبوا  
 لانفسهم قيافة خصوصية ليصيروا فيها بشكل واحداً لانه مباح  
 في مذهبهم هذا الترتيب الذي به هذبوا سلوكهم الاول في  
 الملابس لان كلاً منهم كان يستعمله بهوى نفسه خلافاً لطائفة  
 الروم الكاثوليك التي منذ القديم قيافة قسوسها واحدة عامة  
 ومرتبة للجميع بشكل واحد بالقلاليس التي لا يجوز  
 تغييرها لانهم يلبسونها ليس في الطرقات والبيوت والديورة  
 فقط بل في الكنائس وفي اعمال عبادتهم لله فاذا قيافة قسوس  
 الارمن الكاثوليكين الجديدة في دار السمادة وقيافتهم القديمة  
 وقيافة قسوس الارمن الغير الكاثوليكين القديمة والحاضرة مختلفة  
 عن قيافة قسوس الروم الكاثوليك لاجل اختلاف الطوائف  
 والترتب بل ان القيافة الجديدة المذكورة ليست حتى الان عند  
 جميع قسوس الارمن الكاثوليكين بصورة واحدة في جميع البلدان  
 لانهم في مدينة مصر هذه والشام يستعملون نظير  
 قسوس الارمن الغير كاثوليكين العمم وفي حلب  
 القواويق وفي سواحل سوريا و جبل لبنان الطائيات فلا تشبه  
 اذاً فيما بينهم وبين قسوس الارمن الكاثوليكين الذين في  
 الاستانة وبالتالي ان الفاظ الفرمان المذكورة اعلاه انما تشير الى

هذا فقط وهو ان يكون فرق بين قسس الكاثوليك وبين قسس الروم كما يوجد فرق فيما بين قسس الارمن الكاثوليكين وبين قسس الارمن الغير كاثوليكين في الاستانة ولا تأمر بان قسس الروم الكاثوليكين يلبسون نظير قسس الارمن الكاثوليكين ويتعلمون القلايس بل ان يصير فرق بين الجهتين وهذا الفرق قد صنع في لون الملابس الذي به تميزت قسوس الروم الكاثوليكين عن قسوس الروم الغير كاثوليكين فاذا فسد الاسناد المقدم ذكره .

ثم ان اراد بطريك الروم الغير كاثوليكي ان يسند ادعاء بالقلوسة على انها مخصوصة به وبقسوسه منذ القديم فتوجد برفقة هذا الاعراض الشقة الاولى تفسد ادعاه وتثبت ان القلوسة خاصة الروم الكاثوليكين ومرتبة من ابائهم القدماء وان الروم الغير كاثوليكين اخذوها عن الروم الكاثوليكين لا بالعكس والبراهين الموردة في الشقة المرقومة تؤكد ذلك .

وعلى فرضية محالية ان الروم الغير كاثوليكين هم الاصل وهم الذين رتبوا القلوسة فالتملك بوضع اليد مدة سنين معلومة ينقل الحق شرعاً لواضع اليد والحال ان قسوس الروم الكاثوليكين حصلوا على هذا باستعمالهم القلوسة منذ اجيال في كل المدن والمحلات كما تشهد لهم القدمية والحكام وعمد الاسلام حسبما



يتضح لسعادتكم من الشقة الثانية المرافقة هذا الاعراض فإذا لا  
 يمكن تلاشي حقهم هذا من دون ظلم مبین وحاشا هذه الدولة  
 السعيدة من الظلم . ثم لا اعتبار للاغتصاب الذي حدث  
 لقسوس الروم الكاثوليكين في مصر ودمشق بعدم استعمالهم  
 القلوسة مدة من الزمن لان مدة القهر والتغلب عليهم من  
 اخصامهم بقوة سيف السياسة مستثناة من شريعة التملك الذي  
 لا ينتطع بالتهر والاغتصاب ثم يضاف الى ذلك جميعه مضمون  
 الفتاوى الشريفة المدونة صورها في الشقة الثالثة ههنا الذي  
 يوضح ان الذميين لا يعارضون في امر القيافة والملبوس ولا  
 يجبرون على تغيير ملابسهم وقيافتهم فإذا قسوس طائفة الروم  
 الكاثوليكين تموا فحوى فرمان الهايوني الصادر في اواخر  
 شهر ربيع الاول الماضي بالسهم الاثواب الزرق للتمييز بينهم  
 وبين قسوس الغير الكاثوليكين وهذه هي ارادة الدولة العلية  
 ومعنى مرسومها المشار اليه الذي لا يذكر القلوسة بالكلية . وقسوس  
 الروم الكاثوليكين لهم القلوسة اصلاً واستعمالاً دائماً وعلماً  
 الشريعة المحمدية يعضدون حقهم وعدم معارضتهم بها وهم  
 ممنوعون من تغييرها مذهباً وطقساً . وطائفة البطريرك الكاثوليكي  
 في الاستانة ارمنية غير طائفتهم وطقسها غير طقسهم وهو نفسه  
 ينهيم عن رفع القلاليس عن روسهم ولا يريد بل لا يقدر ان

يلزمهم برفعها فالامل اذا من صاحب السعادة ادام الله عزه الاصفاء  
الى هذا الاعراض والشقق التي برفقته ومنع بطريك الروم الغير  
كاثوليكي عن البلبلة والادعاء الباطل ويكفي صدور خمس  
فرمانات هياونية الى الان للجهتين بشأن هذه المادة التي  
اتعبت مسامع اولياء الامور وسببت الاضرار للفرقيتين . ومن حيث  
ان مرخهي طائفة الروم الكاثوليك واساقفتها وقسوسها  
ورهبانها يعتقدون نزع القلايس ممن روسهم مخالفا رسوم  
مذهبهم واهانة لديانتهم وظلما لحقوقهم فكل واحد منهم  
لستسهل الضرب والنفي وسفك الدم على رفعها الامر  
الذي لا يمكن لدولة عادلة مثل هذه السعيدة ايد الله اركانها  
ان تسمح بمجدوته والامر لوليه افندم . في ٥ جماد اخر سنة ١٢٥٥  
(الختم) مكسيموس البطريرك  
الانطاكي والاسكندري  
والاورشليمي

٢٠ : فحوى فرمان الجديد الصادر في اوائل شهر  
رمضان سنة ١٢٥٥ من باب همايون لصالح الروم الغير كاثوليكيين  
الذي اخرجهم لهم الجبي المسكوب في الاستانة وهم يسمونه خطأ  
شريفنا

فهذا المرسوم السلطاني هو من جلالة السلطان عبد المجيد خان



باسم سعادة الداوري الاعظم والي مصر وباسم حضرة قاضي  
 مصر وقضاة دمشق وانطاكية وطرابلس الشام وصيدا وتوابع  
 تلك الجهات وفيه توجد مسرودة الفرامين الخمسة السابقة الصادرة  
 في شأن الخصومات بين الروم الكاثوليكين وبين الروم الغير  
 كاثوليكين ولكن حينما تذكر فيه الفرامين التي بايدي الروم  
 الغير كاثوليكين فالعبارات تزد بقوتها وعندما تذكر الفرامين  
 التي بايدي الروم الكاثوليكين فتورد نوع بسيط ويعطف الى  
 غيرها واخيراً يختم الخطاب هكذا .

انه لقد اعتبر من الجهة الواحدة ان القسس الكاثوليكين  
 والقسس الغير كاثوليكين الذين منذ القديم والان في اسلامبول  
 وفي باقي ممالكنا قد استعملوا ملبوساً به يتميز بعضهم عن  
 بعض وهو بكتيته مطابق لرسومهم بان لا تكون فيما بينهم مشابهة  
 تجملهم مختلفين اذ ان هذا الاختلاف يخلق راحتهم ثم اعتبر من  
 الجهة الاخرى ان الملتين المذكورتين تصوران على حد سوى  
 جانباً من رعايا دولتي وامر واضح هو انه لا يجهل ان بدوم فيما  
 بينهما زمناً اكثر خصام يمكنه ان يضر هدوهم فانا ارسم امراً  
 على كل الذين يخصهم تدبير الشعوب بالولاية بواسطة  
 فرماني الحاضر بانهم يتخذون التدابير الضرورية في ان  
 ملابس الاساقفة والقسس الكاثوليكين تكون منذ الان

فصاعداً في جميع الاماكن المذكورة اعلاه متميزة عن ملابس  
 الغير كاثوليكيين باستعمالهم اسكوفات مربعة الزوايا مغطاة  
 باغطية رفيعة بلون بنفسجي او بلون اسود نظير المستعملة في  
 القسطنطينية من القسس الكاثوليكيين الذين هم من ابناء  
 ديارهم وان لا يستعمل هولاء ولا اولئك شيئاً مضاداً او يتداخلوا  
 فيما يخص كنائسهم او اديرتهم او اشخاصهم اذ اني اريد ان  
 يكونوا جميعاً تحت ظل حمايتي الملوكية الكلية الاقتدار عاشرين  
 بالرفاهية والراحة فاذا حالما يصل اليكم فرماني هذا اهتموا في وضعه  
 بالعمل واحذروا من حدوث مخالفة معتمدين على عيالي  
 الشريفة الخ

٢١ : صورة الاعراض المرسل من وجوه طائفة الروم

الكاثوليكيين الدمشقيين الي باب هايون

معروض العبيد من طائفة الروم الكاثوليكيين بالشام  
 لاعتاب دستورانية الدولة العلية العثمانية ايد الله عظمتها الي انتهاء  
 الدوران انه سار معلوم عبيد دولتكم ان دعوى ملبوس  
 اكليروسنا الروم الكاثوليكيين قد انتهت من مدة بواسطة  
 الاتاق الذي صار بين سعادة الجي فرنسا وسعادة الجي  
 المسكوب بدار سلطنتكم العلية وتسجل وثبتت من الباب العالي  
 بموجب اوامر شريفة سلطانية فاكليروس الروم الغير كاثوليكيين



الذي يرغب دائماً متاعب وقلق اكليروسنا فبواسطة حركاته قد  
بلغ مقصده بالتماسه فرماناً بملاشاة الاتفاق المذكور فوسائط  
هولاء الروم الغير كاثوليكيين لم يكفوا عن ان يستخدموها بكل  
قساوة لملاشاة طائفتنا واكليروسها وهذا صار واضحاً ببراهين  
كثيرة واندليل على هذا ما حصل في سنة ١٢٣٥ حينما انهى  
بطريك الروم الغير كاثوليكيين الى الباب العالي الامر الذي لا  
اصل له بانه موجود بالشام وحلب قسوس ورعايا من جماعته  
مظهرين العصيان عليه والتمس امرأ عالياً بترجيحهم وتأديبهم  
وصدر له بذلك اوامر شاهانية وحيث ان ارادتهم دثار طائفتنا  
قد وجه هذه الاوامر ضد طائفتنا حتى قتل البعض من كبارنا  
بجد السيف وفي اكليروسنا الى غير جهات وغرب من بقي من كبارنا  
عن اوطانهم وبتعاب جسيمة ومصاريف كلية تمكننا من المرافعة  
معهم بالشريعة المطهرة كما هو مضمون الابار السلطاني وصادر  
الحكم الشرعي بينهم عنا والان الروم الغير كاثوليكيين يزعمون  
ان الملبوس الذي يلبسه اكليروسنا هو ملبوس يخصهم والحال  
ان هذا لا حقيقة له ولدخضه توجد براهين كثيرة ومن جعلتها  
ان الذين رتبوا هذه القلوسة علامة للمبتولية اي عدم الزواج  
هم رهبان النصرى من نحو الف وخمسمائة سنة وفي القديم  
كانت طائفة الكاثوليكيين وطائفة الروم طائفة واحدة كما هو

معلوم عند الجميع وكانوا متحدين مع بعضهم مدة نحو الف  
 سنة متمسكين بشريعة النصرانية كما كانت بزمن سيدنا عيسى  
 عليه السلام ولكن الروم بعد الالف سنة انفصلوا من الكاثوليكين  
 وبقي الكاثوليكين على ما هم عليه منذ القديم حيث ان روساء  
 ملة الروم بالقسطنطينية قد ابتدعوا بعض قضايا مخالفة المعتقد  
 وصاروا يضطهدون من يخالفهم بذلك فالذي تبعهم على اعتقادهم  
 دعوه باسم الروم نظراً لمنشأ عقائدهم في بلاد الروم ومن خالفهم  
 بذلك دعوه باسم الكاثوليك الذي معناه الجماعة المتحدين وهو  
 مذهب جماعة النصارى القديم من زمن سيدنا عيسى عليه  
 السلام فاذا من هذا يتضح ان الكاثوليكين هم الاصل والروم  
 هم الفرع وان لبس القلوسة للكاثوليكين لا للروم ولذلك الروم  
 الكاثوليكين كانوا دائماً بكل مكان وزمان لابسن كاسمهم  
 القديم الذي هو القلوسة علانية امام روساء طائفة الروم انفسهم  
 في حلب وبيروت وصور وصيدا وحمكا وبلبك وجميع  
 السواحل والاديرة وسائر بلاد سوريا من دون معارضة .  
 وانما من كون فرقة الروم التي في القسطنطينية حين ظهورها بهذه  
 المعتقدات لم تكن في حوزة الحكم الاسلامي فلماذا لم يتمكن  
 من معارضتهم الروم الكاثوليكين فيما احدثوه بمذهب النصرانية  
 ويلزم موهم بانهم كما اخترعوا معتقداً حديثاً ان ينجسوا ملبوساً جديداً



يتميزون به عن الكاثوليكين فعدم اقتدار الكاثوليكين على  
 الزام الروم في تغيير كاسمهم لا يكون حجة على الكاثوليكين  
 بتقد حقهم ولا على عليهم العكس والتزامهم بما يلزم الروم عدلاً  
 وكذلك الروم لا يتكرونها منهم كانوا مع الكاثوليكين طائفة  
 واحدة وانه كان لهذه الطائفة كنيسة بدمشق والكنيسة اليوم  
 بيد الروم مع انه بيدنا فتاوى شريفة باثبات حقنا فيها حال  
 كوننا نحن عبيدكم الكاثوليكين الفئدة الاكثر عدداً (١) وما  
 عدا هذا معلوم لدى الباب العالي طاعة طائفتنا له واننا مستعدون  
 لسفك دمنا فيما يرضيه كما اتضح بهذه السنة من ابناء طائفتنا في  
 معاربتهم المصريين بمعية العساكر الشاهانية الظافرة وسماحهم  
 بسفك دماءهم وقتل رهبانهم وسبي عرضهم وسلب اموالهم ولم  
 يبد منهم امر مغاير لرضاه ولهدا صرنا مطمئنين ان نكون  
 ماحوظين بنوع خاص بالراحة والهدوء ومع هذا فان الاوامر  
 الملوكة السفينة تمدنا بالمساواة فيما بين الرعايا من دون تمييز وان  
 الجميع يكونون بالحرية التامة فاضطهاد الروم لعبيدكم الكليروس

(١) كانت طائفتنا في دمشق حينئذ اكثر عدداً من الروم

غير الكاثوليك اذ لم يكن قد هاجر الى بيروت وصر العدد الكبير من  
 طائفتنا من دمشق ولم يكن قد حضر اليها من حاصبيا وراشيا الذين من  
 طائفة الروم الارثوذكس

طائفتنا فيما يخص الملبوس من جهة يناقض الحق كون هذا كاسم  
 اكليروسنا منذ القديم والروم متعددين بلبسه ومن جهة يناقض  
 الاوامر الشريفة الشاهانية المانحة المساواة والحرية للجميع فالان  
 ملاشاة الاتفاق الذي حصل بين حضرات الاجلية يفتح باباً  
 لانشاء المخاصمات والتعديت وحاشا الدولة العلية ان تسمح بهذا  
 فعبيد دولتكم يهون علينا تعطيل متاجرنا وتبطل حوانيتنا وفقد  
 اموالنا ودثار اوطاننا حتى سفك دماننا ولا نحتمل الاهانات  
 والاضطهادات التي تنفر عنها الطبيعية ممن هو رعية مثلنا فنسترحم  
 من عواطف المراحم الشاهانية ان يبقى الحال على ما حصل عليه  
 الاتفاق وصدرت بمقتضاه الاوامر السنية واذا كانت طائفة الروم  
 لا تكفي بالتمييز الذي حصل عليه الاتفاق بمرضاتهم بان يكون  
 ملبوس اكليروسنا مميز بوضع لاطية وهي الغطاء على الرأس وان  
 الكساوى تكون بلون ازرق او كستنائي او بنفسجي وتريد ان  
 تكون متميزة باكثر من هذا فلتختر حينئذ لنفسها علامة  
 تميزها التمييز الذي يرضيها كما قد تميزت عن الروم الكاثوليكيين  
 بالمعتقد فاذا كانوا لا يرتضون بهذا فيكون ليس قصدهم تمييز  
 القسوس عن بعضهم بل تكون غايتهم اهانتنا ومن المحتمل انهم  
 يخترعون لهم تعليقات حديثة لتعنيفنا واهانتنا واضرارنا  
 ونصير في اسر عبوديتهم وهذا عمالاً يرضي الدولة العلية بل وجه



العدالة والشرع لا يجب علينا ذلك وحاشا مراحها بوقوع  
 الاهانات على عبيدها مما يسب لنا الاضرار البليغة مع ترك  
 اوطاننا والتغرب عنها فنساله تعالى ان يؤيد ويرطد سرير سلطنة  
 الدولة العلية الى اقتضاء الدوران ويؤيد عظمة دستورائيتكم  
 العظيمة الشأن افندم . في غرة جماد الاول سنة ١٢٥٧

٢٢ : صورة الاعراض الاخر المرسل من الدمشقيين الى

الدولة العلية

معروض عبيد دولتكم طائفة الروم الكاثوليكين بالشام  
 للعتبة العلية والسدة الشاهانية عز الله انتصارها وضاعف بالمر  
 شوكة اقتدارها . بهذا الاثنا حصل الطلب من طرف سعادة  
 افندينا الدستور الوقور الحاج نجيب باشا المعظم اني عبدكم وكيل  
 بطريك طائفتنا بالشام وفي ديوان سعادته تشرف بسماع فرمان  
 الحاقاني الشريف الصادر بالتماس بطريك طائفة الروم بخصوص  
 تغيير كاسم القلوسة ملبوس رهباننا وقسوس طائفتنا واية ديانتنا  
 السابق اعراضهم والتماسهم قبلاً وحيث اتنا من عبيد ورعايا  
 الدولة العلية وعلى الدوام خاضعون لاوامرها السنوية وملتزمون  
 على كل حال بالخضوع والسمع والطاعة لها غير انه قدمنا قبلاً  
 والان نكرر اعراض ما احبي قلوب اهالي هذه البلاد بمطالعة الاوامر  
 الشريفة المترادف صدورها عن حماية وصيانة الرعايا ووقاية عرضهم

وناموسهم واعطائهم الحرية التامة الى الجميع من اي ملة وطائفة  
 كانوا من دون استثناء ولا تمييز<sup>(١)</sup> بلبوسهم ومنع كل تعرض وتعدي  
 من اي شخص كان على الاخر وبمقتضى منطوق الاوامر السنية  
 السابق ذكرها فضلاً عما يوجد عند عبيدكم من البراهين لدحض  
 دعوى اخصامنا بان القلوسة كاسم قسوسهم دون قسوسنا الامر  
 المخالف لحقيقة الحال كما انهم يدعون بخلاف الواقع انه بمجرد  
 لبس القلوسة يصير تداخل من قسوسنا بطائفتهم مع ان كل طائفة  
 تعرف قسوسها وكلاً من قسوس الطائفتين يعرف ابناء طائفته وانما  
 قاصدون باستدعائهم هذا بلوغ ما ربهم لقبرنا وذنا وسلب حقنا  
 وحررتنا وعدم راحتنا وتشويش احوال طائفتنا واهانة الناموس الامر  
 المنافي لمنطوق الاوامر الشريفة العمومية والتنظيمات الخيرية ونعلم  
 يقيناً انها لا تسمح الارادة الشريفة بحصوله حيث اتنا من جملة  
 عبيد ورعايا الدولة العلية ومجسما انعطفت المراحم الملوكية وانعمت  
 على جميع الرعايا بالمساواة والحرية فنستحق ان نتمتع بما فاضت به  
 المراحم الشاهانية ولا يوجد ما يوجب منع ذلك عن عبيدكم  
 طائفة الروم الكاثوليكين خلافاً لسائر رعايا دولتكم السعيدة  
 فالأخصام مع كونهم رعايا الدولة العلية نظيرنا جعلوا هذه القضية

المراد بهذه الاوامر الشريفة هي التنظيمات الخيرية التي اصدرها

السلطان عبد المجيد بفرمان كاخانة المشهور في ٢٦ شعبان سنة ١٢٥٥



وسيلة لتكون مساوي الراحة ومأسوري الحرية خلافاً للجميع  
حيث ان قسوس طائفتنا من بعد ان تلى عليهم الامر الشريف العالي  
قدموا الاسترحام بالتماس المهلة حينما يعرفون للاعتاب الشريفة  
الشاهانية عن الظلم والتعدي الحاصل عليهم بهذه القضية من  
دون حق ولا وجه شرعي والتمسوا معاملتهم بالعدل والانصاف  
حسبما تقتضي احتياجاتهم المذهبية وفرائضها الدينية بروح مكارم  
الشئ الخاقانية فما حصلوا على قبول التماسهم وهكذا التمس  
تركونا ولازموا الخبا والاحتجاب ومن كونهم ائمة مذهب عبيدكم  
اضحت طائفتنا مع كونها ذات جم غفير بدون ائمة تقتضي  
احتياجاتها المذهبية وفرائضها الدينية وهذا سلب راحتنا وصيرنا  
عادمين القرار والسكون وحيث مؤكداً لدى الخاص والعام  
ان الدولة العلية صانها الله وشيد اركان سلطنتها السنية لا يمكن  
ان تسمح بوقوع مغدورية نظير هذه على طائفة باجمعها وتكون بهذه  
الحالة خالية من اتمام شعائرهما الدينية الامر الذي هو عند كل  
انسان بمنزلة الموت ولا تسمح ايضاً بان يحصل التعدي من طائفة  
على الطائفة بدون حق ولا وجه شرعي فلماذا تجاسرنا بتقديم  
اعراضنا هذا للسدة العلية مسترحمين من المواطنين الخيرية  
ملاحظة حال عبيدكم بعين الرحمة والاشفاق ورفع الاهانة عنا  
والاغتصاب ممن هو رعية مثلنا والانعام بمساواتنا بالحرية التي

فاضت بها مجور المراحم الشاهانية ولم نتجاسر بالتماس شي جديد بل التماسنا انما هو بقاءنا على ما كنا عليه من قبل وعدم سلب حقنا الذي لا يصوغ لاختصاصنا بوجه من الوجوه ان يعارضونا به كما قد سبق صدور فرمان عاليشان من لدن المراحم الملوكية بمنع اختصاصنا عنا وكف الدعوى وكان ذلك في اواخر رمضان سنة ١٢٥٤ ومع هذا حصل التمييز حسب الاتفاق بان قسوسنا يكون ملبوسهم مميزاً بوضع غطا على القلوسة من صوف اسود وان تكون الكساوي بلون ازرق او كستنائي او بنفسجي وتثبت ذلك من الباب العالي وسلكت قسوسنا بموجبه فالان اذا كانت طائفة الروم لا تكتفى بالتمييز الذي حصل ويريدون ان يكونوا مميزين باكثر من هذا فليختاروا لانفسهم علامة تميزهم التمييز الذي يرضيهم كما قد تميزوا عن الروم الكاثوليكيين بالمعتقد فتعلمهم الان بعد الاتفاق الذي حصل بظهر جلياً عدم صحة دعواهم بامر مداخله قسوسنا مع ابناء طائفتهم بمشابهة الكاسم لانه لو كان الامر كذلك لكان كافياً التمييز الذي حصل لكن المراد منهم عدم السكون وبكل مدة يخترعون تعليقات حديثة لاهانتنا واضرارنا ودفار احوالنا وسلب راحتنا فاذا كانت الاوامر الشريفة بكناف هذه الدعوى قد صدرت العناية الحيرية والارادة الملوكية باعطاءها قبلاً فنؤمل الآن اجابة التماس عبيدكم



بعد صدور اوامر التنظيمات الخيرية المؤسسة على اعطاء الحرية التامة والمساواة ومنع التمدي والتعرض ونسأله تعالى ان يؤيد سيررسلطنة الدولة العلية الى انقضا الدوران . في ١٧ جماد الاول سنة ١٢٥٧

٢٣ : صورة استخراج الاعراض التركي المقدم من جمهور طائفة الروم الغير كاثوليكيين الى سعادة رفعت باشا وزير اشغال المملكة العثمانية الخارجية في اواخر شهر شعبان سنة ١٢٥٧ اعراض الى اعتاب الدولة العلية ذات العنوان والسدة السنية السعيدة النيشان لا زالت محفوظة بالمجد الى انتها الزمان من العبيد المتضرعين الحاليين والسابقين (١) بطاركة اسلامبول والقدس وجماعة المقيمين بالاستانة والوكلاء الوقتيين عن الميتروبوليتيين واحياسنودوس والمتولين في القلاية تسييس خانة والعبيد الروم اجمعين .

فالمرروض لدى الدولة العلية المنصورة من الله ولية نعمتنا هو انه صار معلوماً من حفارتنا ومنظوراً منا الاعراض المقدم لاعتابكم من طائفة الروم الكاثوليكيين الذين يلومونا به بنوع ما فنظراً الى افتراقنا من الطائفة المذكورة فهذا واضح لا يحتاج الى دليل

(١) السابقين نعت البطاركة بمعنى المعزولين وكذا الحاليين والمراد باجياسنودوس اصحاب المجمع القسطنطيني

واسهب في المقال بل تقر وتعترف بان هذه الطائفة انقسمت من  
 مذهبنا وعقيدتنا الشرقية وعرضها لهم المرقوم مبني على الممانعة  
 والمدافعة منا ضدهم منذ سنة ١٢٣٥ بموجب الاوصاف العلية  
 الصادرة بخصوص القضايا الموعى اليها وامر ظاهر البيان خروجهم  
 بعد ذلك الى الميدان قسمة واحدة فنحن لا ننكر انه حينما كنا  
 مع الطائفة المرقومة ملة واحدة غير مفترقة بالمذهب فالقسوس  
 والمطارنة كانوا بموجب العادة القديمة يلبسون القلايس في  
 رؤوسهم نظير ما يقولون ولكن عدم لبسهم القلايس بعد الاقتراق  
 ظاهر حتى ان البراءات الصادرة من حضرة المرحوم السلطان  
 سليم خان سنة ٩٣٣ الممنوحة للبطاركة الاسكندريين والانطاكيين  
 وقتئذ قال فخوها انهم اقيموا روساء مطلقين على الملة الشرقية  
 المتكئة في تلك الجهات على عبيدكم مع الروم كاثوليك وقتنا  
 الحاضر فالروم الكاثوليكين منذ مدة مائة وخمسين سنة اقتداء  
 بالارمن الكاثوليكين سموا نظيرهم بالكاثوليك اي دعوا روماً  
 كاثوليكين وذلك بعد الانفصال الحادث بيننا وبينهم وانخيازهم  
 الى الاتحاد مع رومية واتخاذ القسس والمطارنة ملابس رهبانية  
 الرومانيين فالذين وطنهم نواحي الشام رجعوا اليها خفية واعلنوا  
 المذهب الاجنبي وبعد ظهورهم الى الميدان فالبطاركة السابق  
 ذكرهم عندما شاهدوهم لابسين القلايس ومتشبهين بقسوسهم



داخلاً وخارجاً في الطرقات وقاصدين ان يشوهوا جلاله ماتنا  
 حينئذ تجندوا لمنعهم عن ذلك ومن ثم لما رأى الكاثوليكيون  
 شدة هذه المقاومة ذهبوا الى جهة جبل الدرور مأواهم الاعتيادي  
 واختفوا هناك وحينما القسوس والمطارنة منهم كانوا يرسلون الى  
 دمشق ومصر لطائفهم فالقسوس كانوا يتخذون في رؤوسهم  
 عمائم زرقاء، وبها يخرجون الى الازقة ولكن كانوا طائعين  
 لبطاركنتنا ولمن يخصصهم وشرعوا بدالة يعطونهم مالا وينالون منهم  
 الرخصة بلبس القلائس واللواطى والنيشانات السود وهكذا  
 خرجوا من مأواهم المذكور وظهروا في الميدان بهذه الصورة  
 فلما رأوا ذواتهم اضحوا ملة خصوصية قائمة بنفسها استمدوا  
 بذلك فرماناً سنة ١٢٥٠

فالحالة هذه نحن نقرر بالصواب انه يوجد لنا استحقاق  
 بان تتميز ملتنا عن ملابس قسيس ملتهم ولهذا عبيدكم يستدعون  
 ان لا يصير اصفاء لاقوالهم وزعمهم لانه ليس لهم بذلك رخصة  
 بنوع من الانواع فنذ الف وثمانمائة سنة ثابت ومقرر ان القلوسة  
 لنا ومختصة بنا حتى ان اسمها هو رومي بلنطة كاميلافكي  
 وقاوستنا المذكورة القديمة لا تغيرها ونطيع القسم الخارج منا  
 ونعطي لهم رخصة لرواج مقاصدهم والحال انه بسبب صيرورتهم  
 فرقة متجددة يلتزمون بتركها او تبديلها لان القلوسة مختصة

بالمذهب الشرقي فقط وهم ليس لاجل هذا وذاك كما عراضهم  
 بل لاجراء النزاع الذي ليس له محل عندنا مطلقاً . فهولاء  
 افترقوا مجدداً من مذهبنا وهم غير موافقين لنا ومنذ  
 ست سنوات فقط عرفوا ملة فائمة بذاتها فلا بد من ان يصير فرق  
 بين قسوس الملتين وعلى الخصوص في ملبوس رؤوسهم لكيلا  
 يغلط اهل ملتنا وينضلوا منهم بالاصول المذهبية لاجل مشابهة  
 الملبوس والمساواة فيما يلبس في الرأس فهولاء بمشابهتهم بلبوس  
 روس الروم وهذه الغاية فقط اي ليضلوا ملتنا خدعوا انفاراً  
 عديدين وجذبوهم الى مذهبهم واضلوههم وذلك كله بصورة  
 ملبوسهم المتشابه والحال ان هذه الاعمال واضحة بانها مضره للدولة  
 المالية ومواصلة القلق والاضطراب المتناثم ان مشتكاهم منا  
 لبس بصحيح لاننا بمدخلتنا في هذا الباب ما ثلما مذهبهم بطائنا  
 تمييز الملبوسهم اذ ان القلوسة لا تخص المذهب فمن حين  
 افتراقهم لحد الان وقبل ظهور قسوسهم كان قسوسنا يجرون  
 لوازمهم مثل الزواج والدفن والحال ان الاضطراب والمضرب  
 لم تبرح متواصلة من غير ملل بحركات متنوعة لان في قرية  
 سيدنايا كان لنا كنيسةان وما قدرنا ان نستردهما الا بفرمان  
 عالي وكذلك في صيدا توجد كنيسة اخذوها بالافتصاب  
 وبادروا لاختلاس كنائسنا الباقية بالجبر والاعتصاب داخلين اليها



بالشراسة لروساء الكهنة الا كنيستين الان في تماكهم الواحدة في  
 دمشق والثانية في حلب وعلى هذه الصورة بمصولهم على  
 صرادهم سلبوا راحة ملتنا واخذوا الكنائس بالانغصاب  
 فشمينا بمدد غير محصى اتبعوهم افواجاً افواجاً صائرين من  
 الطائفة المذكورة وهذا جميعه من عدم الفرق والتمييز بالملبوس  
 والامر ظاهر هو ثم لم يكتفوا بذلك بل انهم آخذون بافواههم  
 القول كأننا نريد ان ننكس مذهبهم بطلبنا عدم مشابهة قسوسهم  
 بملابس قسوسنا في رؤسهم وطلبنا تغييرها بالتجاننا الى الدولة  
 العلية مسترحمين صدور الامر بتبديل ملبوس الراس ففي هذا  
 الباب صدرت الاوامر العلية مؤخراً ومجدداً بالخط الهادي في  
 المبارك في تبديل الملبوس والهيئة وعدم المشابهة لقسوسنا وفي  
 صد الاضرار المتبدد حدثها فهولاء نظراً لعنادهم بعدم الطاعة  
 يمكن ان يطلق عليهم القول انهم غير تامين الدولة العلية وانهم  
 من وجه اخر ليسوا من رعاياها ثم نظراً لرئيس ملتهم وخروجه  
 من الممالك المحروسة وتوجهه الى اطراف اوربا ورجوعه منها  
 فبايته النزاع والانشقاق وتواصل الاضطراب والحاصل اننا في  
 في جوانبنا الحاضر عن الاحوال المتقدم ذكرها في عرض حالهم  
 المرقوم اعلاه نستدعي بطلوبنا راحة الطرفين في المستقبل والوجه  
 الذي تخصص لقسوس الارمن الكاثوليكين حين افتراقهم من

الارمن بلبوس الراس فهذا يكون اقسوس الروم الكاثوليكين  
وان يتركوا القلوسة المختصة بالمذهب الشرقي والمستعملة من اهله  
منذ القديم والسماة كاليما فيكي فلاجل خلاصكم من تعجز  
المداعين ورفع المنازعات من الطرفين كلياً نلتبس من همة  
اصحاب الامر ومراحمهم ان ينسبوا على المذكورين والامر لوليه  
افندم .

٢٤ : استخراج الاعراض المقدم الى باب همايون من  
البطاريك مكسيموس رداً وترتيباً لعرض حال الروم المرقومة  
صورته انفاً

اعراض الى الاعتاب الشريفة العثمانية والسدة الخاقانية  
المنيفة حفظها الله بالعز والاعتدار ما دام الليل يقب النهار من  
عندها مكسيموس مظلوم بطاريك طائفة الروم الكاثوليكين  
جواباً على عرض حال الروم المقدم للباب العالي في اواخر شعبان  
جنة ١٢٥٧

ولي نعمتي افندم . لقد اطلمت على العرض حال المقدم لباب  
دولتكم من اخصامي وما انذهلت من تجرهم على ان يقولوا  
فيه ضدي وضد طائفتي افكاً كل ما يحق لي ان اقوله ضدكم  
صدقاً وحقاً لان هذا هو مسراهم الدائم اي انهم يلبسون ثوبهم  
لغيرهم فلما يظن من يقرأ اعراضهم المرقوم ان ما يزعمون صادقاً



التزمت برد هذا الجواب تزييفاً له باعراضي هذا فاقول  
 اولاً بعد اقرارهم بانهم كانوا مع الروم الكاثوليكيين  
 طائفة واحدة بلبوس واحد لقسوسها زعموا باطلاً ان الروم  
 الكاثوليكيين منذ مائة وخمسين سنة فقط اقتداءً بالارمن  
 الكاثوليكيين سمووا نظيرهم كاثوليك اي دعوا روماً كاثوليكيين  
 كما كرروا اقوالهم العديمة الصادق باننا افترقنا منهم مجدداً واننا  
 منذ ست سنوات فقط ظهرنا للميدان طائفة قائمة بذاتها فلكي  
 نفهم دولتهم معنى لفظه كاثوليك فهي كلمة يونانية معناها جامعة  
 وهي لقب عام اندرج من الحواريين تلاميذ سيدنا عيسى في  
 صورة ايمان النصارى المتارة منهم يومياً في كنائسهم من الروم  
 انفسهم بقولهم يونانيا «كاثوليكين اكليسيان» اي كنيسة جامعة  
 لانها من كل الملل والطوائف واللغات والطقوس تجمع النصارى  
 بمعتقد واحد تحت طاعة رئيس واحد وهو بابا رومية خليفة سمعان  
 بطرس امام الحواريين فاذاً الكاثوليكيون هم كل النصارى  
 الطائعين لاسقف رومية الذين من زمن سيدنا عيسى الى الان  
 حتى انتهاء الدهر ومن ليس بطائع لهذا البابا ليس له لقب كاثوليكي  
 فجميع النصارى الذين منذ ظهور الانجيل الطاهر الى بناء الاستانة  
 العلية نحو سنة ٣٣٠ له مسيح تبعوا معتقد الانجيل هم كاثوليكيون  
 والملوك الذين جلسوا في هذا النعت الشريف منذ نشيده من

قسطنطين الكبير الى الملك باسيليوس المكدوني وابنه الملك لاون  
 الحكيم المتوفي سنة ٩١١ للمسيح هم كاثوليكيون طائعون  
 لبابا رومية ومثلهم كاثوليكيون كل البطاركة القسطنطينيين الى  
 زمن فوتيوس البطريرك الذي رفض الطاعة للبابا الروماني  
 ولذلك نفاه من القسطنطينية المرة الاولى الملك باسيليوس  
 المكدوني والمرة الثانية ابنه الملك لاون ومات في المنفى  
 سنة ٨٩١ ونظيرهم كاثوليكيون سائر البطاركة الإسكندرئين  
 والاورشليميين الطائمين لبطريرك رومية البابا وهكذا كاثوليكيون  
 جميع ملوك فرنسا والنمسا واسبانيا والبرتغال وسردينيا وتابولي  
 وتوسكانا وغيرهم مع شعوبهم المتحددين بالاعتقاد مع البابا ومثلهم  
 المليونيات العديدة من شعوب انكرا وروسيا وبروسيا وهولندا  
 وبلجيكا والدانيمرك واسوج واميركا والصين والعجم وسائر  
 اقطار العالم الطائعين لبابا رومية فاذا طائفة الروم القديمة التي هي  
 ام الملل النصرانية الشرقية من الارمن والكلدان والقبط والسريان  
 وغيرهم الذين خرجوا منها حيناً بعد حين استمرت كاثوليكية  
 متحدة بالاعتقاد والطاعة لبابا رومية مدة الف سنة الا ان قسماً  
 من الروم بعد البطريرك فوتيوس اقتداءً به رفضوا الطاعة للبابا  
 الروماني لغايات زمنية فضلاً عن اعتقادات جديدة ابتدعوها  
 كاخراجهم من قبر سيدنا عيسى نوراً من نار مادية واعتقادهم



انها نور الله تعالى عن ذلك وتحريمهم السجود في الصلاة  
 وامثال هذا الا ان القسم الاخر من الروم استمروا كاثوليكيين  
 رافضين هذه الامور وطائنين لبابا رومية فالروم العصاة بعد  
 ذلك في سنة ١٢٧٢ في عهد الملك ميخائيل الباليوغوس رجعوا الى  
 الطاعة ورفضوا هذا كله في مجمع عام في مدينة ليون باقسام  
 رهيبه امام البابا غريغوريوس العاشر بشهادة لويس سلطان  
 فرنسا واهل المحضر ولكن فيما بعد حشوا باقسامهم ورجعوا الى ما  
 كانوا عليه منتصلين عن اخوتهم الكاثوليكيين واستمروا هكذا تارة  
 اكثر وتارة اقل الى سنة ١٤٣٩ التي فيها الملك يوحنا البايولوجوس  
 ويوسف البطريرك القسطنطيني ووكلاء البطاركة الاسكندري  
 والانطاكي والاورشليمي مع عدد وافر من المطارنة والروساء  
 ذهبوا الى مدينة فراري واجتمعوا بالبابا اوجانيوس الرابع ثم  
 انتقلوا الى مدينة فلورنسا وهناك رفضوا غاظاتهم وعصاوتهم  
 ورجعوا كاثوليكيين متحدين بانباء طائفتهم القديماء وباقي  
 النصارى الطائنين للبابا الا انهم بعد ذلك عادوا رويداً رويداً  
 الى ما كانوا عليه وفي سنة ١٤٥٣ امتلك القسطنطينية صاحب  
 الفتوح السلطان محمد الثاني واستمر هولاء الروم في الانشقاق كما  
 ان الروم الكاثوليكيين بقوا محافظين على معتقدهم وطاعتهم للبابا  
 في مملكة آل عثمان نظير باقي الروم الكاثوليكيين الاخرين الكثيري

العدد القاطنين خارج حدود المملكة العثمانية وسلاطين آل عثمان  
لاحظوا بطاركة الروم كروساء على رعاياهم الروم كما يورد اخصامي  
في عرض حالهم المرقوم بالاوامر الصادرة من السلطان سليم خان  
سنة ٩٢٣ هجرية وهؤلاء الروم استمروا منفصلين عن الكاثوليكين  
تحت رئاسة بطاركتهم الى الان

فمن هذا الايضاح الوجيز الذي لا ينكره الروم يفهم واضحاً  
اولاً بطلان قولهم ان الروم الكاثوليكين من مائة وخمسين  
سنة دعوا بهذا الاسم اقتداء بالارمن واحال ان تسميتهم  
كاثوليكين من زمن الحوار بين الى الان . ثانياً كذب  
زعمهم ان الروم الكاثوليكين انفصلوا منهم والحال انه واضح  
كالشمس ان الروم انفصلوا من الكاثوليكين اول مرة بعد  
سنة ٩٠٠ وثاني دفعة بعد سنة ١٢٧٢ وثالث دفعة بعد سنة ١٤٣٩  
بقطع النظر عن غيرها ثالثاً بطلان قولهم انهم الاصل في الكنيسة  
الشرقية والكاثوليكون الفرع والحال ان الامر بالضد على خط مستقيم  
كما تقدمت البراهين رابعا افك زعمهم ان مطارنة الروم  
الكاثوليكين وقسوسهم اتخذوا الملابس الرهبانية الرومانية  
اللاتينية والحال انهم دائماً حفظوا رسومهم الشرقية القديمة وملابس  
رهبانيتهم اليونانية منذ ما ينيف عن الف وخمسمائة سنة الى  
الان بدون تغيير اصلاً خامساً كذب هذرهم بان الروم



الكاثوليكيين كان ماوهم الاعتيادي جبل الدرروز والحال انهم  
وجدوا دائماً في اقطار عديدة وممالك مختلفة داخلاً وخارجاً عن  
ممالك آل عثمان وبراهين ذلك لا يمكن انكارها

اجيب ثانياً عن قولهم الباطل المكرر ان القلوسة لهم  
ومختصة بهم لان اسمها بالرومي كاليافكي وانهم منذ الف وثمانمائة  
سنة يلبسونها والحال انه يظهر مما تقدم اولاً قدمية الروم  
الكاثوليكيين عليهم باجيال عديدة وخروجهم عنهم كفرع من اصل  
بعد نصرانيتهم بنحو الف سنة فلا دعوى للفرع على اصله  
ثانياً معلوم ان القلوسة ترتبت من مؤسسي الرهبان الشرقيين  
نظير انطونيوس وسابا وباسيليوس الكبير منذ الف وخمسمائة  
سنة لا منذ الف وثمانمائة سنة لان سيدنا عيسى والحواريين ما  
كانوا يلبسون قلايس والحال ان مؤسسي الرهبان الشرقيين  
كانوا روماً كاثوليكيين الامر الذي لا ينكر فاذاً القلوسة مرتبة  
من الكاثوليكيين وهي لهم ومختصة بهم ومستعملة منهم مدة  
تتيف عن خمسمائة سنة قبل انشقاق الروم المرة الاولى والنتيجة  
واضحة ان الروم اخذوها عن اخوتهم الكاثوليكيين بعد انفصالهم  
منهم لا بالعكس وهي موردة في الرأس ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣  
من كتاب الطقس اليوناني المسمى افخولوجيون الكلي القديمة  
قبل انشقاق الروم كما هم يقرون معترفين بذلك ثالثاً ان تسميتها

بالرومي كاليافكي يوطح حق الروم الكاثوليكيين عليها اخرى من  
 ان يصفه لانهم روم كاثوليك وليس بارمن ولا سريان ولا بغيرهم  
 فاذا سميت بالعربي قلوسية او قلنسوى لا تعدم معناها ولا تنقص  
 عن تسميتها اليونانية القديمة كاليافكي كما لا يعدم الانجيل الطاهر  
 معناه العربي المستخرج عن اصله اليوناني المدون به من الحواريين  
 فحينما كانت اللغة اليونانية عمومية في بلاد المشرق حتى ان سيدنا  
 عيسى وتلاميذه كانوا يتكلمون بها شفاهاً وخطاً ومثلهم النصارى  
 الكاثوليكيون قبل استيلاء العرب على بلدان كثيرة منها  
 كان اسم القلوسية العمومي عندهم كاليافكي وبعد تغلب اللسان  
 العربي في ممالك الاسلام دعيت عربياً قلنسوى او قلوسية او قجاً  
 رابعاً افك هو زعمهم ان الروم الكاثوليكيين تركوا لبس  
 القلوسية بعد الافتراق والحال انهم ما تركوا رسومهم ورتبهم القديمة  
 مطلقاً ولبسهم القلنسوى ثابت من السجلات القديمة  
 ومن شهادة القضاة واعيان الاسلام في حلب وببيروت وصيدا  
 والقدس الشريف بانها مختصة بهم ورسوم مذهبهم القديم  
 قبل خروج الروم منهم كفجر عن اصل  
 خامساً مهين جداً لهم قولهم ان الروم الكاثوليكيين  
 شرعوا بدالة يعطون بطاركة الروم والمختصين بهم مالاً لينالوا  
 منهم الرخصة بلبس القلايس واللواطى والنيشانات السود فاذا



اولئك الروساء كانوا يتصرفون بالرشوة  
سادساً يزعمون ان قسس الروم الكاثوليكيين لبسوا وقتاً  
ما في دمشق ومصر عمام زرقاء، وخبئوا من ايراد العلة وهي كون  
المدينتين المذكورتين مجلساً للبطريركين الانطاكي والاسكندري  
المدين كانا يرسلان الى المنفى البعض من هؤلاء القسس باضطهاد  
بربري حتى انه مرات كثيرة ما كان القسس الكاثوليكيون  
يقدرون ان يدخلوا دمشق الاً بملابس فلاحين بائنين الخضر  
بسبب الاضطهادات التي كان رؤساء الروم بقساوة خارجة عن  
الانسانية يضطهدون بها الروم الكاثوليكيين لاسيما في زمن  
سلفستروس الذي كان اولاً كاثوليكياً وبهذه الصفة اهالي  
حلب انتخبوه بطريركاً انطاكياً خليفة للبطريرك اثناسيوس الأ  
ان هذا لما سمع ان اهالي دمشق الروم الكاثوليكيين انتخبوا  
كيرلس بطريركاً على انطاكية وارتسم في ٢٠ ايلول سنة ١٧٢٤ من  
ثلاثة مطارنة روم كاثوليكيين في كنيسة دمشق اعلن ذاته مشاقاً  
واخرج اهـ بواسطة بطريرك القسطنطينية برآة سلطانية وفرماناً بنفي  
كيرلس من دمشق وشرع هو وخلفاؤه الروم يضطهدون الروم  
الكاثوليكيين بقساوة وحشية بالاضرار والطرده والارسال الى المنافي  
والقتل بما هو مشهور عند اهالي الشرق كلهم ومن جملة ذلك  
ان احد عشر شخصاً من وجوه الروم الكاثوليكيين صير جراسيموس

مطران الروم في حلب سعادة خورشيد باشا سنة ١٨١٧ ان يقطع رؤوسهم ومن شدة هذا الاضطهاد عيالات عديدة من الروم الكاثوليكيين المعتبرين تركوا وطنهم وتغربوا الى جهات مختلفة من اوربا كما هو مشهور وهكذا ما صتمه زخريا مطران عكار الروم سنة ١٨٢٠ ضد الروم الكاثوليكيين في دمشق وصيدا وغيرها من بر الشام مرسلًا البعض من كهنتهم من دمشق الى جزيرة رواد مقيدين بالحديد واخص وجوه الطائفة هربوا الى اماكن اخر حيث امكنهم ان يختبئوا وثقد كان هذا الاضطهاد لا شامهم لولا كفافه عنهم بغضب دولتكم العلية عليهم فاذًا والحالة هذه ليس بعجب ان البعض من قسس الروم الكاثوليكيين في دمشق ومصر يلبسون مؤقتًا عمامة زرقاء او ان قسس الروم قهراً وجبراً يجرعون لوازم الكاثوليكيين احياناً في دمشق وحلب كالزواج والدفن

سابعاً ان الروم في عرض حالهم المرقوم يقرون معترفين بان القلوسية مختصة بالمذهب الشرقي والحال ان طائفة الروم الكاثوليكيين منذ القديم الى الان هي على المذهب الشرقي ونحن ما صرنا قط غربيين او لاتينيين لا طقساً ولا لغة بوجه من الوجوه اصلاً وانما ايمان الكاثوليكيين واحد في كل العالم من جميع الملل والطوائف واللغات والقبائل بالشركة في المعتقد



والطاعة الدينية لبابا رومية حسب تعليم الانجيل الحائد عنه كل  
الخارجين عن الايمان الكاثوليكي

ثامنا قول صبياني زعمهم انه يصير غلط في الملتين من تشابه  
قسوسهما في الملبوس وان الروم افواجاً افواجاً صاروا كاثوليكين  
من مشاهدة القلائس فوق رؤوسنا وان هذه الحالة مضرّة  
للدولة العلية وموصلة الفلق والاضطراب لملتهم والحال ان بطلان  
هذا الزعم واضح لانه محال ان تحتاط طائفة باهلها وقسوسها  
المروفيين من جماعتهم مع قسس غيرها ولا سيما لان قسوسنا  
لا يدخلون اصلاً الى كنائس الروم ولا الى بيوتهم لكون  
الاشتراك بالالهيات معهم محرم في ديانتنا ولان قسوسنا منذ  
القديم يلبسون القلائس المختصة بهم ومع ذلك طائفة الروم  
بروسائها وشعبها شاهدوهم بها على الدوام وما مانعوهم ولا  
صاروا كاثوليكين لاجلها ثم انه لا ضرر اصلاً للدولة العلية صانها  
رب البرية من لبس قسوسنا القلائس لان القلائس لا تمنع  
كوننا رعايا هذه الدولة وعلى الدوام وجدنا امينين في طاعتها وما  
صدر ولا يصدر الخلاف منا لان معتقدنا الكاثوليكي يلزمنا بان  
نكون امينين في طاعة اولياء نعمتنا المقاميين من الله صاحب  
السلطان المطلق على عباده واما بخصوص الانتقال من مذهب الى  
مذهب فهذا في كل الممالك والمذاهب والشرائع معلوم ان الله

منح حرية الارادة للانسان طبيعياً ومع انه امره بالخير ونهاد عن الشر فلا يمسك ارادته عن فعل ما يشاء فلو شاء تعالى خللق البشر ملة واحدة على معتقد واحد والناس الراسخون في مذهبهم لا تجذبهم الى تركه مشاهدتهم قلوسة في راس قسيس من مذهب اخر فاذا بالصواب دعيت اقوالهم صبيانية سخيفة لا تستحق ادنى ملاحظة

اجيب ثالثاً عما ارادوا ان يقرفوني به بقولهم ان راس ملة الروم الكاثوليكيين خرج من الممالك المجروسة وتوجه الى اوربا ورجع منها للنزاع والانشقاق وتواصل الاضطراب فهل يقدر سكان الاستانة ومصر وسوريا ان ينكروا ان البطريرك متوديوس ترك ابرشية الشام وجاء الى مصر مع زخريا مطران عكار وغيره واستقاموا هناك من سنة ١٢٥٣ الى سنة ١٢٥٦ مع البطريرك الروم الاسكندري يضطهدوني انا واساقفتي وشعبي والمحامون عنهم الذين اشتهرت صناديقهم بهداياها الى الاسكندرية من الخارج بانواع مذهلة العقول وانا مع مطارنتي وقسوسي بقينا من شدة الجور في مصر ودمياط واسكندرية محبوسين في بيوتنا مدة سبعة اشهر كاملة بدون ان نضع رجلاً خارجاً عنها واشتهرت حينئذ الحرب فيما بين الدولة العلية وبين والي مصر في سوريا وانقطعت الطرقات برأ ومجرأ



واعلن حصار اسكندرية فهل يعد ذنباً عليّ خروجي من ولاية  
 وجدت حينئذ تحت غضب الدولة العلية وذهابي الى اوربا  
 ورجوعي بعد وقوع الصالح الى هذا الباب العثماني العادل لكي  
 اخلاص ذاتي وطائفتي من هذا الاضطهاد الظالم المصنوع  
 ضدنا منذ خمس سنوات الى الان بما هو معلوم في كل  
 الافاق شرقاً وغرباً اجيب رابعاً عن قولهم العديم الصدق بالكلية  
 وهو اننا اخذنا منهم كنائس بالاغتصاب وان ليس في تلك  
 طائفتنا الا الكنيستين اللتين في دمشق وحلب واحال ان القاوسة  
 التي في روس قسوسنا من قديم الزمان يحاولون ان ياخذوها  
 ظلماً ولهم خمس سنوات يحاولون من مكان الى مكان وينقلون  
 الممالك ويزعجون الدولة العلية من اجلها فلو ان الروم  
 الكاثوليكيين اخذوا منهم كنيسة واحدة كم كانت اصواتهم  
 في العالم وكم من الاستدعايات تقدمت الى باب هايون من  
 بطاركتهم بشرح الكيفية والكمية والمكان والزمان والاشخاص  
 بالبلغ من الحقيقة فطائفتنا الروم الكاثوليكية حاصلة على كنائسها  
 واديرتها وخوارزمتها في كل مكان ملكاً شرعياً لها منذ القديم فان  
 قدر اخصامنا على اثبات محل واحد اخذناه منهم نرده  
 لهم مضاعفاً ولكنهم عاجزون عن اثبات شي من تهمتهم هذه  
 الباطلة وان ارادوا ان يخرعوها ضدنا (ولا نداعيمهم في

الكنائس المبنية سابقاً من الروم الكاثوليكين وهم اختلسوها  
بالجبر والاعتصاب) فهذا بحث اخر

فختام اعراض عبد دولتكم هو اني اذ زيفت بهذا الاختصار  
اقوال اخصامي الباطلة ائت الحق بقدمية الروم الكاثوليكين  
اصل الطائفة وان الروم فرع متأخر خارج منها وان الكاليفي  
او القانسوي هي ترتيب الروم الكاثوليكين وهي خاصتهم  
وملبوس قسوسهم القديم المستقيم والروم اخذوها منهم وان  
المشابهة باللبوس عتيقة وما تعارضها احد ومع ذلك جميعه حينما  
امر باب الدولة العلية في مرسومه في ٤ جماد اخر سنة ١٢٥٥  
بان اكليروس الروم الكاثوليكين يتميز بملابسه عن اكليروس  
الروم قد تميزوا عنهم بثلاثة اشياء وهي لون النيشان بشكل  
اللازورد والصليب على الصدر للاساقفة والغطا الاسود للقسس  
فوق القلائس واطمنا الامر العالي واجريناه بالعمل في كل  
مكان والان بهذا القرب حينما رأيت ارادة دولتكم بوضع علامة  
في القلوسة عوضاً عن الثلاثة اشياء المذكورة التي الروم لم  
يرتضوا بها اظهرت استعدادي لتتميم هذا الامر ولكن من  
عرضحال الروم المقدم ذكره يبان انهم ما ارتضوا بهذه بل  
طالبون ان قسوسنا يلبسون نظير قسس الارمن الكاثوليكين .  
فنحن روم كاثوليكين ولسنا من الارمن ونحن رعية آل عثمان لا



رعية الروم اليونان الذين لا يرتضون إلا باتمام غاياتهم بخراب طائفتنا  
وتشيتها الى اقاليم اخر فاذا يجب ان يكتفوا بالثلاث التميزات  
المرسومة من دولتكم او بعلامة في القلايس والا فليوافقونا  
بالمرافعة في الشريعة بموجب الفرمان الهايوني الذي بيدنا الصادر  
في شهر شعبان سنة ١٢٥٣ وغير هذا الجواب لا يوجد عندي  
والامر لوليده افندم . في الاستانة في اول رمضان سنة ١٢٥٧

٢٥ : فحوى الاعراض التركي المقدم من البطريرك

مكسيموس لمة الشوكتلي عن يد سعادة رضا باشا

بعد الديباجة

فحوى الاعراض اولاً ايضاح حقيقة ملابس اكليروس طائفة  
الروم الكاثوليكين والغير كاثوليكين انها واحدة وقديمة جداً  
ومتساوية قبل الانفصال ثانياً شرح ادعاء الروم حديثاً بان  
القلايس لهم دون غيرهم ادعاء باطل من اجله افلقوا طائفة  
الروم الكاثوليك وباب الدواة العلية مدة سنوات متوالية باضرار  
متنوعة ومتباينة للارادة السنية ثالثاً كيف الروم الكاثوليكيون  
في هذه المدة جاهدوا عن حترتهم وتلوا من الباب العالي فرامين  
هايونية واوامر شاهانية بتواريخ كذا وكذا وبفحوى كذا  
وكذا ولم ينتصفا من اخصامهم الذين بوسائط منافية الاستقامة  
حصلوا على اوامر ضدية ازعجواهم بها نظير تصرفاتهم السابقة

التي حدثت قبلاً بالقهر والاغصاب والتعدي والارسال الى  
 المنافي والقتل كما يظهر واضحاً من القيود السلطانية باخص  
 تلك الحوادث والاوامر رابعاً التزام هذا العبد من قبل الفرمان  
 الاخير الذي فاز به اخصامه بان يحضر الى دار السعادة لاجل  
 خصم الدعوى ونهاية الاضرار والاهانات الحاصلة له ولاساقته  
 وابناء طائفته في اقاليم سوريا وبر مصر بما هو على خط مستقيم مغاير  
 للمشيئة الخاقانية الراغبة راحة رعاياها وحفظ حقوقهم وعوائدهم  
 القديمة المستديرة خامساً شرح المراجعات والمخاطبات  
 والاجتهادات التي تمارست مع هولاء من اوليا الامور ومن هذا  
 العبد بعد حضوره الى الاستانة خاصة الخلاصة الصادرة من  
 دران المشورة الملوكية مجلس العدلية العالي بوضع علامة على  
 القلائس وهم لم يرجعوا الى الصواب ولم يهجموا عن المقاومة  
 والاعتاب سادساً واخيراً الالتماس من العواطف الشاهانية  
 خصم هذه الدعوى باجراء الخلاصة المرقومة بوضع العلامة  
 للتمييز او بالمواقفة مع الاخصام في المجلس العدلية والحكم  
 بعد استماع براهين الجهتين واما ان العزة الملوكية تأمر بما تريد  
 لخصم النزاع

٢٦ : شرح بعض حوادث وكتابات عما جرى في اوقات

مختلفة بوجود البطريرك مكسيموس في القسطنطينية



اولاً ان الكتابات المقدمة الى ديوان المشورة الملوكية  
 مجلس العدالة والى ديوان وزارة امور المملكة الخارجية والى  
 غيرها من البطريك مكسيوس باللغة التركية بخصوص دعوى  
 الملبوس وغيرها في مواد مختلفة تلاحظ طاقته فهذه عديدة  
 ومشكلة الانحاء وتوجد لها صور بين اوراقه بالتابع في مدة  
 الخمس سنوات التي اقام فيها بالقسطنطينية باتعاب متصلة  
 وغوم متوافرة وبمصاريف كلية لذهاب واياب كثير الى الباب  
 العالي والى دور الوزراء واوليا الامور لاجل الاشغال المختصة  
 به وبالطائفة لاجل المعاهدات السنوية مثل عيد رمضان وعيد  
 الضحية او لاجل التهاني بالوظائف الجديدة لاربابها وسؤال  
 الخاطر للمعزولين والسلام على الانام الاجلا بقدمهم من الاسفار  
 وتوديع العازمين على السفر وغير ذلك مما يلزم لشرحه اسهاب كلي  
 نعدل عنه حبا بالاختصار (١)

ثانياً قد اتفق اكثر من مرة في مصر وغيرها ان اشخاصاً  
 من الروم الغير كاثوليكيين كانوا يترقبون كهنة الروم الكاثوليكيين

(١) اذا راجعنا تأليف هذا البطريرك ورسائله الكثيرة والفتاوى  
 الدينية التي طبعت من قلمه او لم تطبع بعد نرى اكثرها كتب في هذه  
 المدة في القسطنطينية مما يدل على شجاعته واقدامه على الاعمال المفيدة  
 بكل الفرص مهما وقف في سبيله من الصعوبات ومهما كثرت عليه الاشغال

في المحلات المنفردة ويهينونهم بالافتراء والشتائم واحياناً بالضرب  
 وبخطف القلايس من رؤوسهم واحدى هذه الحوادث هي التي  
 شرحها الملمة بالحوري روفائيل طعمة النائب البطريركي في دمياط.  
 تقرير كاتبه انه اطاعة للامر السامي الكريم الصادر من سعادة  
 افندينا المعظم تمنعنا عن النزول والجولان بالنهار الى  
 انتهاء قضية دعوى لبس القلوسة ولم نخرج الا بالليل ونادراً عند  
 الضرورة لزيارة المرضى وفاء لخدمة دينية ففي ليلة الاربعاء في ٤  
 رجب سنة تاريخه كنت بزيارة مريض ساكن في بيت  
 مجاور لبيوت البعض من طائفة الروم الرعية ونجروحي منه  
 قبل نصف الليل بنصف ساعة وجدت اثنين من الاروام كامينين  
 بجانب البوابة وكانت مقفولة وبالحال وثباعلي بهيئة لصوص قطاع  
 الطريق بايديهما العصي واحدهما حامل سكيناً فحين نظرته  
 لان المصباح كان بيدي اشتماني الخوف ممن لا يخافون الله  
 واعتراتني الرعب وايقنت بتقد الحياة لكوني وحيداً بينهما والطريق  
 خالياً من الناس وخصوصاً لكوني ضميماً عاجزاً متقدماً بالسن  
 فحالا اخذا القلوسة من راسي وضرباني على راسي ورقبتي  
 بالعصي ضرباً قتيلاً فسقطت على الارض غاشياً وما عدت اعلم  
 من خلصني وجمعني الى محلي حيث استفتت ودعي الخلاق فاخذ  
 لي دماً من امكنة الضرب واستعمت الوضعيات فيما كنت



اتكبر الاوجاع الشديدة فهذا ما حصل لي في ٤ رجب سنة ١٢٦١

الموافق ٢٧ حزيران سنة ١٨٤٥ كاتبه الخوري

(الختم) روفائيل طعمة

نحن الراضين لسامينا اثناء نشهد بان حضرة الخوري المشار اليه  
انضرب كثيراً كما هو مشروح اعلاه من قبطان رومي يسمى مانولي ومن  
رجل اخر رومي يسمى يني عرجي رعية عثماني على الكيفية المشروحة اعلاه  
(الختم) كاتبه نقولا (الختم) كاتبه جرجس (الختم) كاتبه فرنسيس  
كحيل مخايل سرور دبانه

فلما بلغ ذلك سعادة حاكم دمياط ارسل طلب  
الشخصين المذكورين من قنصل اليونان الذي جماها عنده فام  
يسلمهما ولذلك اعرض واقمة الحال الى سعادة الخديوي الاعظم  
الذي رسم على قنصل اليونان العام ان يزل قنصل دمياط من  
الوظيفة فمزله وان يضرب القبطان اليوناني في بيت القنصل  
وينفي خارجاً فضرب ونفي وان يؤدب يني الرومي في الحكم  
ويحبس زمناً طويلاً فادب وحبس

ثالثاً من حيث ان المطريك مكسيموس استمد من الباب  
الوالي مرسومين ساميين احدهما باسم سعادة الخديوي الاعظم  
والي مصر وثانيهما باسم سعادة والي الشام برفع المضايقة عن  
قسس الروم الكاثوليكين ونالها مورخين في ١٢ شوال سنة ١٢٦١

فارسها الى نوابه في الامكنة المرقومة فالذي باسم سعادة  
 الخديوي الاعظم لما سلم اليه وفهم فحواه اصدر حالاً من  
 ديوانه المراسيم الى الحكام في مصر واسكندرية ودمياط بالصورة  
 التابعة هكذا

من حيث انه ورد الان مكتوب سامي مؤرخ في ١٢ شوال  
 سنة ١٢٦١ بانہ من كون قبل الان كثر القيل والقال في  
 الخصومات بين مطارنة وقيسوس الروم والكاثوليك الموجودين في  
 البر المصري ولاجل ذلك توجه بطريك الملكية الى الاستانة العلية  
 وحيث انه الان جارية المذاكرة مع الطرفين وانما لم يبط  
 قرار عن ذلك للآن وبما ان القضية باليد وقد قاربت التسوية  
 فليزم عدم شدة المضايقة وحسن ادارة الطرفين لزم اشعاركم  
 ليكون معلومكم ذلك وعلى هذا الوجه تحرر اذ هذه هي ترجمة  
 الارادة السنية صح في ٨ ذي القعدة سنة ١٢٦١ ( محمد علي )

فتبعاً لهذه المراسيم ظهر كل الاكليروس الروم الكاثوليكي  
 في كل الاقليم المصري بملابسهم خلواً من معارضة واما في  
 دمشق فلما تسلم ليد واليه المكتوب السامي المرسل باسمه اجتمع  
 به وكيل البطريرك متوديوس ودير امره معه فرد الجواب لوكيل  
 البطريرك مكسيموس بعدم ظهور القسس بالقلاليس بحجة انه



لا توجد الفاظ صريحة في المرسوم المشار اليه تأذن بذلك  
وهكذا بعد المراجعات لم يسمح بخروج القسس الا بالمعم ومال  
بكلية الى ارادة الاخصام

ثم ان المتقدمين في الروم الغير كاثوليكين والمحامين عنهم  
قدموا اعتراضات مختلفة الى الباب العالي مملوءة من الافك والتهم  
الباطلة مدعين بان الروم الكاثوليكين حينما فازوا بالمراسيم  
السامية المسمى اليها اظهروا علامات الانتصار والافتخار واهانوا  
اخصامهم بالاغتراب وبسبب تصرفهم احتدت الارواح ويمكن حدوث  
امور رديئة ان كان لا يعطى ايضاح لفحوى تلك المراسيم فمن ثم  
اولياء الامور في اسلامبول اذ اتخذوا هذه التقارير صادقة  
اصدروا مرسوماً سامياً باسم سعادة والي مصر الذي لما اقتبله  
اشهر بموجبه للحكام في القاهرة والاسكندرية ودمياط اوامر  
جديدة بالالفاظ التابعة هكذا

انه بهذه الدفعة ورد كتاب من ديوان الصدارة  
مؤرخ في ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٦١ مضمونه انه من كونه  
للان لم يحصل مساواة بين قسوس الروم وقسوس الكاثوليك  
عن مادة النزاع الذي بينهم بخصوص الملابس فتقدم كتب  
سامية بانه الى ان يعطى قرار يكون الطرفان كما كانوا لكن قسوس

الكاثوليك اخذوا بذلك معنى الرخصة في تشبههم بالهيئة التي يريدون واخيراً سمع بانهم مشوا في ذلك على نظر قسوس الروم ومن كون تقدم واعطي للروم امر عالٍ بهذا الخصوص موشح اعلاه بنخط هاريوني فلا يجوز ابطال احكامه المنيفة والمراد من اعطا التحريات السامية السابقة البيان فهو بشأن ذلك ومضمون الامر العالي باقٍ وجارٍ وبموجبه يصير دستور العمل كالاول وانما من ككون الطرفين تبعة الدولة العلية فملتزمة المساواة في الحماية فاذا كانت جارية معاملة الضرب والتحقير لقسس الكاثوليك من طرف قسوس الروم فيمنع ذلك وان تصير المهمة في وقايتهم من المعاملات التي صارت في حقهم لحد الان هذا هو مضمون المکتوب السامي السابق التاريخ ولاجل ان يكون معلوماً حرر هذا الاشمار في ١١ ذي الحجة سنة ١٢٦١  
( محمد علي )

فلما تجدد الحتم على القسس الروم الكاثوليكين بان لا يظهروا بالقلاليس فالنائب البطريركي في مصر كبير باسيلوس مطران القلاية الاسكندرية تدبر بما يفهم من شقة الاخبار الآتية صورتها المرسلة منه الى البطريرك مكسيموس مؤرخة في ٢ كانون الثاني سنة ١٨٤٦



## حوادث جهتنا المصرية

انا حينما نظرنا الاضداد حصلوا على الرسوم الاخير المتضمن  
 ابقا الخط الشريف على حاله وازدادت تمرداتهم قصدنا ان نعمل  
 طريقة لاجل سلوكنا مجرية في خدمة وظيفتنا مع حضرة  
 قنصل جنرال المسكوب بالنظر المصري وعذبة الطريقة لاجل  
 التمييز فيما بيننا وبين الروم بشرط ان القلوسة تبقى على حالها  
 ويكون التمييز اما بعلامة ظاهرة واما بتغيير اللون وعض الاسود  
 يكون بنفسجي فحضرتة ارتضى باللون المذكور لا بالعلامة  
 وقد تم ذلك على يد حضرة لاونين قنصل عام دولة  
 النمسا بعد ان القنصل المسكوبي المذكور اخذ رضى وكيل  
 بطريك الروم وركيل طائفته بذلك فبعد الاتفاق بهذا اعرضنا  
 لسعادة الخديوي الاعظم بهذا الاتفاق لاجل الاشعار فقط  
 لا لطلب الاذن لكون سعادتة لا يريد ان يامر بشي من ذاته  
 فنحصر هذه الدعوى كما فهمنا ذلك من سعادة ارتين بك  
 مدير الامور الخارجية فقب ان غيرنا لون القلوسة والروم شاهدوا  
 انهم لم يستفيدوا شيئاً بل انها زاد جمالها باللون البنفسجي  
 فبالوسائط الخفية مع متقدميهم الذين بمرافقة ولي النعم القوا  
 دسائسهم حتى جعلوه يرفض هذا الاتفاق ويجاوبنا بانه لا  
 يعرف سوى الفرامين التي تأتي من الباب العالي وان تسلك

بموجب الاوامر فني هذه المدة الوجيزة الى الان التي هي ثمانية  
ايام قد حدث من بعض الاروام تعرض لبعض كهنتنا مرتين  
وقصدوا خطف قلايسهم وقد اعرضنا الي الحكم عن هذا  
التعدي وحصل الجزاء على الانفار المتعدين الا انه صار الحتم  
علينا بعدم لبس القلوسة بمقتضى الارادة الشاهانية وحضرة قنصل  
المسكوب انذهل من خداع الاروام ورفض مساعدتهم  
والمحاماة عنهم وكتب في ذلك مرتين لسعادة سفير دولته في  
الاستانة ومثله حضرة قنصل النمسا فالرب يحسن النهاية

رابعاً قد استدعى من باب همايون البطريرك مكسيموس  
ونال من العواطف الخاقانية في مدة الاربع سنين الاولى غب  
مجيئه الى الاستانة اولاً فرماناً عالي الشأن في اثبات المصلين  
الذين لطائفه في باب المصلى والقرشي بميدان الشام ثانياً فرماناً  
اخر شريفاً لكنيسة يبرود الكبرى وفتح المعارضة بخصوصها  
ثالثاً فرماناً اخر جليلاً في تشييد كنيسة حلب الكاتدرائية  
ببيان الطول والعرض والعلو . رابعاً مكتوباً سامياً بمنزلة فرمان  
يمنع المتعرضين للمصلين المقدم ذكرهما خامساً تاييد  
الانطوش ومنزل الصيوف للطائفة في القدس الشريف سادساً  
فرماناً لاثبات كنيسة الشرغنوس في حلب برسم المرمة سابعاً  
مكتوبين ساميين في تخليص رجل دخل في الايمان الكاثوليكي



من ظلم اعدائه بدعاوي باطلة اقاموها عليه لذلك ثامناً  
 تعاطى عدة قضايا اخر راجعة لخير الجمهور من ابناء طائفته وغيرها  
 كما انه انجز عدة دعاوي وخصومات باتعاب وافرة وبرز في شأنها  
 احكاماً بين المتخاصمين في الاستانة نفسها هذا ما عدا المرسوم  
 السامي الذي ناله في منع المداخلة عن الاكليروس الروم  
 الكاثوليكي في سواحل سوريا من طرابلس الى غزة وبقوة هذا  
 المرسوم استمر الاكليروس في حريته

٢٧ : فيما حدث بين البطريرك مكسيموس وارباب  
 بطريركية الارمن الكاثوليك في القسطنطينية وكيفية افتراقه  
 عنهم واعلانه من باب همايون بطريركاً قائماً بذاته على طائفة  
 الروم الملكية الكاثوليكية

اولاً من الاخبار الاتي تدوينها يفهم جلياً ما حدث في  
 الجمعية الاولى في الدار البطريركية المذكورة لاجل  
 اتحاد الطوائف الكاثوليكية مع هذه البطريركية فانه اذ جاء الى  
 القسطنطينية السيد نيقولاوسن ايسايا بطريرك الكلدان الكاثوليكين  
 واستدعى من باب همايون باعراض منه برآة باسمه وصفته  
 وديانته ومن حيث ان البرآات التي كانت تعطى قبلاً للمرخصين  
 على ابناء طائفته كانت تصدر تحت لقبهم بنساطرة لا بكدان  
 كاثوليكين فسمادة وزير اشغال المملكة الخارجية احوال الاعراض

المرقوم بشرح عليه الى الكاهن كرلوس ازاين بطريك الارمن  
 الكاثوليك المدني الذي كان قد تنزل عن معاطاة اشغال الطوائف  
 الكاثوليكية ما عدا اشغال طائفته فاصحاب هذه البطريركية  
 المترقبون من حين تنزله الى ذلك الوقت ايضاحاً من الباب  
 العالي في قبول هذا التنزل ام لالانهم في مدة تنيف عن اربع  
 سنوات ما فازوا بابضاح ذلك اتخذوا احالة الاعراض المرقوم  
 دليلاً على ان الباب العالي ما قبل هذا التنزل ولذلك اعتمدوا  
 على مباشرة الاتحاد جديداً مع الطوائف الكاثوليكية بوجود  
 السادة مكسيموس بطريك الروم الكاثوليكين ونيقولوس  
 المذكور بطريك الكلدان وبترس بطريك السريان الكاثوليكين  
 في القسطنطينية وقتئذٍ فلهذا ارسلوا لهم تذاكر استدعا الى جمعية في  
 دارهم البطريركية في ٢٢ اب سنة ١٨٤٤ وتم الاجتماع في الدار  
 واليوم المذكورين مؤلفاً من البطريرك المدني ومن الثلاثة  
 البطاركة المشار اليهم ومن انطونيوس حسون المطران المساعد  
 للمسيد بولس ماروش في سياسة طائفهم الروحية ومن وكيل  
 بطريكهم ومن سبعة ذوات من وجوه طائفهم واستمر هذا  
 الاجتماع نحو اربع ساعات بمفاوضات وسؤالات واجوبة ومعاتبات  
 واعتذارات وترتيبات بعد قراءة الاعراض المقدم ذكره والشرح  
 المحرر عليه الى ان قر الرأي على الاتحاد على هذه الشروط



اولاً ان يصير الاهتمام في ان تصدر الى كل من الثلثة  
البطاركة المومي اليهم برآة سلطانية بصفة بطريك مطلق على  
طاقته كلها رعية الدولة العثمانية ايما وجدوا نظير البرآات التي  
تعطى للبطاركة الغير كاثوليكيين الاسكندري والانطاكي  
والاورشليمي بواسطة البطاركة القسطنطينيين

ثانياً ان يعطى الى كل من هولاء السادة الثلثة من العزة  
الموكية نيشان الافتخار نظير ما يعطى ذلك للبطاركة المقيمين في  
هذه المدينة المملوكة لان السادة الثلثة هم الان ههنا

ثالثاً ان كل مرة يطلب احد هولاء الثلثة البطاركة  
لاحد اساقفته برآة ينبغي ان يدرج فيها ان ذلك الاسقف هو  
مرئص من بطريركه فلان طالب البرآة وليس مرخص من  
بطريك الارمن الكاثوليكيين كما كانت تصدره

رابعاً اذا طلب احد الثلثة السادة المذكورين بعد الان  
فرماناً لاجل مرمة كنيسة او لاجل خصم دعوى يلزم ان يدرج  
فيه ان طالبه هو البطريرك فلان على الطائفة النالانية بواسطة  
البطريرك الكاثوليكي القسطنطيني

خامساً ان الوكيل الذي يقيمه له كل من هولاء الثلثة  
البطاركة في هذه المدينة ينبغي ان يكون له صوت في المشورة  
واعطا الرأي نظير باقي اعضاء جمعية التدبير المختصة بالبطريركية

الارمنية الكاثوليكية قلما يكون في الامور الملاحظة موكله ويصير  
له اطلاع تام على مباشرة الامور المختصة بطريركه الذي يمثل  
شخصه لديهم

سادساً ان كلاً من هولاء الوكلاء له ان يعرف المصادر  
وكمتها واخذها بما يخص موكله في اشغاله ولا يلتزم ان يدفع على  
حساب بطريركه للبطريكية الارمنية الكاثوليكية شيئاً ما لم يعلم  
سببه ووجهه

سابعاً واخيراً ان مكاتب البطريرك المديني الارمني  
الكاثوليكي للثثة البطاركة يلزم ان تكون ممضاة منه لا من  
وكيله لانه حدث من الخلاف ما اوجب الملامم والاختلاف  
في الامور

فعلى هذه الشروط تم الرضا والاتفاق ولكن قبل انحلل  
الجمعية اورد البعض من وجوه الطائفة الحاضرين انهم يرغبون  
ان يصير الاهتمام في اقناع الحبيين الموجودين في القسطنطينية  
بان يكتتبوا في سجل البطريركية الارمنية الكاثوليكية لعدة  
اسباب صوابية فاجابهم الثلثة البطاركة يا حبذا لو يتم ذلك الا  
انه امر عسير جداً جذبهم اليه الآن لانه معلوم كم من المقاومات  
حصلت في هذا الشأن وكم جرى من الاهتمام ولم يثمر شيئاً فاردف  
الموجودون قولهم للبطاركة ان يعملوا الجهد بهذا الشأن فوعدهم



السادة البطارقة ببذل العناية وانصرف حينئذ كل الى محله  
ثانياً اذ تمارست مع الحلبيين كل الوسائط الممكنة ولم  
يرتضوا بالاكتتاب في سجل البطريركية المذكورة وكان  
جوابهم دائماً بالرفض في مدة اربعين يوماً فالثثة البطارقة  
دعوا ثمانية من البطريرك ازايا في جمعية جديدة في داره  
البطريركية بموجب تذاكر منه فاجتمعوا نظير المرة الاولى ولما  
سأل المتقدمون في طائفة الارمن الكاثوليكين الثثة البطارقة  
هل اقمعوا الحلبيين بالاكتتاب ام لا وسمعوا الجواب سلباً  
من السيدين مكسيموس مظلوم وبطرس جروه خلافاً للسيد  
نيقولانوس بطريرك الكلدان الذي اجاب ان ابنا طائفته القايلين  
جداً في اسلامبول ليسوا مجليين وهو مقدم اسماءهم لتحرر في  
السجل اجابوه انهم يتحدثون معه دون الاخرين واخذوا القرطاس  
وكتبوا الشروط فيما بينهم نحو سائة ونصف بغير مخاطبة  
كامة مع البطريركين الاخرين الى ان انتهت الشرطية  
وازمعت ان تنحل الجمعية فيئذ البطريرك مكسيموس خاطب  
هؤلاء مورداهم زلهم في حقه ونهض من الجمعية وخرج  
ممتازاً وتبعه السيد بطرس جروه الذي فيما بعد اوقع شخصين  
من ابنا طائفة الحلبيين بالاكتتاب عندهم واتحد معهم سرأ  
ثم حدث بعد هذا ان البطريرك المدني ازايا تنزل عن

وظيفة البطريركية وانتخب عوضه السيد انطونيوس حسون  
 وافيم سماعة شكيب افندي وزيراً لامور المملكة الخارجية واخرج  
 برأه لالسيد حسون مضمومة فيها الطوائف الكاثوليكية رعايا  
 الدولة العلية كافة كما اخرج مرسوماً مبدياً على ارادة شاهانية بان  
 الحلبيين الذين في الاستانة يلزم ان يكتبوا في سجل البطريركية  
 الارمنية الكاثوليكية فالبطريرك مكسيموس تعاطى اشغاله مع  
 الباب العالي بطلب قيامه بذاته مع طائفته غير متعلق بطائفة  
 اخرى وهذا الطلب المقاوم منهم لم اذمنة بتعاقب ومراجعات  
 متكررة وحيث ان بطريرك الكلدان والسريان حصلوا  
 على برأتين بمصاريف كلية وبقيا كرؤوسين للبطريرك  
 حسون نظير مرخصين له ومنقادين اليه وسافرا من القسطنطينية  
 راجعين الى محلاتهما بما ارتضياه لذاتهما ولطائفتها بالخضوع  
 الذي هما يعرفان كنهه

غير ان اتعاب البطريرك مكسيموس ومجاهدته لم تذهب  
 سدى بل فازت بالنجاح لان ديوان المشورة الملوكية مجلس  
 العدلية حكم بوجوب ان تعرفه الدولة العلية بطريركاً  
 حراً قائماً بذاته غير متعلق باحد مطلقاً على طائفته الروم الملكية  
 الكاثوليكية رعايا الدولة واعرض هذا الحكم على مسامع  
 عزة السلطان عبد المجيد خان وصدر امره الخاقاني باثباته واعلن



ذلك للبطريرك المذكور وقيل له ان يطلب من الباب العالي  
ما يلزمه في امور طائفته فيعطى له بدون واسطة

فالبطريرك المومى اليه بعد ان قدم الشكر لاولياء الامور عن  
ذلك قدم للمزة الملوكية اغراضاً به التمس ثلاث برآات شريفة  
ثلاثة من اساقفته وهم كير ديتريوس مطران حلب وكير  
داوؤيه سيوس مطران صيدا وكير اغابويوس مطران بيروت فقد  
قبل واعطيت الثلث البرآات بنص واحد وهذه مقدمة  
الواحدة منها

ان افتخار مختاري الملة المسيحية مكسيموس مظلوم بطريرك  
انطاكية والاسكندرية والقدس الشريف وكل المحلات التابعة  
لها على جميع الروم الملكيين الكاثوليكين زيدت رتبته قدم  
عرضاً من قبله به استدعى اعطاء برآة عالية الشأن مدرجة  
بالشروط المعينة لاجل ادارة الامور المذهبية المختصة بطائفة  
الروم الملكيين المنتمين في مدينة حلب والمحلات التابعة لها  
باسم قدوة مختاري الملة المسيحية الراهب ديتريوس مطران الروم  
الملكيين الكاثوليكين الذين في حلب وتوابها فلاجل استدعاء  
البطريرك المشار اليه صدر الايجاب في مجلس احكامي العلية  
الوالي غب المذاكرة والاستسباب بالاعطاء وعلى هذا الوجه صدر

امري الهايوني المقرون بالشوكة ثم تعين مجدداً مبلغ ثمانية  
الاف عثماني هدية واعطيت الى خزنتي الشاهانية نقداً وتقيدت  
في محاسنها فبناءً على ذلك اعطيت هذه البرائة تنضلاً بان  
الراهب ديمتريوس المذكور على الوجه المرقوم يكون مطراناً على  
الروم الملكيين الكاثوليكيين الذين في حلب وتوابعها وان الطائفة  
الذمية الكبار والصغار والحوارنة والقسوس والرهبان والرجال  
والنساء الذين على مذهب الكاثوليك الموجودين في المحلات  
التابعة مطرنيته يلزم ان يعرفوه رئيساً مرخصاً عليهم ويراجعوه  
بالامور المتعلقة بعادتهم ولا يتجاوزوا كلامه الخ

ثم بعد ذلك طلب هذا البطريرك من الباب العالي فرماناً  
عالي الشأن لكنيسة القديس جاورجيوس في حارة الشرغسوس  
في مدينة حلب فاعطي له وارسله الى كبير ديمتريوس وذكر فيه  
مكسيموس بطريرك طائفة الروم الملكية الكاثوليكية رابعاً  
قد طلب من الباب العالي الاذن بان يقيم له وكيلًا في الاستانة  
نظير البطاركة الاخرين احد اساقفته المقيم وقتئذ في بيروت  
واجيب بالقبول وان يستدعي الاسقف الذي يريد من  
بلوغه الى المدينة المتملكة يقدمه الى الباب العالي ليعرف بهذه  
الوظيفة فغبطه طالب اليه كبير ملاتيوس فندي مطران قلايته



الاورشليمية نائبه على اقليم فلسطين فجاؤ الى القسطنطينية في  
 شهر ايار وقدمه لاولياء الامور فاكرموه وعرفوه وكيالا له الآ  
 نه عرف هكذا بالمواجهة فقط ثم طلب له مرسوماً  
 همايونياً بهذه الصفة فاحيل الطلب الى ديوان المشورة الملوكية  
 واعطيت له به خلاصة ايجابية واعرضت للاعتاب الشاهانية  
 فصدرت ارادة سنية وبجسبها اعطي اعلام ديواني وهذه هي  
 صورة استخراجها من التركي

ان جناب مكسيموس بطريرك ملة الروم المنكية الكاثوليكية  
 قد انهي بتقريره الذي قدمه انه لاجل رؤية الامور والخصومات  
 التي تتوقع للملة المذكورة قد نصب له قبوكياسي المطران  
 ملاتيوس فندي احد مطارين الطائفة المرقومة ولكي لا يحصل له  
 معارضة باجراء مأموريته هذه التمس تأييد نصب وتعيين المطران  
 المرسوم وقيده بالقلم المخصوص لذلك نظير امثاله وان يعطى بيده  
 صك العلم والخبر بهذا فمن حيث انه قد تعلقت الارادة السنية  
 باجراء اقتضائه وتقيدت الكيفية بالقلم وحسبما افادت مطبطة  
 مجلس الاحكام العدلية العالي في ان لا يحصل من طرف احد  
 مداخلة او معارضة للمطران المرسوم عند رؤيته ومعاطاته امور  
 وخصوصيات الملة المرسومة اعطي هذا الاعلام والخبر مشعراً  
 بذلك صبح في ٢٠ شعبان سنة ١٢٦٢

٢٨ : القصيدة التي قدمها للبطيرك مكسيموس تهنة  
 بلبسه النيشان الملوكي المعلم بطرس كرامة (١)  
 قم للهباء فقسمة السحر جاءت برياً عاطر الزهر  
 واغتم من العيش الهني طرباً عين السرور بمشرق الأثر

(١) لم تنشر هذه القصيدة في ديوان بطرس كرامة المطبوع في بيروت كما لم ينشر كثير غيرها من نفائس شعره ولا سيما مما نظمه في الاستاذة وقد جمعت في ديوان خاص وقفنا على نسخة منه مخطوطة عند الشاعر العصري عيسى المعاوف وقد نشرت مجلة المشرق هذه القصيدة في سنة ١٩٠٧ الماضية ببعض اختلاف عن رواية المدوح بها التي هي اصح فيما نرى واذ لم يذكر ناشر الديوان شيئاً من ترجمة ناظمه وبيان حال هذا النابغة الشهير الذي كان بقبضة يده ادارة لبنان اكثر من ربع قرن ويدير حكمه بعقله وقلمه مع كونه غريباً عن اهله نذكر هنا ما نعرفه من ترجمته تحاميداً لذكره مع مؤلف هذه النبذة السعيد الذكر الذي كان من اكبر مساعديه في نجاح اعماله لدى الحكومة في لبنان والاستاذة العلمية

هو بطرس ابن المعلم ابراهيم كرامة ولد في حمص في الربع الاخير من القرن الثامن عشر وتخرج بالعلم والادب على يد ابيه وعمه المطران ارميا العالم المشهور وخاله الشاعر مخائيل البحري واذ ضيق اثناسيموس خباز مطران الروم في حمص على انكاثوليك في سنة ١٧٨٧ ووشى الى بطل باشا والي الشام بان المعلم ابراهيم كرامة جعل بيته كنيسة وبسعي البطيرك دانيال اليوناني قبض على المطران ارميا واخيه ابراهيم ونسبهم القس روفائيل كرامة من الرهبانية الشويرية وحبسوا مع كثيرين في



وارشف كؤوس الصفو من زمن راقث مشاربه من الكدر

حمص ولم يخرجوا من الحبس إلا بغرامة ثقيلة وبسبب هذا الضيق ترك حمص كثير من الكاثوليك وتشتتوا في البلاد فاقام المطران ارميسا في دير المخلص حيث قضى حياته سنة ١٧٩٥ واتام اخوه مع البعض من اسرته في بلاد عسكار واذ كان من نوابغ حمص بالعلم والذكاء قربه اليه علي بك الاسعد حاكم هذه البلاد في ذلك العهد وجعله كاتباً له وبه نظم ولده بطرس اول شعره واكثر من مديحه على ما ترى في ديوانه ثم ذهب ابراهيم مع ولده الى دير المخلص حيث طابت لهما الإقامة وها زال يتردد اليه حتى مات ودفن بجوارزه سنة ١٨٢٤ ولازم ولده بطرس هالك الخوري سابا نوفل الطرابلسي العالم المشهور بسابا كاتب ودرس عليه المنطق واخذ عنه قسماً صالحاً من العلوم العقلية واذ كان الخوري المذكور من اعظم المقربين لحكام البلاد في ذلك العصر لسعة علمه وحسن محاضراته قرب تلميذه بطرس الى كثيرين منهم ولا سيما استاذه الشيخ احمد البزري مفتي صيدا والمعلم حليم اليهودي امين خزينة اياة صيدا والشيخ بشير جنبلاط حاكم بلاد الشوف والامير بشير الكبير الذي قربه اليه كثيراً وجعله استاذاً لاولاده ثم كاتباً له سنة ١٨١٣ واذ كانت احوال لبنان بعسر واعل البلاد بارتباك بسبب مظالم الحزار والاموال التي كان يتطلبها الامير منهمم اذ ذلك ولبناء سر ايا بيت الدين وزينتها التي اقتضت احوالاً كثيرة عهد الامير بترتيب المانية الى المنتم بطرس فحسن احوالها ونظفها فسر به الامير وجعله مستشاراً له وعلت منزلته عنده حتى لم يعد يفعل شيئاً مهماً الا برأته وشوره وساعده التوفيق على يد كاتبه فضطمت هيبتته في الملاد وضعف شان اخصامه ومن ثم انتشر الامن وقر الظلم موت الحزار وعلت منزلته عند

## ودع النسيب وكن على غزل بمديح بدر السادة الفرر

سليمان باشا وعبدالله باشا في ايلة صيدا بسعي كاخيته المذكور وفضل رئيس كتاب الايالة المعلم حنا العورا من ابناء طائفته وتحسنت علاقته مع ولاة الشام بفضل ابناء خاله مخائيل البحري كتاب الايالة ولاسيما عبود كبيرهم الذي كان رئيس الديوان وامين الخزينة

ولما التجا الامير بشير الى محمد علي باشا سنة ١٨٢٠ طالب العفو السلطاني عليه وعلي عبدالله باشا اخذ معه الى مصر المعلم بطرس وبسعيه وبفضل اقاربه بني البحري عاد الامير من مصر الى لبنان حائراً رضى الدولة عنه وعن عبدالله باشا ونال من عزيز مصر كل كرامة وعرف الامير للمعلم بطرس حسن خدمته واخلاصه وعظمت منزلته كثيراً عنده وعند مناصب البلاد ومن ثم حسنت حاله وابثني له داراً عظيمة في دير القمر وما زال يارتفاع شان ولا سيما بعد حضور ابراهيم باشا مع ابن خاله حنا بك البحري حتى كثر حساده لكن حب الامير له كان يكسر شوكتهم الى سنة ١٨٤٠ اذ خرج الامير من لبنان فذهب المعلم مع اسرته الى الاستانة وتعين في ديوان الترجمة اذ كان من الكتاب المجيدين في التركية فتعرف هناك بكثيرين من العلماء وتقرّب الى الوزراء وكان يرأسه من اطراف البلاد الشرعاء من النصراري والمسلمين وما زال هناك الى ان مرض ومات متمماً واجباته الدينية سنة ١٨٥١ وهي السنة التي مات فيها هناك الامير بشير وكانها تعاهدا ان لا يفترقا وبطالعة ديوانه المطبوع ما يغني عن الاطالة هنا ببيان فضله ومما يجب ان يذكر انه كان رحمه الله دينياً غيوراً على ابناء طائفته ومساعدتهم في قضا مصالحهم لدى الحكام مما لا يزال ذكره في نفوس الشيوخ الى اليوم والى الدهر



مكسيموس الحبر المقدس من  
البطريرك المرتقي شرفاً  
ملأت قداسته الوري منحاً  
مولى تفرد بالفضائل في  
راع يقوم على الحفيظة في  
ولكم بتصنيف وممتكف  
ما زال مجتهداً بنيل مني  
يستل من غمد التقى همماً  
باتت على امن رعيته  
هو غوث ذي فقر وذو نعم  
بشري لنا آل الكنيسة قد  
يا بدر علم ضاء مشتهراً  
اوضحت نهج الهدى غرراً  
ورفعت شعباً كان منخفضاً  
وظفرت بالنعيم السنية من  
فاسلم لنا مولى وخير اب  
والى مقامك اذ نورخه

اضحى ظهور القول والفكر  
بفضائل يشرقن كالقمر  
منقودة بالسمع والبصر  
هذا الزمان وسالف العصر  
جد جديد غير مندثر  
افنى الليالي الدهم بالسهر  
ولغير نيل الغز لم يسر  
فتاكة بالبيض والسمر  
ولطالما باتت على حذر  
بذلاً ورشداً غير منحصر  
لنا به مجدداً على وزر  
شرفاً وغرباً اي مشتهر  
للناس كانت قبل في غرر  
ما بين ناب الليث والظفر  
ملك الملوك الواهب الدرر  
يرعى البنين بصادق النظر  
جاء هنا بملامة الظفر

٢٩ : استخراج المرسوم السامي الصادر بخصوص ديار بكر  
 حضرة سني المهمم افندي ذي الدولة والعناية والعطوفة  
 ان بطريك الملة الملكية الكاثوليكية قد انهى بتقرير متقدم  
 منه ان الاسقف مكار يوس مرخص الطائفة المذكورة في ديار بكر  
 وتوابعها قد عزل الان من المرخصية ونصب عوضه مرخصاً وقتياً  
 المطران انطون السرياني المقيم في ديار بكر لاجل رؤية الامور  
 الروحانية التي تتعاقب بالملة المرقومة ولذلك استدعى البطاريك  
 المذكور ان يحصل الاشعار لجانب مشيريتكم بعزل مكار يوس  
 المرقوم وتعيين وكالة الاسقف انطون فينبغي المعاونة الممكنة  
 والتسهيلات اللازمة لما تحصل الافادة عنه للاسقف انطون الذي  
 اُحيلت له مهنته وكالة هذه المرخصية وقتياً بادارة امور روحانية  
 الملة المرقومة وبناءً على ذلك تحررت قائمة الشاء هذه وارسلت  
 الى نادي دولتكم وبوصولها نوئل الاهتمام بالعمل على الوجه  
 المشروع . في ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٦٢ في الاسنانة العلية

مصطفى رشيد



٣٠ : صورة المرسوم الاخر الصادر بخصوص دياربكر  
 حضرة سني الهمم افندي ذي الدولة والعناية والعطوفة  
 ان مكسيموس منظم بطريرك المليكين المعبر عنهم بطائفة  
 الروم الكاثوليك قدم هذه المرة تقريراً مآله ان الروم  
 الكاثوليكين الموجودين في دياربكر من حيث انه ليس لهم  
 مكان يجرون فيه امور ديانتهم اشترى قبل الان داران بمال  
 البطريرك المذكور لاجل الغاية المرقومة وتحجرت حججها  
 مواضعة باسم الاسقف مكاريوس الذي كان في ذلك الوقت  
 مرخصاً عليهم وانتقل مؤخراً الى مذهب الروم واعطيت  
 مأموريته الى المطران انطون الذي من طائفة السريان  
 واذ توجه الاسقف مكاريوس الى دياربكر فكان ينبغي ان يسلم  
 البيتين المذكورين الا انه عوضاً عن ذلك جعلها ماله وانكر  
 كونها في عهده على سبيل المواضعة مدعيًا بانه دفع ثمنها من  
 ماله وبما ان طائفة الكاثوليكين المليكين بقوا على هذه الصورة  
 بدون معبد فالبطريرك المذكور استدعى رد البيتين المرقومين  
 الى الطائفة المذكورة واذا لم يمكن ذلك بان مكاريوس استمر  
 مصرًا على ادعائه السابق فيصير استحضاره الى الاستانة لاجل  
 المرافعة هكذا افاد البطريرك المذكور في تقريره المرقوم فمن  
 حيث اعتبر استدعائه مرافقاً للحقانية وطائفة الروم في ذلك

الطرف لهم في الوقت نفسه كنيسة خاصة بهم فمداخلتهم في  
الدارين المرقومتين خاصة طائفة الممكيين هي امر  
غير لائق فلهذا ينبغي ان تستجلبوا المرخص السابق مكار يوس  
المذكور وبمحكمة تفيدونه وتفهمونه وتصيرونه ان يرفع يده عن  
الدارين المقدم ذكرهما. واذا حدث منه اصرار او تكلم بشي يليق  
قبوله فاعرضوا الكيفية الى هذا الطرف تفصيلاً لكي ينظر في ايجابها  
او خلاف ذلك فلاجل هذا تحررت قائمة الشنا الحاضرة وارسات  
الى نادي دولتكم فان شاء الله بوصولها تجرون الاهتمام بما هو  
محرر حسب مأمول مخلصكم. في الاستانة في ٥ ذي القعدة  
سنة ١٢٦٣  
مصطفى رشيد

٣١ : صورة استخراج فرمان الصادر في توطيد المصلي  
المقام في انطوش الطائفة في بك اوغلو في الاستانة العلية  
دستور مكرم مشير مفخم نظام العالم مدبر امور الجمهور  
بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأي الصائب ممد بنيان الدولة  
والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف بصنوف  
عواطف الملك الاعلى قبطان باشي البحر حالاً وزير ي محمد  
علي باشا ادام الله تعالى اجلاله واقضى قضاة المسلمين واولى  
ولاة الموحودين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين  
وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بزويد عناية الملك المعين



مولانا قاضي الغلطة زيدت فضائله

بوصول هذا التوقيع الهايوني الرفيع فليكن معلوماً ان  
افتخار مختاري الملة المسيحية مكسيموس مظلوم بطريك الروم  
الملكيين الكاثوليكين على انطاكية والاسكندرية والقدس  
الشريف والتوابع زيدت رتبته قدم عرضاً لاً مهوراً الى سدة  
سعادتي بان المطران ملاتيوس فندي قبو كبتخدها المقيم في الاستانة  
متمكن في محل سكنه بمحلة ساقر اغاجي الكائنة بجوار بك  
اوغلو وفيه يقرأ الانجيل حسب طريقة عبادتهم ومن حيث انه  
حاصلة له معارضة من البعض استدعى البطريرك المومى اليه  
صدور امري الشريف بمنع هذه المعارضة الواقعة ولدى المراجعة  
في القيود وجد انه من الشروط القديمة مصرحاً في البرآة العلية  
المعطاة الى الميتروبوليتين التابعين البطريرك المومى اليه ان  
قرآتهم الانجيل ليست مخالفة لمذهبهم وان لا تحصل مداخلة  
في ذلك من طرف الميرمرانات وسائر الضباط وطائفة اهل  
العرف بحجة الادعاء عليهم بقولهم انكم تجرون امور دينكم في  
بيوتكم الملك وتقرأون الانجيل وتعلقون القناديل وتضعون  
الكراسي والتصاوير وتسبلون الستائر وتجرقون البخور وتقيمون  
بالمباخر وتمسكون العصي بآيديكم فمن حيث ان هذه المداخلة  
لقصد جاب المال والتعجيز فلا بصير عليهم تعدٍ واذية بغير حق

خلافاً للشرع الشريف ولا بتجاوزوا عليهم برفع اصواتهم فلذلك  
 حصلت الافادة بمظبطة من المجلس احكامي العدلية العالي عن  
 اعطاء امري الشريف حسب الشروط القديمة وتعلق اجراء مقتضى  
 هذا الخصوص على الرجة المشروح لارادتي الملوكة العالية وصدر  
 امري الهاموني المقرون بالشوكة واعطى به امري هذا على الوجه  
 المرقوم فالان انتم ايها القبطان باشي المشار اليه ومولانا المومى  
 اليه عندما تصير بمعلومكم الكيفية اجرؤا العمل على المنوال المحرر  
 ودققوا بعدم وقوع وضع مخالف الشروط هكذا اعلموا واعتمدوا  
 علامتي الشريفة . تحريراً في اواسط ربيع الاول سنة ١٢٦٣  
 الف ومائتين وثلاث وستين      بانه تعالى في محروسة القسطنطينية

٣٢ : صورة استخراج المرسوم الصادر من عزة الصدر

الاعظم الى البطريرك مكسيموس

حضرة ذي الدراية بطريرك الروم الكاثوليكين

انه من اقتضاء النظام بيان وتصريح المرض في العلم والخبر  
 الذي يرسل الى مجلس التحفظ (الكورانتينا) من محلات  
 الموتات التي تظهر في دار السعادة ومع ذلك فالي الان لعدم  
 مراعاة هذه الاحوال ما امكن ان يعرف مرض الموتات الحادثة  
 مع نظرهم وجود الهواء الاصفر في بعض المحلات ولو كان



الحمد لله ما ظهر شي في دار السعادة لكن لاجل رفع وازالة  
الاشتباه الذي يحصل صدرت ارادة الجهة السلطانية المعتادة  
الاصابة آمرة باجراء التنبهات العمومية بهذا الخصوص بان  
يجب تكون الاعلام والاختبار التي تعطى مصرحة بموت الميت بعد  
مرضه بكذا ايام ولكون تعريف هذه الكيفية لازماً بادروا  
لاجراء التنبهات المتضمنة على ملتكم والله يحفظكم في ٢٥  
ذي القعدة سنة ١٢٦٣ مصطفى رشيد

٣٣ : صورة دعوة الخليجيين الذين في المحروسة  
لاستماع المرسوم المدون انفا  
بركة رسولية واعلام بالرب لجميع اولادنا الاعزاء الخليجيين  
الكرام الكائنين في هذه المحروسة حفظهم الله تعالى امين  
انه ورد لنا في هذا اليوم من الباب العالي دامت له المعالي  
فرمان كرسوم همايوني شريف صادر عن ارادة عالية ملوكية  
خطاباً لنا بان نعلنه عليكم اجمعين فاتماماً للاصر المطاع لزم ان  
ننبه عليكم بان تحضروا نهار غد الاحد الى انطوش الطائفة في  
المصلى الساعة واحدة ونصف لكي تسمعوا تلاوة المرسوم المشار  
اليه ويصير معلومكم فخواه السامى فتؤمل من حسن طاعتكم

لاوامر ولي نعمتنا ان لا تتأخروا عن المجي الى المكان المرقوم  
 في الساعة المذكورة بعد تكرار البركة الرسولية عليكم ثانياً وثالثاً  
 الحتم مكسيموس بطريرك  
 طائفة الروم الملكيين  
 الكاثوليكين

٣٤ : صورة المرسوم السامي توصية في كير ملاتيوس  
 القبوكتخدا لوالي مصر

معروض عبدكم ان بطريرك الروم الملكيين المقيم في دار  
 السعادة افاد بتقريره ان قبوكتخداه الاسقف ملاتيوس متوجه  
 لاجل المصلحة الى الاسكندرية والتمس الهمة بتسهيل امور  
 مأموريته والحماية والصيانة له ولكون عبدكم البطريرك المرقوم  
 هو من معتبري تبعة السلطنة السنية حررت هذه القائمة وسيرت  
 الى نادي دولتكم لكي تصدر هممكم السنية الاخفية بما يقتضي من  
 الامر والتنبيه على المأمورين بمعاونته على خصوصياته التي  
 تحدث وحمايته وصيانتها مدة وجوده بذلك الطرف فان شاء الله  
 تعالى لدى وصولها يصدر الامر بالهمة على الوجه المحرر في هذا  
 الخصوص والامر لحضرة ولي الامر في ٣ ذي الحجة سنة ١٢٦٣  
 مصطفى رشيد



٣٥ : صورة استخراج المرسوم الشريف الوارد من  
عزة الصدر الاعظم في ٤ محرم سنة ١٢٦٤ الى البطريرك  
مكسيموس مظلوم

حضرة ذي الدراية بطريرك الروم الكاثوليكين  
انه مما يستغني عن البيان ان جباية الجزية الشرعية المرتبة  
على ذمة رعايا السلطنة السنية الموجودين في دار السعادة وفي  
البلاد الثلاثة تبدي في محرم من هذه السنة الاربع والستين ايضاً  
مثل السابق فيجب ان يجلب الذين من الاصناف صنفاً  
صنفاً الى محل اجتماع الصنف ويجلب ايضاً الكاخية ورئيس  
المحلة والمعتبرون والاسطاوات وصنف الملاحين وتنطبق النفوس  
على القيود بمعرفة الكواخي والخاناتية واما الذين ليسوا اصنافاً  
فيجلبون الى الكنائس بمعرفة مختاري الحارات ويطبقون على  
القيود الموجودة في الكنائس وتعطى لهم اوراق الجزية الشرعية  
وتحصل منهم الدراهم المرتبة والذين يبينون انهم بحال الفقر  
فليعتوا في استحصال الجزية الشرعية من الاصناف منهم على حسب  
الاصول مقسطة مربوطة بكفلا من غير مضايقة لا تكدير ويعرض  
ذلك ويستأذن به من حيث ان استكمال راحة جميع رعايا الدولة  
العلية ورفاهيتهم في جانب السلطنة اعلى مطلوب فلا يحصل

للعرايا المرقومين جبر ولا تشديد واذا وجد البعض منهم يتعنت  
 بعدم المقدرة على الامهال واعطا الكفيل ولا يعطي كفيلاً مع  
 اقتداره على اعطاء جزيته فثل هولاء يرسلون بلا جبر ولا تضيق  
 الى طرف الدار البطريركية وكل شخص يميز حاله الحاضر وقيده  
 العتيق باحسن تدقيق واذا وجد في الرعايا المرقومين من لم يأخذ  
 ورقة وفهم ان ذلك حصل من تكاسل المختارين ففي هذه  
 الحال يجري تأديب المختارين والكواخي والحاصل انه بغير ازعاج  
 للتمعة وبغير عدم ابقاء شيء من كسبهم يحصل الاعتناء والاهتمام  
 في الوقت والزمان بعدم اكل المال وتلفه ثم بالمناسبة  
 والاستئذان صدرت الارادة الشريفة المملوكية بذلك بمركزه  
 ولكونه بموجب صدورها الشريف عرف بمرسوم بطريك الارمن  
 وبطريك الكاثوليك والحاخام فانت ايضاً يجب تجرى التنبيه  
 وافادة الكيفية على الوجه المحرر لمن تجب افادتهم باجراء الحال  
 بهذا الخصوص وتبادر به . في محرم ٤ سنة ١٢٦٤

٣٦ : صورة استخراج المرسوم السامي الصادر باسم

صفوتي باشا والي الشام

حضرة ذي الدولة افندم

لقد صدر الاستدعاء من بطريك المنكيين المقيم في دار  
 السعادة بموجب تقرير منه بطلب توصية بالوكيل المقام من



طرفه على ادارة ورؤية امور الموجودين في الشام الشريفة من  
 طائفة المكيين الروحية وهو الارشيمندريت مخائيل عطا باجرا  
 المساعدة في حقه وبجمايته وصيانه مما يجد له من الامور المختصة  
 بوكالته بطرفكم السامي فبناء على استدعاء البطارياك المذكور  
 فالذي يصير لوكيل المرقوم من الامور الموكل بها وعلى افادته  
 وخصوصياته فلتكن له من حضرتكم المساعدة والتسهيلات الممكنة  
 والحماية والصيانة اللازمة في حقه المطلوب اجراها من همتكم  
 ولاجل ذلك تحررت قائمة الشاهذ وارسلت الى نادي دولتكم  
 فان شاء الله تعالى عند وصولها تتفاضون بالهمة على الوجه المحرر  
 وهو مأمول مخلصكم ودمتم في ٢٥ محرم سنة ١٢٦٤  
 مصطفى رشيد

٢٧ : حضرة ولدنا العزيز الخوري مخائيل عطا وكيلنا

في دمشق وما يليها الجزيل الاكرام  
 اننا سابقا من تلقا ذاتنا وعدناكم بان نخرج من الباب  
 العالي مرسوما ساميا باسم سعادة والي الشام المعظم توصية له  
 بكم وحماية وصيانة لكم بحسب الوظيفة المقددة لكم من حقارتنا  
 وانما تأخرنا عن اتمام هذا الوعد الى حين حل تلك المقدة التي  
 صارت علة لزيادة شرف طائفتنا كما هو معلوم عند الجميع فالان  
 اكلمنا ذلك وقلنا لكم المرسوم السامي باسم سعادة الباشا المشار

اليه فترونيه صحبة هذه الشقة اصلاً واستخراجاً فقدموه لسعادته  
ونوبوا عنا بقبلة انامله الشريفة مستمدين من مكارمه اخذ صورته  
في ديوانه وترك الاصيلي بيدهم ومنحه لكم صورته مشرفة بجنته  
الكريم في شان ذلك والدعا . في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٨٤٧  
في القسطنطينية

مكسيموس البطريرك  
( الحتم ) الانطاكي والاسكندري  
والاورشليمي

٣٨ : صورة المکتوب الوارد الى البطريرك مكسيموس  
من نائبه في مصر المطران باسيلوس

غب قبلة اناملكم المقدسة اعرض لديكم انه حينما  
وصلتني منكم نسخة الخط الشريف الصادر في اواخر شهر شوال  
الماضي ونظرته موجهاً لغبطتكم بغير واسطة ففكرنا بانه من الجهة  
الواحدة لا يلزم تقديمه الى سعادة ولي الامر ههنا لان خطابه  
لسيادتكم ولكن من الجهة الاخرى لاحظنا انه ليس واجباً ان  
نلبس القيافة الجديدة ونخرج بها بدون احاطة علمه بنهاية  
الدعوى لا سيما لان هذه الدعوى معلومة منه ونحن ههنا  
محبوز علينا باصره فن ثم استصوبنا ان نخبر سعادته بطريقة  
لطيفة وهي ان نستدعي منه الاذن بقبيل اذياله الشريفة  
باعراض يتضمن تخبيراً بسيطاً بنهاية الدعوى المرقومة فحررت



خطاباً لحسرو بك المفخم اول التراجمين السرية وهذه هي صورة  
الخطاب بعد المقدمة

انه ليس خافياً عن سعادتكم امر المنازعات التي كانت  
حاصلة بيننا وبين الروم بخصوص قضية القلنسوى والان منة  
من الله تعالى قد انتهت هذه القضية وصدربها خط شريف من  
عظمة الشوكتلي ملكنا المحفوظ من الله باسم حضرة بطريكنا  
الذي ارسل الينا نسخة الخط الشريف مسجلة في محكمة  
القسطنطينية كما ارسل الينا القانسوى المصنوعة باصر الباب  
العالي فن حيث اننا في المدة السابقة كنا محجوبين عن المرور في  
الازقة بدواعي الاوامر السابقة مستظاين بظل الحضرة الخديوية  
مداومين الدعاء بحفظ وجود سعادته الاشرف وباحتجابنا بهذا  
ما حصل لنا الاً كل مجابرة من مراحه السامية فالان بسبب  
تغيير هيئة القلنسوى ولونها صار ممكناً لنا هذا جهتمكم بعد  
الاستئذان من مراحه سعادته وان سمحت ارادته السنية ان  
نقتشف بلثم اذباله الكريمة ثم واصله صورة الامر العالي اي الخط  
الشريف فبعد مطالعتها من سعادتكم يصير اعراضها في وقت  
النشراح الخاطر الخديوي الشريف وتكرموا بالافادة عما تسمح  
به الارادة السنية حيث ان بغية داعيكم تشرفي بلثم انامله  
الشريفة واحاطته بما صدرت الارادة العلية فنوئل من همتكم

نوال مقصودنا وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم واطال الله بقاءكم  
 فحينما حضرة البك المشار اليه اعرض لى سعادة ولي  
 النعم ما تقدم شرحه سر بذلك جداً لنهاية النزاعات السابقة  
 ومن حيث ان البك المومى اليه كان قبل ذلك الوقت بخمسة  
 ايام موجوداً في الاسكندرية وزاره حضرة الاخ العزيز كبير  
 ملاتيوس الموقر معلماً اياه على المكتوب السامي الذي بيده باسم  
 سعادة الداوري الاعظم توصية به ومظوراً له رغبته بان يتشرف  
 بقبلة اذياه فالبك اعرض بين ايدي سعادته حيثئذ عن ذلك  
 ابضاً فسعادته اجاب بان الاثنين يأتان اليه معاً اي ولدكم وكبير  
 ملاتيوس الذي حالاً اخبرته بالأذن المرقوم محرصاً اياه على  
 سرعة القدوم الى ههنا من الاسكندرية فاخوته اجاب بعدم امكانه  
 ان يسرع بالحضور لتوعك صحته ولانه كان سلم بيد سعادة  
 ارتين بك المفخم صورة المرسوم السامي ليرسلها الى ولي النعم  
 فلزم اننا جددنا الاعراض بالتماس الواجبة موردين عدم امكان  
 حضور كبير ملاتيوس الان الى مصر بسبب انحراف صحته  
 فسمحت لنا لارادة الحديدية بمقابلته ونهار الثلاثاء في ١٦ الجاري  
 في الساعة الخامسة صباحاً تشرفنا بقبلة اذيال ولي النعم في قصر  
 شبرا وحصل لنا من حلمه العميم مجابرة كلية وبعد ان سألنا  
 ببشاشة عن حالنا وعن راحتنا اظهر مسرورته بخلاص دعوى



القلنسوي مهنتاً ايانا بذلك ومشققاً على انزعاجنا مدة سبع  
سنين ومتعجباً من طولة نهاية هذه القضية التي اتعبت كثيرين  
خاتماً قوله بالحمد لله على نجازها واكثر البرهة التي اقمنا بها جلوساً  
بالقرب من سعادته نحو ربع ساعة كان موجهاً خطابه نحونا  
ببشاشة وغب شرب القهوة قدمنا الدعاء لله من اجل سعادته  
وخرجنا من امامه مملوئين من جبران الخاطر من عواطف حلوة  
وبعد خروجنا من تلقا ذاته خلواً من التماسنا امر بتحرير ثلاثة  
مراسيم الى الثلاثة الدواوين الخديوية في مصر والاسكندرية  
ودمياط اشعاراً بنهاية الدعوى وبادراء الخط الشريف فهذا ما  
لزم اعراضه الى طوباويتكم غب تكرار قبلة اناملكم المقدسة  
في ١٨ كانون الاول سنة ١٨٤٧ في مصر مستمد ادعية غبطتكم  
(الحتم) ولدكم باسيلوس وطران  
القلاية الاسكندرية

٣٩ : صورة استخراج البراءة البطريركية الجديدة

المنوحة للبطريرك مكسيموس مظلوم

انه وان كان مندرجاً في شروط برآتي العملية الشأن التي

في يد بطريرك كاثوليك اسلامبول وتوابعها ان جميع طوائف

الكاثوليك من ملكيين وسريان وكلدان وموارنة الموجودين في

بمالكي المحروسة من مرخصين ومطارنة وخوارنة وقسوس  
 وقسيسات وكبار وصغار يراجمونه في الامور المتعلقة ببطريركيته  
 لكونه بطريركاً عليهم فمع ذلك صدر شرف سنوح ارادتي  
 السنوية الملوكية على ما تقرّر قبلاً في مجلس احكامي المدلية  
 العالي بان اعطي ليد كل من مرخصي السريان والكلدان احساناً  
 برآئي العالي شأنها بالبطريركية مدرجة بالشروط القديمة تحت  
 نظارة البطريرك المومي اليه على الوجه القديم واما طائفة  
 الملكيين الذين هم من تبعة دولتي العلية نظير السريان والكلدان  
 وجدوا قوماً مخصوصين وبطريركهم بالفعل والعملية من القديم  
 قائم بهم وهو افتخار مختاري الملة المسيحية مكسيموس مظلوم  
 دامت رتبته ولحد الان ما اعطيت له برآئي العلية الشأن  
 بهذه الصفة ومن حيث انها حصلت المساعدة لاستدعائه بهذا  
 الخصوص وورد افادة من مجلس احكام المدلية العالي بانه صار  
 لازماً اعطاؤه برآئي الشريفة بالبطريركية فالان سنح وصدور امري  
 الهايوني المقرون بالشوكة في هذا الخصوص وتماقت ارادتي  
 السنوية الملوكية باجراء مقتضى ذلك فعلى مقتضائه المنيف  
 اعطيت المومي اليه مكسيموس مظلوم برآئي الهايونية هذه  
 متضمنة بطريركيته على الروم الملكيين الكاثوليكين الموجودين  
 في انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر ممالكي



المحروسة وامرت بان المومى اليه يسوس على الوجه الاتي  
 شرحه من حين بطريكته الروم الملكيين الكاثوليكيين  
 المتمكنين في انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر  
 البلاد السابق ذكرها ويكون بطريكاً في كامل الامكنة التابعة  
 بطريكته على المطارنة والحوارنة والقسوس والقسيسات والرهبان  
 الذين من الملة المرقومة وعلى افرادها كبارهم وصغارهم فيلزمهم  
 جميعاً ان يعرفوه بطريكاً عليهم ويراجعوه في الامور المتعلقة  
 بامانتهم ولا يتجاوزوا كلامه الذي في محله ولا يبدوا قصوراً  
 في طاعتهم له ثم لا احد يمارض البطريرك المومى اليه في داره  
 ولا في بيوت ملته في قرآنة الانجيل واجراء اعتقاده ولا  
 يقل احد انكم انتم ايها الكاثوليكيون تمارسون في بيوتكم الملك  
 اعتقادكم وتقرأون الانجيل وتعلقون قناديل وتضعون كراسي  
 وتساوون وتسلبون ستائر وتبخرون بالباخر وتمسكون العكاز  
 بايديكم ولا يمارضهم احد في شيء من امور اعتقادهم جميعها  
 او يضع لهم تعلقاً وتعجزاً لاجل جلب المال من طرف  
 الميرميرانات ولا من قبل الضباط كافة ولا من جهة اهل العرف  
 جميعاً ولا يصير عليهم ادنى تمدي بغير حق مخالف للشرع الشريف  
 ثم ان الكنائس مع الاديرة المختصة بالطائفة المذكورة لا  
 يمارض امرأ من امورها احد من اهل طائفة العرف بتفتيش

لاجل بيلوردي او غيره ولا يحدث لهم بذلك ممانعة او تجريم بل  
فلتكن كنائسهم في ضبطهم وتصرفهم

ثم بدون اذن البطريرك المشار اليه ومعرفة لا احد من  
القسوس الملكيين يعقد زواجا لا يكون جائزا في اعتقادهم ومذهبهم  
ومن حيث ان الطلاق والزواج بامرأة اخرى عدا الامراة الحية  
ليسا جائزين عندهم فلا يعطى لاحد منهم رخصة بذلك اصلا  
واذا حدث امر كذا مغاير مذهبهم فالذين باشروه يادبون  
حالا بالقصاص حسبما يستحقون واذا اراد احد من الروم  
الملكيين الكاثوليكين ان يعقد زواجا عند طائفة اخرى فلا  
يعقدوه له ولا احد من ذوي الاقتدار يفتصب احداً من القسوس  
على عقد زواج لاحد بخلاف اعتقادهم

ثم اذا حدث منازعة فيما بين البعض من الروم الملكيين  
الكاثوليكين لاجل عقد زواج او لاجل فسخ زواج او لامر  
من الامور كافة ومن الاختصاصات جميعها فليحضر  
المتخاصمون امام البطريرك المومى اليه او امام الذين يمينهم  
لاجل رؤية الدعوى ويصلحون الاختلافات وينتهون الدعاوي  
مثلا يقتضي الحال وان لزم الامر ان يحلف احد من هولاء يميناً  
فليحلف في الكنيسة على موجب اعتقادهم

واذا اتفق ان البعض من الطائفة المذكورة لاجل



مقتضى اغراضهم يرفعون الدعوى الى القضاة او الحكام فلا احد  
 من طرف القضاة او الحكام يتعارض او يتداخل فيها وان فعل  
 احد بالخلاف فليجرم

واذا مات احد في حالة مخالفة مذهبهم فلا احد من  
 القضاة ولا من الحكام ولا من الضباط ولا من المقتدرين  
 يجبر القسوس برفع ذلك الميت ودفنه او ان يصنع بهذا الشأن  
 ادنى تعدي

ثم ان التعميرات والمرمات التي تقتضي لکنائسهم واديرتهم  
 فباذن الشرع الشريف تعمر او ترمم من دون ان يصير من طرف  
 احد كائناً من كان ادنى تداخل

واذا كان لاحد دين فليحذر ان يتعارض بسببه امتعة  
 الكنيسة او الدير ولو بطريق الاسترهان وان كان احد  
 يتجاسر على اخذ شيء من ذلك فحالا يرد بمعرفة الشرع الشريف  
 ثم ان الذي يموت من المطارنة او من القسوس او من  
 القسيسات بغير وريث فالبطريرك المشار اليه يستولي على ما  
 يكون للميت من موجودات ودواب وغير ذلك لجهة الميرية  
 الخاصة له من دون ان يتداخل احد في ذلك من طرف بيت  
 المال ولا من جهة القسام والمتولين او الشوباضية او يضع يده  
 على ماله او على نقوده او على شيء من سائر مخلفاته

ثم ان الذين يموتون من المطارنة او القسوس او القسيسات  
او الرهبان وغيرهم فهما اوصوا به الى الفقراء او الى كنائسهم  
او الى بطريركهم فلتكن نافذة وصيتهم ومقبولة ولا تصير من احد  
مداخلة فيها بوجه من الوجوه بل فلتكامل على موجب اعتقادهم  
وقاعدتهم ثم تسمع دعاويهم شرعاً بشهود من جماعة كاثوليكيين  
من طائفتهم

وكذلك لا احد من المتقدمين يتعارض قائلاً للبطريك  
المشار اليه ارسل هذا القسيس الى المل الفلاني او يقول له  
اعط هذه الكنيسة للقسيس الفلاني بهذا الوجه او بذلك ولا  
يصير جبر او تعدي اصلاً بهذا الخصوص ثم اذا اقتضى للبطريك  
المومى اليه ان يأتي الى الاستانة لاجل مصالحة فالقسيس او الراهب  
الذي يوكله عوضاً عن ذاته لا يمانعه احد ولا يتعرض له احد من  
طرف اهل العرف ولا من غيرهم قطعاً بوجه من الوجوه ومن  
الجهة الاخرى لا يقل للبطريك المشار اليه انا اتبعك جبراً  
لاجل خدمتك اذ لا رخصة لاحد بذلك

ثم ان الاشياء المختصة بالبطريك المومى اليه وبكنايسه  
متى بلغت الى الاساكل او الى الابواب فليس لاحد ان  
يطلب عليها شيئاً من الجمرك او من الباج اصلاً  
واذا اقتضى لهذا البطريك ان يرسل من قبله اناساً لاجل



جمع ميرياته ومحاصليه من اهالي القرى والامكنة الاخر فليعط  
لهم دليل في الطرقات ومباح لهم ان يغيروا ملابسهم وان يتقلدوا  
بالاسلحة الحربية لاجل تحصيل ذواتهم من الاشقياء وليس لاحد  
من طائفة اهل العرف او الحكم ان يتعارضهم لاجل جلب  
النال او هدايا او عوائد بنوع من الانواع البتة ولا يطالبهم  
احد بشي. خلافاً للشرع الشريف اصلاً

ثم لا تسمع دعوى على البطيريك المسمى اليه ولا على  
قسوسه ولا على المختصين به الا في ديواني الهايوني في الاستانة  
العلمية دار السعادة لا في مكان اخر قطعاً واذا اقتضى ان يجلس  
باذن الشرع الشريف احد من القسوس او من الرهبان فلا  
يكن ذلك عند الضابط ولا يقدر الضابط ان يقبض عليه بل ان  
البطيريك نفسه يمسكه ويجبسه عنده

ثم لا يجبر احد على الاسلام اصلاً خلافاً لرضاه  
واما الاشياء الخاصة للبطيريك المشار اليه لاجل ما كولاته  
من كرومه وارزاقه وكذلك الاتية اليه باسم التصدق من  
حلويات وادهان وعسل وغير ذلك فوكلاء الجمارك وجماعتهم  
الذين في الاساكل وعند الابواب لا يتعارضوا هذه الاشياء  
بالمنع عن الادخال ولا يطلبوا عليها شيئاً برسم جمرك البتة والحذر من  
المخالفة .

وهكذا مها يكون مختصا بكنائسهم واديرتهم من كروم  
وبساتين وطواحين وقرى ومزارع ومراعي واراضي وغيرها  
ونظيرها اوقاف كنائسهم من بيوت ودكاكين واملاك  
وموجودات واشجار مثمرة وغير مثمرة وحيوانات مع سائر ما  
هو من المأكولات فليكن في ضبطهم وتصرفهم المطلق ولهم به  
تمام دستور العمل من دون ان يتداخل به احد اصلاً

ثم فتؤد الطائفة المذكورة ما عليهم لبطيريركهم المشار  
اليه كل سنة من رسوم ميربة وصدقات وسائر الرسومات  
البطيريرية تماماً ولا يصير في ذلك توقف من احد

واذا تقدم اعراض من الباشوات او من القضاة او من  
النواب في سوء حال البطيريرك المومي او قسوسه او عزل احد  
منهم او نفيه فالشكوى التي تصدر في حقهم لا تقبل دون  
الفحص الكامل والوقوف على صحة الامر وبغير ذلك لا يصفى  
الى كلام احد اصلاً ثم في فرضية اذا صدر فرمان او امر شريف  
بتاريخ مقدم او مؤخر فلا يعتبر ولا يعمل به في مكانه

وهم جميعاً يكونون مفوضين باجراء عقائدهم في كنائسهم  
واديرتهم وامكنة زياراتهم المعلومة ولا تحصل في ذلك ممانعة البتة  
من طرف اهل العرف ولا من جهة اخرى غيرها في دفن  
موتاهم ولا في قرآتهم خلواً من معارضة احد لهم بذلك



ونظراً الى الحيوانات والخيول والبغال المعدة لركوب  
البطيريك المشار اليه واتباعه فلا يعترضها احد بنوع من الانواع  
وهكذا الدار التي يسكنها البطيريك ليس لاحد من اهل  
العرف او الحكام او غيرهم ان يطلبها لتستعمل منزولاً او لاجل  
نزول عساكر فيها وليس لاحد عليه ولاية بوجه من الوجوه  
اصلاً

وكذلك لا يقدر احد من طرف الميرميرانات ولا من  
امراء اللوآء ولا من المتسلمين ولا من النظار ولا من اصحاب  
الولاية ولا من الضباط ولا من الشوباصية ولا من غيرهم ان  
يمنعه في ملابسه ولا ان يؤذيه بخصوص كاسمه ولا في العكاز  
المختصة به المعتاد ان يمسكها بيده ولا ان يصنع له اذية او ادنى  
مزاحمة او مخالفة في شيء، ولا ان يتداخل في اموره او يتعدى  
عليه في شيء، حفظاً لشروط براءتي هذه العالية الشأن  
التي بموجبها يكون دستور العمل في ضبط اموره وحلها وربطها  
بالحرية الكاملة من دون ان يتعارضه احد في التصرفات المختصة  
به جميعها بوجه من الوجوه او بسبب من الاسباب اصلاً فهكذا  
اعلموا جميعاً واعتمدوا على علامتي الشريفة . تحريراً وَاخِرَ شَهْرٍ  
محرم سنة اربع وستين ومائتين والف في محروسة القسطنطينية

٤٠ : صورة الشقة الواردة الى غبظته من كبير باسيلوس

نائبه في مصر

لقد عرضت لغبظتكم بشقة خصوصية في تحريري المؤرخ  
في ١٨ الماضي عن مقابتي لسعادة الخديوي الاعظم وعن المجاورة  
والموانسة التي حصلت لي من حمله العميم ثم بعد ذلك اصدر  
اربعة اوامر الى مصر ورشيد والاسكندرية ودمياط وكل امر منها  
مرافق بنسخة الخط الشريف الصادر باسم طوباويتكم وهذه هي  
صورة المراسيم الخديوية

« ازه بتمتضي ما يصير معلوماً من مطالعة الامر العالي المرسله  
صورته لفاً مع هذا بخصوص القنصوى التي يكنسي بها اساقفة  
وقسوس ورهبان الروم الكاثوليكيين المعبر عنهم بالملكيين وعلى  
الوجه المحرر في الفرمان العالي اقتضى اشعاركم واشاعة هذا  
الخصوص لمن يتتضي حتى لا يصير لهم تعرض وممانه من  
طرف احد . في ٢٣ محرم سنة ١٢٦٤ »

محمد علي

ثم بعد ذلك جرى الصلح فيما بيننا وبين سيادة البطريرك  
اياروثاوس الموقر بالوسائط اللائقة والفقير ذهبت لزيارته  
ومعايدته في عيد الميلاد الشريف وحصلت لي منه ومن اكبروسه  
الملاقاة الواجبة وسيادته ايضاً ثاني يوم عيد الميلاد نفسه حضر  
الينا وذهب مشروحاً منا ونحن مشروحون منه ويوم عيد القديس



باسيليوس سمي ولدكم ارسل اكليروسه و قدّم لي بواسطتهم المعايدة  
 معتذراً عن مجيئه بشخصه بشدة الطقس الشتوي فهذا الصلح قد  
 اثر في الطائفتين معاً بل بجميع الطوائف الاخر حتى بارباب  
 الحكم ايضاً فالامل ان يكون قد انختم النزاع فيما بين الجهتين  
 من هذا القبيل ولزم اعراض ذلك لطوباويتكم . في ٣ كانون الثاني

سنة ١٨٤٨ مصر ولدكم الطران

(الختم) باسيليوس

٤١ : صورة استخراج الفرمان لتوطيد المعبد خانه المقام

في اورشليم :

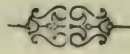
فخر الامراء الكرام معتمد الكبراء الفخام ذو القدر والاحترام  
 صاحب العز والاحتشام المختص بمزيد عناية الملك الاعلى  
 ميرميران من ذوي الكرامة المتصرف في ايالة القدس الشريف  
 مصطفى باشا دام اقباله وافضى قضاة المسلمين اولى ولاية الموحدين  
 معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين وارث علوم  
 الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك الممين مولانا قاضي  
 القدس الشريف زيدت فضائله

بوصول هذا التوقيع الهمايوني الرفيع اليكما فليكن معلوماً  
 عندكما ان افتخار مختاري الملة المسيحية مكسيموس مظلوم

بطريك انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر ممالكي  
 المحروسة على ان الروم الملكيين الكاثوليكيين المقيمين في  
 القدس الشريف هم في مقر سكناهم يقرأون الانجيل حسب  
 طريقة عبادتهم فمن حيث انها حاصلة لهم معارضة من البعض  
 استدعى البطريرك المومى اليه صدور امري الشريف بمنع  
 هذه المعارضة الواقعة ولدى المراجعة في القيود وجد مندرجاً في  
 شروط البراءة الشريفة العالية الشأن المعطاة للبطريرك المشار  
 اليه ان قراءة الانجيل في منازلهم الملك ليست مخالفة مذهبهم  
 وان لا تحدث مداخلة في ذلك من طرف الميرميرانات ولا من  
 قبل سائر الضباط ولا من طائفة اهل العرف بحجة الادعاء  
 عليهم بقولهم لهم انكم تجرون امور دينكم في بيوتكم الملك  
 وتقرأون الانجيل وتعلقون القناديل وتضعون الكراسي والتصاوير  
 وتسبلون ستوراً وتحرقون بخوراً وتقيمون بالمباخر وتمسكون  
 العصي بايديكم فمن حيث ان هذه المداخلة والتعجيز لقصد  
 جلب المال فلا يصير عليهم تعدي واذية بغير حق خلافاً للشرع  
 الشريف وان لا يتجاوز في رفع اصواتهم عليهم فلاجل ذلك حصلت  
 الافادة بمضبطة من مجلس احكامي العدلية العالي عن اعطاء  
 امري الشريف حسب الشروط القديمة وتعلق اجراء مقتضى  
 هذا على الوجه المشروح لارادتي الملوكية العلية وقد صدر امري



الهايوني المقرون بالشوكة واعطيت به امري هذا على الوجه  
المحرر فالان انت ايها المتصرف بالايالة المومى اليه ومولانا المشار  
اليه عندما تصير بمعلوم كما الكيفية اجريا العمل على النوال المحرر  
ودققا بعدم وقوع وضع شي، مخالف الشروط هكذا اعلموا وانتمدا  
علامتي الشريفة . تحريراً في اواخر شهر ربيع الاول سنة اربع  
وستين ومائتين والف بمنه تعالى في محروسة القسطنطينية .



## ملحق

في صور العهود القديمة والفرمانات السلطانية والفتاوى  
والاوامر الشريفة التي اعطيت لطائفة الروم الملكيين

١ : صورة عهد حضرة رسول الاسلام المنتصاري الذي اعطاه لرهبان  
طورسيدا بخط علي بن ابي طالب وقد قوبلت على نسخ شتى

هذا عهد الله لكافة النصاري بسائر الاماكن حفظاً منا  
لهم ورعاية لهم لانهم وديعة الله في خلقه لتكون الحجة له  
عليهم ولا يكون للناس حجة عليه وجمله ذلك ذمة منه وحفظاً  
بامر الله العزيز الحكيم كتبه وامر سائر متولي الامور من اهل ملته

بعده ان يمشوا ويعملوا به لكل من اتحل دين النصرانية ودعي بها  
 من مشرق الارض ومغربها وقيلها وبحريها وبميدها وقربها وعربها  
 وعجمها ومعروفها ومجهولها عهداً منه وسنة لهم ليرعاها ويحفظها  
 كل متولي الامور ممن هو بالاسلام متمسكاً ولطاعة الامر به تابعاً  
 ومتأهلاً فمن نكها وتعدها وخالفها وضع عهد الامر بها  
 وفعل خلاف ما رسم به كان بعهد الله ناكثاً ولميثاقه  
 ناقضاً وبذمته مستهيناً وللعقوبة مستوجباً سلطاناً كان ام غيره من  
 المسلمين . وقد بدأت فيه بالعهد على نفسي بالمواثيق التي سألوني  
 من امتي من المسلمين بان اعطيهم عهد الله وميثاقه وذمة انبيائه  
 واصفيائه واوليائه وذمتي وميثاقي وما اوجبه الله تعالى من الطاعة  
 وايفاء الفريضة والوفاء بالعهد الذي هو عهد الله تعالى ان احفظ  
 ارضهم بخيالي ورجالي وسلاحي وقوتي واتباعي من المسلمين في  
 كل ناحية من النواحي قريباً وبعيداً وان احمي كنائسهم  
 وبيوت صلواتهم ومساكن الرهبان واديرتهم ومواقع  
 السياح حيث كانوا من جبل او وادٍ او مغارة او عمران او صومعة  
 او سهل او رمل وان احفظ ذمتهم وملتهم ايما كانوا شرقاً او غرباً  
 او بحرياً او قليلاً بما احفظ به نفسي وخاصتي واهل ملتي من  
 المسلمين وان ادخلهم ذمتي وميثاقي واماني كل حين واصد  
 عنهم كل اذى ومكروء واكون ذاباً من ورائهم وادفع عنهم كل



عدو ومؤذٍ وافديهم بنفسي واعواني واتباعي واهل ماتي لانهم  
 رعيتي وعلي رعائتهم وحفظهم من كل مكروه ولا يصل اليهم  
 ذلك حتى يصل الى اصحابي الذابين عن نعمة الاسلام وان  
 اعزل عنهم الاذى في المؤمن التي تحمل على اهل العهد من  
 القيام بالخراج الا ما طابت به نفوسهم وليس عليهم جور ولا  
 اكراه على شي من ذلك ولا يغير اسقف عن اسقفية ولا راهب  
 عن رهبانته ولا قسيس عن قسيسية ولا نصراني عن نصرانته  
 ولا زاهد عن صومعته ولا سائح عن سياحته ولا يهدم بيت  
 من بيوت كنائسهم ولا شي من بيعهم ولا يدخل شي من  
 منازلهم ولا من كنائسهم في مساجد او منازل المسلمين  
 بطريق القهر ومن تعدى ذلك فقد نكث العهد الذي هو عهد  
 الله وخالفنا فيما رسمنا به ولا يكلف الرهبان ولا الاساقفة ولا  
 المتوحدون منهم بلباس الصوف ولا السكنان في البراري  
 والجال والمواضع المعتزلة عن الابصار ولا يطالبوا بشي من الجزية  
 والخراج ويقبض من النصراني غير الراهب من لا يتعبد من  
 الجزية اربعة دراهم فضة في كل عام او ثوب لطيف الثمن ومن  
 كان محتاجاً منهم فليعنه المسلمون من بيت المال وان لم يسهل  
 عليهم ذلك فليحمل عنهم ولا يكلفوا الا ما طابت به انفسهم  
 واستطاعت قدرتهم وحالهم ومن كان تاجراً في البر او البحر او غواصاً

لاخراج المادن من الجواهر والذهب والفضة ومن ذوي الاموال  
 من الملة النصرانية يكون عليهم من الجزية اثنا عشر درهماً من  
 الفضة في كل عام اذا كانوا قاطنين بالمواضع او مقيمين ولا يكافوا  
 غيره الا ما طابت به انفسهم واستطاعت قدرتهم وحالهم ولا  
 يتعرض لعابر طريق ليس قاطناً في البلاد ولا يعرف موضعه الا  
 من كان بيده ميراث من موارث الارض يجب عليه حق السلطان  
 فيؤدي مثلما يعطي مثله ولا احد من المسلمين يجوز عليه ولا  
 يحمل منه الا على قدر طاقته وقوته على حفظ حوائط الارض  
 وعماراتها ونحو ذلك من اثمارها ولا يكلف شططاً ولا يتجاوز  
 احد من اصحاب الخراج ان ينظر اليه فيما يقهره ولا يكلف اهل  
 الذمة على الخروج الى الحرب لقتال العدو مع المسلمين ولا يكلفوا  
 على مباشرة القتال ولا يؤخذ منهم مال ولا خيل بطريق القور  
 الا من تلقا انفسهم ان كان لهم قدرة عليه ويكون ما يقوي  
 المسلمين وكان على سبيل العارية وبضمنه بيت مال  
 المسلمين الى ان يردده اليه فان اخذ وغير عليه وقلع منه قهراً  
 فليكرم له قيمته من بيت المال ويرد الى صاحبه ولا يجبر من  
 كان من الملة النصرانية كرهاً على الاسلام ولا يقهر غصباً  
 ولا يجادلوا الا بالتي هي احسن ويحفظ لهم جناح الرحمة  
 ويرد عنهم كل اذى ومكروه حيثما كانوا وابتاعوا حلوا ومن تجرم



أحد من النصارى او خانه احد فعلى المسلمين نصرته ومعونته  
ومعاذته والدفع عنه وخلاصه من غريمه والدخول في  
الصلح بينه وبين جاره ومساعدته وانقاذه ولا يخذلوا  
ولا يخاصموا ولا يرفضوا ولا يتركوا فيما يضرهم لاني اعطيهم  
العهد الذي استوجبوا به حق الزمام وان يرفع عنهم كل مكروه  
ويكون المسلمون شركاءهم فيما يحل لهم ولا يتحملوا من الزواج  
شيططاً بما لا يريدونه ولا تكره البنت منهم على ترويح  
المسلمين ولا يضاذوا بذلك ولا يغصبوا على ترويح خايط  
الا بطيب نفوسهم وهواهم لمن اختاروا ورضوا به واذا صارت  
النصرانية عند المسلم فعليه ان يرضى بنصرانيتها ويعينها على بلوغ  
هواها والافتداء برأي رؤسائها والاخذ بعالم دينها ومن خالف  
ذلك فقد خالف عهد الله وعصى ميثاقه وهو عندنا من  
الكاذبين وان احتاجوا الى مرمة مواضعهم او بيعهم او شي  
من مصالح دينهم فعلى المسلمين اعانتهم ولا يكون لهم في ذلك  
ذنب لان تقويتهم على دينهم وذمتهم قيام بالعهد الذي وهب  
مناهم ولا يجبر احد من الذمية ان يكون في الحرب ولا رسولاً  
لاعداء المسلمين ولا في شي مما يليق بالحرب ومن فعل ذلك  
باحد منهم كان له ظالماً ولنا غاصباً ومن دينه خالماً الى اتمام  
الوفاء لهم بهذه الشروط التي اشترطناها عليهم لاهل ملة

النصرانية وليس لاحد ان يخرج عنها ولا ينقض عهدنا والشروط  
 التي اشترطناها عليهم في امور ذمتهم ودينهم التمسك والوفاء بما  
 عاهدناهم عليه وهو ان لا يكون احد منهم معيناً لاهل الحرب  
 على احد من المسلمين في سر ولا علانية ولا ياووا في مساكنهم  
 عدواً للمسلمين ولا يعطوهم شيئاً من آلات السلاح ولا خيلاً  
 ولا دواب ولا مالا ولا رجالاً ولا غير ذلك وان تقبلوا من  
 نزل عندهم من المسلمين ثلاثة ايام بلياها ويقوموا بهم  
 وبدوابهم اينما كانوا وحيثما حلوا وان يبذلوا لهم ما ياكلون  
 ويحملوا عنهم الاذى والمكروه وان تخفى عندهم احد المسلمين  
 في منازلهم ياووهم ويسوسوهم حيثما كانوا وحيثما حلوا متخفين  
 ومقيمين ولا يظهروا العدو عليهم ويحملوا عنهم ثقل ما يجب  
 عليهم فاذا عملوا بمقتضى ذلك ولم يخرجوا عن هذه الشروط  
 يكرمون في كل الارض بقية ما يدومون فيها آمنين على انفسهم  
 ويدومون على اديانهم ولا يفتنون على الخروج من اوطانهم  
 قهراً بل ترعى لهم ذمتهم ويعاملون بكل الرفق والاحسان ومن  
 ينكث شيئاً من هذه الشروط ويتعدها فقد نقض عهد الله وما  
 امرنا به وقد سلمنا العهد والمواثيق وما امرنا به بيد الرهبان اماناً  
 منا لهم والايامن مني على نفسي لهم بالوفاء لهم اينما كانوا واينما  
 حلوا بما قررت لهم عليه عهدي على نفسي وعلى المسلمين كافة



في الرعاية لهم والرافة عليهم والرحمة لديهم والعناية بهم والوفاء  
 بما في ايديهم من هذه العهود الى الانتها حتى تقوم الساعة  
 وتنقضي الدنيا ومن ظلم بحد ذمياً ونقض العهد اورفضه كنت  
 خصمه يوم القيامة من جميع المؤمنين والمسلمين كافة ويشهد  
 بهذا الكتاب والعهد الذي امر به صاحب الامر لجميع  
 النصرانية الذي اشروطه لهم وعليهم اذ كتبه ثلاثون شاهداً  
 ثقة (١)

(١) نشرنا هذه الصورة بعد ان قابلناها على سبع نسخ مختلفة منها  
 واثبتنا هنا ما ظهر لنا انه اقرب للصحة بعد المقابلة وعدلنا عن نشر  
 اسماء الشهود الثلاثين فيها الذين هم من الصحابة ويذكر ان اكثر  
 هذه النسخ نزلت عن نسخة دير طور سينا المشرفة بختم يد النبي التي لم يزل  
 رهبان هذا الدير محافظين عليها وقيل انها ليست الصورة الاصلية وكذلك  
 يوجد منها نسخة قديمة في جبل نظرون عند رهبان الاقباط في مصر ومنها  
 نسخة قديمة في الاستانة في الخزانة السلطانية والى هذا العهد اشار عمرو في  
 عهده لصفرونيوس كما استرى بقواه لانهم اعطوا من حضرة النبي الكريم  
 والحبيب المرسل من الله العهد وشرفه بختم يده

٢ : معاهدة عمر بن الخطاب لصفرونيوس بطريك اورشليم منقولة  
 عن الصورة التي في الاستانة بقلم احد رجال المابين الهمايوني ومصادقا عليها  
 من باش كاتب الديوان الهمايوني ومن المثلث الرحمة البطريرك غريغوريوس  
 يوسف التي اعطيت له بامضانه وختمه

الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايان ورحمنا بنبيه  
 محمد صلى الله عليه وسلم وهدانا من الضلالة وجمعنا به بعد  
 الشتات والفرق قلوبنا ونصرنا على الاعداء ومكن لنا من البلاد  
 وجعلنا اخوانا متحابين واحمدوا الله عباد الله على هذه النعمة . هذا  
 كتاب عمر بن الخطاب لعهد وميثاق اعطي الى البطريرك المبجل  
 المكرم وهو صفرونيوس بطرك الملة المنكية في طور الزيتون بمقام  
 القدس الشريف في الاشمال على الرعايا والقسوس والرهبان  
 والراهبات حيث كانوا واين وجدوا وان يكون عليهم الامان  
 وان الذمي اذا حفظ احكام الذمة وجب له الامان والصون منا  
 نحن المؤمنين ومن يتولى بعدنا وليقطع عنهم اسباب جوارحهم  
 كحسب ما قد جرى منهم من الطياعة والخضوع وليكون الامان  
 عليهم وعلى كنائسهم ودياراتهم وكافة زياراتهم التي بيدهم داخلا  
 وخارجا وهي القمامة وبيت لحم مراد عيسى عليه السلام  
 الكنيسة الكبرى والمغارة ذات الثلاثة ابواب القبلي والشمالي  
 والغربي وبقية اجناس النصارى الموجودين هناك وهم الكرج



والحبش والذين يأتون للزيارة من الافرنج والسرمان والارمن  
والساحرة اليعاقبة والموارنة التابعين للبطرك المذكور ويكون متقدماً  
عليهم لانهم اعطوا من حضرة النبي الكريم والحبيب المرسل من الله العهد  
وشرفه بنجتم يدها الكريمة وامر بالنظر اليهم والامان عليهم كذلك فمن  
المؤمنين فمنهم اكراماً لمن احسن اليهم ويكونون مفاقاً من الجزية  
والغفر والموجب وسالمين من كافة البلايا في البر والبحور وفي  
دخولهم للقمامة وبقية زيارتهم لا يؤخذ منهم شيء واما الذين يقبلون  
الى الزيارة الى القيامة يؤدي النصراني الى البطرك درهماً وثلثاً  
من الفضة وكل مؤمن ومؤمنة يحفظ ما امرنا به سلطاناً ام  
حاكماً ام والياً يجري حكمه في الارض غنياً ام فقيراً من  
المسائين المؤمنين والمؤمنات وقد اعطي لهم مرسومنا هذا  
بمخضور جهم الصحابة الكرام عبدالله وعثمان بن عفان وسعد بن  
زيد وعبد الرحمن بن عوف وبقية الاخوة الصحابة الكرام فليعتمد  
على ما شرحنا في كتابنا هذا ويعمل به وابقاؤه في ايديهم وصلى  
الله تعالى على سيدنا محمد وآله واصحابه والحمد لله رب العالمين  
حسبنا الله ونعم الوكيل في العشرين من شهر ربيع الاول سنة  
خمسة وعشر للهجرة النبوية وكل من قرأ مرسومنا هذا وخالفه  
من الان الى يوم الدين فيكون لعهد الله ناكساً ولرسوله بائناً .

٣ عهد اخر لعمر بن الخطاب نقل كتاب سراج الملوک

باسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب الى عبد الله عمرو امير  
المؤمنين من نصارى مدينة كذا . انكم لما قدمتم علينا سالناكم  
الامان لانفسنا وذراريها واموالنا واهل ملتنا وشرطنا لكم على  
انفسنا ان لا نحدث في مدائننا ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسة  
ولا قلية ولا صومعة راهب ولا نحدث ما خرب منها ولا ما كان  
مختطاً منها في خطط المسلمين في ليل ولا نهار وان نوسع ابوابها  
للجارة وابن السبيل وان ننزل من مربنا من المسلمين ثلاث ليال  
نطعمهم ولا ناوي في كنائسنا ولا في منازلنا جاسوساً ولا نكتمه  
عن المسلمين ولا نعلم اولادنا القران ولا نظهر شرعنا ولا ندعو اليه  
احداً ولا نمنع احداً من ذوي قرابتنا عن الدخول في الاسلام ان  
اراده وان نوقر المسلمين ونقوم لهم من مجالسنا اذ ارادوا الجلوس  
ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمادة ولا  
نعلين ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكني بكناهم ولا  
نركب السروج ولا نتقلد بالسيوف ولا نتخذ شيئاً من السلاح  
ولا نحمله معنا ولا ننقش على خواتمنا بالعربية ولا نبيع الخمر  
وان لانجز مقدم رؤوسنا ونلزم زينا حثماً كنا وان نشد الزناير على  
اوساطنا ولا نظهر صلباننا وكتبتنا في طرق المسلمين ولا  
اسواقهم ولا نضرب نواقيسنا في كنائسنا الا ضرباً خفيفاً ولا نرفع



اصواتنا بالقرآءة في كنائسنا في حضرة المسلمين ولا نرفع اصواتنا  
مع موتانا ولا نظهر النيران في طرق المسلمين ولا اسواقهم  
ولا نجاوزهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام  
المسلمين ولا نطلع على منازلهم (وزاد عليه عمر رضي عنه) ولا  
نضرب احداً من المسلمين . شرطنا ذلك على انفسنا واهل ملتنا  
وقبلنا عليه الامان فان نحن خالفنا في شيء ، مما اشترطنا لكم وضمنناه  
على انفسنا فلا ذمة لنا وقد حل منا ما يحل من اهل المعاندة  
والشقاق

٤ : ورد في كتاب الصبح الاعشى للقلقشندي عن بطريك  
الملكية او الملكانية بانـه اقدم من بطريك اليعاقبة وان الروم  
والافرنج بالديار المصرية منهم النذر اليسير ولهم بطرك يخصهم وهذه  
نسخة توقيع (عهد) بطريك الملكية .

اما بعد حمد الله منوع الاحسان لاولي الاديان وموصله  
ومفرعه لكل طائفة ولكل انسان والصلاة على سيدنا محمد  
الذي اباد الله به من اباد وابان من عهده . وذمته ما ابان فان  
الطائفة الملكية من النصارى لما كانت لهم السابقة في دينهم ولهم  
اصل الرياسة والنفاسة في تعينهم وما برحت لهم في الكلاة  
والحفظ قدم سابقة ورتبة بملوكهم الرومانية سامقة وما زالت  
خدم الدول الى اعراضها مساوقة ومساوقة ولهم جوار مشكور وتبيل  
مشهور وعليهم وصايا من الملوك في كل ورد . وصدور ولهم من

نفوسهم مزايا تستوجب احترامهم وتستدعي اكرامهم ولا بد لهم  
من بطرك يلاحظ احوالهم اتم الملاحظة ويستدعي لهم من الدولة  
اعظم محافظة ويحفظ نواميس قبيلهم ويحسن دراسة اناجيلهم  
ويعرفهم قواعد معتقداتهم ويأخذهم بالدعاء لهذه الدولة القاهرة  
في جميع صلواتهم ويجمعهم على سداد ويفرقهم على مراد  
وكان البطررك فلان هو المتفق بين طائفته على تعيينه والجمع  
على اظهار استحقاقه وتبينه والذي له مزايا لو كان فيه واحدة  
منها لكفته في التأهيل ورفعته الى منصبه الجليل وذلك رسم لا  
برح كل أحد يعطي قسطه ويدخل كل واحد بابوابه ساجداً وقتاً واحداً  
ان باشر بطركية النصارى الملكية على عادة من تقدمه ممن  
البطاركة السالفة بهذه الدولة فليحفظ امورها الجزئية والملكية  
والظاهرة والخفية وليأخذهم بما يلزمهم من قوانين شريعتهم وكلما  
يريدون من حسن سمعتهم واما الديارة والبيع والكنائس التي  
للملكية فرجمها الى صوابه وامرها مردود الى جميل عنايته وعونا  
والاساقفة والرهبان فلا نبخلهم من تجليل وحسن تأهيل فهو سواء  
عين من تقدمه ويتقدم الى من بالشعور من جماعته بان لا يدخل  
احد في اسر موبق ولا في مشكل مربوق ولا يميلون كل الميل  
الى غريب من جنسهم لكن الحذر لغدهم من يومهم ويومهم من  
امسهم ولا يشاكون رسولاً يرد ولا قاصداً يصد وطريق السلام



أولى ما سلك ومن ترك الدخول فيما لا يعنيه ترك . هذه جملة من  
الوصية لامعة افلاح واهتدى من بها استنار ورشد من بها استسار  
والله يوفقك في كل مقصد تروم ويحفظك بهذه الوصايا تقول وتقوم

• : ترجمة البرآة التركية الشريفة العالية الشأن المنوحة من

عظمة الشوكتلي السلطان محمود خان للمرحوم عبود مجري

﴿ مكان الطرة السلطانية ﴾

قاضي قضاة المسلمين أولى ولاية الموحدين معدن الفضل  
واليقين رافع أعلام الشريعة والدين وارث علوم الانبياء والمرساين  
المختص بمزيد عناية الملك المعين مولانا قاضي الشام الشريف  
زيدت فضائله . ليكن معلوماً لديك بوصول توقيع الرافع الهمايوني  
انه بناء على التقرير والاسترحام المقدم من قدوة الأماجد  
والاعيان ابراهيم شريف أحد خوجات المابين الهمايوني زيد  
مجده الذي هو كية ( كخيه ) والي الشام حالاً الدستور المكرم  
والمشير المفتح نظام العالم وزيري كنج يوسف باشا ادام الله تعالى  
اجلاله الذي يطلب فيه اعفاء الذي المدعو عبود مجري ولد  
مخائيل كاتب خزينة والي الشام الشريف من الجزبة الشرعية  
وسائر التكاليف وعدم تعرض أهل طائفته وغيرهم للملبسه وخميه  
الاصفر وحذائه ليحصل له الفخر بين اقرانه والمباهاة لامثاله  
بناءً على قيامه بخدمته بكل صداقة واستحقاق من كل جهة

للمرحمة الشهانية قد صدر فرماني الشريف بالعمل على الوجه  
المشروح أعلاه فالآن ليكن معلوماً لديك أنت يا مولانا المومى  
اليه بانه يجب اعفاء عبود مجري ولد مخائيل الذمي المذكور من  
الجزية الشرعية وسائر التكاليف وعدم التعرض من قبل ابناء  
طائفته وغيرهم لحفه الأصفر وحذائه تمييزاً له عن اقرانه ومباهاة  
له بينهم وعلى ذلك صدر فرماني الشاهاني وبناء على فرماني  
الشاهاني الصادر بما تقدم يجب اجراء الايجاب والحذر من  
مخالفته . تحريراً في اول شهر رمضان المبارك سنة ١٢٢٢

١ : صورة النخط الشريف الذي اعطي الى ابيسكو برس «مطران»  
الارمن الكاثوليك

انه حيث ان الكاثوليكيين الذين هم رعايا من اهل الجزية  
لم يكن لهم مطران وهم منذ القديم تحت نظارة بطاركة الارمن  
والروم واصول مذهب الكاثوليك لا توافق من جهة مع مذهب  
الروم والارمن فلا يمكنهم اجراء مذهبهم بالتام وبالضرورة  
كانوا يخرجون ويدخلون لكنائس الافرنج ليتعاطوا سائر ما يتعاق  
بالمذهب وعقد الزواج وخصولهم متعوبين مذلولين ظاهر معلوم  
ولكون المذكورين من رعايا دولتي العلية ومكتنفين تحت ظل  
تحت سلطنتي فلما لا يحتملوا فيما بعد مشقة ويذهبوا  
لكنائس الافرنج ويكونوا ذليلين فليفرزوا ويخصصوا لهم كنائس



يجروا فيها عبادتهم على عادة مذهبهم ملازمين ذمة سلطاني ويكونوا  
عائشين تحت رعايتي بوجه الرفاهية والراحة ويكونوا متخلصين من  
تلك المشقة ان يكن في الاستانة المختصة بي او في كافة ممالكي  
المحروسة اجمالاً واصدرت لاسقفية الكاثوليك خطي الشريف  
الهيايوني الشاهاني المقرون بالشوكة في ٢١ رجب سنة ١٢٤٦

ولكون الذين يحسب حالهم اياً عن جد من رعايا دولتي  
اتمنوا واختاروا رافع توقيعي الرفيع الشأن الخاقاني قدوة الملة  
المسيحية اكوب ولد مانويل الراهب ختمت عواقبه بالخير شرط  
اعطا وتوجيه هدية نقداً لخزنتي العامرة خمسين الف اخشاي  
( ٥٠٠ غرشاً ) كذلك كل سنة ثلثمائة وثمانية وثلاثين الف  
اخشاي ( ٣٣٨٠ غرشاً ) مال مقطوع لجانب الميري واعطيت هذا  
التوقيع الهيايوني المقرون بالسعادة وامرت ان من بعد اليوم الراهب  
المرقوم يعرف على الكبير والصغير ابيسكوبوس وما يتعلق  
بامور المذهب لا يتجاوز كلامه ولا يصير مداخلة لاحد والمستحق  
العزل والنصب على طريق مذهبه من الرهبان يعزل وينصب  
ولا يعطى لغير راهب مداخلة وبدون الابيسكوبوس المذكور  
لا يجوز عزل ونصب ولا يصير جواز مخالف من جميع رهبان  
المذهب ممن دون اذن ومعرفة الاستقف المذكور ولا زواج

للذميين اذا زوجة الذمي فرت من يده او اذا ذمية اخذت زوجاً  
 ام ذمي اخذ زوجة مطلقة او ارملة فلا يدخل ولا يتعرض احد  
 لوكيل الابيسكوبوس المذكور وله يختص عقد الزواج وفسخه  
 واذا وقع دعوى بين ذميين له ان يتعاطى تراضي الطرفين واصلاح  
 صدور الدعوى فيما بينهم والتخفيف بالكنيسة على قواعد  
 مذهبهم ولا يتداخل ولا يجرم احد من طائفة اهل العرف والذين  
 من الرهبان من الملة المذكورة من قسوس وقسيسات يموتون وليس  
 لهم وارث تاركين مالاً فالابيسكوبوس يقبض ذلك وياخذ  
 للميري له فاتباع القسم وبيت المال وطائفة اهل العرف لا يمانعوه  
 وهؤلاء الكاثوليك ونسأهم وسائر اهل الذمة حسب مذهبهم  
 ميها اوصوابه الى فقراء الكنائس والابيسكوبوس المرقوم فهو مقبول  
 ويستمتع عنه بالشرع والرهبان الذين من طرف الابيسكوبوس  
 المذكور المتعينين لجمع صدقة مال مقطوع بالمحلات لا يصير  
 لهم ممانعة ومدخلة من احد وما يكون من الابيسكوبوس من  
 عصاته وما يختص بركوبه واتباعه وكسوته وما يتحصل  
 لمعاشه ومحاصيل كرومه وما يعطى من الصدقة ونبيذ وعسل  
 وسمن وكلما ينقله لبيته لا يكون لاحد تداخل به ومن الجملة  
 اتباعه المعينين لخدمته لاجل مصلحة الرواح والمجي للباب  
 العالي فمشرة انفار من اتباعه لا يطالبوا بعوارض وجزية واذا



ظهر بعض اشرار بدعاوي لا تسمع في محلات اخر بل تنظر  
 في عرض اوضي . واوقاف فقراء الكنائس من بساتين وكروم  
 وسائر املاكها و مثل اشياء من امثال ما يتعلق بالكنائس فلتكن  
 بتصريف وضبط الابيسكوپوس ولا يصير بذلك مداخلة من  
 الغير . ومن يدور من الرهبان من محل الى محل ليحدث فساداً  
 فليمتنع ويتأدب بمعرفة الابيسكوپوس وما يختص بامور مذهبهم  
 لا يتعرض ويتداخل احد من بطاركة الروم والارمن وتوابعهم  
 او من الغير بوجه من الوجوه هكذا فليعرف والاعتماد على العلامة  
 الشريفة في ٢١ ب سنة ١٢٤٦

٧ : صورة الخط الشريف الذي اعطي للمواف من السلطان  
 عبد المجيد في تقرير الامتيازات السلطانية منقولاً عن مجموعة مراسلاته  
 بقلم المطران غريغوريوس عطا

### ﴿ مكان الطرة السلطانية ﴾

تقتضي الدقة دائماً ومستمرة باجراء الاحكام المندرجة  
 في فرماني هذا العالي الشأن دون تغيير والحذر والتجنب من  
 مخالفتها

افتخار مختاري الملة المسيحية وعمدة كبرآء الطائفة العيسوية  
 مكسيموس مظلوم بطريك الروم الملكيين الكاثوليكيين حالاً على  
 انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر ممالكي  
 المحروسة دامت رتبته

بوصول توقيمي هذا الرفيع الهمايوني فليكن معلوماً انه من  
حيث ان جناب الحق والفياض المطلق بحسب مقتضى مواهبه  
الجليلة الالهية ومشيئته الازلية الصمدانية قد تطف على  
ذات سميات ملوكيتي بمظهرية عز السلطنة والحكومة ونوال  
المقام الشريف الجليل المتوج بالملك والخلافة وبما انه قد تفضل  
لله الحمد والمنة بتسليمي هذا الملك والبلاد وكم وكم قد اودع  
بيد معدلة خلافتي من صنوف التبعة والممل والعباد وديعة  
مخصوصة الهية فلذلك كما هو لازم هممة ذمة الخلافة والحكم  
ومحتوم شعار جليل السلطنة والملك من مبادي جلوسي الملوكي  
الهمايوني المقرون باليمينه بمهونة التوفيقات الالهية ومدد الاحسانات  
الربانية امرٌ كلي البيان انها مبذولة الهمة العلية والنظارة  
الدائمة من باب سلطنتي السنوية تطبيقاً بقاصدي الخيرية  
الصحيحة الملوكية وارادتي الحقيقية السلطانية بان  
يكون كل صنف من رعاياي الشاهانية نائلاً الحماية  
الكاملة وعلى الخصوص بان يكونوا جميعهم على الوجه  
المستمر من القديم الى الان حاصلين على الراحة التامة  
بلا استثناء في اجراء طقوسهم وعبادتهم وامورهم الروحية كما انها  
مشهورة وبائنة الانوار الخيرية والمآثر الناهضة التي حصلت  
بهذا الشأن وبما ان نخبة امالي الملوكية منحصرة بالكلمة بدفع



وازالة بعض الاستعمالات الردية التي ظهرت بالتدرج لحد الان  
 من قبيل بعض التكاسل والاهمال ومتملقة بعدم تكرر وقوعها بعد  
 الان فعلى هذه الصورة من حيث ان الامتيازات المخصوصة  
 التي منحت احساناً من طرف اجدادي العظام ذوي المعالي  
 وتقرر ابقاؤها من طرفي الموكي للمذاهب العيسوية مع الحقوق  
 والمعايفات المخصوصة بكنائسهم واديرتهم وبكل امكتهم المذهبية  
 في ممالكي الحروسة الشاهانية وما هو مربوط لهم من  
 الاراضي والاملاك مع معايفات معايدهم الاخر المائلة لتلك  
 وحقوق ومعايفات كل رهبانهم مع الامتيازات والمساعدات  
 لهم والحاصل كل ما هو مندرج بالبراءات المتضمنة الشروط  
 القديمة التي بايدي بطاركتهم ومطارنتهم وهكذا الامتيازات  
 المذهبية المعلقة نظير ذلك الى قس رعايي الملوكة الصادقين  
 المتذهبين بمذهب الروم الملكيين الكاثوليكين فلهذا جميعها  
 وقايتها وحفظها من الخلل بكل وقت امر مطابوب  
 وملتزم عند ملوكيتي ومن ثم قد صدرت الان ارادتي القاطعة  
 العادلة الملوكية بتكرار اعلان توكيد مقصدي هذا العالي  
 الساطاني لكيلا يصادف هذه القضايا خلل ما فيها بعد ولاجل ان  
 يكون معلوماً عند الذين يفعلون حركة مخالفة لذلك انهم  
 يستحقون بهذا الصنيع غضبي الملوكي وقد تعرفت

كيفية الحال ايضاً الى المأمورين المقتضي لهم التعريف بذلك حتى لا يبقى لهم محل للاعتذار اذا وقع منهم ادنى تكاسل بهذا الخصوص فبناءً عليه قد صار اصدار امري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني تأكيداً واعلاماً بان مقصدي العالي الملوكي هو اجراء ما ذكر تماماً وحقيقة فانت اذا ايها البطريرك المومى اليه عندما تصير الكيفية بمعلوماتك بادر على الدوام الى العمل والحركة بموجب ومقتضى امري هذا الشريف متوقفاً ومتجنباً مخالفته واذا ظهر شيء فيما بعد مبيناً لهذا القرار القطعي فني الحال سارع بافادة ذلك وبيانه لبابنا العالي فهكذا اعلم هذه العلامة الشريفة واعتمد عليها. تحريراً في اوائل شهر شوال المكرم سنة سبعين ومائتين والفر في القسطنطينية المحروسة

٨ : صورة البراءة السلطانية من السلطان عبد المجيد للميثاق

الرحمة البطريرك غريغوريوس

انه بناء على استعفاء اكليمنضوس بطريرك ملة الروم الملكيين الكاثوليكين على انطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر الممالك المحروسة صار احالة خدمته المخلصة اعني صار احالة بطريركية طائفة الملكيين الى غريغوريوس مطران عكا ولذلك اعطيت ليده هذه البراءة الهمايونية وامرت ان يجري



ادارة بطريكية الروم الكاثوليكين المقيمين في انطاكية  
 واسكندرية والقدس الشريف وسائر الممالك المحروسة كما في السابق  
 وان كامل افراد الملة من رفيع ووضيع رهبان وخوازنة وقسوس  
 وقسيسات الكائنين في الاماكن التابعة لبطريكيته من  
 القديم يمتدونه بطريكا عليهم وان يستأذنه في الامور  
 المتعلقة بمذهبهم ولا يخالفوا له كلمة مستقيمة ولا يجرؤوا قصوراً في  
 طاعته ويصير دائماً الاهتمام والدقة من طرف الولاة والمأمورين  
 بان لا يقع تعرض ولا مداخلة على طقسه وطقس طائفته الجاري  
 من القديم ولا يحصل تعرض ولا مداخلة من احد على الكنائس  
 والاديرة المختصة بهم ويصير رعاية مواد الزيجة على مقتضى  
 مذهبهم بدون ادنى مخالفة وكافة المواد الواقعة عليها النزاع  
 بين افراد طائفة الملكيين في ما يخص عقد وفسخ الزيجة تصير  
 رؤيتها وتسويتها بمعرفة بطريكتهم ام وكلاهما تطبيقاً لادبيات  
 مذهبهم كما في السابق ولا تحصل معارضة ولا مداخلة من  
 طرف القضاة والنواب ولا من طرف اخر خلافاً للعادة القديمة  
 للاوراق المعطاة من البطريرك فيما يخص رفض الاشخاص المتهمين  
 المذهب وكل شخص توفي بحالة مخالفة للمذهب فلا يجبر  
 الخوارنة على دفنه كما هي عادة مذهبهم ولا القضاة والنواب وسائر  
 الضباط وذوو القدرة يجبرون الخوارنة على دفنه ولا يحصل تعرض من

احد للاشياء المختصة بكنائسهم واديرتهم ولا يصير اخذها والقبض  
 عليها بوجه الاسترمان واذا احد اشخاص الطائفة المذكورة اوصى  
 بشي من ماله مجال حياته للبطريرك او المرخص او الخوارنة او فقراهم  
 او كنائسهم فعند وفاته يصير اخذه من الورثة بمعرفة الشرع وكل  
 من توفي بلا وارث خوري او قسيس او قسيسية فالاشياء  
 والحيوانات وغيرها مع جميع ما يتركونه اذا صار عليه القبض من  
 طرف البطريرك لاجل الميري لا يحصل به مداخلة من طرف  
 بيت المال والقسام والمتولين والشو باصية وغيرهم والذين لهم  
 ورثة فلا يصير وضع يد على تقودهم واموالهم وسائر اشياءهم  
 وكذلك المرخصين والرهبان والقسس والقسيسات وغيرهم فبلى  
 موجب مذهبهم مهما اوصوا به من مالهم الى فقراء كنائسهم  
 وبطاركتهم فهو مقبول ومعتبر وشهادة الكاثوليكين من ملتهم  
 مقبولة بالشريعة بحق ذلك ولا يصير اجبار وتعدي من طرف  
 ذوي القدرة على البطريرك بطلب ارسال احد الخوارنة الى محل  
 آخر ولا بتعيين احد الخوارنة باحدى الكنائس ولا يطالب بكمرك وباج  
 بالابواب وبالاساكل على الاشياء المتعلقة بالكنائس وكل دعوى  
 تظهر متعلقة بالشرع الشريف بحق البطريرك المومى اليه او  
 الخوارنة والوكلاء واتباعهم فلا تسمع بخلاف محل خارج عن  
 دار السعادة وكل خوري او قسيس او قسيسية من الملكيين



الكاثوليكين اللازم توقيفهم بمعرفة الظابطة يصير توقيفهم من  
 البطريرك وكامل محصولات الكرم المختص بمأكولات  
 البطريرك المومي اليه مع ما يتقدم له من المسيحيين على سبيل  
 التصدق من خمر وزيت وعسل وسائر تركتهم واشيائهم عند ما  
 تمر في الاسا كل والابواب فامناء الكمرك واتباعهم لا يأخذوا عليها  
 كمركا ولا باجا ولا غيره ولا يخالفوا ذلك وكامل البساتين  
 والكروم والمزارع والحقول والمراعي والمطاحين المتعلقة بكنائسهم  
 واشيائهم حتى معامل الشموع المتعلقة بكنائسهم والبيوت  
 والدكاكين والاموال والاشجار المثمرة وغير المثمرة والمواشي  
 الموقوفة لكنائسهم هي تحت ضبطهم وتصرفهم لا احد له المداخلة بها  
 ولا يحصل تردد من طائفة المسيحيين على اداء الرسوم الميرية  
 الواجبة عليهم مع غرش الصدقات وسائر مرسومات البطريركية  
 ولا يحصل مداخلة من احد بامور مذهبهم بالكنائس والاديرة  
 ومحلات الزيارات بالاماكن التابعة للبطريركية ولا يصير  
 وسيلة للتعرض في رفع الميت كذا والقراءة عليه هكذا ولا يجبر  
 البطريرك المومي اليه من قبل العساكر وغيرهم على تكاليف  
 منزلية بالدار المسكونة منه ولا يحصل تعرض للابسه ولا لحمل  
 عصاه المخصوصة بيده فيجب اتباع شروط براءتي هذه العاليسة  
 الشأن والعمل بموجبها فانتم جميعكم اياكم والمداخلة بوجه من

الوجه او سبب من الاسباب في امور البطريركية واعتمدوا  
على علامتي الشريفة

صورة البرآة السلطانية للمثالث الرحمة البطريرك بطرس الرابع  
الجريجيري (١)

بناء على وقوع وفاة غريغوريوس افندي بطريرك الروم  
الكاثوليك المكيين على انطاكية واسكندرية والقدس الشريف  
وسائر الممالك المحروسة لزم تعيين واحد مكانه وحيث جرى  
تدقيق المحررات والتغرافات الواردة من ولايتي سورية وبيروت  
ومتصرفية جبل لبنان المحتوية انتخاب حامل براتي الهماينية  
ابيسكوبوس بانياس وتوابعها بطرس جريجيري افندي باكثرية الاراء  
وفقاً للاصول وصار تنسيب وترغيب تصديق مأموريته من  
مجلس وكلائي الفخام الخاص وبعد عرض ذلك لطرفي الشريف  
السلطاني والاستئذان تعلقت وصدرت ارادتي السنية الملوكونية  
بخصوص اجراء المقتضى بموجبه وبعد درج الشرائط الآتي ذكرها

(١) نقاننا صورة هذه البرآة الشريفة والتي قبلها عن كتاب الدليل  
المستبين لناصيف بك ابي زيد بعد مقابلتها على صورة منها نشرت في  
جريدة الاخلاص سنة ١٨٩٨ اقرب للصحة من الاولى وقد تكرم بها علينا  
جناب الوجهه مديرها ابراهيم بك عبد المسيح فله الشكر على نشرها  
وتكرمه بها علينا بخط يده جازاه الله خيراً



اعطيت براءتي الهايونية هذه وامرت هكذا بان الموما اليه بطرس  
جريجيري افندي يعمل على ادارة بطريركية الروم الكاثوليك الملكية  
التمكينية بانطاكية واسكندرية والقدس الشريف وسائر  
الممالك المحروسة كما كان من الاول للآن وان جماعة الروم  
الكاثوليك كبير وصغير والراهبين والخورانة والقسوس والراهبات  
الموجودين في المحلات التابعة للبطريركية منذ القديم يعرفونه  
بطريركاً عليهم ويراجعونه بالامور المتعلقة بطقوسهم ولا يقصرون  
باطاعته ولا يتجاوزون كلامه الذي بطريقه وكما كان لا احد يمانع ولا  
يعارض باجراء طقوسه الذاتية والطائفية وتجري دائماً الدقة  
والاهتمام بذلك من طرف الولاية والمأمورين والكنائس  
والاديرة المختصة به لا احد يتداخل ويتعرض لها وتجري الرعاية  
للاصول المذهبية بمواد النكاح دون خلاف وتجري رؤية  
وتسوية المنازعات التي تحدث بين افراد الجماعة المرقومة بما  
يخص عقد وفسخ النكاح وفقاً لاحكام المذهب كما في السابق  
ولا يصير دخل او تعرض من القضاة والنواب او غيرهم خلافاً  
للمعتاد القديم بشأن الاوراق التي تصدر من البطريرك بحق  
الاشخاص الذين هم متهمون بحكم المذهب ولا يصير تعرض من  
طرف احد الى اشياء الكنائس والاديرة ولا يمكن اخذها رهناً  
ولا التداخل من القضاة والنواب وسائر مأمورين الظابطة

واصحاب المقدرة لاجل القسان بامر دفن الجماعة الذين يموتون  
 بحالة مخالفة المذهب ولا يجبرون القسان بوجوب دفنهم واذا  
 اوصى احد من الجماعة بحال حياته بشي للبطريك والمطارنة  
 والقسان وفقراء الكنائس ثم توفي فيجري الاخذ بمعرفة الشرع وبحالة  
 موت قسان وخوارنة وخوريات بلا وارث فمتركاتهم من اشياء  
 وحيوانات وغيرها يجري اخذها وضبطها من طرف البطريك  
 الموما اليه دون مداخلة بيت المال واقسام والمتولين والشوابسية  
 واوادمهم وسائر من كان والذين لهم ورثة لا يصير وضع يد على  
 تقودهم ولا على سائر اموالهم واشيائهم وكل ما يوصي به  
 المطارين والقسان والراهبات وغيرهم بحسب مذهبهم الى فقراء  
 الكنائس والمطريك فهو نافذ ومقبول وحسب قواعد المذهب  
 يصير استماع شهود كاثوليك ولا يجبري تعد او جبر من بعض  
 اصحاب المقدرة لاجل ارسال القس الفلاني الى المحل الفلاني  
 او اعطاء هذه الكنيسة الى هذا القس ولا يطالب في الابواب  
 والاساكل كرك او باج على الاشياء المتعلقة بكنائسهم ولا  
 تسمع دعاوي على البطريك المومي اليه وقسانه ووكلائه واوادمه  
 بما يتعلق بالشرع الشريف الا باستانة السعيدة والذين يلزم جلهم  
 من ظابطان الشرع قسان وخوارنة وخوريات الروم الملكيين  
 يجلبهم البطريك المومي اليه وكل ما يعطيه المسيحيون باسم



تقدمة من حاصلات كرومهم كدبس وسمن وعسل وغيره  
لاجل مأكول البطريرك المومأ اليه لا تصير المخالفة لاجله ولا  
المطالبة بشيء من باج ورسم كرك من امناء الكمرك في الاسا كل  
والابواب ولا يجري مداخلة منهم لاجل متعلقات كنائسهم  
واديرتهم من كرم وبستان وجفتلك وارض وجاير وطاحون  
وفابريكة الشمع المتعلقة بكنائسهم وبيوت ودكا كين واموال واشجار  
مشرة وغير مشرة وتكون في ضبطهم وتصرفهم ويجري حلها وربطها  
بكمال الحرية ولا يحدث تردد باعطاء الرسومات الميرية ودرهم  
العزومة وجميع رسوم البطريركية المرتبة سنوباً على الطائفة  
المسيحية ولا يقع تداخل باية حجة كانت باجراً اصول المذهب  
للبطريرك المومأ اليه في الكنائس والاديرة والزيارات  
الواقعة في المحلات التابعة للبطريركية ولا يقال لهم ارفعوا  
ميتكم هكذا او اقرأوا هكذا ولا يجبر البطريرك المومأ اليه  
لاعطاء المحل الساكن به لاجل مسافرة العسكرية ولا يصير تداخل  
من اهل العرف ولا من غرهم بامر ملابسه والعصا التي بيده  
ولتكن دستوراً للعمل براءتي العالية الشأن بموجب شروطها وعلى  
الوجه المسطور لا يصير دخل ولا تعرض لامور بطريركيته من  
طرف آخر بكل الوجوه والاسباب . تحريراً في اليوم الثامن  
والعشرين من ذي القعدة الشريفة سنة ستة عشر وثلاثماية والف

## ﴿ أسماء المشتركين ﴾

بالاسكندرية

عدد النسخ

- ٥٠ غبطة السيد البطريك كيرلس الثامن الكلي الطوبى  
 ١٠ سيادة نائبه العام المطران مكاروريوس سابا الكلي الشرف والوقار  
 ٥ سيادة الارشمندريت اثناسيوس زالقة الوكيل البطريكي  
 ٥ حضرة الاب الفاضل الخوري مخايل زيدان وكيل الرهبانية المخلصية  
 ٥ الخوري مخايل الناشف  
 ٢ الخوري بطرس غير  
 ٥ فيليب افندي زينية  
 ١ الخواجه سليم ابراهيم زبال

مصر القاهرة

- ٢٥ حضرة الاب الفاضل الخوري مخايل مظلوم  
 ٥ الخوري نقولا تليج رئيس رهبان دير المخلص  
 ١٠ الخوري انطون اسعد وكيل الرهبانية المخلصية  
 ١٢ سعادة الكونت حبيب باشا سكاكيني  
 ١٠ جناب ابراهيم بك عبد المسيح  
 ١ يوحنا بك البحري  
 ١ حبيب عبود البحري

طنطا

- ١٠ حضرة الاب الفاضل الخوري بطرس انجيليل  
 ١٠ الخواجه يوسف رباط  
 ١ جبران صباغ



- ١ حضرة الخواجه بشير رباط  
 ١ = شاكر شرطيني  
 ١ = ابراهيم قدسي  
 ١ = الياس عصا عيصو  
 ١ = حبيب حكيم  
 ١ = جبران رزق الله الجوق

القدس الشريف

- ١٠ حضرة الاب الفاضل الارشمنديت فدرلين رئيس المدرسة الصلاحية  
 ١ حضرة الشماس حبيب عبود  
 ٢ حضرة الياس افندي حبيب باش كاتب البلدية

دمشق الشام

- ١٠ سيادة الحبر الجليل كيريوس نقولاوس قاضي الكلي الشرف والوقار  
 ١٠ سيادة الايكونوموس انطون زيادة رئيس رهبان دير المخلص  
 ١١ حضرة الاب المفاضل الخوري خليل الحانك وكيل الرهبانية المخلصية  
 ٢ حضرة الاب الفاضل الخوري باسيليموس نجار الوكيل البطريكي  
 ١ = الخوري اغابيموس بهيت  
 ١ = الخوري نقولا دهان  
 ١ = الخوري بولس حداد  
 ١ = الخوري يوحنا صقر  
 ١ الخواجه نقولا حوس  
 ٢ = خليل كحلا  
 ١ = الياس سخناوي  
 ١ = مخائيل رعد

الخواجه سليم معتوق	١
نقولا معتوق	= ١
انطون معتوق	= ١
يوسف معتوق	= ١
انطون بولاد	= ١
ابراهيم مزنز	= ١
خايل ورده	= ١
اديب حمعي	= ١
الخواجات بهيت اخوان	٢
مخايل افندي السيوفي	٢
فرنسيس افندي غره	٢
جرجي افندي زغيب	١
خايل افندي النحاس	١
الخواجه سليم اشقر	١
انطون البرصا	= ١
حبيب شار	= ١
حبيب صانغ	= ١
سليم مقحط	= ١
حنين بزيو	= ١

## عكا

- ٥٠ سيادة الجبر الحليل كبير يوس غريغوريوس حجار انكلي الشرف والوقار  
 ٥ سيادة وكيه الارشيمندريت اغناطيوس الجمال  
 ٥ حضرة الاب الفاضل الخوري اندراوس خرياطي



حضرة الاب الفاضل الخوري فيليمون شامي	١
الخوري اسطفان زيتون	: ١
الخوري باسيلوس خرياطي	= ١
الخوري يوسف باسيلا	= ١
الخوري اغاببوس عطايا	= ١
الخوري اوغسطين سرده	= ١

## ٢٠ الخواجه خليل السبتي

ناصر عبدالله ابيض	= ١
اسكندر سمعان ابيض	= ١
درسي ناصر جدعون	= ١
ابراهيم عيسى صهيون	= ١
ميشال يوسف جدع	= ١
يوسف ابراهيم جدع	= ١
ادم هندوقة	= ١
فريد جرجس كركبي	= ١
باسيلا خليل جدع	= ١
انطون بطرس متي	= ١
المعلم يوسف صباغ	١

## حلب

سيادة الحبر الجليل كيريوس ديمتريوس قاضي الكلي الشرف والوقار	١٠
سيادة وكيلاه الايكونوموس مخايل شعود	١
حضرة الاب الفاضل الخوري قسطنطين الخضري	١
الخوري بوحنان فتال	= ١

١ حضرة الاب الفاضل الخوري اثناسيوس كباية

١ الخوري چاورچيوس سالم

٥ سعادة قسطنطين بك حمصي

١٠ حضرة السيدة فيكتورين حمصي

١ الخواجه سليم متري صقال

الإسكندرونة

٥ حضرة الاب الفاضل الخوري الياس نحاس

١ الخواجه يوسف شعراوي

١ بواس افندي كاسيا

١ نقولا كي رعد

١ نعوم سالم

١ جورج ناقوز

١ اكستان شعراوي

١ بشير رعد

١ ارغاي جرمق

١ حبيب جلاه

١ جرجي جلاد

زحلة

٢٠ سيادة الخبر الجليل العلامة كيرلس مغنغب الكلي الشرف والوقار

١ الخوري نقولا غنام الرئيس

١ حضرة الاب الفاضل الخوري مخايل مقصود

١ الخوري اثناسيوس غنام وكيل الرهبانية المخلصية

١ الخوري عبدالله بالمش



حضرة الاب الفاضل الخوري اثناسيوس الجامد	١
غريغور يوس غفيلة	= ١
الخواجه سليم بولاد	٢
رشيد حبيب الباشا	= ٢
يوسف عطايا	= ١
عبدالله ورده	= ١
اسعد الترك	= ١
برهان الحاو	= ١

## صيدا

١٠ سيادة الجبر اجليل كير يوس باسيلوس الكلي الشرف والوقار	
٣٠ سيادة الارشيمندريت جبرائيل نبعة رئيسنا العام باسمه وباسم سلفه سيادة الايكونوموس اسطفان صقر	
١٠ حضرة الاب يوسف سابا كاتم اسرار الرياسة العامة	
٢٠ حضرة الخوري باسيلوس نحاس	
= ٥ مخائيل البركس رئيس دير رشميا	
= ٢ مخائيل معلوف الرئيس العام السابق	
= ١ بطرس خرياطي المدير الاول	
= ١ يوسف صابونجي المدير الرابع	
= ١ باسيلوس خوري	
= ١ اكيمنضوس خرياطي	
= ١ بطرس ابو زيد	
= ١ الكسيوس شتوي	
= ١ نقولا سابا رئيس دير المبتديين	

## طرابلس

- ٤٠ سيادة الحبر الجليل كبير يوس يوسف ديماني الكلي الشرف والوقار  
 ١ حضرة الغوري بشاره جداد  
 ١ الخواجه الياس الزحيل  
 ١ وديع التتاجي

## بيروت

- ٥٠ سيادة الحبر الجليل كبير يوس اثناسيوس الكلي الشرف والوقار  
 ١٠ سيادة الايكونوموس يوسف الكفوزي الرئيس العام للرهبانية الحناوية  
 ٥ سيادة الارشمندريت مخايل شمعون رئيس دير القديس يوحنا الصابغ  
 ١ الخواجه نعيم نحاس وأمور البوسطة الفرنسية

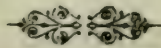
## دوما

- ١١ الخواجه ابراهيم اسحق  
 ١١ = نسيم الياس الحاج  
 ٧ = موسى يزبك الحاج  
 ٢ = اسكندر الغنمي  
 ١ = قيصر خليل الحاج  
 ١ = حنا الياس الباشا  
 ١ = مخايل يزبك الباشا  
 ١ = طانيوس يزبك الباشا  
 ١ = عساف جرجس الباشا



## اميركا وغيرها

- ٥٠ الخوري باسيلوس الباشا  
 ١٠ سيادة الارشيمندريت بشارة غفري الوكيل البطاركي في رومية  
 ١ سيادة الارشيمندريت بوليكر بوس خياطة  
 ١٠ الخواجه جرجي نقولا الباشا  
 ٣ = انطون حنا الباشا  
 ١٠ = ابراهيم الياس الباشا  
 ٢ = جرجي اسعد الباشا  
 ٥ = بطرس وهبة الحاج  
 ١٠ الدكتور انطون العقاد  
 ١ الياس بك عبدو  
 ١ الخواجه حاييم دموس  
 ١ الخواجه يوسف دويلبي  
 ٥ الخواجات لطيف اخوان



# فهرس

## مقدمة الكتاب

صفحة	عدد
١	١
٢	٢
٧	٣
٩	٤
٥	٥
٤٢	٦
١٣	٧
١٥	٨
١٧	٩
١٩	١٠
١١	١١
٢٢	١٢
٢٤	١٣
٢٥	١٤
٣٦	١٥
٢٨	١٦
٣٢	



عدد	صفحة
١٧	سفر البطريرك متوضيوس من مصر الى الاسكندرية
١٨	الفرمان الثالث لصالح الروم
١٩	فيما حدث بشأن الفرمان المشار اليه
٢٠	نوال الفرمان الرابع لصالح الكاثوليك
٢١	في بناء كنيسة السيدة في درب الجنينة
٢٢	حركات البطريرك متوضيوس بالاسكندرية
٢٣	نوال بطاركة الروم الفرمان الخامس
٢٤	فيما جرى بشأن الفرمان المشار اليه
٢٥	صدور الفرمان السادس لصالح الكاثوليك وسفر البطريرك
٢٦	مكسيموس من مصر الى الاسكندرية
٢٦	صدور الخط الشريف بان يلبس الكليروس الروم الكاثوليك مثل
٧٠	الارمن
٢٧	فيما حدث بهذا الشأن من الاحتجاج
٢٨	فيما صار بشأن الخط الشريف
٢٩	استدراكات اولياء الامر في الاستانة بهذا الشأن
٣٠	خروج الكليروس الروم الكاثوليك من الاحتجاج
٣١	سفر البطريرك مكسيموس الى مالطة ونابولي ورومية وليكورنة
٩٩	وباريس والاستانة
١٠٣	فيما حدث في مدة اقامته هناك الى سفر مصطفى باشا الى بيروت
١١٠	فيما جرى الى سنة ١٨٤٣
١١٣	فيما جرى له هناك الى حضره الى مجلس الشورى
١١٥	اعماله هناك الى ان اقيم شكيب افندي وزيراً للخارجية

صفحة	عدد
١١٨	٣٦ فيما حدث بينه وبين ارباب البطركية الازمنية الكاثوليكية
	٣٧ اعلان البطريرك مكسيموس بطريركاً قائماً بنفسه علي طائفة
١١٩	الروم الكاثوليك وقيام وكيل له في الاستانة
١٢٠	٣٨ قيام عالي افندي وزيراً للخارجية وتعيين جمعية المرافعة
١٢١	٣٩ نواله من عظمة السلطان عبد المجيد خان نيشان الافتخار المرصع
١٢٣	٤٠ اجتماع بطريرك القسطنطينية مع الكاردينال بيشان رد الجواب
١٢٤	٤١ خروج المطران هكاريوس من شركة الكنيسة الكاثوليكية
١٢٥	٤٢ محاولات بطريرك القسطنطينية بالجواب
١٢٦	٤٣ ما فعل النائب الرسولي في الاستانة بشأن المصلى المشيد هناك
١٣٠	٤٤ دعوة البطريرك وذهابه للولاية السلطانية مع وكيله
١٣٢	٤٥ القرار الاخير بشأن القاوسة
١٣٤	٤٦ صدور الخط الشريف بذلك
١٣٥	٤٧ صورة الخط الشريف بهذا الشأن
١٣٧	٤٨ صدور الاعلام البطريركي بهذا الشأن نفسه
	٤٩ صورة الاعلام البطريركي
١٤٢	٥٠ صدور المرسوم من الباب العالي الى البطريرك مكسيموس
١٤٣	٥١ ارسال المطران ملاتيوس الى الاسكندرية
١٤٤	٥٢ صورة المرسوم من الصدر الاعظم بشأن الجزية
١٤٥	٥٣ صدور البرآة السلطانية بالبطركية
	فهرس الفصل الثاني
١٤٧	١ البرآة السلطانية باسم المطران باسيلوس
١٥٣	٢ صورة المرسوم الخديوي بموجبها



صفحة	عدد
	٣
١٥٩	ايضاح اسم الكاثوليك واثبات حق ايس القباوسة لاناكپروس الروم الكاثوليك
١٦٢	٤ صورة الفرمان الاول الذي ناله الروم ضد الكاثوليك
١٦٩	٥ صورة الفرمان السلطاني الصادر بشأن السريان
١٧٣	٦ صورة الاعلام الصادر من محكمة مصر بتسجيل البراءة السلطانية
=	٧ صور فتاوى مختلفة من علماء الاسلام
١٨٠	٨ صورة الاعراض المقدم للخديوي من المطران باسيليوس
١٨٢	٩ صورة الشهادات من اعيان الاسلام والقضاة بهذا الشأن
١٩٣	١٠ ايضاحات بشأن الفرمان الاول
	١١ صورة البراءة السلطانية باسم مكسيموس بصفة متروبوليت
٢٠٤	انطاكية والاسكندرية واورشليم
٢١١	١٢ صورة الفرمان الثاني
٢١٧	١٣ صورة المرسوم الخديوي باجراء الفرمان المشار اليه
٢١٨	١٤ صورة المرسوم الخديوي في توقيف المرافعة
	١٥ صورة الفرمان الثالث
٢٢٤	١٦ صورة الفرمان الرابع
٢٢٨	١٧ صورة فخري الفرمان الخامس
	١٨ الجواب المرسل من البطريرك مكسيموس الى وكيلا القنصلية
٢٢٩	المسكوب في مصر
٢٣٥	١٩ صورة الاعراض المقدم منه لعباس باشا
٢٣٥	٢٠ فخري الفرمان السادس
٢٤٠	٢١ صورة لاعراض المقدم من اعيان الطائفة بدمشق

صفحة	عدد
٢٤٧	٢٢ صورة اعراض آخر منهم الى الباب العالي
٢٥١	٢٣ صورة اعراض آخر منهم الى رفعت باشا
٢٥٦	٢٤ صورة الاعراض المقدم من البطريرك مكسيموس رداً على اخصامه
٢٦٩	٢٥ فحوى الاعراض المقدم منه الى عظمة السلطان عبد المجيد
٢٧٠	٢٦ شرح بعض حوادث جرت في القسطنطينية
٢٧٩	٢٧ ما جرى له مع بطركية الارمن الكاثوليك
٢٨٨	٢٨ القصيدة المقدمة له من المعلم بطرس كرامة
٢٩٢	٢٩ صورة المرسوم بشأن ابرشية ديار بكر
٢٩٣	٣٠ صورة مرسوم اخر بهذا الشأن
٢٩٤	٣١ صورة الفرمان السلطاني بشأن انطوش الطائفة في الاستانة
	٣٢ صورة المرسوم العالي للبطريرك مكسيموس بشأن التنبيه على
٢٩٦	طائفته ببيان اسباب الوفيات
٢٩٧	٣٣ صورة الاعلام البطريركي بهذا الشأن
٢٩٨	٣٤ صورة المکتوب السامي توصية بالمطران . لاتيوس لوالي مصر
٢٩٩	٣٥ صورة المرسوم العالي بشأن الجزية
٣٠٠	٣٦ صورة المکتوب السامي توصية لوالي الشام بالخوري مخائيل عطا
٣٠١	٣٧ صورة الرسالة البطريركية له بهذا الشأن
٣٠٢	٣٨ صورة مکتوب المطران باسيلوس بمقابلته لوالي مصر وما فعل
٣٠٥	٣٩ صورة البراءة السلطانية بالبطركية
٣١٤	٤٠ رسالة المطران باسيلوس من مصر
٣١٥	٤١ صورة الفرمان السلطاني بكنيسة القدس الشريف



## فهرس الملحق

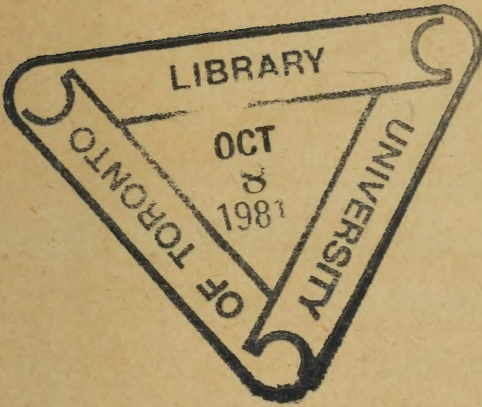
صفحة	عدد
٣١٧	١ صورة عهد حضرة نبي الاسلام للنصارى
٣٢٤	٢ صورة معاهدة الخليفة عمر
٣٢٧	٣ معاهدة البطررك الاسكندري
٣٢٩	٤ صورة البرآة السلطانية للمرحوم عمود البحري
٣٣٠	٥ صورة الخط الشريف بالبطركية لطران الارمن الكاثوليك
	٦ صورة الخط الشريف من السلطان عبد المجيد في تقرير
٣٣٣	الامتيازات السلطانية للبطريرك مكسيموس مظاوم
٣٣٦	٧ صورة البرآة السلطانية للبطريرك غريغوريوس
٣٤٠	٨ صورة البرآة السلطانية للبطريرك بطرس الجريجيري







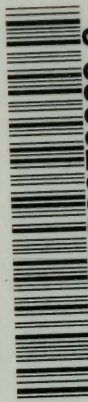












3 1761 06979989 8

BR  
1070  
M25  
1907